

النهار

Mercredi 24 Septembre 1997 - 65 ème Année - N° 19855 — الاربعاء ٢٤ أيلول ١٩٩٧ - السنة ٦٥ - العدد ١٩٨٥٥

A N - N A H A R

عون يردّ على حبيقة ويعلن لـ"النهار": "لبنان أولاً" مستحيل (ص٤)

المشاورات الرئاسية أبرزت انقساماً في المواقف

مجلس الوزراء سيرجىء الخطة والحريري يتمسك بقرار وفاقي

وضعت المشاورات الطويلة بين اركان الحكم امس خطة الانفاق الانمائي المعروفة بخطة المليار دولار على نار هادئة على نحو بات يتوقع معه ارجاء اقرارها لمزيد من الدرس والتعديل.

وبدا واضحا ان الخطة تفتقر الى التوافق السياسي في ضوء الانقسام في مواقف الرؤساء الثلاثة منها من جهة، ومعارضة عدد من الوزراء إقرارها من جهة اخرى.

ومع ان ارقام الخطة خفضت نحو ٢٠٠ مليون دولار، وبلغت في حدود ٨٠٠ مليون دولار، فان قضية فرض رسوم جمركية جديدة ورفع سعر البنزين جعلت الخطة تواجه اعتراضات مسبقة عبر عنها رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي استبق لقاء مسائيا بينه وبين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري باعلان رفضه اي زيادة على البنزين وكذلك فرض اي ضرائب او رسوم جديدة غير مباشرة.

وفيما كان عدد من الوزراء يتهيأ للجهر بمعارضته للخطة كانت مصادر حكومية تؤكد ان اقرار برنامج الانفاق الانمائي وتمويل عودة المهجرين يحتاج الى توافق ويتطلب مشاركة الجميع في اتخاذ القرار، وشددت على ان كل الامور خاضعة للنقاش في جلسة مجلس الوزراء اليوم، مشيرة الى ان الحريري اجرى نقاشا واسعا استمر اكثر من عشرين يوما مع الجهات المعنية في شأن تأمين الايرادات لتمويل الخطة.

وقد عقد الحريري امس لهذه الغاية اجتماعا طويلا مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي استمر نحو ساعتين وربع، اتبعه باجتماع آخر مساء مع الرئيس بري استمر ساعتين الا ربعا، كما ان الهراوي اجتمع للغاية ذاتها مع وزير الداخلية ميشال المر الذي اعد مشاريع تتعلق بفرض ضرائب على سلع اختيارية لا تطاول الفئات الشعبية مثل فرض ضريبة على "طابق المهجرين" او بيع لوحات للسيارات من ثلاثة ارقام او فرض ضريبة على من يمتلك منزلين وسواها.

واوضحت مصادر قريبة من الحريري ان خطته تطرح للنقاش وليس للصدام، وهو يصر على ان تكون موضع توافق لان المسألة عامة وتعني الجميع وليست شخصية.

اما اوساط بري فقالت انه ابلغ الى الحريري تمسكه بموقفه الرافض اي زيادة تطاول الفئات الشعبية، وخصوصا ان توقيت الاجراءات المقترحة خاطىء على ابواب الموسم الدراسي. على ان هذه الاوساط اشارت الى ان بري يتوافق مع الحريري على بعض الخطوط العريضة للمشروع.

وفي ضوء ذلك بات مرجحا ان تقتصر جلسة مجلس الوزراء اليوم على الشروع في مناقشة الخطة وارجاء اقرارها، اذ ينتظر ان يدلي كل وزير بدلوه في شأنها مع طرح الاقتراحات والتعديلات الممكنة.

ويقول وزراء مؤيدون للخطة انه لا يمكن معارضيها ان يعارضوا من دون طرح البدائل وخصوصا من حيث الهدف المهم الذي وضعت من اجله وهو خفض العجز في الخزينة على نحو يمكن الدولة من الاستمرار في الاضطلاع بمسؤولياتها في المشاريع الملحة والانمائية في المناطق النائية. وينتظر ان تتركز المناقشات على "سلة رسوم" لحظتها الخطة، وكذلك على المشاريع التي تتناولها ولاسيما منها عودة المهجرين (راجع ص٢).

(راجع ص٢)

لماذا الاصرار على الاقتراض؟

توقفت الاوساط الاقتصادية عند اصرار رئيس الوزراء رفيق الحريري على قرض المليار دولار اميركي، في هذا الوقت بالذات، مع اتساع حجم المعارضة السياسية للمشروع.

وفي المعلومات المتوافرة لـ"النهار" ان اتصالات اجرتها الحكومة ببعض مصادر ادارة عمليات القروض في الاسواق المالية الدولية سبقت طرح مشروع قرض المليار دولار على اساس ان امكان اقراره في مجلس الوزراء وموافقة مجلس النواب عليه شبه مضمونين.

وتقول مصادر المعلومات ان شركة "ميريل لينش" قدمت قبل اكثر من شهرين مشروعا تفصيليا للحكومة بناء على طلبها، لادارة قرض المليار دولار في الاسواق لمدة تراوح بين ١٥ و٣٠ سنة مع هامش فائدة اضافي على فائدة سندات الخزينة الاميركية للاجل نفسه. كما ان مؤسسات مالية دولية اخرى ابدت استعدادها للقيام بدور مماثل.

وترى مصادر اقتصادية ان حجم الضغط الاجتماعي الذي بات يثقل كاهل الحكومة، وعجزها عن ضبط الانفاق الذي تزايد في الاشهر الثمانية الاولى من السنة بواقع ٢٨ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٩٦، وتجاوز معدل العجز في الموازنة ٥٢ في المئة، كلها عوامل تبدد اي امل للحكومة في تحقيق خفض العجز الى مستوى ٣٧ في المئة المقدر لموازنة

– التتمة في الصفحة ١٢ –

الجيش يكثف تصديه لزوارق وطائرات اسرائيلية

قصف وتحركات اسرائيلية مريبة تواكب تهديدات موردخاي من مرجعيون



وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي يستطلع مواقع جنوبية، من منظار على سطح ثكنة مرجعيون أمس. (هند خريش)

شهدت محاور الجنوب والبقاع الغربي امس سخونة ملحوظة ترافقت مع زيارة قام بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لثكنة مرجعيون، وكرر خلالها تهديداته للجيش اللبناني من مغبة التعرض لقواته، محذرا من "اننا لن نتوانى ولو للحظة واحدة عن تدمير الاهداف" التي تطلق النار على "اي من قواتنا البحرية او البرية او الجوية".

واطلقت وحدات الجيش في صور رمايات على زورق حربي اسرائيلي اقترب من الشاطئ، فيما هاجمت المقاومة خمسة مواقع للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي".

واشعل قصف اسرائيلي استخدمت فيه قذائف انشطارية وحارقة، حرائق في منطقة النبطية.

ولياً نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية فوق منطقتي النبطية واقليم التفاح، في حين حلقت في اجوائهما طائرة استطلاع من دون طيار. وسجل تحليق طوافات بعد الثامنة فوق الاقليم ومنطقة الزهراني والضواحي الشرقية لصيدا. ورصدت زوارق حربية قبالة شاطئ صيدا. وافيد عن حملة تمشيط عند مرتفعات البقاع الغربي نفذتها طوافات اسرائيلية.

وافادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان الجيش اللبناني كثف نشاطاته ضد الطيران والبحرية الاسرائيلية، وان الجنود اللبنانيين فتحوا لمدة نصف ساعة مساء امس نيران المدفعية المضادة للطائرات في خمسة من مواقعهم جنوب سهل البقاع على مروحيات اسرائيلية كانت تمشط بالرشاشات الثقيلة احراج المنطقة المحاذية للقطاع الشرقي. وفتح موقعان آخران للجيش قرب صور نيران المدفعية المضادة للطائرات على طائرات حربية اسرائيلية كانت تحلق فوق المرفأ على ارتفاع مخفوض.

"النهار" في اجتماعات هونغ كونغ

ولفنسون: الفساد يوقف المساعدات

هونغ كونغ – من خالد القصار:

اكد رئيس الوزراء الصيني لي بينغ ان "وضع بلد واحد ونظامين يطبق من دون اي مشكلة، وستشهد هونغ مستقبلا اكثر اشراقا وازدهارا". وشدد على المضي في تحديث الاشتراكية وتثبيت سياسة الانفتاح. ولفت في افتتاح اعمال الاجتماعات السنوية الـ٥٢ لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في مركز المؤتمرات والمعارض في هونغ كونغ صباح امس الى ان التعاون مع الدول يتم على اساس المساواة لا الضغط ولا يمكن ان نسمح للبلدان القوية بان تضغط على البلدان النامية "والمعونة الاقتصادية يجب الا تكون مشروطة بشيء".

وحدد رئيس البنك جيمس ولفنسون والمدير العام للصندوق ميشال كامديسو توجهات الاقتصاد العالمي على مشارف القرن الحادي والعشرين وشددا على مجموعة ثوابت تقوم على اقتصاد السوق في اطار من الشفافية والضوابط التي تراعي سياسات اقتصادية سليمة لجهة المؤشرات الاقتصادية الرئيسية مثل عجز الموازنات وميزان المدفوعات والديون، وكذلك الفساد الذي وعدا بمحاربته وعدم مساعدة اي دولة يتفشى فيها. ووجه ولفنسون رسالة الى حكومات دول العالم تقول: "علموا شعوبكم واضمنوا سلامة صحتها وامنحوها حق التعبير عن ارائها وامنحوها العدالة وانظمة مالية تؤدي عملها وسياسات اقتصادية سليمة وسوف تجتذب الاستثمارات المحلية والاجنبية اللازمة لرفع مستويات معيشتها". اما كامديسو فاكد بدوره ان التطورات الاقتصادية في العالم تثبت صحة القواعد التي يعتمدها الصندوق، وكشف عن توجهات جديدة له سيمضي بها ابرزها ملاحقة الحكومات التي تتلقى مساعدات من الصندوق في قضايا توزيع الدخل واتاحة الفرص الاقتصادية والانفاق غير المنتج خصوصا البلدان التي تعاني حاجات اجتماعية ملحة، الى تأجيل اعتمادات تتعلق بالانفاق العسكري وغيره لمصلحة الانفاق على التعليم والصحة الى متابعة قضايا الحكم والادارة، وستتوقف المساعدات او تؤجل اذا اكتشف فساد. (راجع ص٧).

(راجع ص٧)

من يقتل من في الجزائر؟

امرأة جزائرية تنتحب في بن طلحة بعد المجزرة التي أودت بنحو ٢٠٠ شخص من سكان القرية. (أ ف ب تيليفوتو)

حصدت مجزرة مروعة جديدة في الجزائر عشرات من الضحايا البريئة في محيط العاصمة. وقدر السكان عدد القتلى بما بين ١٨٠ و٢٠٠ شخص.

واثار هول المجزرة والمجازر المتلاحقة تساؤلا في الاوساط المراقبة وفي اوساط الاعلام العالمي عمن يقتل من في الجزائر؟ ومن يقف وراء هذه الفظائع؟ وما هي غاياتها؟ فتداخل الاسباب والذرائع والاهداف جعل من الصعب التمييز لمصلحة من ترتكب هذه المجازر.

فقد تساءلت منظمة العفو الدولية امس عن سبب عدم تدخل قوى الامن لوقف المجازر في الاماكن التي تقع قرب مواقعها. كذلك تساءلت صحف عن سبب قصور هذه الاجهزة في مواجهة فظاعة المجازر، بينما لمحت اخرى الى خلافات داخل السلطة نفسها في هذا المجال. واكدت "الجبهة الاسلامية للانقاذ" ان المجازر تحصل في معاقل نفوذها.

ووقعت المجزرة الجديدة في بلدة بن طلحة

– التتمة في الصفحة ١٢ –

محادثات واشنطن بدأت والفلسطينيون غير متفائلين

اسرائيل عرفت هويات اربعة من الانتحاريين الخمسة

الانتحاريون الاربعة الذين قالت اسرائيل انها عرفت هوياتهم وهم من اليمين، معاوية زرارعة، توفيق ياسين، يوسف الشولي، بشار صوالحة. (أ ب تيليفوتو)

أعلنت امس السلطات الاسرائيلية انها عرفت هويات اربعة من الانتحاريين الخمسة الذين نفذوا عمليتي التفجير المزدوجة والمثلثة في شهر تموز ومطلع ايلول في وسط القدس الغربية واللتين اوقعتا ٢٠ قتيلا اسرائيليا.

وصرح ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية مساء امس ان الانتحاريين الاربعة هم من بلدة العصيرة الشمالية في الضفة الغربية وهي منطقة تخضع للاشراف الامني الاسرائيلي، الامر الذي دفع السلطة الفلسطينية الى رفض تحمل اي مسؤولية عن هاتين العمليتين. واوضح انهم بشار صوالحة وتوفيق ياسين ويوسف الشولي ومعاوية زرارعة. اما الانتحاري الخامس فلم تعرف هويته بعد.

– التتمة في الصفحة ١٢ –

حديث النهار

الرّدح!

بدأ الخطاب السياسي في لبنان يميل الى الردح.

والردح كلمة مصرية عامية، هي أقل من الشتيمة وأكثر من الكلمة القاسية.

معارك الردح عادة ليس فيها منتصر، لكنها مسلية جدا للذين يراقبونها ويتتبعونها.

المراقبون والمتتبعون يأسفون في معظم الاحيان لانتهاء معارك الردح، وخصوصا اذا جاءت في وقت يتميز بالرتابة والملل، لذلك تراهم يسعون الى اشعالها كلما هدأت، وأحيانا كثيرة يفتعلونها.

من النادر ان تخرج هذه المعارك عن القنابل اللفظية، وان كانت تتميز دائما بأنها تكشف ما في النفوس، وبأنها صادقة في التعبير (غير الديبلوماسي) عن آراء المتخاصمين بعضهما في البعض، وعن بعض القضايا التي كان الحديث عنها (قبل الردح) يميل الى الخبث.

اذا استمرت احدى المعارك وقتا طويلا، كما يتوقع ان يحصل الآن في لبنان، يصير لكل متخاصم فريق ومؤيدون، ويتحول الردح مادة خصبة للاعلام، المرئي منه والمسموع والمكتوب، لكن مجاله الاوسع يبقى اعلام الصالونات والمقاهي ومصاطب "النميمة" التي تتولى عادة تهييج الامور عبر نقل اشاعات وأقوال عن أحداث لم تحدث، كي لا يكون للصلح مطرح، وكي تخرج المعارك عن مستوى الردح الى ما هو أخطر.

الصلح مطلوب في لبنان الآن اكثر منه في اي وقت مضى، لان البديل من الصلح عودة البلاد الى أجواء الانقسام التي كانت سيدة الموقف، قبل ان تتحول مشروع حرب أهلية، (ولا مبالغة او تهويل في هذا الكلام)، خصوصا ان بعض معارك الردح تدور الآن على أعلى المستويات، ومن منابر ومؤسسات واماكن مؤثرة، بل مؤثرة جدا في بعض الفئات، وخصوصا ايضا انها تدور في غياب اي متطوع (او خبير) في اطفاء الحرائق.

كل يوم يصلب "التعايش" في لبنان بقنيفة، وكل يوم يتبرع أحد باشعال عود ثقاب في جسد هذا التعايش النحيل.

وكل الحرائق الكبرى، بلا استثناء، تبدأ... بعود ثقاب.

نبيل خوري

المطالبة بتخفيف الحظر على ليبيا تثير جدلاً عربياً - أميركياً

تفاعلت مطالبة وزراء الخارجية العرب بتخفيف الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ بين القاهرة وواشنطن ونيويورك. فبعد الامتعاض الذي أظهرته الإدارة الأميركية والانزعاج الذي أبداه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، عبر الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن دهشته لموقف واشنطن وأكد أن الدول العربية لن تنفذ الدعوة إلى تخفيف الحظر إلا بعد الحصول على موافقة الامم المتحدة.

وصرح أمس في القاهرة: "بما أن هذا الحظر فرضه مجلس الامن فان الدول العربية ستتقدم بموقف موحد من المجلس للنظر في اتخاذ إجراءات لتخفيف الحظر المفروض على ليبيا". وأضاف أن "هذا القرار لا يعد انتهاكا لقرارات الشرعية الدولية وخصوصاً قرارات مجلس الامن".

وقال الامين العام المساعد للجامعة المسؤول عن ملف أزمة لوكربي زكريا اسماعيل: "لا يجوز لاحد أن ينكر على العرب حقهم في الدفاع عن مصالحهم". وأوضح ان القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة الاحد والذي يدعو العرب الى رفع الحظر على رحلات المسؤولين الليبيين الى الخارج والرحلات الانسانية والدينية، هدفه تحريك الأزمة القائمة بين طرابلس وواشنطن ولندن وباريس في اتجاه الحل.

– التتمة في الصفحة ١٢ –

السعودية: الاعدام لممرضة بريطانية والسجن والجلد لأخرى

أصدر القضاء السعودي حكما باعدام إحدى الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل ممرضة أوسترالية في السعودية وبسجن الممرضة الثانية ثماني سنوات وجلدها.

وجاء في بيان صدر امس عن مكتب الشركة الدولية للمحاماة التي تتولى الدفاع عن عائلة الضحية الأوسترالية إيفون غيلفورد "ان ديبورا باري دينت بتهمة القتل مع سبق الاصرار الأمر الذي يعاقب عليه القانون بالإعدام"، فيما حكم على شريكتها في الجريمة لوسيل ماكلوكلان "بالسجن ثماني سنوات وبالجلد".

وكانت غيلفورد (٥٥ عاماً) وجدت مقتولة في غرفتها في مجمع الملك فهد العسكري في الظهران في شرق

– التتمة في الصفحة ١٢ –

الحلقة الثالثة عن عكار الى غد

حال ضيق المساحة دون نشر الحلقة الثالثة من تحقيق "النهار" عن عكار، فتأجلت الى الغد.

غداً في "النهار" صفحة للبلديات

الموقف هذا النهار

القرارات الصعبة مطلوبة ايضا من اميركا

لا تزال الجولة الشرق الاوسطية الاولى التي قامت بها قبل اكثر من اسبوع وزيرة الخارجية في الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت بالمحادثات التي تخللتها وبالكلام العلني الذي رافقها، مثار تعليق ودرس وتقويم في الاوساط العربية والاقليمية كما في الاوساط الدولية. ففي حين يرى بعض هذه الاوساط ان جولتها كانت للتعارف وللاستطلاع ميدانيا على المرحلة الصعبة التي بلغتها عملية السلام ولتقصي الحقائق، وانها تاليا لم تفلح في تحقيق انجازات محددة كما كان يأمل عدد من المعنيين. فان بعضها الآخر يعتقد ان اهداف جولتها كانت اكثر طموحا من الاستطلاع وتقصي الحقائق. لكنها لم تنجح في تحقيقها لاعتبارات متنوعة منها استعصاء العقبات، ومنها محدودية القدرة على الضغط على اسرائيل بنيامين نتنياهو، ومنها عجز العرب، وان حلفاء، عن التساهل في امور وموضوعات تمسهم في الصميم. وبين هذين الموقفين بدا الرأي العام العربي عموما واللبناني خصوصا في حيرة ولاسيما في ظل التخبط العربي الذي بدا شديد الوضوح في الاجتماع الدوري الثامن بعد المئة الذي عقده وزراء الخارجية العرب في العاصمة المصرية قبل ايام. فهو لا يعرف اذا كانت اولبرايت نجحت واين. ولا يعرف اذا كانت فشلت واين.

هل يمكن تبديد هذه الحيرة؟

تحاول مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة ذلك، فتقول ان جولة وزيرة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط يمكن اعتبارها فاشلة اذا كان المقياس المعتمد لتقرير النجاح او الفشل هو تحريك عملية السلام المجمدة او المتلاشية بطريقة جدية ورسمية وعلنية. ذلك ان هذا التحريك لم يحصل. اما اذا كان المقياس هو تحقيق خطوات بعضها ملموس، وبعضها الآخر قابل لان يصبح ملموسا بعد فترة، وان جزئية تكون الوزيرة المذكورة حققت بعض النجاح وذلك خلال الآتي:

١ – في ما يختص بمؤتمر التعاون الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر انعقاده في قطر بعد اقل من شهرين، حصلت اولبرايت على وعد من القيادة المصرية بالاشتراك فيه. لكن هذه القيادة تركت تحديد مستوى الاشتراك، اي هل يكون رفيعا او متوسطا او ادنى من المتوسط، الى الاسابيع المقبلة رابطة بينه وبين النجاح الاميركي في تحقيق تقدم على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي المهدد بالانهيار ومعه عملية السلام. وحصلت من القيادة في المملكة العربية السعودية على اعادة نظر في موقفها الرافض علنا الاشتراك في مؤتمر قطر وذلك بربط تغييره ايجابا بتقدم تحققه على المسارالمذكور. وما حصلت عليه وزيرة الخارجية الاميركية لم يبق "سريا" اذ اكده الكلام العلني الذي صدر عن القاهرة والرياض وعن مجلس التعاون الخليجي كله. كما اكده امتناع وزراء خارجية الدول العربية في اجتماع القاهرة الاخير عن تبني دعوة سوريا ولبنان والى المقاطعة وتركهم لهذه الدول حرية القرار كون الموضوع "سياديا".

٢ – في ما يختص بالمسار الفلسطيني–الاسرائيلي حققت اولبرايت نجاحا وان جزئيا جدا تمثل بموافقة نتنياهو والسلطة الوطنية الفلسطينية على التحاور في واشنطن بعد اجتماعها قبل ذلك في نيويورك بوزير خارجيته دافيد ليفي. وهذا النجاح قد يكبر او قد يصغر تبعا للنتائج المتوقعة. وحققت ايضا نجاحا آخر اذ اعطت اشارة الانطلاق لتطويق نتنياهو داخل اسرائيل للمعارضة العمالية وكذلك من معارضيه داخل تكتل "الليكود" الذي يتزعم. ذلك انها اثارت جدلا واسعا داخل المجتمع الاسرائيلي خلال حديثها عن الامن الذي يشكل هاجسا له وخلال دعوتها نتنياهو الى الاقلاع عن خطوات من جانب واحد. كما انها "حسمت"، اذا جاز استعمال هذه الكلمة، موقفا اميركيا ترددت كثيرا الادارة سابقا في حسمه وخصوصا دنيس روس منسق عملية السلام اثناء زياراته للمنطقة. والموقف هو تزامن التفاوض بين حكومة اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية على تطبيق المراحل المتبقية من اتفاق اوسلو الموقع عام ١٩٩٣ والتفاوض بينهما على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة. وموقف نتنياهو من هذا الامر معروف. فهو مع مفاوضات الوضع النهائي على حساب اتفاق اوسلو الذي لم يخف يوما رغبته في الغائه او في التخلص منه ولاسيما في الاسابيع القليلة الماضية.

هل امسكت اولبرايت اخيرا بملف عملية السلام؟ وهل يعني ذلك ان احتمالات نجاحها فيه غير قليلة؟

ظاهرا، تجيب المصادر الديبلوماسية نفسها، يبدو ان وزيرة الخارجية الاميركية امسكت بالملف كما يجب. لكن الحقيقة مختلفة عن ذلك تمام الاختلاف ذلك ان معظم ملفات السياسة الخارجية في الولايات المتحدة صارت عند الكونغرس بمجلسيه. فاعضاء مجلس النواب يتغيرون كل سنتين. وهم في حاجة دائمة الى دعم لحملاتهم الانتخابية، ولاسيما حاليا، من اللوبيات الدينية او الاتنية وغيرها. واعضاء مجلس الشيوخ يتغير ثلثهم كل ثلاث سنين. وهم يحتاجون ايضا الى الدعم نفسه من الجهات نفسها. والرئيس الاميركي بيل كلينتون بات يمثل مجموعة من المصالح الفئوية (اقليات عرقية واتنية ودينية) لا المصالح القومية للولايات المتحدة التي يفترض ان لا يمثلها فحسب، بل ان يحميها ايضا. واستمرار الحال على النحو المذكور لا يبعث على التفاؤل، وخصوصا في موضوع عملية السلام والصراع العربي – الاسرائيلي. واذا كانت اولبرايت دعت اثناء جولتها في المنطقة رئيس حكومة اسرائيل والرؤساء والملوك العرب الى اتخاذ قرارات صعبة، وهي محقة في ذلك، فان على الولايات المتحدة الاميركية ايضا اتخاذ قرارات صعبة، ولاسيما ادارتها الحالية وكل التيارات الاميركية التي تهمها، او يفترض ان تهمها، المصالح القومية للدولة لا مصالح اطراف او اقليات ايا تكن اهميتهم الانتخابية او المادية او الاعلامية. وذلك ليس سهلا. ومن هنا الخطر.

سركيس نعوم

ملاحظة : بسبب خطأ مطبعي تغيرت كلمة في السطر الاول من "الموقف" امس فتغير المعنى. والسطر هو: "توقف اللبنانيون ولاسيما المسيحيون منهم عن الكلام" وليس عند الكلام".

ضجة سياسية وشكوك في جدوى مشاريع غير استثمارية
تنامي العجز وراء توقيت خطة الحريري

كتبت روزانا بومنصف:

تتوقع مصادر وزارية ان يثير مشروع الرئيس رفيق الحريري المعروف ببرنامج المليار دولار من اجل تغطية عودة المهجرين ومشاريع انمائية وايفاء الديون المستحقة للمستشفيات، ضجة سياسية كبيرة تستند في شكل اساسي الى الجدل الواسع الذي ستثيره الخطة في مجلس الوزراء نفسه. ومع ان قريبين من الحريري يتوقعون ان تشكل الدراسات المفصلة المرفقة بالخطة لوجوه الانفاق وتأمين الموارد والتي ستتوزع قبيل انعقاد الجلسة عاملا مهما في تهدئة الخواطر في مجلس الوزراء، فان عددا آخر من اعضاء الحكومة يتداول حجتين على الاقل يمكن ان تشكلا مادة دسمة للضجة السياسية المتوقعة:

– الاولى ان مبلغ المليار دولار ينزع عن الرئيس الحريري صفة رئيسية من الصفات التي تحلى بها منذ تسلمه رئاسة الحكومة وهي ان ملاءته المالية واتصالاته الدولية من شأنها ان تغطي الحاجة الماسة الى تعويم الاقتصاد اللبناني وهي الورقة الرئيسية في يده التي افتقدها اسلافه من رؤساء الحكومات السابقين. في حين ان استدانة المليار دولار تعني ان في الامكان الاستغناء عن الملاءة المالية للحريري وان رؤساء حكومات آخرين يمكن ان "يقلعوا" بالبلد واقتصاده اذا كان هذا المبلغ في تصرفهم.

– الثانية ان تخصيص هذا المبلغ الضخم لمشاريع غير استثمارية في ذاتها يشكل ثغرة في خطة الحريري. فرغم الاهمية التي تكتسبها عودة المهجرين بالنسبة الى جميع اللبنانيين، فان أحدا لا يثق بأن الضرائب الجديدة التي ستلقى على عاتق المكلفين ستستخدم على الوجه الذي يؤمن هذه العودة فعلا في ظل انعدام شفافية الصناديق والمجالس الخاصة بهذا الشأن وعدم وجود رقابة على طرق الانفاق والمبالغ التي تنفق. والامدار الذي يطاول صندوق المهجرين كما مجلس الجنوب الذي تلحظ له خطة الحريري جزءا مهما، اضحى كلاما شائعا يتداوله حتى المسؤولون القائمون في شكل غير مباشر على هذه الصناديق. فما هي الضمانات الا تذهب هذه الضرائب التي ستجبى لخمس سنوات مقبلة او اكثر لاهدارا بدورها، كمن يضع الماء في سلة؟ فضلا عن ان جزءا من هذا المبلغ سيذهب الى تسديد ديون مستحقة للمستشفيات في ظل عدم وجود رقابة موضوعية على تكاليف الاستشفاء.

والقيمون على هذا الملف، كما المسؤولون، يعرفون تماما مدى الاستنزاف الذي يشكله هذا الباب في ظل طاقة مفرغة لا حل لما اقله في المدى المنظور.

هذا الكلام، يقول بعض الوزراء انهم سيجاهرون به داخل مجلس الوزراء وخارجه، ليس معارضة للحريري، انما للوضع الاقتصادي الصعب الذي يشكله فرض ضرائب جديدة على المواطنين وهي الذريعة التي استند اليها رئيس مجلس النواب نبيه بري في رفضه اي زيادة على اسعار البنزين.

المليار على

الديون

وزراء قريبون من رئيس الحكومة لا يستبعدون ان تواجه الخطة صعوبة معينة، لكنها في النتيجة نوع من الجراحة التي لا بد منها. ومع الاقرار بأن المشاريع التي وضعت الخطة من اجلها ضرورية ولكن ليست ربما بالالحاح الذي يفرض اقتراحها في هذا الوقت، فان هؤلاء الوزراء لا ينكرون ان العجز في الموازنة هو السبب الرئيسي لتوقيت اقتراحها. ولعل هذا السبب هو العامل الوحيد الجوهري قبل العوامل الاخرى ولا ينفع تغطية السمولت بالقبوات في هذا المجال. وخزينة الدولة عاجزة عن تحمل العجز الراهن الذي تقول مصادر مالية خبيرة انه وصل الى ٦٤ في المئة وربما تجاوزها ولا يزال الانفاق للثلث المتبقي من السنة عالقا. وهو ما سبق للحريري ان اشار اليه بقوله ان الجميع في مركب واحد، بحيث ستضطر الحكومة في النتيجة الى تحمل المسؤولية في هذا المجال ومعها مجلس النواب، اما ما يبقى متحركا في هذا الاطار، فهو البحث عن موارد جديدة غير تلك التي تمس المواطنين مباشرة.

موارد جديدة

ما هي هذه الموارد الجديدة؟

المتداول منها حتى الان يتناول في شكل اساسي اربعة ابواب رئيسية:

– رفع نسبة الضريبة على الترابة اللبنانية. ويبدو ان الرأي قرّ على ابقاء هذه النسبة مخفوضة وضمن أطر معينة وليس وفق النسبة التي كان اقترحها أحد الوزراء المعنيين وذلك لئلا تؤدي هذه الخطوة الى نتائج عكسية، فلا تزيد نسبة الربح على المبيع نتيجة الضريبة الجديدة، بل ينخفض المبيع لمصلحة تنشيط تهريب هذه المادة.

– فرض ضرائب على الاملاك البحرية. ويشرح الوزراء القريبون من الحريري ان المشكلة التي واجهت الحكومة حتى الآن هي ان هذه الاملاك عموما لا يمكن التصرف بها. ولكن لرئيس الوزراء نظرية تحبذ التعامل مع هذا الموضوع على نحو براغماتي بحيث تدفع هذه المنشآت البحرية رسوما معينة ما دامت موجودة واقعا ولم تكن لتوجد لو لم يكن اصحابها يرغبون في الافادة منها لـ ٢٠ او ٣٠ سنة على الاقل. وهي استمرت ٢٠ سنة حتى الان وستستمر اكثر ولا سبيل للحكومة الى استرجاع املاكها بهدم هذه المنشآت او ما الى ذلك.

– فرض رسوم جمركية على بعض السلع الاستهلاكية الكمالية علما ان البعض لا يسقط من هذه النقطة ان الضرائب التي فرضت قبل وقت وفق المشروع الذي تقدم به الوزير شوقي فاخوري لحماية المنتجات المحلية طاول عددا كبيرا من هذه السلع. وسيعرض على مجلس الوزراء جدول تفصيلي بالسلع التي يمكن ان تطاولها الرسوم الجمركية الجديدة.

– فرض ضريبة على صفيحة البنزين. ورغم ان بري عارض زيادة ولو ليرة واحدة في هذا المجال، فان الكلام المتداول عشية جلسة مجلس الوزراء لا ينفي احتمال الزيادة فحسب، بل يؤكدها انما على أساس الا تكون مرتفعة ولا تتجاوز ٣٠٠٠ ليرة او حتى ٢٥٠٠ ليرة بعدما اصبح الرأي العام مهيئا لتقبل الزيادة في المطلق لفرط الحديث عنها. وكونها مخفوضة يخفف رد الفعل في ظل توقع المواطنين ما هو اسوأ، اي زيادة ٥٠٠٠ ليرة.

اسرار الآلهة

طلبت وزارة الخارجية ان يتقاضى احد سفرائها الذي اضطر الى مغادرة السفارة لاسباب امنية المعاش الذي كان يتقاضاه وهو في الخارج وذلك مدة وجوده في الادارة المركزية.

من المسؤول؟

تعد وزارة المال جداول بالضرائب التي تراكمت بفعل الحرب على مدى اربع سنين وتعذر تحصيلها في حينه من المكلفين، تمهيدا لوضعها قيد التحصيل.

لماذا؟

تقرر ان يحضر الرئيس الحريري مؤتمر رؤساء الدول الفرنكوفونية في هانوي.

الامير سلمان ودوري شمعون

قبل اختتامه زيارته لبيروت عائداً الى الرياض، استقبل امير الرياض سلمان بن عبد العزيز الاحد في مقر اقامته، رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، وعرض معه طوال ساعة شؤوناً محلية واقليمية.

أوساطهما تتحدث عنهما قبل جلسة مجلس الوزراء
بري: رفض اي زيادة على البنزين
الحريري: كل الامور خاضعة للنقاش

بعيدا من المواقف العلنية من مشروع المليار دولار وقبل ساعات على جلسة مجلس الوزراء المخصصة للبحث في هذا الموضوع، التقت اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري واوساط رئيس الوزراء رفيق الحريري على اتخاذ مواقف متباينة من هذا المشروع. ففيما دعا بري الى "ترشيد الانفاق وضبط الاهدار والبحث عن واردات لسد العجز"، رافضا اي زيادة على سعر البنزين، قالت اوساط الحريري ان لا شيء نهائيا وكل الامور قابلة للمناقشة".

بري

اوساط بري اكدت موقفه الرافض اي زيادة على البنزين "حتى ولو ليرة واحدة". ونقلت عنه رفضه كذلك "فرض اية ضرائب او رسوم جديدة غير مباشرة قد تطاول الفئات الشعبية مما قد يزيد الاعباء المعيشية والاجتماعية الضاغطة وخصوصا في هذه المرحلة. ونحن امام استحقاقات مدرسية وفصل الشتاء". وقالت ان موقفه هو بصفته رئيسا لمجلس النواب وكتلة نيابية وحركة حزبية. ودعت الحكومة الى "التفتيش عن واردات اخرى"، لافتة الى "ان هناك طريقتين لسد العجز في خزينة الدولة، اولها ترشيد الانفاق وضبط الاهدار وثانيها البحث عن واردات اخرى شرط الا تكون ضريبة غير مباشرة تطاول الطبقات الاجتماعية".

واوضحت ان بري الذي اشاد بقرار مجلس الوزراء الرافض الزيادة على سعر البنزين يؤيد غالبية الافكار والمشاريع التي طرحها وزير الداخلية ميشال المر ولاسيما منها المتعلق بلوحات السيارات و"طابق المهجرين" والهاتف الخليوي والاملاك البحرية، الى اهداف اخرى كأن تفرض ضريبة بنسبة اكبر على من يملك منزلين، وكذلك على الشقة التي تزيد مساحتها على ٥٠٠ متر". واعتبر بري ان "الساعة السفر بالنسبة الى طرح هذه الامور كانت خاطئة". متمنيا لو ان الحريري تحدث الى الرأي العام عن تفاصيل هذه المشاريع قبل جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد غدا وليس بعدها". وتمنى خفض الفائدة على سندات الخزينة، مؤكدا ان المشاريع والافكار المطروحة يمكن ان تغطي مبلغ مليار و٣٠٠ مليون دولار مدى خمس سنوات فلماذا الزيادة على البنزين؟ وكيف يمكن تغطية سلسلة الرتب والرواتب التي يجب ان تبت سلبا او ايجابا في شهر او شهرين.

والحريري

واكدت مصادر رئيس الوزراء رفيق الحريري ان كل الافكار التي طرحها الحريري لتمويل مشروعه الانمائي المقترح "قابلة للمناقشة" في جلسة مجلس الوزراء اليوم.

واوضحت ان تأمين الاموال اللازمة المقررة بمليار دولار من طريق قرض "مسألة في حاجة الى توافق وتتطلب مشاركة الجميع في اتخاذ القرار".

واشارت الى انه "ليس ثمة شيء نهائي بالنسبة الى حجم القرض والزيادات المقترحة على سعر صفيحة البنزين".

ولفتت الى ان الحريري "اجرى مناقشات واسعة استمرت لاكثر من ٢٠ يوما مع الجهات المعنية حول سبل تأمين الايرادات لتمويل الخطة، شملت وزراء ونوابا وفاعليات اقتصادية ونقابية، واجمعت المواقف على ضرورة اقامة المشاريع".

وتوقعت ان يعاد طرح موضوع تعزيز الجباية في كل المناطق وخصوصا رسوم الكهرباء في جلسة اليوم، وقالت ان "الخطوط شبه النهائية لمشروع القرض وضعت وتقرر ان يخفض المبلغ من مليار دولار الى نحو ٨٠٠ مليون دولار".

وعلى الصعيد الاعلامي اكدت المصادر استمرار الحكومة في تنفيذ قرارات مجلس الوزراء القاضية بقفل كل المؤسسات الاعلامية المرخص لها و"ان لا استثناء لأحد في هذا المجال".

بريسون يؤكد استمرار العجز في موازنة "الاونروا"
بويز الى نيويورك غداً وكلمة لبنان الاثنين

يتوجه وزير الخارجية فارس بويز غدا الى نيويورك لتمثيل لبنان في الدورة العادية الـ٥٢ للجمعية العمومية للأمم المتحدة. ومن المقرر ان يلقي بويز الاثنين المقبل كلمة لبنان ويركز فيها على "الموقف اللبناني من عملية السلام في ظل المواقف السلبية التي يتخذها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، بحيث ادى ذلك الى تجميد المسارات اللبنانية والسورية والفلسطينية". ويتطرق ايضا الى الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي وما ينجم عنها من اضرار بشرية ومادية، ويشدد على تنفيذ القرار ٤٢٥ حلا للجنوب. وكذلك يتناول قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية او داخل المعتقلات في المناطق اللبنانية المحتلة. ويلتقي ١٥ وزير خارجية على هامش اجتماعات الجمعية العمومية.

ويرافقه وفد قوامه مدير مكتبه السفير ملحم مستو ومدير المراسم في الوزارة السفير رامز دمشقية ومدير الشؤون الدولية المستشار فريد عبود والمستشارة الاعلامية ايزابيل اده. وينضم الى الوفد في نيويورك مدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري. على ان يتوجه الى نيويورك فور عودة بويز، الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن بصفته نائبا لرئيس الوفد، من اجل متابعة اعمال الدورة.

دعوة الى اذربيجان

من جهة اخرى، تلقى بويز رسالة خطية من وزير الخارجية الاذري حسن حسني حسانوف تتضمن رغبة بلاده في تطوير العلاقات مع لبنان في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية، ودعوة رسمية الى وزير الخارجية اللبناني لزيارة اذربيجان.

مدير "الاونروا"

واستقبل بويز امس في قصر بسترس المدير العام لوكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين وتشغيلهم "الاونروا" في لبنان ليونيل بريسون في زيارة وداعية، لمناسبة انتقاله الى مركز عمله الجديد في غزة آخر الاسبوع، بعدما امضى اربعة اعوام في لبنان.

وصرح بريسون على الاثر: "يمكننا في المؤتمر الاخير في عمان الحصول على مداخيل اضافية لـ"الاونروا" آخر السنة. ولكن هذه المداخيل غير كافية لأن العجز هو اخطر من ذلك. وسنستمر في اتخاذ اجراءات تقشفية في الخدمات. وان بعض الرسوم التي كلفت "الوكالة" بدأت فرضه على القطاعين الصحي والتعليمي، رفع وستتابع معالجة المرض ولن نجبي رسوما على تسجيل التلاميذ في المدارس. سنتخذ اجراءات تقشفية ولكنها لن تؤثر مباشرة على اللاجئين. ونأمل في السنتين المقبلتين في الحصول على مداخيل اضافية.

وستناقش موازنة الوكالة في اجتماعات الجمعية العمومية المنعقدة في نيويورك. وآمل في تبني ذلك بحيث يتوجب على الدول الاعضاء قبول دفع حصصها وهناك مبلغ مطلوب توافرها لا يمكن تحديدها سلفا.

ونفى ان يكون صرح ان "خدمات الوكالة ستلغى سنة ٢٠٠٠"، لكنه اضاف "ان المساعدات التي قدمناها ونقدمها الى اللاجئين الفلسطينيين ربما هي مرتبطة بتطور عملية السلام في المنطقة".

وما هو المبلغ الذي تحتاج اليه "الاونروا" للاستمرار في توفير الخدمات للاجئين؟ اجاب: "ان موازنتنا لسنة ١٩٩٧ تبلغ ٣٢٠ مليون دولار. وكان ينقصنا ٢٠ مليوناً لمكن تأمين قسم منها. ونلجأ الى اختصار بعض الخدمات. ولكن لا يمكننا ان نعين اساتذة جددا. لذلك سنزيد عدد الطلاب في الصفوف.

وبالنسبة الى السنة الجارية، سيصير تأمين الخدمات بصعوبة. وعلى المجتمع الدولي توفير المبالغ المطلوبة لموازنة السنتين المقبلتين، وعلى الامم المتحدة اتخاذ مثل هذا القرار".

سفير كندا

ثم التقى بويز السفير الكندي دانيال مارشان.

نقيب المحررين

واستقبل ايضا نقيب المحررين ملحم كرم الذي نقل عنه ان من حوافز زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للبنان "قطع الطريق على اي مبادرة اوروبية او دولية قد تكون لاحت في الافق".

وفي موضوع المؤتمر الاقتصادي

– التتمة في الصفحة ٦ –

الوفد البريطاني التقى الرؤساء الثلاثة

روس: سنطلق مبادرة اوروبية لتحريك عملية السلام وانجاحها




الرئيس الحريري مستقبلاً الوفد البريطاني. (دالاتي ونهرا)

اعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب العمال البريطاني الحاكم رئيس مجلس الشرق الاوسط ارني روس ان الحكومة البريطانية "تنوي تفعيل دورها في المنطقة في سبيل انجاح عملية السلام وطرح بعض الافكار التي قد تكون مفيدة".

جال امس وفد بريطاني برئاسة روس يزور لبنان على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري.

وضم الوفد مديرة مجلس الشرق الاوسط بريجيت جيلكرايست واعضاء مجلس العموم ديريك وايت وفيليبس ستاركي وجون كريكت، ورافقه السفير البريطاني ديفيد مايكل نيل.

وفي بعبدا صرح روس اثر لقائه والوفد رئيس الجمهورية: "نحن هنا في اطار جولة في الشرق الاوسط للبحث في السبل الآيلة الى دفع عملية السلام، وقد اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بعد تسلمه مهماته مساعي لتفعيل الدور الاوروبي لدفع عملية السلام في المنطقة علما ان بريطانيا ستتسلم الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي مطلع السنة المقبلة.

نحن هنا في جولة في المنطقة لمقابلة المسؤولين في حكومات الاردن وسوريا ومصر والمناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة وطبعا الى لبنان، ونأمل ان نقدم شيئاً مفيدا من اجل عملية السلام، وسنؤكد للمسؤولين في المنطقة ان الحكومة البريطانية الجديدة عبر الاتحاد الاوروبي تنوي تفعيل دورها في سبيل انجاح عملية السلام وطرح بعض الافكار التي قد تكون مفيدة".

ورداً على سؤال حول الدور الاوروبي وماهيته، قال: "اعتقد بالتجربة في المنطقة ان معظم الدول في المنطقة يعطي الدور الاوروبي اهتماما. لا شك ان اللاعب الكبير في عملية السلام في المنطقة هو الولايات المتحدة ولكن اوروبا تشكل اكبر داعم اقتصادي للفلسطينيين في انماء مناطق الحكم الذاتي ومن هنا فان الدور الاوروبي يجب ان يكون في المرتبة الثانية بعد الدور الاميركي".

ولدى استقباله الوفد اشاد بري باهداف التحرك البريطاني ولفت اعضاء الوفد الى "ان لبنان كان في طليعة الدول التي نادت باعطاء اوروبا دورا في عملية السلام وباشراك الاوروبيين في مجموعة تفاهم نيسان".

واكد ان تحرك الوفد هو موضع ترحيب مشيراً الى انه اطلع اعضاءه على تطورات الوضع في الجنوب في ضوء استمرار الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة".

وشدد على "ان اسرائيل تحاول باستمرار خرق تفاهم نيسان تمهيدا لاطاحته وان المقاومة لم تكن يوما فعلا وانما هي نتيجة رد فعل على الاحتلال الاسرائيلي وانه بزوال هذا الاحتلال تتوقف المقاومة". وركز على "ان المقاومة هي ورقة السلام الوحيدة في يد لبنان فضلا عن القرار ٤٢٥".

وبعد لقائه الحريري في القصر الحكومي قال روس: "ان بريطانيا لدى تسلمها رئاسة الاتحاد الاوروبي تنوي اطلاق مبادرة اوروبية جديدة لتحريك عملية السلام، ترتكز على ان اوروبا أكبر اسواق تصريف المنتجات الاسرائيلية، كما انها تمول الكيان الفلسطيني في هذه المرحلة الى اقصى الحدود. لذا نعتقد ان لنا دوراً ونفوذاً، ونحن ننوي ان نعمل في هذه النقطة للضغط على الاطراف للاسراع في العملية السلمية(...)". واضاف "ان الرئيس الحريري يؤمن بضرورة ان يتحرك السلام في الشرق الاوسط، وعبر عن سعادته بزيارة (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت وهو يعتقد ان عليها ان تتدخل اكثر في الاوضاع في المنطقة، وبحثنا ايضا في العلاقات الثنائية بين البلدين".

تاتشر تفتتح محاضرات عصام فارس في جامعة "تافتس"

تفتتح رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر غدا سلسلة المحاضرات لهذه السنة التي تحمل اسم النائب عصام فارس في جامعة "تافتس" الاميركية في مدينة بوسطن في حضور شخصيات سياسية وديبلوماسية واكاديمية واعلامية وبعض اركان الجالية اللبنانية، وتتطرق فيها الى موضوع مستقبل الديموقراطية في اوروبا والشرق الاوسط.

ويلقي فارس كلمة عن لبنان ودوره على الصعيدين الاقليمي والدولي وتمسك شعبه بالنظام الديموقراطي الحر. وسيتحدث عن الدور التاريخي لتاتشر كشخصية اوروبية وعالمية في المجالين السياسي والاقتصادي، وخصوصا ابان ممارستها مسؤولياتها رئيسة للحكومة البريطانية في الثمانينات، إلى اهمية تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

وتشارك في سلسلة المحاضرات السنوية التي تحمل اسم النائب عصام فارس في جامعة "تافتس" الاميركية شخصيات سياسية واقتصادية واكاديمية وفكرية اميركية ودولية كان في طليعتها الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، والرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان ووزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بايكر.

* **رئيس الجمهورية الياس الهراوي** استقبل امس رئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله وتناولا خطة الحكومة لتفعيل الجباية ومنع التهرب من دفع الرسوم. ثم استقبل السفير الروماني كونستانتين تونسالو.
واستقبل الهراوي مساء سفير ايطاليا كارلو كاليا.

* **رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري** استقبل في القصر الحكومي وفداً من نواب "التكتل البرلماني الديموقراطي" ضم النواب عاصم قانصوه وغازي زعيتر وجورج قصارجي وفيصل الداود ومحمد علي الميس.
واوضح قانصوه ان البحث تناول "الاوضاع الزراعية المتردية في منطقة البقاع وخصوصا موضوع تصريف العنب، وقد ابدى الرئيس الحريري اهتماما خاصا بموضوع العنب وسيعرض ذلك على مجلس الوزراء غدا (اليوم). وتطرق البحث الى موضوع الضم والفرز الى المشاريع الانمائية التي ستنفذ في المنطقة".
ثم استقبل السفير الكوري الشمالي زونغ تشون غون في زيارة بروتوكولية.

* **رئيس الاركان في الجيش اللواء الركن سمير القاضي** استقبل في اليرزة الملحق العسكري الصيني العميد غيو هونغ زيانغ، فالملحق العسكري البريطاني المقدم كريستوفر والتون.

صحوة السلطة على تنفيذ قراراتها بعد غفوة، هل تستمر؟

التحصّن بدعم سوري في استعادة الهيبة لأن المسؤولية مشتركة في حفظ الامن والاستقرار

تحصيل الرسوم والضرائب من الجميع تحت طائلة الملاحقة بعد اقفال ملف الاعلام

استغربت مراجع رسمية ان يقابل وزراء ونواب وسياسيون ورجال دين اقدام الحكومة على تنفيذ قراراتها وتطبيق حكم القانون بحق كل مخالف له بالانتقاد او الاستهجان وكأنه مطلوب ان تبقى القرارات دون تنفيذ خوفا من مواجهة المتمردين عليها، وان تظل هيبة الدولة مفقودة والقوانين منتهكة على يد الاقوياء ولا تطبق الا على الضعفاء.

وتقول المراجع نفسها ان الحوار حول الامور المثيرة للخلاف يبقى مفتوحا الى ان يتم التوصل الى تسوية هذا الخلاف حبيا، وعندما يتعذر ذلك، وتضطر الحكومة الى اتخاذ قرار حول هذه الامور، فيجب ان تثبت قدرتها على تنفيذه والا كان عليها ان لا تتخذه حفاظا على هيبتها، ويجب على من يتناولهم القرار الخضوع له لا التمرد او العصيان عليه.

واذا كانت الحكومة اخطأت في نظر البعض في تنظيم وسائل الاعلام الخاص المرئي والمسموع ولم تكن منصفة وعادلة، فان على المعترضين على ذلك ان يلجأوا في اظهار اعتراضهم واحتجاجهم الى الوسائل المشروعة سواء بتسطير العرائض او باقامة مهرجانات، او الدعوة الى مسيرات سلمية، او جعل عدد من النواب يتقدمون باسئلة لمناقشة الموضوع في مجلس النواب، وليس باثارة الشغب في الشارع وهز الاستقرار في البلاد.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين تساءل في تصريح له لماذا اعلام الطوائف ولماذا اعلام الاحزاب، ولماذا اعلام الفئات والشركات التجارية، ولماذا اعلام الشخصيات السياسية في لبنان، فبمقدار ما للاعلام من اهمية على مستوى الايجابيات في تدعيم وحدة المجتمع وتثقيفه وبلورة قضاياه والتعبير عن طموحاته ففي نفس الوقت يشكل خطرا لما يحمله اذا لم يوجه بحكمة عالية وباخلاق رفيعة.

ونصح بأن تنشأ هيئة وطنية تشارك فيها وتساهم كل قوى المجتمع وتتولى الشأن الاعلامي كما هو الحال في نموذج الـ"بي-بي-سي" البريطانية او المؤسسة الفرنسية ويتمتع الجميع بالفرص نفسها ويكون الاعلام الديني جزءا من اعلام المجتمع. لكن الذي حصل هو ان الدولة اقرت مبدأ الاجازة لجهات سياسية وتجارية تحت اقنعة سياسية وطائفية ومذهبية، فأقرت اجازة للاعلام الديني للمواطنين المسيحيين وللمراكز الدينية المسيحية، وصار اتفاق مع الحكومة على ان يكون الاعلام الديني للمسلمين جزءا من الاعلام الرسمي في التلفزيون والاذاعة لكنها عجزت عن الوفاء بتعهدها فقضت الضرورة بانشاء مؤسسات اعلامية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى (تلفزيون واذاعة البصائر) وفي دار الفتوى (اذاعة القرآن الكريم).

والسؤال المطروح الآن بعد ان اقفلت الحكومة اذاعة وتلفزيون حركة "التوحيد" في طرابلس وكلف ذلك سقوط قتيل وسبعة جرحى، واقفلت اذاعة صوت بيروت، التابعة لاتحاد قوى الشعب العامل برئاسة كمال شاتيلا، هل ستواصل تنفيذ القرارات المتخذة باقفال كل الاذاعات والتلفزيونات غير المرخص لها في أي منطقة، لتصبح الدولة موجودة في كل لبنان وليس في مناطق معينة والقانون يطبق على الجميع دون تمييز ولا استثناء، وهل سيستجيب اصحاب هذه الاذاعات والتلفزيونات قرار الحكومة فيقفلونها من تلقائهم ام ان بعضهم سيعصي اوامرها ويتمرد على قراراتها فتضطر الى استخدام القوة كما فعلت في طرابلس ولو كلفها ذلك سقوط قتلى وجرحى؟

ان الحكومة في رأي المرجع نفسه لم يعد في استطاعتها التراجع عما بدأت به، ولا بد لها ان تتابع تنفيذ ما بقي من قرارات ولكن بعد استنفاد كل وسائل الاقناع والاتصالات، وبذل كل الجهود الممكنة لتجنب المواجهة. وعندها لا يمكن ان تلام الحكومة أو توصف بأنها حكومة قمعية اذا نفذت قراراتها ولا يكون من يعصي هذه القرارات، هو من يقمع الدولة.

ولا شك ان الحكومة حصنت نفسها قبل ان تقدم على هذه الخطوات التي بدأت في طرابلس، بالتشاور مع مسؤولين سوريين في شأنها، لأن مسؤولية الامن والاستقرار في لبنان، هي مسؤولية مشتركة لبنانية - سورية، ولا مصلحة لأحد بات تبقى الدولة عاجزة عن تنفيذ قراراتها وتطبيق القانون على الجميع والا سادت شريعة الغاب اذا كان في استطاعة اي فرد او فئة ان تستقوي عليها.

واذا نجحت الحكومة في اقفال ملف الاعلام تنفيذا لقراراتها، ولم تحصل اية مضاعفات جراء ذلك، فانه يصير مطلوبا منها، في رأي جهات نيابية وسياسية، ان تفرض تحصيل الرسوم والضرائب على جميع المواطنين ومجازاة كل متهرب او ممتنع من دفعها.

واذا توصلت الى تحصيل كل الرسوم والضرائب وعدم التردد في القاء الحجز الاحتياطي على كل متخلف عن دفعها، فانها تؤمن مداخيل لا بأس بها لخزينة الدولة، وتجعل الواردات متوازنة مع الصادرات خلال سنتين، ولا تعود عندئذ في حاجة الى زيادة الرسوم والضرائب ليقتصر تحصيلها على فئة من المواطنين دون فئة وتحميل الفئة الخاضعة للقانون ما تخسره الخزينة جراء امتناع فئة لا تخضع له، وما تثيره هذه الزيادة من جدال واعتراضات.

وللحكومة ان تلجأ الى قواتها الشرعية بما فيها الجيش، اذا لزم الامر، لتحصيل فواتير الكهرباء بكاملها ومن جميع المشتركين والا صار قطعها عنهم، وعندئذ تستطيع مؤسسة كهرباء لبنان ان تستغني عن طلب اعتمادات لتأمين المحروقات لانتاج الطاقة الكهربائية، وتصير قادرة بايراداتها الذاتية ان تؤمن ذلك.

وكانت المؤسسة قد وعدت بتحسين الجباية لتصبح في غنى عن طلب تأمين اعتمادات لها، لكنها لم تتوصل الى تحقيق ذلك، فاضطرت الى طلب ٤٢٦ مليار ليرة لبنانية حتى نهاية ١٩٩٧، لهذه الغاية، فلم توافق وزارة المال على تأمين سوى ٣٠ مليار ليرة فقط على امل ان تتحسن الجباية فلا تعود في حاجة الى كامل المبلغ الذي تطلبه.

والواقع، لو ان الدولة ساوت منذ البدء بين المواطنين في تنفيذ قراراتها وتطبيق قوانينها، لما كان ثمة شعور لدى فئة بالغبن والظلم ولا ساد شعور لدى فئة بأنها من ابناء الست وسواها من ابناء الجارية.

ولو انها طبقت اتفاق الطائف بحذافيره تطبيقا دقيقا وكاملا، لزالت الشكاوى وانخرط الجميع في مؤسساتها وشاركوا فيها، وجعلت كل المواطنين يلتفون حولها.

وعندما تعدل الدولة او الظلم، ولكن بالسوية بين الرعية، فانها لا تلام، فعسى ان تكون هذه الصحوة المفاجئة على تنفيذ القرارات التي تتخذها وتطبيق قوانينها، صحوة دائمة لا غفوة بعدها لتعوض ما فات من تقصير او عجز او خوف. فالانظار كلها باتت الآن متجهة نحوها لتراقب افعالها وتصرفاتها.

اميل خوري

بري تابع الوضع في جزين وتلقّى دعوة لزيارة ماليزيا

تتبع رئيس مجلس النواب نبيه بري الاوضاع مع زواره، والتقى في عين التينة النائب سليمان كنعان الذي صرح على الاثر "ان موضوع جزين لا يقتصر على الوضع الامني الذي استتب اخيرا فحسب، بل يتعداه الى المواضيع الاجتماعية والحياتية التي لا تزال في حاجة الى متابعة دؤوبة. وفي هذا الاطار كان لنا لقاء مع دولة الرئيس بري لمتابعة بعض الشؤون المتعلقة بجزين والجوار. وقد طلبت الى دولته العمل على اعفاء طلاب منطقة جزين والاراضي اللبنانية المحتلة كلها من الرسوم التي تفرضها وزارة التربية، كرسوم التسجيل وملحقات في المدارس الرسمية نظرا الى الوضع المعيشي الصعب الذي يعيشه اهالي المنطقة، انسجاما مع مبدأ صمود الاهالي وتقديم الدعم اللازم لهذا الصمود. وشكرته على انارة ١٢ قرية في منطقة جزين والتي ستنار شوارعها في الاسبوعين المقبلين. وكذلك بحثت مع الرئيس بري في الوضع في الجنوب بعد سلسلة التصعيدات التي اجتاحت المنطقة الاسبوع الفائت".

واستقبل بري قنصل ماليزيا عمر الجندي في حضور القنصل الفخري سالم بيضون وحمل اليه الجندي دعوة رسمية من نظيره الماليزي محمد زاهر بن حاج اسماعيل لزيارة ماليزيا. فوعد بري بتلبيتها في الوقت المناسب، ثم استقبل السفير في كندا عاصم جابر ووزير التربية والشباب والرياضة وجان عبيد فوزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان.

وابرق الى رؤساء المجالس النيابية في ايران ورومانيا وارمينيا، شاكرا لهم حسن الاستقبال والحفاوة والضيافة في جولته الاخيرة، مؤكدا "ضرورة ترجمة ما تم الاتفاق عليه في المحادثات سواء على المستوى البرلماني او على مستوى العلاقات بين بلدانهم ولبنان".

وتلقى برقية شكر من امير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز عبر له فيها عن شكره لما لقيه من حفاوة في اثناء اقامته في لبنان.

مؤكداً ان نتنياهو في خطر

ميشال اده: متضامنون مع سوريا ونأسف للتناقضات بين العرب

اكد الوزير ميشال اده عدم جواز التطبيع مع اسرائيل "ما دام هناك احتلال لارضنا وللجولان ورفض اعطاء الفلسطينيين حقهم المشروع". ولاحظ ان العرب "الذين استرسلوا في التطبيع او تطبعوا يرون الآن ان هذه السياسة غير مجدية".

ولفت في حديث تلفزيوني امس الى "ان قرار مجلس الجامعة العربية وقف التطبيع مهم، ولكن في الوقت نفسه هناك تناقض اذ انه في ما يتعلق بمؤتمر الدوحة تركوا الحرية وهذا من مؤشرات التطبيع".

واعلن: "نحن متضامنون ومتكافلون مع الرئيس حافظ الاسد، ونحن وسوريا في مسار واحد، وامنيتنا ان يتضامن كل اخواننا العرب معنا. وفي رأيي ان التضامن العربي هو السلاح المطلق الذي يمكننا من التوصل الى السلام. نحن لسنا دعاة حرب والاسرائيليون يريدون الحرب". وعزا التناقضات داخل اسرائيل الى وجود فئة كبيرة ضد سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي "ليس لديه مشروع سلام بل مشروع حرب" ملاحظا "تفجر التناقضات بين الحكومة الاسرائيلية واليهود الاميركيين ويهود الشتات في فرنسا وبريطانيا".

وشرح "الفارق الشاسع" بين موقف اليهود الاميركيين واليهود المتطرفين في اسرائيل "فالصهاينة المتطرفون يأخذون على الادارة الاميركية وعلى اليهود الاميركيين انهم لم يحركوا ساكنا ايام الحرب والمجازر وتخلوا عن اليهود وقد ظهر ذلك في كتب عدة".

ودعا الى الاطلاع على الصحف الاميركية ولاسيما منها "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمس" لتبين الحملات القوية ضد نتنياهو، معتبرا ان "الازمة داخل اسرائيل نفسها تتفاقم ونتنياهو هو في حال الخطر حاليا" واستدل على ذلك بالتهديدات الاسرائيلية للبنان علما انه "اذا حصل اجتياح آخر فان اطار المقاومة يتوسع ويتكبد الاسرائيليون خسائر لا تحتمل وكذلك التهديدات للفلسطينيين باحتلال المدن". واشار الى "ان الاستخبارات الاسرائيلية تحذر حكومة نتنياهو من القيام بهذا العمل". ولاحظ ايضا ان الاقتصاد الاسرائيلي "انهار منذ عشرة اشهر انهيارا كاملا واكثر من نصف الاستثمارات توقف في اسرائيل وهناك انخفاض في حجم السياحة بمعدل ٢٥ في المئة والبطالة ازدادت بمعدل واحد واثنين في المئة مما يدل على ان هناك ركودا وتخوفا على المصير". ورأى ان "علينا كدول عربية وكلبنان ان تكون جبهتنا الداخلية متينة، وان نحافظ على المسار اللبناني - السوري في شكل شامل وتام لان هم اسرائيل ان تفصل هذين المسارين واستفرادنا لضربنا". وتوقع "ان يضطر نتنياهو الى التنازل او الرحيل".

وأسف اده "ان يدخل الناس في سجالات حول الوجود السوري" في لبنان وقال "ان هذا الحديث يجب الا يفتح. فاما ان يكون هناك تلازم في المسارين او لا يكون، ونحن جميعا نقول ان هناك تلازما والا سيستفردوننا (الاسرائيليون) ولاسيما اننا لا نملك القدرة لنقف في وجه نتنياهو ومخططاته والمؤامرة التي يحوكها ضد لبنان". وعزا فتح هذا السجال الآن الى "البالون الذي اطلقه نتنياهو عن الانسحاب، ولكن ذلك كذب وغير صحيح".

السفير اتشيغاكي عند حنا:

لا حل قريباً في الجنوب

اكد السفير الياباني ياسوجي اتشيغاكي دعم بلاده تنفيذ القرار ٤٢٥. ووصف الوضع في الجنوب بانه "دقيق في ظل استمرار الاعمال العسكرية فيه"، مستبعدا حلا في المدى المنظور.

زار اتشيغاكي امس وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا الذي عرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها. وعقب اللقاء جدد السفير الياباني تأكيد دعم بلاده تنفيذ القرار ٤٢٥. متمنياً "عدم حصول اي تصعيد امني في الجنوب، وبقاء الوضع مضبوطا هناك".

واشاد بجولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في المنطقة، وما نتج منها، وخصوصا رعاية الولايات المتحدة الاتصالات التي ستجري قريباً في نيويورك بين العرب والاسرائيليين"، مشدداً على "ضرورة متابعة الولايات المتحدة دعم مجموعة المراقبة في جنوب لبنان".

وذكر حنا انه "بحث مع السفير اتشيغاكي في موضوعات محلية واقليمية، وتم التشديد على تعزيز التعاون التقني والثقافي بين لبنان واليابان، وخصوصا في مجال اعادة الاعمار والاتصالات السلكية واللاسلكية والبحث الفضائي". ولاحظ "تقدم الاهتمام الياباني الرسمي والخاص بالمشاريع الانمائية، ولاسيما منها المرتبطة بالمياه والطرق".

ناقش مع بابكيان مشروعه لعودة المهجرين

صفير تلقى رسالة شفوية من حاكم ميناس جيرايس البرازيلية

تلقى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس رسالة شفوية من حاكم ولاية ميناس جيرايس في البرازيل ادواردو ازيريدو، تضمنت تحياته وتمنياته.

ونقل الرسالة كاهن الرعية المارونية في مدينة بللو هوريزانتي عاصمة الولاية الخوري ميشال البيطار الذي اطلع البطريرك على اوضاع الجالية وعلى التأثير الذي تركته زيارته للبرازيل في اوساط اللبنانيين والمتحدرين من اصل لبناني.

وكان صفير استقبل صباحا النائب خاتشيك بابكيان الذي قال: "جئت لابحث مع البطريرك في مشروع وطني كبير يتعلق بعودة المهجرين. وقد تناولت هذا المشروع في التفاصيل مع البطريرك وسنعمل لانجاحه لاننا نرى ان لبنان سيخسر، في اطالة موضوع المهجرين وعودتهم، احدى كبرى دعائم الوطن وهي الصلة والمحور الماروني - الدرزي في الجبل. واعتقد انه حان الوقت، لان نعمل جميعا لعودة المهجرين".

وفي بكركي ايضا السيدة زينة العلي شاهين ونائب رئيس مجلس الجنوب جان مخايل الذي اطلع البطريرك على المساعدات التي قدمها المجلس الى اهالي جزين بعد الحوادث الاخيرة.

مجموعات لبنانية - برازيلية تستنكر حملة جنبلاط على المغتربين

جاءنا من الصحافية لودي برايس الكاتبة في عدد من الصحف البرازيلية وممثلة الاتحاد الماروني العالمي، رد باسم المجموعات اللبنانية في البرازيل، على تصريح الوزير وليد جنبلاط الذي حمل فيه على الجالية البرازيلية، وجاء في الرد: "ان التصريحات التي اطلقها السيد وليد جنبلاط وزير المهجرين في لبنان واوردتها جريدة "النهار" مشهراً بالجالية اللبنانية في البرازيل(...) لا تتوافق مع واقع الحال لمئات الالوف من اللبنانيين المغتربين الذين هاجروا وتعبوا من اجل تقدم البرازيل وازدهارها.

لقد زار امبراطور البرازيل بطرس الثاني لبناننا الحبيب عام ١٨٧٧ وعام ١٨٧٨، في فترة لم تكن هناك علاقات رسمية بين البلدين. ولكن نفراً من المهاجرين قدم الى البرازيل ووجد الفرصة الذهبية من اجل بناء حياة جديدة. وهكذا راح هذا النفر يعارك الصعاب ويؤسس اعمالاً حتى حظي باحترام الشعب البرازيلي وتقديره. وقد تأثر الامبراطور بطرس الثاني تأثراً كبيراً بالجهود والاعمال التي قام بها اللبنانيون والنجاحات التي حققوها، وعبر عن اعجابه بشخصيتهم القوية وحبهم المتفاني للوطن الجديد، مما حداه الى اعلان ترحيبه باستقبال اللبنانيين الذين اتى عدد كبير منهم الى البرازيل التي استقبلتهم بذراعين ممدودتين في ارضها المضيافة.

واليوم ان عدد اللبنانيين في البرازيل يفوق الثمانية ملايين نسمة، وهم يعملون في ثبات وجد وكد ليسقوا ارض وطنهم الجديد بعرق جبينهم. وقد تمكّنوا بفضل نشاطهم وذكائهم من تبوؤ مراكز مهمة في السياسة والادارة والمهن الحرة والصناعة والتجارة. وفي كلمة مختصرة انهم يلعبون دوراً مهماً في تكوين الهوية البرازيلية الانسانية بعيداً من النعرات الطائفية.

اما بالنسبة الى الحديث عن اعادة الجنسية اللبنانية الى المهاجرين، فإن ذلك ليس منّة من احد ولا معروفاً، لان ملايين اللبنانيين المهاجرين والمتحدرين من اصل لبناني يشرفون اسم لبنان ويرفعونه عالياً، ولذلك فإن اعادة الجنسية اليهم هي استحقاق لهم واعتراف بدورهم واهميتهم.

وفي الشق الوطني، فإن الجالية اللبنانية في البرازيل، وبالتعاون مع الحكومة البرازيلية والصحافة، تطالب دائماً بانسحاب كل القوى غير اللبنانية من لبنان، وهي تدافع عن قضية لبنان وتدعم سيادته واستقلاله وحرية قراره. ثم ان اعادة الجنسية اللبنانية الى المهاجرين، تعطيهم الحق في انتخاب نواب وطنيين وحكام شرعيين يحتاج اليهم لبنان، بدل حكومة انتهكت قيم الحرية والسلام والعدالة.

اخيراً، ان لبنان اليوم يعاني ازمة اقتصادية خانقة، وهو يفتقر الى صدقية دولية، وفي استطاعة المهاجرين اللبنانيين المنتشرين في كل ارجاء العالم والذين يشكلون الثروة الحقيقية للبنان، مساعدة وطنهم الام في كل المحافل لاستعادة حريته واحترامه في مجموعة الدول".

في حديث تضمّن رداً على حبيقة "الذي استعمله السوريون أداة"

عون لـ"النهار": عودة اميركية الى لبنان من دون الوصلة السورية نرفض الاذلال والتبعية ومستعدون للحوار مع "حزب الله"

لاموت ميزون – من جورج ساسين:

ابرز ما ميز الحديث المسهب والشامل الذي ادلى به الرئيس العماد ميشال عون الى "النهار" رده على وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة الذي قال لمجلة "الوسط" ان عون كان شريكا له في "الاتفاق الثلاثي".

في هذا الحديث يصف عون حبيقة بانه "روائي من صنف آخر يسند ادوارا وهمية الى ابطال حقيقيين". ويرد عليه مفندا الوقائع المتصلة بثلاثة لقاءات عقدت بينهما ثم يقول ان حبيقة "كان اداة تضليل وتمويل في يد السوريين في عملية ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠". ويخاطب حبيقة قائلا: "ان الحقيقة التاريخية ليست جثة مخطوف نضع حول عنقه طوقا من الحديد ونرميها في البحر فتختفي".

لا يقتصر الحديث على هذا الجانب، اذ يبدي عون في جولة على المواضيع الاساسية ارتياحا واضحا الى "العودة الاميركية المباشرة الى لبنان من دون وصلة بين سوريا ولبنان"، ويحذر من أن "اي حل سوري – اسرائيلي سيكون على حساب اللبنانيين".

ويبدي ليونة لافتة حيال "حزب الله" الذي يقول عنه انه "يتمتع بصفة تمثيلية في محيطه الوطني" ويعلن استعداده للحوار معه، على انه يعلن موقفا مخالفا في شأن المقاومة "على قدسيتها بعدما توقفت في كل الدول العربية باستثناء لبنان".

وهنا وقائع الحديث مع العماد عون.

العودة الاميركية

* ما هو تقويمك لجولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على المنطقة؟

– وجهان لهذه الجولة، اولا تأكيد عقد مؤتمر الدوحة في تاريخه وحض الاطراف على المشاركة، وهي ارادت انماء الازمة التي يواجهها المؤتمر عبر اقناع الدول العربية التي لم تحسم امرها بعد. هذا الشق واضح وليس في حاجة الى اجتهاد.

يبقى الشق الثاني وهو الجانب الديبلوماسي، اي تحديدا ماذا قالت اولبرايت ولم تعلن عنه في مؤتمراتها الصحافية؟ ثمة تصريحات تطابق ما قيل خلف الابواب المغلقة او ما يتناقض معه حفاظا على المخارج المشرفة لمن التقتهم، والكلام خلف الابواب المغلقة قد يحمل وعيدا وتهديدا او ثناء.

هناك مؤشرات تدل على ان اولبرايت تريد افهام جميع الاطراف المعنيين بالآتي: اذا شئتم السلام فهذا شأنكم، واذا شئتم الحرب فانتم تتحملون مسؤولية العنف. نحن مع السلام، وعلى كل من يريد كسب السلام ان يكون على استعداد لاجراء بعض التنازلات وتفهم موقف الآخر. هذا بايجاز ما قالته اولبرايت.

واعتقد ان سوريا لن ترتاح الى هذا الموضوع لانها تريد نوعا من الرعاية الاميركية المباشرة وتريد شاهدا على مفاوضاتها مع اسرائيل. وارجح ان واشنطن تتحفظ عن هذا الدور لأن ما فعله وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر خلال ٢٢ زيارة مكوكية فضلاً عن لقاءات واشنطن، لا يشجع الادارة الحالية على مواصلة الاسلوب نفسه بين دمشق وتل ابيب. الى ذلك، في اسرائيل ثمة من لا يرغب في معاودة المفاوضات من النقطة التي انتهت عندها في "واي بلانتيشن".

* وفي ما يتعلق بلبنان؟

– ان طريق الذهاب والاياب الى بيروت من طريق قبرص من دون "وصلة" بين سوريا ولبنان تدل على وجود مبادرة اميركية للتعاطي مع الشأن اللبناني مباشرة، بعدما تخلت عن ذلك منذ الثمانينات وعهدت الامن في لبنان الى سوريا وما استتبعه من وصاية على وطننا. وهذا في الواقع كان سبب خلافي مع الاميركيين انني اردت ان يتعاطى البيت الابيض مع لبنان كدولة مستقلة. هناك اذاً عودة اميركية الى لبنان، وهو ما يزعج دمشق وادى الى دفع القريبين منها الى التقليل من اهمية هذه الزيارة. ورغم ذلك اعتقد انه سيكون هناك مزيد من الانفصال في الموقف الاميركي بين بيروت ودمشق (اي في تعاطي واشنطن معهما كلاً على حدة).

* اذاً هناك سياسة اميركية جديدة حيال لبنان؟

– في الواقع هي عودة الى استراتيجيتها الحقيقية حين كانت واشنطن تتعاطى مع بيروت مباشرة. فالتجربة اظهرت فشل السياسة السابقة لأن الولايات المتحدة خسرت دورها في لبنان ولم تربح سوريا، وكانت اسرائيل موافقة على هذه السياسة.

اعتقد ان واشنطن في صدد اعادة تقويم لسياستها، وتأمل من الولايات المتحدة التعاطي مباشرة مع السياسة اللبنانية بصرف النظر عن الموقف الذي تتخذه من سوريا. ونرغب نحن الذين ندافع عن سيادة لبنان واستقلاله في ان يكون قرار التضامن مع دمشق قراراً لبنانياً لا تبعياً. وليس هناك ما يمنع ان يكون لبنان سيداً حراً ومستقلاً ومتضامناً في الوقت نفسه مع سوريا في اي قرار تتخذه يتعلق بالجولان. ما نرفضه هو الاذلال والتبعية وقد بلغنا سن الرشد قبل الكثيرين من حولنا.

* هل تتوقع ان يلين رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مواقفه ازاء العملية السلمية ام انه شخص "ميؤوس" منه؟

– لا وجود لانسان ميؤوس منه في المطلق، كما لا وجود لآخر مضمون في المطلق. ربح نتنياهو بالانتخابات بفارق ضئيل من الاصوات نتيجة تحول في الرأي العام الاسرائيلي بسبب انفجارات القدس وفشل عملية "عناقيد الغضب". ونتنياهو كالذين انتخبوه، يعتقد بأن السلام من دون امن عملية فاشلة. وبما ان السلام من صنع جميع الاطراف يكفي لافشاله ان يشك احدهم في الآخر. ان الانظمة العربية تفاوض اسرائيل فيما تواصل المقاومة الاسلامية نشاطها رافضة المفاوضات، وهو امر مرفوض اسرائيلياً. وتطلب اسرائيل ضرب المقاومة الاسلامية قبل مواصلة تنفيذ الاتفاقات ومتابعة المفاوضات، وهو بالتالي امر مرفوض عربياً.

حيال ذلك، اصبحت اسرائيل تشك في قدرة العرب او في ارادتهم لوضع حد للمقاومة الاسلامية، فيما اصبح العرب بدورهم يشكون في ارادة نتنياهو مواصلة مفاوضات السلام كما بدأت. هذه هي الطريق المسدود.

طاولة ثلاثية

* لو كنت في موقع المسؤولية في لبنان، هل تقبل بالاقتراحات الاسرائيلية كـ"لبنان اولاً"؟

– في الوضع الحالي لا يمكن لبنان عمل اي شيء لأنه "معمول" به اولاً وآخراً، في الجنوب وبيروت. ولا يتمتع لبنان بأي قرار حر كي يكون له خيار. عام ١٩٨٩ طرحت اقامة "طاولة ثلاثية" لبنانية – سورية – اسرائيلية لان لبنان المزدوج الاحتلال في حاجة الى هذه الطاولة لعدم تحمله التناقض مع اسرائيل او سوريا. فهي تتيح لكل طرف تحديد مبتغاه من دون ان يكون الحل على حساب الغائب. وأؤكد لك ان اي حل سوري – اسرائيلي يوافق عليه لبنان سيكون على حساب اللبنانيين. اما الحل الاخوي مئة في المئة كما تدعي سوريا وانصار سياستها في لبنان فيقتضي ان يكون لبنان موجوداً وبحقوقه الكاملة ويتفاوض خلف الطاولة الثلاثية.

في ما يتعلق بالاتفاق الامني تجتمع الاطراف الثلاثة وتجري انسحابات من الجانبين فتأتي عندها قوة دولية تؤازر الجيش اللبناني لتركيز الامن في المنطقة... بعدما تبدأ مفاوضات لبنانية – سورية لاقامة علاقات مميزة. وكل ما حصل حتى الآن هو فرض بوساطة الاحتلال كما فرض هتلر (Anschluss انشلوس)، على النمسا عام ١٩٣٨، وهو ابشع انواع التبعية والاحتلال اللذين تمارسهما سوريا.

"لبنان اولاً" مستحيل

* لم تقل لي حتى الآن رأيك الصريح في اقتراح "لبنان اولاً"؟

– ان "لبنان اولاً" مستحيل في واقع المعادلة الحالية. فكيف يمكن التوقيع او الموافقة على اي حل اذا كانت سوريا رافضة له وخصوصا انها المتحكمة بالقرار في بيروت؟ هناك استحالة لـ"لبنان اولاً" الا اذا دخلت في معادلة اخرى وفاقية حول طاولة ثلاثية او اذا غيرت معادلة القوة التي تؤدي الى خروج سوريا من لبنان، ساعتئذ يمكن لبنان التصرف في شكل مستقل اذا اراد وفقاً للموقف اللبناني الاستراتيجي. عندها يطرح سؤال: هل من مصلحة لبنان ان يمشي في هذا الحل ام لا؟ وللاجابة عن ذلك يجب قراءة المعادلة الجديدة للقوة في حينها.

* استناداً الى موقعك وخبرتك كقائد عسكري كيف تملأ الفراغ الامني في حال انسحاب اسرائيل من الجنوب من جانب واحد، طبعاً اذا كنت في موقع المسؤولية في لبنان؟

– لا احب الاسئلة الفرضية. الحكومة الحالية مسؤولة عن كل نقطة دم تهرق هناك. فكل تجاوز يحصل كما جرى في شرق صيدا هو من مسؤوليتها كما تتحمل سوريا مسؤوليته لانها منعت اي اتفاقات تضمن امن الناس.

اسرائيل انسحبت من جزين من زمن بعيد، ولكن لماذا تم خلق جيب جزين؟ لان السلطة لم تقدر على ملء الفراغ وهي حاصرت جزين. انا كنت قائداً للجيش وكان من المفترض ان يمتد الى هناك لكن السلطة رفضت ذلك.

* هناك الآن قوة للجيش موجودة في جزين.

– انعزل الجيش اللبناني في جزين بعدما احترق شرق صيدا وبقي في وضع محير. ان عدم قدرتنا على وصل جزين بالداخل فرض علينا تحييدها فقام الجيش بالحفاظ على امنها. وكي لا يتطوع الشبان مع جيش لحد ادخلناهم في الكتيبة التي بقيت في جزين. الا ان التهديدات التي طاولت هؤلاء من هنا وهناك دفعت الكثيرين الى هجرة المنطقة وازدادت ايضا بسبب القرارات غير المدروسة للحكم اللبناني الذي يتعامل مع ابناء المناطق المحتلة بطريقة غير لائقة تفتقر الى الحدود الدنيا لاحترام الكرامات فضلا عن الاحكام القضائية التي تلصق بالبعض بسبب ورود بعض الوشايات عن تعامله مع اسرائيل. واعتقد جازما ان اكثر الناس معاناة من الاحتلال هم ابناء الشريط الحدودي".

المقاومة مقدسة... ولكن

* قبل ايام اتصلت بالسيد حسن نصرالله الامين العام لـ"حزب الله" معزيا بوفاة ابنه اثر اشتباك مع القوات الاسرائيلية، فما هي حدود علاقتك بهذا الحزب؟

– لا علاقة شخصية تربطني بالسيد نصرالله. ولا علاقة سياسية بـ"حزب الله" اذ حين كنت مسؤولا في السلطة كان الحزب موجودا في الطرف الآخر، ومع ذلك يجب ان يكون واضحا ان هذا الوضع لا يعني البتة وجود قطيعة بيني وبين هذه الشخصية او ذلك التنظيم السياسي.

أؤمن بقدسية المقاومة وبحق كل انسان يعمل على تحرير ارض الوطن واسترجاع الحق المسلوب، لكن مع احتفاظي بوجهة نظري المخالفة الناحية التطبيقية. اليوم لبنان ضمن اعادة ارضه واسترجاع كل حقوقه من اسرائيل لكنه اصبح ملزما مقاومة توقفت في كل الدول العربية باستثناء لبنان اذ امسى كما يعرف الجميع الجبهة الساخنة الوحيدة منذ عام ١٩٧٣.

في البداية الزمنا تحمل جميع الفلسطينيين الذين يريدون مقاومة اسرائيل فقوضوا الاستقرار في بيروت ووصلنا الى مرحلة خراب وجوع. والآن نحن مستمرون في القتال من اجل استعادة الجولان من جنوب لبنان فيما الجولان بارد لا يشهد ضربة كف. كل الدول اصبحت مع المسيرة السلمية وسوريا حذفت كلمة العدو الاسرائيلي من تصريحاتها الرسمية حفاظا على لغة السلام، فيما اذا نظر احدنا الى الجنوب القوا عليه تهمة العمالة مع اسرائيل.

هذه الامور تجري وكأن واجبنا دفع ضريبة للعالم بأجمعه. انا هنا اخالفهم (حزب الله) الرأي واقول لهم: صحيح ان مقاومتنا مقدسة فلماذا التصعيد وحصد المزيد من الخسائر في الجنوب ما دام هناك اقرار وعرض اسرائيليان لاعادة كامل الارض وفقا لمبادئ مدريد، واذا كنا نريد مشاركة غيرنا في تحرير ارضه فليتفضل هو اولا للنزول الى الساحة. عندما يحق له لومنا اذا تمنعنا عن مساعدته. انا ارفض شروط الاستعباد التي يفرضونها علينا. ففي فرنسا الحرة حين تم تشكيل وحدات مقاتلة من شعوب خاضعة للسيطرة الفرنسية وعدتها الحكومة باستقلال شعوبها بعد الحرب واستقلت فعلاً. فيما يقول رئيس حكومتنا (رفيق الحريري) انه في حال انسحبت اسرائيل من لبنان فلن يكون ذلك شرطا لانسحاب سوريا من لبنان.

هنا يكمن الخلاف بيننا. اما في ما يتعلق بالشق الاول من تحرير الوطن وعودة السيادة والحريات العامة فلا خلاف حوله خصوصا ان "حزب الله" يتمتع بصفة تمثيلية في محيطه الوطني نظرا له. من هذا المنطلق نحن جاهزون دائما للحوار معه واللقاء به.

* يهمني معرفة رؤيتك الى استراتيجية اسرائيل؟

– استراتيجية اسرائيل الدفاعية قامت على قاعدتين، قوتها الردعية وحروبها على ارض الآخرين. اصبحت اسرائيل اليوم في مأزق لان الانسحاب الذي تتحدث عنه سيقلص دفاعها الى الحدود الدولية، كما ان قوتها الردعية قيد التهيار. لهذا هناك ارتباك في الرأي العام الاسرائيلي وهو الى ازدياد. وهي في صدد تقويم استراتيجيتها لانها لا تتحمل خوض حرب على ارضها.

والرأي العام الذي يتم استفتاؤه حول مسألة الانسحاب من لبنان لا علم له بالمخاطر القريبة والبعيدة، انه يشعر كما يقول المثل الشعبي بهواء يأتيه من الباب الجنوبي فيحاول اغلاقه باعتقاده انه سيظل مغلقا، واذا تم ذلك فيعني ان اسرائيل اغلقت على نفسها الاستراتيجية التي خدمتها منذ تأسيسها. اما مسؤولو الدفاع فقد يفكرون في شيء آخر.

* ما هو هذا الشيء الآخر، هل تعتقد انه يشبه ما لوح به وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني حين دعا الى الرد على كل عملية ضد اسرائيل بقصف البنى التحتية في بيروت؟

– هذا هروب من معالجة الواقع لان مشكلته ليست في البنى التحتية لبيروت، ولا قرار المقاومة بيد (الرئيس الياس) الهراوي و(رئيس الحكومة رفيق) الحريري. في الواقع انه هروب من المواجهة الحقيقية. كهلاني يستملك الرأي العام الاسرائيلي، فماذا يغير في قرار المقاومة في الجنوب او القدس لو قصفت بيروت او اصيبوا عمود كهرباء هنا وهناك؟ المقاوم لا يأبه لاصابة محول الكهرباء على العكس فان زيادة الخراب في بيروت تزيد من حدة المقاومة لاسرائيل.

كهلاني بذلك لا يواجه من يتخذ القرار وهو بذلك يرتكب خطأ جسيما، واسرائيل كررت ارتكاب الاخطاء لانها تتبع سياسة تشبه طريقة تربية الامراء، اذ كلما ارتكب الامير هفوة كان يتعرض مرافقه للجلد. واسرائيل هي التي تتحمل نتائج سياستها ولست هنا لكي اعطيها حلولا.

مسار هبوط

* كيف ترى مستقبل لبنان بعد خمس سنوات؟

– لبنان في مسار هبوط وتدن وسيكون وضعه سيئا للغاية لان سياسة الاعمار بدل ان تكون نتيجة الازدهار والنمو الاقتصاديين اصبحت هي الاساس فحطمت الاقتصاد وغيرت المقاييس.

وهناك معلومات خطيرة تتردد في شأن الاحتياط النقدي على انه موظف في مشاريع في الخارج تواجه سلسلة افلاسات وانهيارات. فمن الواجب ان تتولى لجنة نيابية التحقيق في الموضوع لمعرفة اين توجد ايداعات البنك المركزي ومن يضمنها لان المسألة تشكل خطرا كبيرا على اقتصاد الوطن ومستقبله.

حبيقة الروائي!

* لنعرج الآن على موضوع علاقتك مع وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة، اذ صرح الى الزميلة مجلة "الوسط" التي تصدر في لندن انك كنت "شريكا" له في موضوع "الاتفاق الثلاثي". فأين تعرفت اليه، ومتى، وما هو حجم الروابط بينكما؟

– قبل الاجابة عن اسئلتك اريد اولا توضيح شيء مهم هو ان ايلي حبيقة روائي من صنف آخر من الروائيين ويختلف عنهم ايضا لانهم يسندون ادوارا حقيقية الى ابطال وهميين، اما حبيقة فيسند ادوارا وهمية الى ابطال حقيقيين، لهذا فهو يتمتع بمخيلة رائعة.

الاطار المادي لما رواه حبيقة موجود فعلا. بالطبع كنت قائدا للجيش، وكنت اعرفه، وكان الرئيس الشيخ امين الجميل في سدة الرئاسة، وكان سيمون قسيس مديرا للمخابرات حقا. ان الاشخاص الذين ذكرهم موجودون بالفعل لكن كل الادوار التي رواها وهمية.

سألتني كيف تعرفت الى ايلي حبيقة؟ تعرفت اليه عند الشيخ بشير الجميل في مكتبه بعد عودتي من فرنسا عام ١٩٨٠. قبل هذا التاريخ كنت اسمع باسمه "H.K" من دون ان يكون هناك معرفة شخصية به. واثناء تولي زمام قيادة الجيش التقيته ثلاث مرات وليس مرتين كما صرح. المرة الاولى كانت خلال حفلة عشاء عامة وكان الحديث عاديا. المرة الثانية طلب موعدا لرؤيتي لكي يعرض علي "الاتفاق الثلاثي" ونظرا لارتباطاتي السابقة أشرت اليه بملاقاتي في بيتي الواقع في الفياضية. وادعى ان الاجتماع كان سريا فيما الواقع ان عدد عناصر المواكبة الخاصة بي كان ١٥، وعناصر مواكبته يقدرون بـ١٥ ايضا، وحرس منزلي نحو ١٠ اشخاص، وسكان بناية الضباط نحو ٥٠ شخصا. واستغرق اللقاء نحو ثلاثة ارباع الساعة عرض علي خلالها نسخة عن "الاتفاق الثلاثي".

بعد اللقاء، اخبرت رئيس الجمهورية ان الاتفاق سيء جدا وانه صيغ بتعابير عامة يمكن ان تؤول بطريقة ما وتؤدي الى الغاء لبنان تماما.

كلنا مع مبدأ الاتفاق، لكننا لم نكن مع مضمونه. فقلت له يجب اعادة النظر فيه فأجاب: هذا مستحيل.

ان الهدوء الذي ميز جوابي قد يكون خدعه انه فكر انني من صنف السياسيين الذين يماشون ثم يمشون. ولقد علمت في ما بعد انه قال امام زملاء له في المجلس الحربي ان الجنرال موافق على الاتفاق! ومن المحتمل ان يكون دس هذا الكلام، باعتباره مخابراتيا عتيقا، لخلق جو من الشغب والتشويش بيني وبين رئيس الجمهورية. ولم أدر في حينها ما كان قصده بالفعل.

أما الاجتماع الثالث فكان حين اخرجناه من المجلس الحربي بعد استسلامه فنقلناه الى الوزارة ثم رحّلناه الى قبرص. هذه هي كل الاجتماعات السرية.

* قلت قبل قليل انك التقيت به المرة الاولى في صحبة الشيخ بشير فما سبب هذه المناسبة؟

– بعد عودتي من فرنسا عام ١٩٨٠ كانت "الجبهة اللبنانية" تقيم خلوة دراسية في سيدة البير فطلب مني الشيخ بشير رحمه الله القاء محاضرة عن واقع الشرق الاوسط والازمة اللبنانية والنظرة المستقبلية الى الموضوع، واعتقد ان وثائق هذه الخلوة ما زالت موجودة في المجلس الحربي، وفيها توصيتان، عمل (حبيقة) للأسف بعكسهما.

* أطلب مزيدا من الشرح في شأن هاتين النقطتين؟

– اوصيت في مداخلتي بكيفية معالجة الوحدة الداخلية عموماً وفي الجبل خصوصا وبالموقف من الفلسطينيين. بعد كل ذلك استغرب قوله انني كنت "حليفه" و"شريكا" له، واعتراضي انه يتحدث وكأن اشباحا موجودة بيني وبينه من دون ان يسمي احدا من الوسطاء.

* لكن وزير الموارد المائية والكهربائية سمى الضابط فؤاد الاشقر.

– يدعي ان الضابط فؤاد الاشقر كتب ردا بخطه على الاتفاق الثلاثي. واذا كان ذلك صحيحا فهذا يخصه. وهناك تحد امام حبيقة يجب رفعه هو: فلينشر صورة عن هذه الوثيقة. هل هناك ابسط من هذا الطلب؟ في كل الاحوال هذا الامر يلزم الاشقر ولا يلزمني بتاتا.

فضلا عن ذلك، فان فؤاد الاشقر لم يكن مسؤولا عن أمني بل كان امينا للسر في المجلس العسكري.

من جهة اخرى، يقول حبيقة ان سيمون قسيس كان يتعاون مع سمير جعجع للانقلاب عليه رغم ان قسيس قال في اجتماع لمديرية المخابرات، من دون علمي المسبق طبعا، "ان الاتفاق الثلاثي لا بديل منه ويجب ان نمشي فيه".

فلماذا غطى حبيقة سيمون قسيس ونسب الي هذه القصة؟ وهل يعتقد حبيقة ان الحقيقة التاريخية هي جثة مخطوف نضع حول رأسه طوقاً من الحديد ونرميها في البحر فتختفي؟

كلا يا سيد حبيقة. الحقيقة التاريخية ليست جثة مخطوف، لأن كلما طال الزمن اصبحت اكثر جلاء. والتاريخ حافل بالاحداث. فكيف سقط "الاتفاق الثلاثي"، وكيف خرج حبيقة من المجلس الحربي، وماذا حدث في الدوار حين تعرض الجيش لاعتداء غادر سقط بنتيجته العديد من عناصر اللواء الثامن".

اود الاشارة الى قول له يدعي فيه انه كان على اتصال مباشر معي. وهنا تواجهنا حقيقة مادية لأن لا اتصال مباشرا مع مكتب قائد الجيش، باعتبار ان كل الامور تمر عبر السكرتيريا والخطوط الهاتفية تمر هي ايضا في "السنترال".

ويوم طلبني من المجلس الحربي على الخط العسكري اوصله الي سيمون قسيس، فسألته كيف تمكن من الدخول على خطوط اليرزة فأجاب قسيس: نحن فتحنا له خطا لمعالجة بعض المشكلات بسرعة في حال حدوثها بين الجيش والقوات. فقلت لقسيس: يعطيك العافية.

* لكن هل شاركت شخصيا بوضع بعض النقاط في الجانب العسكري من "الاتفاق الثلاثي"؟

– الاتفاق الثلاثي عرض علي كما عرض على الفاعليات السياسية وعلى رئيس الجمهورية وبكركي وعلى كوني المسؤول الامني الاول في البلد على مستوى التنفيذ. هناك مسؤولية دستورية يتحملها رئيس الجمهورية والوزراء، لكن المسؤولية على الارض كانت في عهدتي.

وكان من الطبيعي اخذ موافقتي، لكن الجنون بعينه كان يكمن في تورط حبيقة مع السوريين قبل ان يأخذ الموافقة من أحد. هل يعقل التوقيع على نص اتفاق لا يحظى بموافقة أحد؟ عليك بالعودة الى مضمونه للتأكد من انه كان فارغا وأدنى بكثير من مستوى اتفاق الطائف فضلا عن انه كان خاليا من اي ضمان دولي.

* أكرر سؤالي هل شاركت في صياغة الجزء العسكري من "الاتفاق الثلاثي"؟

– لا يمكنني الاجابة عن رواية من تأليف حبيقة، لكني اعطيك القصة الحقيقية لما جرى بيننا. واذا كان في حوزته دليل آخر فليتفضل بكشفه.

قصة الاختراق

* يؤكد وزير الموارد المائية والكهربائية في حديثه ايضا الى مجلة "الوسط" أنك كنت على علم بتوقيت عملية اقتحام الشرقية في ٢٧ ايلول ١٩٨٦.

– هذا الكلام اعتداء واضح علي شخصيا وليس على الشرقية. ان ابسط قواعد الصدقية تقضي بأن يسمي السيد حبيقة وسيطه الذي ابلغني وعبر اي وسيلة.

في ٢٧ ايلول أبلغت عن مناوشات بسيطة بين عناصر تابعة لحبيقة وعناصر اخرى للقوات، وهي على وشك الانتهاء. ولما امتدت الاشتباكات زمانا ومكانا، وكنت في طريقي الى مكتبي في مبنى قيادة الجيش استفسرت مجددا وطلبت تفاصيل، فتبين لي ان الامر اهم من مناوشة، وان هناك عملية اختراق للشرقية. عندما اعطيت الاوامر الى غرفة العمليات لتحضير التدخل كما اعطيت اوامر الى المغاوير واللواء العاشر المجهوز في انتظار تحديد المهمة. وبعد وصولي الى اليرزة تم تدخل اللواء العاشر في منطقة المتحف كما تدخل المغاوير على خطوط التماس ما بين المرفأ والسوديكو. عندها بالضبط اتصلت برئيس الجمهورية وابلغت اليه صورة عن الوضع العسكري وعن الاجراءات المتخذة، ولم يكن هناك مجال لتدخله لان ما يجب فعله كان قد تم بالفعل.

اما قصة تدخل رئيس الجمهورية فهي مختلقة وبدعة اعلامية او خدعة وهي من اختصاص من ابتدعها.

ان رئيسي الجمهورية والحكومة يحددان المهمات فقط. اما الصلاحية العملانية فهي من صلاحيات قائد الجيش وحده مع اركانه، ولا شأن فيها حتى للمجلس العسكري. ولعدم اطالة الحديث فمن يريد الاطلاع على الحقيقة يمكنه طرح السؤال على ضباط غرفة العمليات في حينه والاطلاع ايضا على سجل عمليات الجيش.

* اذاً لا علم مسبقا لك بعملية اقتحام الشرقية؟

– اكرر لك هذا اعتداء. اريد معرفة شريكه في العملية لانه يوجد لدي ظن وشك، لماذا؟ لانني عرفت بعد ٣ ساعات من بدء العملية وكان يجب ان اعرف بها قبل حدوثها او عند حدوثها على الاقل للتصدي لها. وهذا يؤكد ان المعلومات توقفت عند شريك له مهمته تأخير وصولها الي بهدف تأخير الاجراءات العسكرية. لنا مصلحة في معرفة شريكه الحقيقي الذي كان على علم مسبق بهذه العملية، ومم يخاف؟ فلست في السلطة لانتقم منه ولا الرئيس امين الجميل في السلطة للاقتصاص منه. ولطرح السؤال عليه: لماذا يحميه حتى الآن؟

جيش يقاتل وميليشيا تقتل

* معروف انك خلصت حبيقة من موت محتم حين كانت تحاصره قوات الدكتور سمير جعجع في المجلس الحربي.

– المخيلة الشعبية نسجت حول هذا الامر الكثير. اما الحقيقة فاننا كجيش نظامي تربينا على شرائع دولية، اذ حين يصبح الانسان خارج القتال اي حين يسقط جريحا او يستسلم، يمنع قانوننا المساس به. لذلك اقول للسيدين ايلي حبيقة و(وزير الداخلية) ميشال المر: لا تدينان لي بأي جميل، وأخرجا من هذه العقدة لانني كنت انفذ واجبي العسكري فقط. اذ اوقفت المجزرة حين استسلم ايلي حبيقة فابلغت الى قيادات الجيش هناك اعلام عناصر القوات التابعة لجعجع بوقف النار.

ويقول البعض: لماذا لم تحوله الى المحكمة؟ لكن السؤال: من يحاكم من؟ حبيقة يحاكم جعجع؟ ام نبيه بري ام وليد جنبلاط يحاكمان جعجع؟ ام يحاكم جعجع حبيقة وبري وجنبلاط؟

وللتذكير فقط انني اخرجت عام ١٩٨٣ وليد جنبلاط ونبيه بري بالاسلوب نفسه، اذ بعد اندلاع الاحداث الامنية دخل اللواء الثامن الى المنطقة الغربية فاوقف بعض المسلحين وهرب قسم آخر منهم، وبقي جنبلاط وبري فيما كانا يتزعمان المقاومين. عندما كلفت الضابط قائد الكتيبة ٨١، وهو حي يرزق وبرتبة عميد اليوم وان شاء الله على "زود"، اخراج جنبلاط وبري موفوري الكرامة مع العلم انني والضابط المذكور تعرضنا لكمين في عاليه نصبه لنا انصار جنبلاط والاسرائيليون في تموز ١٩٨٣ وكنا في عداد الجرحى. هذا موقف عام للجيش الذي تربى على الشرائع والقوانين الدولية.

هذا المسلك العام يدفعني مجدداً الى القول انه حين اقدمت على اخراج هؤلاء موفوري الكرامة كنت التزم مناقبيتي العسكرية فقط ولا أمنّ احداً بذلك. فايلي حبيقة ليس اكثر ولا اقل قيمة من وليد جنبلاط او نبيه بري فجميعهم متساوون بالقدر والقيمة. كنا جيشاً يقاتل وليس ميليشيا تقتل.

* هل استلمت من حبيقة امر العمليات لاقتحام قصر بعبدا قبل عملية ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

– يدعي انا ارسلنا مبعوثين ورسلاً للقائه والطلب اليه المجيء الى بعبدا. في الواقع هو من طلب ذلك والرسل الذين اتصل بهم لترتيب موعد في القصر هم احياء يرزقون. وفي امكانهم الرد من لبنان.

لم أطلب من أحد المجيء الى بعبدا، والبرهان على ذلك انه لو صح ما طلبت منه وما نقله عن لساني في مجلة "الوسط" لما كنا اختلفنا. لكنه في الواقع جاء بعروض معينة ساقطة بنظري. لهذا لم نتفق. ولم يكن الوحيد الذي تعاطى شأن الوساطة فغيره من القوميين ايضاً قام بالشيء نفسه كما كان السيد الاخضر الابراهيمي الاقدر على ادارة المساعي للحلول.

اما بالنسبة الى امر العمليات فيمكنني القول ان حبيقة استعمل من السوريين اداة التمويل والتضليل، اذ جاءني بأمر العمليات للتأثير على معنوياتي وكان حجم الوحدات العسكرية صحيحاً لكن من دون ثبت لتاريخ معين. وكان هذا الامر بمثابة المرحلة الردعية الاخيرة ظناً انني استسلم في مواجهة هذا الضغط بعد موافقة الولايات المتحدة واسرائيل. ولو استسلمت لكانوا اشاعوا الكذبة التاريخية انني وافقت على دخولهم القصر وكانوا حجزوا لي مقعداً وزارياً.

وفشلت هذه الطريقة الردعية لأنني كنت صممت على عدم الاستسلام الا بعد بدء العملية العسكرية مع علمي المسبق ايضاً انني سأخسر المعركة. وهذا ما قلته في اكثر من موقف علني في حينه. لبنان اخسره في معركة ولا أسلمه لا بنصيحة او باتفاق لذلك اعتبرت نفسي مهزوماً عسكرياً في ١٣ تشرين. ولم أرغب مطلقاً في ان يتكرر الكلام الذي قيل عن "الجبهة اللبنانية" انها طلبت من القوات السورية المجيء الى لبنان ويلصق بي مجدداً. وهكذا فرضت القوة الامر الواقع الجديد واحتفظت المقاومة بحق المطالبة.

اذاً، السوريون استعملوا حبيقة اولاً للردع والتمويل وثانياً للتضليل. وكان بيار رفول اخذ موعداً للقاء غازي كنعان السبت اي يوم بدء العملية فارسل حبيقة الجمعة نصيحة لي كي يكون موقف رفول معتدلاً اليس من باب التضليل ان يحددوا له موعداً يوم بدء العملية؟

الى ذلك، اشير الى محاولة تضليل اخرى هي ادعاؤه انه سيأتي الى بعبدا لانقاذي، اذ انهم حاولوا اغتيالي عشية عملية "الانقاذ" هذه حين اطلق فرنسوا حلال النار علي فأصاب جوزف رعد، رحمه الله، وهو احد عناصر الحماية.

واذا كانوا قالوا لحبيقة بلغ الجنرال انك ستأتي لانقاذه، فهذا تضليل لانهم حاولوا اغتيالي قبل ذلك بساعات، واذا كانوا قالوا لحبيقة بلغ عون ان عليه ان يكون معتدلا كانوا يقصدون تمويه تاريخ عملية الاقتحام للقصر. واذا سربوا لي امر العمليات فهو للضغط علي لكي استسلم. في كل ذلك كان حبيقة اداة تضليل في يد السوريين فهل ادرك هذا الامر ام لم يدركه؟ وعليه الآن ان يعي انه استعمل اداة في يد السوريين.

* بعد اقامتك في فرنسا قام الوزير حبيقة بزيارات عديدة لباريس فهل اجتمعت به مرة؟

– اجمالا، لا اعلن عن لقاءاتي ولا عن هوية الشخصيات التي التقيها، لكنني اؤكد لك في شكل استثنائي انني لم التقه البتة. وهنا استغرب من جهة انه يدعي صداقتي ومن جهة اخرى لم يقم بزيارتي او الاتصال بي ولا مرة فيما هناك شخصيات لا تربطني بها علاقات صداقة او ود تتصل بي وتزورني في مكان اقامتي.

* سؤال اخير: مرت قبل ايام ذكرى مذابح صبرا وشاتيلا وكنت رئيسا لاركان عمليات بيروت، فماذا كان دورك الفعلي؟

– في الواقع، كنت مسؤولا عن القوة التي كانت ستحل مكان الاسرائيليين بعد انسحابهم من بيروت. فانتشرنا من منطقة السلطان ابرهيم الى مار مخايل لكن الدخول الى المخيمات تعثر قبل اغتيال الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل. لكن انتشارنا الجزئي في هذه المنطقة انقذ مخيم برج البراجنة ولم تدخله القوات الاسرائيلية، رغم محاولة التقدم التي قامت بها كتيبة مدرعات فضلا عن عناصر اخرى، اذ اعترضتها ملالاتنا واغلقت الطريق امامها مما ادى الى انسحابها من دون مواجهة. بينما لو وافق الفلسطينيون على خطة الانتشار اللبناني السريع التي رسمتها لما وقعت المذابح في صبرا وشاتيلا. ولم اعرف سبب تأخر الفلسطينيين الى ان تمت عملية اغتيال الشيخ بشير.

وليلة الدخول الى المخيمات، وهذا الامر يعرفه جيدا ايلي حبيقة، حاول الاسرائيليون الضغط علي لارسال قوة عسكرية رمزية لمرافقته (اي حبيقة). صحيح اننا كنا منتشرين كجيش لكننا كنا ايضا تحت الاحتلال.

بالطبع، رفضت ارسال اي عنصر من الجيش، ويمكنك الاطلاع على كتاب "تحقيق حول مجزرة" في هذا الخصوص. واستغرب الاسرائيليون ان يرفض الجيش اللبناني طلباتهم ويعتبر نفسه معاديا لهم ويرفض اي تعاون معهم...

نعم دخلنا الى صبرا وشاتيلا بعد المجزرة وانسحاب الجيش الاسرائيلي بعدما تلقينا اوامر من الحكومة اللبنانية. لكن حين همت الفصيلة الاولى من الجيش بالدخول لاحظت وجود جثث على الطريق فطلبت منها التوقف حيث هي، واستدعيت الصليب الاحمر الدولي وطلبت حضور المدعي العام العسكري وقضاة التحقيق. اذ لم اقبل الدخول الا بعد نقل جثث الضحايا من الطرقات.

واثناء المجزرة ودخول القوات الاسرائيلية كان هناك العديد من الشهود، سواء من المحليين او الدوليين، هؤلاء لهم حق الشهادة. اما انا فلم اكن شاهد عيان لكني سمعت الكثير الكثير عن ذلك. هذه الحقيقة التاريخية لا يمكن ايضا دفنها ببساطة وخصوصا بعد اطلاع العديد من الاعلاميين والمدافعين عن حقوق الانسان واجهزة المخابرات الدولية على تفاصيلها. فبراءة الذمة او التهمة يثبتها قضاة التحقيق ولا تثبت من خلال احاديث صحافية.

نقيب الصحافة ناشد جميع الاعلاميين تنزيه الخطاب السياسي عن التجريح

وجه نقيب الصحافة محمد البعلبكي نداء الى جميع الاعلاميين وجميع المعنيين بالشأن العام ناشدهم فيه "تنزيه الخطاب السياسي عن كل اساليب التحريض والتجريح الشخصي والمزايدة الفارغة مما ينحرف بهذا الخطاب عن المستوى الراقي الذي لا يليق بنا جميعا التخلي عنه بقصد او بغير قصد".

صرح البعلبكي: "اننا نشهد هذه الايام في كثير مما نسمع ونقرأ من تصريحات ومساجلات وكتابات انحدارا كبيرا بالخطاب السياسي الى مستوى لم نعهده ابدا من قبل وهي ظاهرة تدعو الى الاسف الشديد لما تلحقه بالشأن الوطني من بالغ الاذى فضلا عما تنم عنه من افتراق معيب عن ابسط اصول التهذيب العام حتى لكادت الشتيمة تصبح هي سمة الحوار الذي يفترض ان لا تكون له من اداة سوى الحجة والبرهان ولا يصح ان يمارس الا بروح المحبة بين الناس وهو نهج لن يكون من الامعان في اعتماده الا زرع الحقد والبغضاء والفرقة وايقاظ الغرائز البدائية واثارة الفتن بين اللبنانيين في ظرف هم احوج ما يكونون فيه الى مزيد من التفاهم والتضامن والعمل المشترك الصادق لدرء الاخطار المحدقة بوطنهم وتوجيه كل الفكر والجهد الى كل ما من شأنه النهوض بهذا الوطن في كل المجالات ليستعيد دوره الكبير ومكانه اللائق به تحت الشمس.

ان وسائل الاعلام سواء منه المكتوب او المرئي او المسموع ليست مضطرة على الاطلاق الى نقل اي كلام يطلق في اي شأن ومن جانب اي مرجع سياسي او غير سياسي اذا كان مجافيا لأصول التخاطب السياسي المحترم اضافة الى ما يتحتم ان تلزم نفسها هي به من المناقبية العالية في التعبير عن اي رأي او اي موقف لها من اي قضية عامة فان ذلك من صميم ميثاق الشرف الذي تعاقدنا عليه فضلا عن انه من موجبات احكام القانون. واذ تمتنع وسائل الاعلام عن الترويج لكل قول ينافي تلك المناقبية العالية او يقع تحت طائلة القانون فانها تساهم اسهاما فعليا في الحفاظ على الاجواء العامة بعيدة عن كل ضروب التسميم المفتعل وبذلك تكون الجديرة بحمل رسالة الاعلام اللبناني التاريخية التي تأبى ان يكون هذا الاعلام اداة لغير الحفاظ على الحرمات ولغير الحوار الحر البناء الذي لا يتوسل الا المنطق والكلمة الطيبة التي ضربها الله مثلا كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين اما الكلمة الخبيثة فمثلها مثل "شجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار".

جلسة عمل لـ"اللقاء من اجل الانتخابات البلدية"

عقد "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" جلسة عمل في مكتب المهندس ميشال عقل في جل الديب، حضرها عدد كبير من المهتمين بالشأن العام وممثلي الهيئات المدنية والاهلية، قوموا خلالها منجزات مشروع "العريضة الوطنية" بعد صدور قرار المجلس الدستوري الاخير.

وابدى الحاضرون تقديرهم القرار "الذي اضاف الى شرعية هذه الحركة الشعبية شرعية دستورية وقانونية"، محذرين من "محاولات هروب السلطة الى الامام من جراء الربط بين مجموعة من مشاريع القوانين بما يهدد مرة جديدة بالغاء الانتخابات".

ودار نقاش مفصل للنجاحات والعثرات بعد مداخلة للسيد بول اشقر شدد فيها على "وجوب متابعة الحملة حتى تحقيق اهدافها والعمل على تجاوز الصعوبات التي هي من طبيعة ازمة العمل السياسي الديموقراطي في لبنان المستمرة منذ عقود".

وأقر المجتمعون سلسلة اجراءات من شأنها تزخيم الحملة والفوا لجنة فرعية تعنى بشؤون المتن الشمالي.

وفد "الجديد" زار فاخوري ومصدر في التلفزيون يرد على السبع

واصل وفد "تلفزيون الجديد" جولته على المسؤولين، فالتقى امس وزير الزراعة شوقي فاخوري وبحث معه في ملف الاعلام المرئي والمسموع وقضية حجب الترخيص عن "تلفزيون الجديد".

ونقل الوفد عن الوزير فاخوري انه "يتابع الملف الاعلامي بتفاصيله وابدى تفهمه لتحرك الوفد ومطالبته بالترخيص لتلفزيون الجديد، موضحا ان ملف الاعلام سيعاد البحث فيه في مجلس الوزراء في ضوء تقرير وعد وزير الاعلام باسم السبع باعداده عن مختلف جوانب هذا الملف وخصوصا التقنية والفنية". وشدد على وضع تقرير فني علمي وحيادي لتحديد سعة الفضاء اللبناني مؤكدا "موقفه الثابت من مسألة الحريات العامة وخصوصا الحرية الاعلامية".

"الجديد" يرد على السبع

من جهة اخرى رد مصدر مسؤول في "تلفزيون الجديد" على قول الوزير السبع "ان ملف الاعلام المرئي والمسموع اقفل سياسيا"، فأكد ان قرار الحكومة قفل هذا الملف خرق لقانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع لانه لا يحق لوزير او للحكومة الغاء بعض مواد قانون صادر عن مجلس النواب بقرار وزاري وهذا ما اكده جميع النواب وحتى عدد كبير من الوزراء الذين التقاهم وفد تلفزيون الجديد".

وقال ان ملف الاعلام المرئي والمسموع "لم يقفل ولا يمكن لقرار اعتباطي وغير مدروس مثل غيره من القرارات التي تتحفنا بها الحكومة بقفل ملف بهذه الخطورة وبهذه الاهمية الوطنية".

الاشتراكي: حماية الطائف مسؤولية الجميع ولا يجوز الطعن فيه وتجزئته

دعا الحزب التقدمي الاشتراكي الى ترجمة اتفاق الطائف "كي يكون منطلقا الى الامام لا منكفأ الى الوراء" معتبرا ان "مسؤولية حماية الاتفاق تقع على الجميع".

وجاء في بيان اصدره مجلس قيادة الحزب امس "ان اتفاق الطائف الذي توقفت الحرب على اساسه، قد دخل فعليا في مأزق حقيقي، بسبب مواقف بعض القوى التي تصعد لهجتها الانقلابية عليه في السر والعلن، وتعمق خطواتها الانسحابية منه كلما سنحت لها الفرصة، فضلا عن التناقض المشع بين نص اتفاق الطائف وتطبيقه على المستويين السياسي والوطني، الامر الذي يستدعي من الجميع الانتباه الى المخاطر المستقبلية التي تنتج من سلبيات الواقع القائم حاليا.

ان الحزب التقدمي الاشتراكي اذ اعتبر في السابق ان اتفاق الطائف يشكل مدخلا لوقف الحرب، فوافق عليه، ورحب به بناء على هذه القاعدة، فإنه يرى مجددا ان الاتفاق المذكور يجب ان يترجم في شكل صحيح في كل تفاصيل الحياة السياسية في الحكم وخارجه، كي يكون منطلقاً الى الامام، لا منكفأ الى الوراء، ويؤكد الحزب ان مسؤولية حماية هذا الاتفاق تقع على الجميع لا على فئة من اللبنانيين، فلا يجوز الطعن به لا تلميحا ولا تصريحا، ولا يجوز ان ينظر اليه نظرة مجتزأة بحيث تقبل بنود وترفض اخرى، ذلك ان مثل هذه الاساليب تشكل اساءة الى وحدة لبنان وانتمائه العربي، والى ركائز السلم الاهلي، وتنسف فكرة المشاركة وتضر اضرارا بالغا بالتوازن الوطني وتقف حائلا دون تحقيق مبدأ المساواة المواطنية وعائقا امام طموحات اللبنانيين في بناء الدولة المدنية الديموقراطية التي تنظر الى رعاياها كمواطنين لا كعناصر في طوائف، فلا تصبح الجنسية انذاك مثار نزاع وصراع وخوف، ولا تبقى الهوية العربية محور طعن وتشكيك (...)".

الخازن: لا للاستهتار بالمقامات الدينية

دعا النائب رشيد الخازن الى "التكاتف والتضامن والكف عن السجالات السياسية في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان والمنطقة"، لافتا الى "ان الاستهتار بالمقامات مرفوض". وقال: "لا نسمح اطلاقا بان يطلق كلام استهزائي من اي كان". ورأى ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو "المتزمتة توجد وضعا متأزما ينعكس على لبنان".

وقد اجتمع الخازن بـ"لجنة متابعة مطالب كسروان – الفتوح" في حضور وزير الخارجية فارس بويز واستعرض المجتمعون الوضع العام في البلاد والتطورات وجرت مناقشة مطالب المنطقة.

واطلع بويز اللجنة على الاتصالات التي يقوم بها هو والخازن "في سبيل تأمين حقوق ابناء كسروان – الفتوح اسوة ببقية المناطق اللبنانية في اطار خطة الانماء المتوازن التي يفترض ان تنتهجها الحكومة وخصوصا التأخير في بت المشاريع الحيوية مثل سد شبروح ومصافي كهرباء الزوق والمستشفى الحكومي في بلدة البوار والمدارس الرسمية".

عقب الاجتماع قال الخازن: "هذا الاجتماع استكمال للقاء ميروبا وحضر اليوم وزير الخارجية وتداولنا الوضع القائم على الصعيد السياسي الذي يذكرنا باجواء عام ١٩٧٥، كما بحثنا في المواقف التي صدرت، وتمنينا على الاطراف ان يجنبوا البلاد هذه الاجواء في هذا الوضع الحرج والحساس والدقيق بدرجة كبيرة، وهذا يتطلب وعيا وتكاتف الجميع لاننا لا نمر بظروف عادية (...) وكانت امنية ان يحصل تحاور وتضامن".

البعث يلتقي الحركة الديموقراطية

استقبل امين فرع الجنوب في حزب البعث قاسم غادر في مكتبه في صيدا امس، الهيئة الادارية لـ"الحركة الثقافية الديموقراطية" في الجنوب، في حضور نائبه احمد عاصي.

وتناول البحث شؤونا سياسية وثقافية، وخصوصا موضوع مقاومة التطبيع ودور الجمعيات الثقافية في مواجهته. ونوه المجتمعون بالدعوة التي اطلقها حزب البعث الى مواجهة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وابدت "الحركة الثقافية" استعدادها "للعمل مع الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في اطار يخدم المصلحة القومية العليا".

الكحيمي: الحكمة والمثابرة وصحة القرار تصنع الدول وتحفظها على مر الايام



ممثلو الرؤساء الثلاثة الوزيران فاخوري ومسقاوي والنائب خليل والسفير الكحيمي يقطعون قالب الحلوى. (ابرهيم الطويل)

رأى السفير السعودي احمد الكحيمي "ان الحكمة والجرأة وصحة القرار والمثابرة تصنع الدول وتحفظها منيعة الجانب على مر الايام".

وقال في تصريح امس في الذكرى الـ٦٧ لليوم الوطني للسعودية: "ان العبرة في ان ارضنا تنبت قادة ملهمين. فمنذ ٦٥ سنة كان القرار الأغر للمغفور له الملك عبد العزيز، واليوم يستمر القرار حكيماً مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، فتنتقل المملكة العربية السعودية بقيادته من مجد الى مجد، وثابتة لا أفق يحد طموحها، ولا عوائق تقف امام شعبها الابي.

كيف لا تتقدم مملكتنا وملكها ساهر على أمنها وتحديثها، وكيف لا يرقى شعب سلّم الحضارة، وسيده وحكومته الرشيدة جعلوا رخاءه ورفعته في مقدم اهتماماتهم والله عز وجل أرتضى مقاصدهم فحقق لهم امنياتهم وغاياتهم".

وهنأ الملك فهد والمسؤولين السعوديين وتمنى "ان تبقى المملكة بملكها وامرائها الميامين موئل الحق وموطن العدل والازدهار".

وابرق مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الى العاهل السعودي مهنئاً ومتمنياً "ان توفق المملكة لما فيه خير العرب والاسلام وعزة المسلمين في العالم".

وانتدب قباني وفداً برئاسة رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا الشيخ مفيد شلق لتقديم التهاني الى الكحيمي.

ومساء امس اقام السفير الكحيمي استقبالاً للمناسبة في فندق "البريستول" حضره الوزير شوقي فاخوري ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، والنائب علي حسن خليل ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، والوزير عمر مسقاوي ممثلاً رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزراء ونواب وشخصيات سياسية وروحية ومالية واجتماعية وعسكرية وثقافية، وأفراد الجالية السعودية في لبنان ومنتشرون في السعودية.

وقطع ممثلو الرؤساء الثلاثة والسفير الكحيمي قالب حلوى يمثل علم المملكة.

"الكلام على فراغ في المشيخة غير مقبول"

أرسلان: أؤيد حل الامور الدرزية بالتعقل
غيث: زيارات جنبلاط بوادر لطيّ صفحة

رفض وزير المغتربين طلال ارسلان الكلام على فراغ في مشيخة العقل، مشيراً الى ان "لدينا قائم مقام شيخ عقل للطائفة له مركزه واحترامه ومكانته". وطالب مجلس شورى الدولة باعلان قراره في حسم هذا النزاع في اسرع وقت "لأن الاستمرار في التجاهل يطاول طائفة الموحدين الدروز".

زار ارسلان على رأس وفد من المشايخ ومستشاريه دار الطائفة الدرزية في بيروت فاستقبله القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث وقاضي المذهب الدرزي رئيس محكمة الاستئناف الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر والشيخ سليمان غانم واللواء المتقاعد فؤاد حسن والدكتور ناجي عبد الصمد والشيخ بدري غيث وحشد من مشايخ الطائفة.

وعقد لقاء بين ارسلان وغيث تخلله القاء كلمات استهلها غيث بالترحيب بارسلان "في داره دار الموحدين الدروز ورمزهم والتي نريد المحافظة عليها ولدينا كل الامل في ان يكون الجميع بهذه الذهنية، رغم العقبات والظروف المحيطة بالحياة اللبنانية لجميع الطوائف والمذاهب تتعرض كلنا للمعاناة ونتساوى فيها انما تتفاوت المسألة بين طائفة واخرى".

ودعا الى "الترفع عما يسيء الى الوحدة الوطنية التي نحن في امس الحاجة اليها من اجل مقاومة العدو الصهيوني الذي بدأ الآن يترنح تحت ضربات المقاومة وجيشنا الباسل ويفتش عن طريقه ليخرج من لبنان".

وكذلك دعا الى "تصحيح الاخطاء والتراجع عن بعضها وعن الذهنية المتعنتة التي تكون بمثابة جرافة تزحف وتنفذ ما هو مخطط من دون اية مراعاة لمصالح الشعب وشعوره. (...) وهناك روائح فساد وروائح في التصرفات الادارية والمسلكية لكثير من الوزارات والادارات غير مرضية نتمنى ان يصححوا ويستدركوا ويحافظوا على هذه النعمة التي هي لبنان والشعب اللبناني الطيب والصابر".

وعن زيارة الوزير وليد جنبلاط لنيحا قال غيث: "لا اعتبر هذه الزيارات مجرد زيارات شخصية واعتبرها بوادر خير لطي صفحة لم تكن مرضية لاحد ابداً ولاي فريق، وبداية نوع من استدراك وتصحيح وفتح صفحة جديدة مع ذاتنا ومع الآخرين. كفانا تفرقاً وتشرذماً وتراجعاً. علينا ان نشعر بالمسؤولية وان نكون على قدرها".

واذا كان سيرد الزيارة لجنبلاط قال: "ليس لدي حرج ان ازور احداً، او ان يزورني احد وليس لدي اية عقدة من زيارة احد او استقبال احد، ولكن هناك ظروف معينة تؤخر او تقدم، ولا بد من ان يحصل اي شيء فيه خير للمصلحة العامة لأننا صابرون ونعاني ونريد الوصول الى المصلحة العامة ونتمنى من الزعماء المسؤولين ان نلتقي على ثوابت عامة مع الجميع ونرضي الجميع، لأن الطريق يتسع للجميع خصوصاً اذا كانت هناك واقعية في التعاطي، واذا كان هناك نوع من الشعور بالمسؤولية لاننا في امس الحاجة اليها ولأن الجميع يستهدفهم العدو الصهيوني فيجب ان نلتقي على الثوابت ولن نكون يداً واحدة وننسى الاشياء الصغيرة لكي نتفرغ الى الهم القوي الاكبر (...) يجب ان نبدأ بتنظيم المؤسسات وراحة الناس. فاليوم لا يجب ان تكون الزعامة ملكاً لشخص معين بل ان يستجاب للرأي العام الشعبي ولن ننتمي من الخلافات والاجتماع في شأن المصلحة العامة التي ترضي الجميع".



الوزير طلال ارسلان والشيخ بهجت غيث في دار الطائفة في بيروت امس.

ارسلان

وقال ارسلان: "زيارتي لسماحة الشيخ ليست جديدة وكانت مقررة منذ فترة وللحقيقة ان لزيارتي مواضيع عدة اولها:

كفانا تفككاً وتعنتاً وانقسامات رخيصة داخل الصف الدرزي واعتبر ان الشيخ غيث اثبت خلال السنوات الخمس الاخيرة انه على مقدار جيد، وعال جداً من تحمل المسؤولية بوضع يده على كثير من الجروح. والشيخ غيث يمثل مرجعية دينية لأن لبنان يفتقد هذا الطرح الوطني والقومي اعتبر انه سبق الكثير من رجالات الدين في لبنان في طرحه القومي والوطني الذي اصبح ضماناً للدروز وللبنانيين عموماً.

اما الموضوع الثاني فأقول لبعض الاشخاص الذين تراودهم بعض الافكار ان هناك فراغاً في مشيخة العقل، هذا موضوع غير مقبول وغير وارد عن الطائفة الدرزية، ليس هناك فراغ وليعلم ذلك كل الناس على الصعيدين الداخلي والخارجي في الصف الدرزي وخارجه في البلد وعلى صعيد الدولة لن نقبل بالاستمرار وبالاستهتار، لأننا نعتبر ان تجاهل الشيخ غيث في كثير من المناسبات لا يعني الشيخ غيث بل طلال ارسلان. وأؤكد ان مبدأ التعامل مع الطائفة الدرزية بفراغ مرفوض. وعندنا قائم مقام شيخ عقل للطائفة الدرزية له مركزه واحترامه ومكانته التي تطاولنا جميعاً. انني لا ازايد هنا على احد في هذا الموضوع وحاولنا منع هذا التجاهل بالديبلوماسية والسياسة والاقناع ولا نقبل الاستمرار في هذا الشكل. ونطالب باصدار قرار مجلس شورى الدولة في اسرع وقت في ما يتعلق بهذا الموضوع لأن الاستمرار في التجاهل لا يطاول الشيخ غيث بل طائفة الموحدين الدروز.

اما الموضوع الثالث فيتعلق بكلام الشيخ غيث على حل الامور داخل الطائفة الدرزية بالتعقل والتروي ووحدة الصف. اؤيد هذا الطرح وانا مع الوحدة دائماً ولا احد يزايد علينا في هذا الموضوع والامير مجيد ارسلان اول من صنع وحدة الدروز وانا مع طرح الشيخ بهجت في ما يتعلق بالموضوع ومع اي حل يحفظ كرامات الجميع ومشيخة العقل ومن يمثلها والسياسيين والفاعليات والاحزاب داخل الطائفة الدرزية ونحن لم نكن في اي يوم من الايام مع الاستفراد والتقوقع.

اما الموضوع الرابع فهو ان زيارتي ليست زيارة اجتماعية وزيارتي للشيخ غيث في دار الطائفة الدرزية لها معان عدة، ويمكن الا اتفق معه في بعض المواضيع الداخلية ولكن هناك سقف لا اسمح لنفسي بأن اتجاوزه ولدي اخلاقيات في تعاطي الشأن العام لا اسمح لنفسي ولغيري بأن اتجاوزها (...) نحن لسنا ضد التفاوض ونحن مع اي خطوة تقرب وجهات النظر داخل الصف الدرزي وهذا طرح سماحة الشيخ ايضاً. ان دار الطائفة الدرزية دار وحدة الدروز وسماحة الشيخ وضع سقفاً لدار الطائفة نحن جميعاً تحت هذا السقف، ودار الطائفة تجمع كل الناس، وانا على استعداد لاحاور كل الناس تحت هذا السقف (...)".

مشروع عقل لإحداث موارد خاصة بالصندوق

٢٥٠ مليار ليرة قيمة الغرامات على شاغلي الاملاك البحرية من دون حق

كتبت هيام القصيفي:

عودة المهجرين عنوان اساسي في خطة المليار دولار التي خفضت الى ٨٠٠ مليون. وهذه العودة التي تفتقر الى حد ادنى من المقومات، باتت على كف عفريت ما لم يمد الصندوق المركزي بما يلزم من اموال. ورغم المحسوبيات المستمرة في توزيع الاموال مناطقياً، يبقى ان للعودة مشروع يجب تحقيقه ويحتاج الى خطة حقيقية دائمة.

وكانت وزارة المهجرين اعدت لذلك مشروعاً متكاملاً خاصاً باحداث موارد للصندوق، تحول اقتراح قانون اعده النائب وديع عقل، فدرسته لجنة الاسكان والتعاونيات النيابية واحالته على اللجان المشتركة... ولا يزال. هذا المشروع، للتذكير، يهدف الى فرض رسوم وغرامات متنوعة على شاغلي الاملاك البحرية من دون وجه حق، وعلى المقالع والكسارات ومخالفات البناء ورخص البناء وتسجيل العقارات، وتسجيل ميكانيك السيارات، والطابع المالي والاعلانات السمعية والبصرية عن انواع السجاير او اي احتفال او مباراة ترعاها او تنظمها شركات بيع هذه السلع.

وقد اثار الشق المتعلق بالاملاك البحرية لغطاً، وسجلت محاولة للالتفاف عليه عبر مشروع لتحصيل عائدات هذه الاملاك، وهو ما وصفه النائب عقل بأنه "محاولة لاضفاء شرعية على احتلال الاملاك البحرية". وقال: "ثمة مبدأ مطبق عالمياً يقضي بعدم جواز احتلال الاملاك العمومية، فهي تختلف تماماً عن املاك الدولة الخاصة، ولا يحق حتى للدولة ان تتخلى عنها الا بموجب نص قانوني استثنائي". وسأل: "اذا كان ايجار هذه الاملاك يبلغ سنوياً ٢٠٠ مليار ليرة في اسوأ الاحتمالات، فكيف يمكن التسليم بأن بيع كل الاملاك البحرية المشغولة من دون وجه حق يبلغ فقط ٣٠٠ مليون دولار؟".

٢٥٠ مليار ليرة

ينص مشروع عقل في مادته الثالثة على فرض غرامة سنوية على شاغلي الاملاك العامة من دون ترخيص قانوني، تعادل ضعفي الرسم السنوي المحدد في المادة الاولى من المشروع. وهذه المادة تنص على الآتي:

(– رسم سنوي على الاملاك العامة البحرية المشغولة بناء على نص صادر عن المرجع المخول قانوناً بذلك وفقاً لما يأتي:

أ – ثلاثة في المئة من قيمة الارض المشغولة من الاملاك العامة البحرية.

٢ – واحد في المئة من قيمة الانشاءات القائمة على الارض المشغولة.

٣ – واحد في المئة من قيمة السطح المائي المشغول.

٤ – ١٥ في المئة من قيمة المتر المربع من الارض المشغولة عن كل متر طولي من الشاطئ المشغول.

وفي عملية حسابية بسيطة، وفق تقرير احصائي كانت وزارة النقل اعدته ورفعته الى اللجان النيابية في ايار الماضي، يتبين ان عدد المخالفات في الشمال والجنوب وبيروت وجبل لبنان بلغ ١٢٦٩ مخالفة، موزعة كالآتي:

أ – المساحة المردومة من دون ترخيص قانوني: ٢٥٣٥٦٠٥ امتار مربعة.

ب – المسطح المائي المشغول من دون ترخيص: ٤١٢٣٢٤ متراً مربعاً، علماً ان هذه المساحة تعتبر في نظر الخبراء والاختصاصيين اقل بكثير من الواقع.

ج – مساحة الانشاءات المبنية على هذه الاملاك من دون ترخيص: ٢٩٤١٠٣ امتار مربعة.

واذا احتسبنا ان قيمة المتر المربع في كل هذه المناطق مليون ليرة كحد وسطي، ولا سيما في مناطق معروفة بارتفاع اسعار الارض فيها، (فكم بالاحرى بالنسبة الى اراض تمتد على شاطئ البحر)، لوجدنا ان الدولة تستطيع استيفاء الرسوم الآتية لمصلحة وزارة المهجرين:

في البند "أ": تبلغ قيمة الرسوم (بمعدل ٦ في المئة): ١٥٢,١٣٦,٣٠٠,٠٠٠ مليار ليرة.

في البند "ب": تبلغ قيمة الرسوم (بمعدل ٢ في المئة): ٨,٢٤٦,٤٨٠,٠٠٠ مليارات ليرة.

في البند "ج": تبلغ قيمة الرسوم (بمعدل ٢ في المئة): ٥,٨٨٢,٠٨٠,٠٠٠ مليارات ليرة.

ويبلغ بذلك مجموع الرسوم على هذه البنود: ١٦٦,٢٦٤,٨٦٠,٠٠٠ مليار ليرة.

يضاف الى ذلك ٨٠ مليار ليرة، هي مردود المادة الرابعة. فاذا اعتبرنا ان الطول المتري للشاطئ المشغول يشكل ١٠ في المئة من قيمة الاملاك المردومة لبلغ طول الشاطئ المحتل نحو ٢٥٥ الف متر، واذا احتسبنا رسماً نسبته ٣٠ في المئة لبلغ المردود ٨٠ مليار ليرة. وهكذا يتجمع للصندوق المركزي مبلغ مقداره ٢٤٦ مليار ليرة.

هذا غيض من فيض. والمشروع الذي يسد حاجة اساسية في تمويل الصندوق لن يرى النور حتماً، لانه يطاول فئة واسعة من اصحاب النفوذ والسلطة، وبدلاً منه، ستلجأ الدولة الى فرض رسوم على فئة واسعة اخرى، ولكن من ذوي الدخل المحدود، ليدفع المهجر بذلك مرتين ثمن عودته.

واذا قدرنا ان قيمة ما دفعه الصندوق حتى اليوم بلغ نحو ٦٩٠ مليار ليرة، دفعت على مدى اربعة اعوام لتحقق قرابة ٣٠ في المئة من اعمال العودة، فان العودة الكاملة تحتاج الى ثلاثة اضعاف هذا المبلغ، والى نحو ٨ سنوات اخرى لتنجز بكاملها. في حين ان بنداً واحداً فحسب من المشروع المقترح، يدر نحو ٢٥٠ مليار ليرة، تساهم في تعجيل العودة. فكم بالاحرى اذا طبق المشروع بكامله؟

المحافظة	عدد المخالفات	المساحة المردومة بدون ترخيص قانوني م٢	المسطح المائي المشغول بدون ترخيص قانوني م٢	مساحة الانشاءات المبنية على الاملاك العمومية البحرية دون ترخيص قانوني م٢	الرسوم المترتبة وفقاً للمرسوم الحالي على المساحات المشغولة دون ترخيص قانوني ل.ل
الشمال	٤٣٠	٩٤٨٧٠١	٢٠٠٣١٦ م٢	٩٩٨٩٧	٤,٢٤٦,٧١٤,٢٥٠
جبل لبنان	٤٥٩	١٠٠٧١٧٠	١٤٨٩٠٠ م٢	١١٦٩٥٩	٤,٣٠٤,٧١٢,٥٤٠
بيروت	٣٦	١٨٧٨٠	٥٠٠٠	١٢٤٤١	٥٢٢,٢١٥,٦٢٥
الجنوب	٣٤٤	٥٦٠٩٥٤	٥٨١٠٨	٦٤٨٠٦	٣٨٠,٤٥١,٧٠٧
المجموع	١٢٦٩	٢٥٣٥٦٠٥	٤١٢٣٢٤	٢٩٤١٠٣	٩,٤٦٤,٠٩٤,١٢٢

احصاء عن المخالفات على الاملاك البحرية كما اعدته وزارة النقل.

٥٥ محامياً متدرجاً أدوا القسم

نقابة بيروت: المسؤولية خطيرة وعظيمة

ادى ٥٥ محامياً متدرجاً اليمين امس امام محكمة الاستئناف في بيروت برئاسة القاضي طارق زيادة وعضوية المستشارين القاضيين نعمة لحود وبرنار شويري في قاعة محكمة التمييز في حضور المسؤولة عن المحامين المتدرجين عضو مجلس النقابة المحامية لودي مسعود نادر وذوي المتدرجين.

بعد القسم قال رئيس المحكمة القاضي زيادة للمحامين الجدد: "تنتسبون اليوم الى مهنة من اشرف المهن قوامها الدفاع عن الحقوق والحريات وعن كرامة الانسان امام القضاء الذي يعتز بأن يحمي هذه القيم وخصوصا ان لبنان يقوم على اساس سيادة القانون". واضاف: "لقد اختار مجتمعنا الديموقراطية للدفاع عن حقوق الانسان وانتم مواجهون بذلك لأنكم تنتسبون الى نقابة تعادل نقابات باريس ولندن ونيودلهي ومصر.

تبدأون اليوم رحلة المصاعب والمشقات، ومن يريد النجاح يجب ان يصمد فكونوا اقوياء بقوة الحق والعدالة".

وتمنى لهم "التوفيق وللبنان حفظ حقوق الانسان وحريته وكرامته".

وبدورها ذكرت المحامية لودي مسعود نادر "الزملاء الجدد" بانضمامهم الى اسرة حاملي مشاعل العلم والمناقبية "لتهدموا باسم الحق قدرة الباطل مدافعين عن الضعفاء البؤساء رافعين الظلم عن المظلوم فتعيدون اليه حقه المسلوب في اطار مهنة الدرب فيها طويل وشاق (...)". وقال: "ان حجم المسؤولية الملقاة على عاتقكم خطير عظيم في زمن تداعت القيم والاخلاق. انه التحدي الاكبر الذي تطلقونه اليوم".

ودعتهم الى الحفاظ "على شرف المهنة بعدم الخيانة، باحترام القضاء، وبالتقيد بالنصوص وتنفيذها وكذلك بالعمل الدؤوب والسهر المضني حفاظاً على ارث الاجيال".

والمحامون الجدد هم فريال محمد العبد وكريستين عادل الخوري وعبده احمد حسنة وريم علي بردى وماجد مارون مخول وفؤاد وسام جرداق وفادي مفيد القاعي وفادي سامي خليل ومحمد عبد الجليل فاعور وسهير سلامة بشارة وغسان مصطفى قران وسناء محمود شحادة ورنا مالك عويدات ورنده جان بوعلي واومانس ميباليان وريتا يوسف الحاج موسى وياسر عبد المجيد سالم وفادي ابرهيم موسى وكارلا طيانيوس زغيب وميشال بيار الشرتوني وجاكيت ايلي عازار ومنادي سليمان الحاج ومايا خليل شبلي ومحمد حسين الاطرش وحسن محمد عقيل بزون ورانيا جورج بشارة وروجيه مارون الخوري وانطوان الفرد الحايك وداني موسى سماحة وميشال ايلي كيروز وآلان البر واكيم ورنده امين البني والياس مطانيوس عيد وصلاح سعد وسافاك بانوسيان وسامر دياب يونس وحسن خليل عبري وتضال جوزف سعادة وسالم سهيل سليم وآدي منصور عيد وجوزف جورج خليفة وآلان انطوان حديفة وبارا بطرس يوسمرا ومارك انطوان شاوي وداليا مارون كرم وكارلوس جان غصن وريموندا حنا حنا وابتسام امين حريز وامال انطوان خيرالله وخالد مارون صوما وجبرايل يوسف جعجع وسالي سابا مخلوف ووليد كميل غياض ومروان عبد الرحمن نصر الدين وعندلا سهيل زغيب.

قداس وجناز السبت لراحة نفس اميل وبيار اده

يقام الثانية عشرة ظهر السبت المقبل ٢٧ ايلول قداس وجناز في كابيلا المرحوم ابرهيم اده في مدافن رأس النبع، لراحة انفس الرئيس الراحل اميل اده وابنه الوزير السابق بيار اده وابنته اندريه اده مونتيه وحفيده اميل بيار اده.

يترأس الصلاة المطران خليل ابي نادر ويشارك فيها عدد من الشخصيات الرسمية والسياسية واهل ومحازبون واصدقاء.

ويلقي ابي نادر عظة يعلن فيها قراراً للعميد ريمون اده – لا علاقة له بعودته الى لبنان وفق ما اكد لـ"النهار" – ويتحدث عن اعمال العائلة وتضحياتها ومواقفها الوطنية.

وسيحضر الصلاة، السيدة هيلدا بيار اده وابنها كارلوس وابنتها ماريا دولسي، الذين ينتظر ان يصلوا الى بيروت الجمعة آتين من سان باولو من طريق باريس.

● النائب صالح الخير عن المسائل الانمائية في منطقة الضنية – المنية: "ان الورش مستمرة على قدم وساق، في المشاريع الانمائية من هاتف وشبكات المياه والكهرباء وغيرها من البنى التحتية في معظم القرى والبلدات الساحلية والجبلية. اما في موضوع الطرق فأن عدداً من الملفات اصبح جاهزاً للتلزيم ولا سيما الطريق التي تربط القبة طرابلس ببلدة سير الضنية – جيلب الحمر في جرود الضنية وطريق آخر يربط الضنية بعكار".

● الشيخ وديع الخازن: "المبادرة الامنية التي واكبت اغلاق بعض المحطات الاعلامية غير المرخص لها، ان دلت على شيء فعلى ان الدولة ماضية في تنفيذ القانون رغم كل التحفظات المحيطة ببعض المراجع والمرجعيات. هذه الخطوة هي المعيار الموضوعي لقيام دولة المؤسسات التي نحلم بوجودها وهي التي تعيد لبنان الى واجهة الدول الحضارية في العالم.

فالوجود الامني السوري في لبنان هو افضل غطاء وسند للقوى الامنية اللبنانية لبسط نفوذ الدولة على الخارجين عن سلطة القانون. وقد اثبتت التجارب الامنية الاخيرة اهمية هذا التعاون في سبيل استكمال عدة بناء المؤسسات في الدولة واستعادة هيبة الحكم وأمنه.

سابا زار تونس واتفاق على التعاون

زار محافظ بيروت نقولا سابا تونس بدعوة رسمية من والي مدينة تونس عبدالله الكعبي. وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية انه اجتمع بوزير الداخلية التونسي محمد رجب ووزير البيئة محمد المادي مليكه وشيخ مدينة تونس السيد بوليمان وولاة مناطق سوسة والقيروان وجندوبة. وشرح للمسؤولين التونسيين "الدعم الحكومي لمختلف القطاعات في لبنان، وخصوصا لمدينة بيروت". واتفق الطرفان اللبناني والتونسي على "تعميق اواصر التعاون والتآخي بين محافظة بيروت وولاية تونس وخصوصا على صعيد تبادل الخبرات الادارية والهندسية والمعمارية والثقافية والرياضية والشبابية".

وعلى اثر انتهاء الزيارة، عقد سابا مؤتمرا صحافيا في مركز الصحافة الدولية في الوكالة التونسية للاتصال الخارجي تحدث فيه عن "النهضة العمرانية النوعية التي تشهدها البنى التحتية، وخصوصا في وسط مدينة بيروت، وتزايد حركة الاستثمارات العربية والاجنبية".

ووجه دعوة رسمية الى الكعبي لزيارة لبنان والاطلاع ميدانيا على ورشة الانماء والاعمار في بيروت والمناطق.

بيان لـ"امل" في ذكرى استشهاد قادتها الثلاثة

اصدر المكتب الاعلامي في حركة "امل" بياناً في الذكرى السنوية الاولى لاغتيال قادتها الثلاثة داود داود ومحمود فقيه وحسن سبيتي، اكد الثوابت "التي من اجلها استشهدوا، وهي مقاومة الاحتلال بكل اشكاله، وتأمين دعامة الصمود للجنوبيين في وجه الاحتلال، وتأكيد علاقة المصير مع سوريا في مواجهة الاخطار الاسرائيلية وتحصين الساحة الداخلية اللبنانية وترسيخ السلم الاهلي.

وفاة جريح اصيب في حادث طرابلس

الادعاء على ٤٨ موقوفاً بينهم نجلا شعبان يحاكمون اليوم بجنح مشهودة امام العسكرية

استكمل مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية خالد حمود امس التحقيقات التي بدأها مع الموقوفين في حادث اعتراض عناصر قوى الامن الداخلي لدى تنفيذ قرار مجلس الوزراء باقفال اذاعة "صوت الحق" ومحطة "الهلال" التلفزيونية العائدتين الى "حركة التوحيد الاسلامي" في محلة ابي سمرا في طرابلس وادى الى سقوط قتيل هو خالد الوزي وجرحى مدنيين وثلاثة ضباط من قوى الامن كذلك انهى تحقيقاته الاولية في حادث رشق مخفر في المدينة خلال تشييع القتيل الذي سقط في اثناء تنفيذ القرار.

وقرر القاضي حمود ترك ثلاثة موقوفين في اعتراض العناصر الامنية. وباطلاق هؤلاء استقر عدد الموقوفين على ٤٨ شخصا بينهم نجلا امير "حركة التوحيد" بلال وصهيب سعيد شعبان وقد ادعى مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي المناوب ميسر شكر عليهم جميعا بجنح مشهودة واحالهم امام المحكمة العسكرية الدائمة التي عينت اليوم للمحاكمة تمهيدا لاصدار الحكم.

وقد ادعى القاضي شكر على الموقوفين بجرم معاملة عناصر قوى الامن بالعنف في اثناء الوظيفة ومقاومتهم سلبا وايذاء عدد منهم وتعطيلهم مدة دون العشرة ايام واحداث تخريب في آليات قوى الامن وعتادها الجرائم المعاقب عليها في المواد ٣٨٠ و٣٨١ و٥٥٤ و٧٣٣ من قانون العقوبات وتنص الاولى على السجن شهرا على الاكثر والثانية على السجن من ٦ اشهر الى ٣ سنوات والثالثة على التوقيف التكديري والحبس ٦ اشهر على الاكثر فيما تنص المادة الرابعة والاخيرة على عقوبة السجن مدة لا تزيد على ٦ اشهر مع غرامة مالية.

والمدعى عليهم الـ٤٨ موقوفا هم محمد علي المير وصادق مصطفى حمادة ومحمد راغب زكية وعبد اللطيف مصطفى مرحبا وخضر مصطفى خضير ووليد احمد جاموس ونزيه محمد قطون ومحمد احمد حرب وصهيب سعيد شعبان وفؤاد سمير الطحش وسمير احمد طيبا وسالم محمد الشمال وعزام عدنان الزعبي وجاسم مصطفى قماح ومحمد عبد الحي سعادة وطارق محمد المصري ومصطفى عبد المنان خضر ومحمود مصطفى ناصر وبلال عبد العزيز الزعبي واحمد عبد الوهاب الجفير ورفعت علي الرفاعي وعبد الناصر محمد قدور واسامة صالح علوش وطارق مصطفى مرعي ومحمد عبد الغني قصير بطن وعبد القادر عدنان الزعبي ونواف حمود حيدر وعبد القادر محمد جميل الدهن ووليد محمد القبوط وبلال سعيد شعبان ومحمد المصري وباسم عثمان واحمد مصمص ومعين ناصر وابرهيم الحسن ومحمد كبارة ومحمد الجفلاء وطارق كبارة ونعمان الايوبي ومصطفى معرباني ومحمد كوجا ومعمر شكري وبلال القواص وعصام احمد الشيخ وخالد مصطفى الزعبي ومحمد علي وعادل ناصر.

وفهم من التحقيقات التي اجريت ان القتيل خالد الوزي اصيب برصاص دمدم وهذا النوع من الرصاص غير موجود في حوزة عناصر قوى الامن.

وذكرت مصادر القضاء العسكري ان مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي المناوب ميسر شكر ادعى "على مجهولين وعلى كل من يظهره التحقيق بأنهم في طرابلس وفي تاريخ ٢١/٩/١٩٩٧ اقدموا على اطلاق النار من اسلحة حربية على عناصر قوى الامن محاولين قتلهم في اثناء قيامهم بالوظيفة مما ادى الى مقتل خالد الوزي وجرح عبدالله الناصر المصري وجمال مقصود ومحمد الاسمر، وعلى حيازة اسلحة وذخيرة حربية ونقلها من دون ترخيص". واحيلت اوراق الادعاء على قاضي التحقيق العسكري المناوب غسان عويدات.

وكان اجتماع عقد قبيل ظهر امس بين النائب العلم التمييزي عدنان عضوم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود وحضر لاحقا القاضي خالد حمود.

وفاة جريح

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان الجريح عبد الناصر المصري توفي مساء متأثرا بجروحه. ونعته حركة "التوحيد" بمكبرات للصوت ودعت الى تشييعه اليوم.

الشمال يحمّل الحريري تبعة حادث طرابلس

طرابلس – "النهار":

شن رئيس "جمعية الهداية والاحسان الاسلامية" (المنحلة) الشيخ داعي الاسلام الشهال حملة على رئيس الحكومة رفيق الحريري وحمّله تبعة حادث طرابلس مع اقفال الاذاعة والتلفزيون التابعين لحركة "التوحيد الاسلامي".

واشار في مؤتمر صحافي عقده بعد الظهر في منزله في ابي سمراء الى ان الاجهزة الامنية لا تزال تقوم بعمليات دهم وتوقيف وخصوصا في الليل.

"تلفزيون زحلة" نفذ القرار وامتثل و"البصائر" توقف ثم عاود قانوناً!

لم تواجه القوى الامنية مشكلة في تنفيذ قرار مجلس الوزراء قفل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير المرخص لها، مع المحطات التي ابلغ اليها الامن العام الاثنين ضرورة التوقف عن البث.

فبعدما توقفت اذاعة "صوت بيروت" التابعة لـ"المؤتمر الشعبي" الذي يرأسه كمال شاتيلا منتصف ليل الاثنين – الثلثاء عقب تبلغها نهاراً وجوب القفل، التزم "تلفزيون زحلة" قرار التبليغ، واعطى المطران اندره حداد توجيهاته بقفل التلفزيون الذي توقف نهائياً امس عن البث.

ومن مراسلة "النهار" في زحلة، ان المطران حداد اعرب عن "أمله بان يطبق القانون على الجميع من دون استثناء، فلا يكون هناك صيف وشتاء على سطح واحد". ورأى "ان التراخيص التي اعطيت للمؤسسات التلفزيونية والاذاعية، كانت بناء على قرارات استنسابية وسياسية ومن دون العودة الى القوانين والانظمة المرعية الاجراء".

وكان مدير التلفزيون جورج اليوسف، تبلغ صباح اول من امس من دورية للامن العام حضرت الى مبنى التلفزيون في ضهور زحلة ضرورة القفل، وبعد اتصالات اجراها مع المطران حداد، صدر قرار القفل.

وامتثل تلفزيون "البصائر" – "اليسار" سابقا في صور لبلاغ قوى الامن الداخلي مساء الاثنين، فاوقف البث التجريبي امس، الا ان "الوكالة الوطنية للاعلام" نقلت عن مصدر مطلع ان اوضاع التلفزيون الذي يتبع ادارياً للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى قد سويت رسمياً، ولم يعد ثمة حائل دون معاودته البث التجريبي.

وفهم ان الحكومة لا تمانع في منح المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ودار الفتوى تراخيص، شرط ان يقدم كل من المرجعيتين ملفاً قانونياً كاملاً عن وسيلته الاعلامية.

وصدرت مواقف عدة عن شخصيات سياسية ودينية اثنت على قرار شاتيلا وضع اذاعة "صوت بيروت" في تصرف دار الفتوى.

"الكلمة قدسية"

ورأى نقيب المحررين ملحم كرم "ان تطبيق القوانين لايجوز ان يتم في مناخات العنف وان يؤدي الى سقوط ضحايا، فالكلمة قدسية وحصانة يجب ان تتمتع بهما". وندد بـ"هذه الممارسات الخارجة على التقاليد المعمول بها في التعامل بين الدولة واهل الكلمة في لبنان"، معتبراً "ان حرية التعبير يجب ان تظل في منأى عن سقوط الضحايا واللجوء الى العنف الذي لا يولد الا مزيدا من التباعد والفرقة والشروخ في الخط الوطني".

وكان كرم تلقى اتصالات من العاملين في المحطتين التابعتين لـ"حركة التوحيد"، فأكد لهم "تضامن النقابة معهم واستنكارها كل تصرف يتسم بالعنف واراقة الدماء الزكية".

وطالب "مجلس امناء جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية"، بقانون للاعلام المناطقي والاعلام الديني والآداب الاعلامية، وقرر الطلب من محامين في الجمعية تولي الدفاع عن الموقوفين في المواجهة التي حصلت اثناء قفل محطتي الاذاعة والتلفزيون التابعتين لحركة "التوحيد الاسلامي" في طرابلس.

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي بياناً رأى فيه "ان تداعيات موضوع الاعلام وصولاً الى الشكل الدموي الذي شهدناه في طرابلس، تقع مسؤوليته الكاملة على السلطة التي اختارت الاستنساب غير المبرر والتقاسم الفئوي والطائفي قاعدة ما لبثت ان خرقتها هي نفسها في موضوع الاعلام الديني وغيره. وتزداد مسؤولية السلطة كونها امعنت في التعسف بمنع وسائل التعبير والاحتجاج الديموقراطيين. غير ان ذلك لا يعني ان تبرر لجوء احد الى الضغط السلمي".

وشدد على "ان المشكلة لا تحل بالقمع وانما بمبادرة الحكومة الى تصحيح ما ارتكبته من اخطاء ومن تمييز واحتكار، وكلما يحاسب عليها القانون، فكيف اذا كان الامر يتعلق بالتنكر لقانون الاعلام نفسه؟ فلو تصرفت الحكومة وسلطات نافذة اخرى في شكل قانوني وصحيح، لما تدهور وضع الاعلام ووضع الحريات الى هذا المستوى الذي لا يليق بتاريخ شعب لبنان في التعلق بالحرية وبالدفاع عنها".

تمام سلام

جال رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام على رأس وفد مقاصدي من مجلس امناء الجمعية في الاسواق التجارية في وسط بيروت وصرح: "جولتنا في الاسواق مع رئيس شركة "سوليدير" ومسؤوليها هي اولا باسم جمعية المقاصد بما تمثل من ابناء هذه المدينة العريقة، كذلك بما لها من املاك في الوسط وهي حريصة من وقت الى آخر على تفقد مسار هذا المشروع الكبير. واطلعنا الدكتور ناصر الشماع رئيس شركة "سوليدير" واخوانه على ما تم من جديد في هذا المشروع وفي هذا الوسط البيروتي. ونحن مطمئنون ومرتاحون الى هذا العمل والى الخطة التي تنفذ (...)".

مطالعة مفوض الحكومة في حادث مقنة

ابدى مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي المناوب ميسر شكر مطالعته في قضية مقتل محمد المقداد في اثناء الدهم الذي قام به الجيش في بلدة مقنة في بعلبك، وطلب اتهام العريف محمد عبد الغفور ح. بمقتضى الجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٧ من قانون العقوبات ومنع المحاكمة عن كل من الجنديين دائي أ. وعبد الطيم ح. لجهة التسبب بالقتل عن غير قصد فيما طلب الظن بهما بمقتضى المادة ١٦٦ من قانون القضاء العسكري لجهة مخالفتهم التعليمات العسكرية.

واشارت المطالعة الى ان المغدور اصيب برصاص "كلاشنيكوف" وهو السلاح الذي كان مع العريف محمد عبد الغفور ح. في حين ان السلاح الذي كان مع احد الجنديين الباقيين من نوع "ام –١٦".

المقسم ١٩

تقوية اضطرارية... محرقة!

سكان بلدة اده قضاء جبيل شكوا قوة الطاقة الكهربائية التي تتجاوز الـ ٢٥٠ فولت وتؤدي الى احتراق الادوات الكهربائية.

راجعوا مصلحة كهرباء جبيل فافادتهم انها تضطر الى تقوية الطاقة لايصال التيار الى المناطق البعيدة، الامر الذي الحق بهم الاذى.

* مسؤول في مؤسسة كهرباء جبيل اوضح ان المصلحة توزع التيار الذي يصلها من محطة التوليد، واشار الى ان المشكلة كانت عابرة وانتهت بحيث يتم الكشف على المحطة وصيانتها ومراقبتها باستمرار.

اشارات السير

كمال المدور يقترح وضع تفسير للوحات السير الموجودة على الطرقات لان الناس لا يفهمون معناها كلها، وسأل عن بعض هذه اللوحات التي كتب عليها "افضلية" وكيف يعرف الافضلية لأية جهة؟

* مسؤول في لجنة طوارئ شؤون السير افاد "المقسم ١٩" بان على اللوحات اشارة سهم تدل على اتجاه الافضلية، اما الاشارات فانها تصنع وفق مواصفات دولية متعارف عليها يفترض في كل طالب رخصة سوق ان يعرفها قبل حصوله على الترخيص.

كاراجان مزعجان

احد سكان شارع عبدالله المشنوق المتفرع من شارع فردان وراء سيار الدرك شكا اصحاب كاراجين، الاول في وسط الشارع مخصص لحدادة السيارات يسبب زحمة سير وازعاجا نتيجة صوت المطرقة الحديدية، والآخر في آخر الشارع، ميكانيك وبويا يملأ الشارع بالاوساخ والمياه والصابون.

* مصدر في بلدية بيروت طلب من الشاكي تحديد اسماء اصحاب الكاراجين واسم البناء من اجل معالجة المشكلة.

القائد السابع للقوة الدولية... فيجي خدم مراراً في جنوب لبنان

الجنرال ارسكين. الجنرال كالامان. الجنرال ماغلند.



الجنرال فالغرين. الجنرال فوريموفت. الجنرال فوزنياك.

القائد الجديد للقوة الدولية الجنرال الفيجي جيوجي كونروت.

صور – من اسماعيل صبراوي:

يتسلم الجنرال الفيجي جيوجي كونروت (٥٠ عاماً) مطلع تشرين الاول المقبل قيادة القوة الدولية في الجنوب من سلفه الجنرال البولوني ستانيسلاف فوزنياك، قائداً سابعاً لهذه القوة منذ انتشارها في الجنوب في ٢٣ آذار ١٩٧٨.

والقوة الدولية التي اوفدتها الامم المتحدة الى جنوب لبنان من اجل الاشراف على تنفيذ القرار ٤٢٥، تألفت يومها من كتائب ١٤ دولة هي ايران وهولندا ونيجيريا واسوج والسنغال وفيجي ونيبال وفرنسا وغانا وايرلندا ونروج وبولونيا وايطاليا وفنلندا. وانسحبت منها على مراحل ايران وهولندا ونيجيريا واسوج والسنغال. وضم عديدها ٦٧٠٠ جندي وضابط سقطت منهم ٢٥٠ ضحية، كانت آخرها الضحايا الخمس لسقوط الطوافة الايطالية.

وتوالى على قيادة هذه القوة ستة جنرالات تباعاً: الجنرال الغاني ايمانويل ارسكين، الجنرال الايرلندي وليم كالامان، الجنرال الفنلندي غوستاف هوغلند، الجنرال الاسوجي لارس اريك فالغرين، الجنرال النروجي تروند فوريموفت والجنرال البولوني ستانيسلاف فوزنياك الذي تنتهي ولايته في نهاية ايلول الجاري.

القائد الجديد

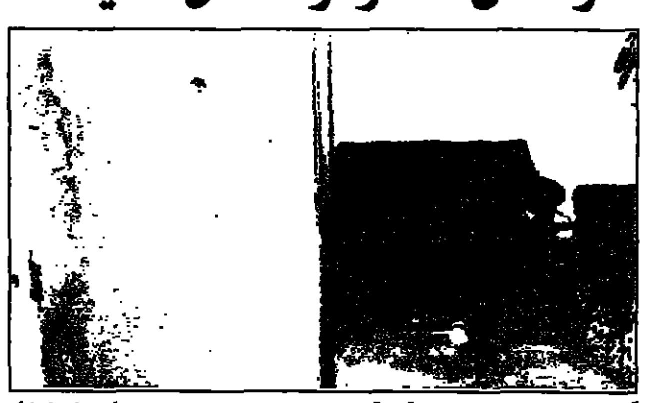
والقائد الجديد الجنرال كونروت وصل الى الناقورة قبل ايام. بدأ حياته العسكرية في الجيش الفيجي عام ١٩٦٦. وتلقى علومه العسكرية في نيوزيلندا واوستراليا. تخرج في جامعة اوستراليا لعلوم الدفاع الاستراتيجية، وتدرّج في مراكز قيادية عدة في الجيش الفيجي. التحق بوحدات الجيشين النيوزيلندي والبريطاني العاملة في هونغ كونغ. ثم عاد الى بلاده وعين رئيس لاركان الجيش ونائباً للقائد العام. يملك خبرة كبيرة في عمل القوة الدولية في الجنوب، اذ تولى قيادة كتيبة بلاده في قانا في الاعوام ١٩٧٨ و١٩٨٠ و١٩٨١، وتولى مهمة المسؤول عن التخطيط للقوة الدولية في مقر قيادتها في الناقورة. وعين نائباً للقائد العام للقوة الدولية عامي ١٩٩٠ و١٩٩١. متأهل وله ولدان.

فوزنياك ودّع الهراوي والحريري

واصل قائد القوة الدولية الجنرال ستانيسلاف فوزنياك جولته الوداعية على المسؤولين في مناسبة انتهاء مهمته، فزار قبل ظهر امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، ثم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في مكتبه في القصر الحكومي.

عائلة القتيل تنفي ان يكون مطلوباً

دهم منزل في الواد في بعلبك ومقتل "هتلر" واعتقال شقيقه





آثار الدماء قرب الكنبة حيث قتل "هتلر". (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

قتل ليل الاثنين – الثلثاء عبد الحسين العفي (٢٧ عاما) الملقب "هتلر" واعتقل شقيقه عباس داخل منزله في حي الواد في بعلبك على اثر حملة دهم مشتركة قامت بها القوى الامنية اللبنانية، لافراد عصابة سرقة السيارات، فيما ظروف مقتل "هتلر" لا تزال متضاربة.

ولوحظت بركة من الدماء تحت الكنبة، داخل الغرفة، وفي محيطها تحطم لفناجين وركوة قهوة وصحون سجائر وظهرت على حائط الباب الخارجي آثار ٦ رصاصات وآثار دماء حتى الخارج نتيجة سحب جثة القتيل ونقلها الى المستشفى العسكري في ابلح فيما تعددت روايات الحادث وتعددت الاتهامات ورفض اهل القتيل تسليم الجثة قبل تشكيل لجنة عسكرية قضائية لكشف الملابسات.

وصرح مصدر عسكري بالآتي: "على اثر ورود معلومات عن وجود عناصر مطلوبة للعدالة داخل مبنى في محلة حجر الحبلى في مدخل مدينة بعلبك، طوقت قوة من الجيش ليل امس (الثلثاء) المكان المذكور وانذرت العناصر بتسليم نفسها فأقدمت على اطلاق النار من اسلحة حربية في اتجاه القوة، وعمدت الى رميها برمانة يدوية، فردت قوة الجيش على نار المسلحين، ثم اقتحمت المبنى المذكور مما ادى الى مقتل المدعو عبد الحسن محمد العفي الملقب "هتلر" والمطلوب بموجب مذكرات توقيف قضائية عدة، وقبض على المدعو عباس محمد العفي. وصودرت اسلحة وذخائر مختلفة وقذائف آر. بي. جي، وسلم الموقوف مع المضبوطات الى القضاء المختص".

من جهتها اصدرت عائلة القتيل بيانا استنكرت فيه الحادث واعلنت "ان النار اطلقت على المغدور من سيارة مدنية تلاها بعد ساعتين دهم عسكري بينما كان المغدور ينزف على مقعده في غرفته"، واكدت انه "لم يكن مطلوبا بأي جرم"، و"ان اي مواجهة لم تحصل" بينه وبين المهاجمين.

٧ جرحى بحادث سير في السفري

بعلبك – "النهار":

حصل امس حادث سير على طريق بعلبك – زحلة الدولية في بلدة السفري ادى الى اصابة سبعة اشخاص بجروح خطرة وتحطم سيارتين.

السيارة الاولى من نوع "بويك" زرقاء سماوية رقم لوحتها ١٤٩٦٨٨٤ يقودها الدكتور فؤاد احمد خليل من العين في البقاع الشمالي وحاله خطرة، والاخرى "ب. ام. ف – ٥٢٥" زيتية لوحتها ١٤٧١٥٣ للرقيب في الجيش علي ابرهيم المصري، وعرف من الجرحى الآخرين الذين نقلوا الى مستشفى رياق: الدكتور علي بلوط، سيلفا بلوط ندى الهق، سناء رباح وولدا الرقيب المصري.

ويذكر ان مثل هذا الحادث يتكرر كل يوم تقريباً على هذا الاوتوستراد. وحصلت حوادث سابقة عدداً من القتلى فاصبح يطلق عليه "طريق الموت" لعدم وجود حاجز فاصل بين خطي الذهاب والاياب، ومنذ ايام تعمل ورشة لرسم خط وسطي اصفر مع مربعات فوسفورية.

١٣ جريحاً في انهيار منزل في رأس الدكوانة

افادت معلومات فجر اليوم ان منزلا في رأس الدكوانة انهار وأصيب من جراء انهياره نحو ١٣ شخصا بجروح. ولم تعرف اسباب الانهيار.

قصف واسع لمحاور الاوسط والاقليم والبقاع الغربي الجيش رمى على زورق... والمقاومة هاجمت ٥ مواقع

دخان القصف المدفعي على اطراف عربصاليم. (كامل جابر)

قصفت المدفعية الاسرائيلية امس محاور القطاع الاوسط واقليم التفاح والبقاع الغربي واشعلت حرائق في ظل استخدام قذائف انشطارية وحارقة، فيما اجبرت رمايات اطلقتها وحدات الجيش في صور زورقا حربيا اسرائيليا على الابتعاد عن الشاطئ.

وشن رجال المقاومة سلسلة هجمات على مواقع لقوات الاحتلال في الشريط الحدودي ومنطقة جزين.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا ظهرا مجرى نهر الزهراني واطراف بلدة عربصاليم بعدد من القذائف الانشطارية والحارقة، مما أشعل حرائق في الحقول القريبة من مجرى النهر واطراف عربصاليم وحبوش.

وبعد الظهر تجدد القصف بعنف على مجرى الزهراني وتلال جبل الرفيع وسجد واللويزة ومليخ ومزرعة عقماتا في اقليم التفاح. واستمر زهاء ساعة.

ومن مراسل "النهار" في صور ان مواقع الجيش عند شاطئ المدينة، اطلقت صباحا رمايات رشاشة ثقيلة.

واطلقت المدفعية الاسرائيلية في الثالثة والربع بعد الظهر قذائفها على اطراف تبنين وحاريص وحداثا وعيتا الجبل وبرعشيت وجبل الزعتر وحرج بيت ياحون. وطاولت قذائف حرج تبنين قرب مقري الكتيبتين الايرلندية والبولونية اللتين اطلقتا صفارة الانذار احترازا. وترافق ذلك مع تحليق الطيران الحربي وغارات وهمية.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان القصف تسبب باندلاع حريق في خراج دير انطار اتى على مساحات من المزروعات واشجار الزيتون.

وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت بين الثانية بعد الظهر والسادسة مساء نحو ٤٠ قذيفة من عيار ١٥٥ مليمترا على اطراف البقاع الغربي لجهة تلال عين التينة وجبل ابوراشد وبركة الجبور وصولا الى القطراني وتلال السريرة ومزرعة شبيل واحراج الريحان، مما اشعل حرائق.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل، من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان الموقع المشرف على عربصاليم تعرض صباحا لرمايات رشاشة وظهرا لقصف بالهاون. فردت المدفعية بقصف مصادر النار.

"المقاومة الاسلامية"

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد عباس نظر في وحدة الاسناد الناري هاجمت في العاشرة والدقيقة الـ٤٥ قبل ظهر (امس) تجمعا مشتركا للعدو الصهيوني وعملائه اللحديين في موقع السويداء، محققة فيها اصابات مباشرة.

وفي الوقت نفسه عملت وحدة القناصة – مجموعة الشهيد علي سعد على اصطياد عميل لحدي على احد السواتر في الموقع نفسه، مما ادى الى اصابته اصابة اكيدة".

وذكرت في بيان ثان ان "مجموعة الشهيد عباس حجازي هاجمت في الثانية الا ثلثا عصرا قوة صهيونية في تل عريض الزنار في محيط عرمتى بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وعند الثانية والدقيقة الـ١٠ هاجمت مجموعة الشهيد ابرهيم علوية موقع بئر كلاب بالاسلحة المناسبة محققة فيه اصابات.

وعند الثالثة، هاجمت مجموعة الشهيد حسين ناصر قوة صهيونية من عشرين جنديا وآليتين في موقع حداثا، فيما كانت مجموعة الشهيد ابرهيم مكي تهاجم قوة صهيونية مؤللة في موقع بيت ياحون الجديد، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة فيهما".

وافادت في بيان ثالث ان "مجموعة الشهيد ابرهيم علوية هاجمت في الخامسة الا ربعا عصرا تعزيزات معادية، في اثناء دخولها موقع بئر

موردخاي ولوبراني وشاحاك زاروا لحد:

نحذّر الجيش اللبناني من مغبة التورّط وسندمّر الاهداف التي تطلق النار

وزير الدفاع الاسرائيلي واللواء لحد في ثكنة مرجعيون أمس. (هند خريش)

بنت جبيل – "النهار":

زار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس ثكنة مرجعيون، يرافقه منسق الانشطة الاسرائيلية مع لبنان اوري لوبراني وقائد المنطقة الشمالية الجنرال امنون شاحاك، وحضر كل من المسؤولين الاسرائيليين الثلاثة في طوافة.

والتقى موردخاي مطولاً قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد وقائد وحدة الارتباط الجنرال الي اميتاي، وتشاور والوفد المرافق له مع لحد في الامور المتعلقة بالمنطقة الحدودية ولا سيما منها الامور الامنية.

ثم عقد مؤتمراً صحافياً تحدث فيه بالعبرية، ونقلت وقائعه اذاعة "صوت الجنوب" وقال فيه: "انني انوه بجهود الجيشين الجنوبي والاسرائيلي في محاربة المخربين وتوفير الحياة الهادئة للمدنيين على جانبي الحدود. وان وجودنا في لبنان هو لاعتبارات محض امنية. وليست لاسرائيل اية مطامع في لبنان. وسياستنا واضحة حيال المنطقة الحدودية ولن تتغير.

واوضحت للواء لحد خلال اجتماعي به اليوم ان اسرائيل لن تنسحب من المنطقة، الا اذا تم التوصل الى اتفاق يضمن تفكيك المنظمات الارهابية ويضمن مستقبل حلفاء اسرائيل في هذه المنطقة. واحذر الجيش اللبناني من مغبة التورط الى جانب المخربين. وفي حال اطلاق جنوده النار في اتجاه اي من قواتنا البحرية او البرية او الجوية، فاننا لن نتوانى ولو للحظة واحدة عن تدمير الاهداف التي اطلقت منها النار، وان اسرائيل، مع ذلك، لا ترى في الجيش اللبناني عدواً".

واعتبر رداً على سؤال ان الوضع في جزين "هادئ وهي تحت سيطرة اللواء لحد".

وعن لجوء قادة "حزب الله" الى استخدام لغة التهديد، قال: "نحن سنستمر في تنفيذ سياستنا التي تقضي بضرب المخربين اينما وجدوا، والتأكيد ان كل من يحاول عرقلة سير الحياة الطبيعية عندنا سيجدنا نرد بعرقلة سير حياته. وسنرد الصاع صاعين. ونحن معنيون بأن يبقى المدنيون في كلا الجانبين خارج دائرة العنف. ومعنيون ايضاً بألا تكون حياة المدنيين على جانبي الحدود عرضة للعرقلة. وسنواصل احترام نقاط تفاهم نيسان ما دام الطرف الآخر ملتزماً العمل بموجبه".

وقرابة الثانية غادر موردخاي وصحبه منطقة مرجعيون.

السبع التقى "الهيئة الوطنية" برئاسة عبيد:

نحذر من مخاطر التجارب الطبية على معتقلين في سجون الاحتلال

حذر وزير الاعلام باسم السبع من "المخاطر الكامنة وراء قيام اسرائيل بتجارب طبية على بعض المعتقلين في سجون الاحتلال".

استقبل السبع امس في مكتبه في الوزارة وفد "الهيئة الوطنية للمعتقلين في السجون الاسرائيلية" برئاسة المدير العام للوزارة محمد عبيد، وقال على الاثر: "اطلعنا من الهيئة الوطنية على الاوضاع التي يعانيها الوف المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، في ضوء ما وردنا من وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه من معلومات عن قيام اسرائيل بتجارب طبية على بعض المعتقلين في سجون الاحتلال. وقد هالنا ما ورد في هذا الكتاب من معلومات وخصوصا ان هذه المعلومات استندت الى وثائق طرحتها احدى المحاميات الاسرائيليات اليهوديات. ونحن بالتأكيد نعتقد ان مثل هذه التدابير والاجراءات والممارسات التي تقوم بها اسرائيل هي ممارسات مخلة بالقيم الانسانية وهي تتعارض وكل المبادئ التي تقوم عليها حقوق الانسان، نحن في لبنان يعنينا مصير كل معتقل لبناني في السجون الاسرائيلية، وبالتأكيد سنتابع الامر على كل المستويات الرسمية والديبلوماسية بحيث نطلع على الوقائع الحقيقية التي يتعرض لها المعتقلون اللبنانيون في السجون الاسرائيلية. وهناك معلومات اولية تتحدث عن تعرض بعض المعتقلين لمثل هذه التجارب، وان احد المعتقلين اللبنانيين الذين افرج عنهم اخيرا وهو من آل الجردي قد توفي بعد اسبوع من اطلاقه وهذا امر يطرح علامات استفهام كبرى حول مصير الكثير من المعتقلين اللبنانيين. لا نريد ان نثير موجة من الخوف والذعر حول مصير هؤلاء المعتقلين انما من واجبنا التنبيه الى مثل هذه المخاطر والكامنة وراء قيام اسرائيل بمثل هذه التجارب".

◄ بريسون يؤكد استمرار العجز

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

المقرر عقده في تشرين الثاني في قطر، قال بويز ان وزراء الخارجية العرب "ميالون الى المقاطعة ما عدا اربع دول. وحتى هذه الدول المتريثة قد تقاطع لأنها ميالة الى المقاطعة اذا لم يجر من الآن حتى تاريخ مؤتمر قطر ما ينبئ ان هناك ايجابيات او املا في ايجابية. اي ان العرب لهم موقف واحد هذا الموقف هو الذي سيتخذ في النهاية".

وفي ما يتعلق بلبنان فان الموقف الذي تتخذه "واضح وهو القرار ٤٢٥ وتنفيذه بحذافيره بينما اسرائيل لا تريد شيئا من هذا فهي تكذب وتنافق وتحاور وتناور لتصل الى تمركز جديد ومواقع مراقبة وامتداد للحد المتعامل معها وجماعته. ومن هنا صعوبة الحل وصعوبة التوصل الى تفاهم لأن الجانب الاخر ينطلق من واقع مكابرة".

وعما وراء زيارة بريسون، ابلغ بويز الى كرم: "كان وراءها بحث في شأن خطير جدا. واصفه خطيرا جدا لأن له ابعادا. قال لي، ان هناك حجبا او تقزيما لموازنة الاونروا بمقدار ٢٠ مليون دولار. وهذا يعني ضغطا على الدول المانحة وعلى الدول المضيفة حتى تجعل من اقامة الضيوف اقامة دائمة، اي طريقا الى التوطين. فتحل هذه الاقامة محل المبالغ التي تدفعها الدول المانحة لتغذية الاونروا كي تقوم بواجبها الاجتماعي والتربوي والمعيشي نحو اللاجئين الفلسطينيين. هذا شأن بحثنا فيه في جامعة الدول العربية وكان الموقف حوله اجماعيا وهو يقول بضرورة ممارسة ضغط وملاحقة مع الدول المانحة حتى لا تمسك يدها عن العطاء، وحتى يستمر اللاجئون الفلسطينيون ينعمون بما هو حق لهم دون ان تكون هناك مناورة تتجاوز الطروحات المنطقية والعقلانية الى غاية غير شريفة هي التوطين".

وسئل، هل بحث ووزير الخارجية في الوضع الحكومي؟ فأجاب: "في ما يتعلق بالوضع الحكومي يرى الوزير بويز ان المسألة ليست في تعديل الحكومة وابعاد ستة وزراء وابدالهم بسواهم، بل ان السبب هو المشكلة السياسية والاقتصادية. ومخطئ من يعتقد ان في امكانه حل هاتين المشكلتين باخراج بعض الوزراء. القصة اكبر من ذلك وهي تكمن في تصحيح النهج العام في المجالات السياسية والاقتصادية والادارية. ومن يفكر في ابعاد اشخاص لن يكسب الا شهراً واحداً من اللدمة والهدنة. ولتكن للساعين الى حل الجرأة في مواجهة لب المشكلة، والاكتفاء بالاسماء دون التطرق الى المضمون الاساسي مجافية للواقع لا يمكن ان تدوم".

والتقى بويز ايضا رئيس "التجمع الديموقراطي للروم الكاثوليك" ديفيد عيسى.

توقيف جنديين اسرائيليين لدى تسلمهما مخدرات عند الحدود

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" من المطلة عن مصدر امني اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين اوقفا امس عند الحدود الاسرائيلية – اللبنانية فيما كانا يتسلمان ثمانية كيلوغرامات من الهيروين.

واستخدم الجنديان، وهما من البدو المكلفين القيام بعمليات استكشافية، سيارة "الجيب" التي كانت في تصرفهما، لتسلم المخدرات التي كان متواطئون معهما يلقونها من فوق الاسلاك الشائكة على الحدود.

وقد قبض عليهما بالجرم المشهود بعدما كمن لهما رجال الشرطة في مكان غير بعيد عن بلدة المطلة الحدودية.

ويعتبر ضبط هذه الكمية من المخدرات من اكبر العمليات في هذه المنطقة.

"النهار" تواكب الاجتماعات السنوية الـ ٥٢ لمجموعة البنك وصندوق النقد الدوليين في هونغ كونغ (٣)

ولفنسون: علموا شعوبكم وإضمنوا صحتها وامنحوها حق التعبير والعدالة فتجتذبون الاستثمارات الاجنبية
بينغ: لكل دولة الحق في اختيار نظامها الاجتماعي ولا فرض للايديولوجيات ولا شروط للمساعدات

هونغ كونغ – من خالد القصار:

صورة واضحة رسمها رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون والمدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو لمستقبل اقتصاد العالم والقواعد التي على حكومات الدول اتباعها لتحقق نسباً مرتفعة من النمو ومحاربة الفقر وتحسين حياة الشعوب.

ولقد اعلنا في خطابيهما في الافتتاح الرسمي للدورة الـ ٥٢ للاجتماعات السنوية لمجموعة البنك والصندوق صباح امس ثوابت ومسلمات بلهجة الواثق الحازم: "هذه الحلول المطلوبة امامكم وهذه هي الشروط فنفذوها والا فالفقر والتخلف وانهيار اسواق المال والفساد وربما الحروب وراءكم".

ولقد كانت كلمات ولفنسون وكامديسو اشبه بالاوامر منها الى كلمات القيت في مناسبة دولية، فالاثنان يستندان الى تجارب عشرات الدول، والى عصارة دراسات كلفت مئات الملايين من الدولارات والى نخبة النخبة من الادمغة المتوافرة على الكرة الارضية، لا يمكن لسامعها الا التحسب لها واخذها على محمل الجد، ان لم يكن الاستسلام لها وتنفيذها مجبراً، والا فالموارد المالية التي تلهث خلفها حكومات دول العالم مجتمعة ستذهب الى دول "تسمع وتنفذ".

يتعلم السامع هنا في هونغ كونغ هذه الايام معنى "العولمة" اكثر فأكثر، في زمن "يسابق النمو السكاني النمو الاقتصادي ويؤدي الى تدهور مستويات المعيشة" كما قال ولفنسون. واضاف: "في وسعنا ان نتجاهل ادخال عدد متزايد من الناس في التيار الاقتصادي العام وتشجيع الحصول المتكافئ على منافع التنمية (...) وان نتعايش مع بضع جرائم اضافية وبضع حروب اخرى وهواء اكثر تلوثاً ولكن علينا ان ندرك اننا نعيش مع قنبلة زمنية وان نتصرف الان قبل ان تنفجر في وجوه اطفالنا".

وقال: "ليس هناك عالمان بل عالم واحد (...) ان العلاقات الاقتصادية تحدث تغييرا كبيرا في العلاقات بين الامم الغنية والفقيرة، ولم ينجح اي بلد في العالم في خفض عدد الفقراء من دون تحقيق نمو اقتصادي مستمر". ووجه الرسالة الآتية: "علموا شعوبكم واضمنوا سلامة صحتها وامنحوها حق التعبير عن آرائها وامنحوها العدالة وانظمة مالية تؤدي عملها وسياسات اقتصادية سليمة وسوف تجتذب الاستثمارات المحلية والاجنبية اللازمة لرفع مستويات معيشتها". واكد ان موقف البنك الدولي من الفساد واضح: "اذا لم تحد حكومة البلد المعني من الفساد فلن تساعدها مجموعة البنك الدولي".

اما زميله في قيادة العالم الاقتصادي الجديد فقد اكمل بعد الرسالة بالتركيز على اهمية اسواق المال انما ضمن قواعد الشفافية والتعامل "ولا يوجد اي بلد محصن من مخاطرها" واتباع السياسات الاقتصادية الكلية السليمة و"التقدير الصحيح لاولويات السياسات" وتقوية النظم المصرفية ومناخ التوظيف الطويل الاجل و"تمتع مبادرات القطاع الخاص بفرص متكافئة". وكشف ان الصندوق بدأ يتدخل في مواضيع توزيع الدخل والانفاق غير المنتج" وتأجيل اعتمادات تتعلق بالانفاق العسكري وغيره لمصلحة الانفاق على التعليم والصحة" و"كيفية التعامل مع قضايا الحكم والادارة فمساندتنا المالية توقفت او تأجلت في بعض الحالات بسبب الفساد وعدم القدرة على المساءلة والتمتع بالشفافية وكسب ثقة الرأي العام كوسيلة للحد من فرص الفساد".



الرئيس الصيني لي بينغ يصفق لدى دخوله القاعة الكبرى.

كل مستمع في هونغ كونغ امس الى هذه الكلمات من اكثر من ١٨٠ دولة، شعر انه معني بها في شكل او آخر، ولمس بـ"السخن" اكثر وهو يرى الصين بعظمتها تسير في الركب، ونحن في الوفد اللبناني نظرنا الى بعضنا البعض وابتسمنا... لقد كان المشهد العام جميلاً بل اخاذاً وواضحاً.

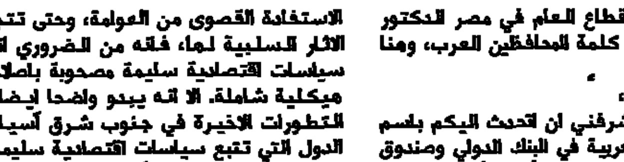
مشهد الافتتاح

مع انعقاد عقارب العاشرة صباح امس بتوقيت هونغ كونغ – الخامسة فجرا بتوقيت بيروت – افتتحت الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في مركز المؤتمرات والمعارض الدولي في الجزيرة، وتحولت مئات الشاشات الموجودة في المركز الى نقل واحد للافتتاح من القاعة الرئيسية حيث اتخذت اجراءات امنية مشددة مع وصول رئيس مجلس الوزراء الصيني لي بينغ حتى مغادرته، ولم يسمح الا لعدد محدد للحضور في القاعة الرئيسية الكبرى التي تتسع لاكثر من خمسة آلاف شخص، ولحظة إلقاء ولفنسون وكامديسو خطابيهما بدا كل من في المركز مسمراً الى الشاشات يستمع بانتباه شديد كأنه في صلاة، ينصت الى كلمات مقدسة ولا شك في عالم اسواق المال والاقتصاد العالمي. وبدا رؤساء مجالس ادارة كبرى المصارف والشركات في العالم يتسابقون منذ الصباح الباكر الى كرسي او شاشة لئلا تفوتهم المناسبة – الحدث التي تحدد عادة المعالم الاقتصادية والمالية لسنوات مقبلة وظهرت القاعة الكبرى في حلة تشبه الجمعية العمومية للامم المتحدة.

في الوقت المحدد ضرب رئيس الدورة الـ ٥٢ للاجتماعات وزير المال في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور محمد خلفان بن خرباش مطرقته ايذانا ببدء الاجتماعات، والى المنصة الرئيسية الرئيس بينغ، ولفنسون، كامديسو، الرئيس التنفيذي لحكومة المنطقة الادارية الخاصة لجزيرة هونغ كونغ بعد استردادها تونغ تشي هوا، رئيس اللجنة التحضيرية للاجتماعات فيليب مايستاد، رئيس لجنة التنمية في مجلس محافظي البنك والصندوق وزير المال المغربي ادريس جيتو.

تشي هوا

استهل تشي هوا مرحبا بالحضور في هونغ كونغ ومبديا سعادته بضيوفها القادمين من شتى اصقاع الارض، وقال ان استضافة الاجتماعات السنوية لها معنى خاص هذه السنة خصوصا لهونغ كونغ بما يؤكد الدعم الكبير لمركزها الاقتصادي الدولي، كما انها "فرصة نادرة تتيح لضيوفها ان يكونوا شهودا" على الثقة والاستقرار والازدهار في هونغ كونغ تحت عنوان "بلد واحد ضمن نظامين". واضاف: "لقد حل اول تموز وذهب ولا نزال نحن هنا نعمل في هونغ كونغ، نتابع العمل بجهد اكبر من اجل مزيد من النجاح والازدهار للمستقبل". واكد ان "هونغ كونغ تنقل نفسها اليوم بنجاح من الاقتصاد الصناعي الى الخدمات الاقتصادية، واليوم ٧٠ في المئة من قوتنا العاملة هي في قطاع الخدمات الذي يشكل ٨٠ في المئة من الناتج القومي مع دخل يوازي ٢٥ الف دولار للفرد. نحن مركز مالي قيادي في العالم، لدينا اليوم اكثر من ٨٥ مليار دولار احتياط عملات، من دون دين خارجي، والمدخرات زادت هذه السنة ٣٠ في المئة ونصدر اكثر من ٥ في المئة الناتج". ولفت الى ان الادارة الحالية تعمل بحذر علما ان نسبة الضرائب منخفضة مما يشجع الاستثمارات، مؤكدا في الختام ان الصين ستكون من كبرى اسواق المال في العالم مستقبلاً.



ولفنسون، يلقي كلمته.

بينغ

ثم القى الرئيس بينغ كلمته التي طمأن في بدايتها المستثمرين ورجال الاعمال الى ثبات هونغ كونغ في اعتماد القانون الاساسي الموضوع لها بعد عودتها الى السيادة الصينية، وذلك حتى اجراء انتخابات تحدد توجهها المستقبلي. ولفت الى ان الاجتماعات السنوية للبنك والصندوق هي اول مؤتمر سنوي ينظم في هونغ كونغ بعد عودتها الى الصين، وهي تشدد على التبادل والتعاون بين الاطراف، وفي لفتة سياسية اورد حكمة صينية مؤداها "ان رؤية الشيء مرة واحدة خير من الاستماع اليه مئات المرات"، واضاف: "انكم في هونغ كونغ اليوم ترون بأعينكم ان نظام بلد واحد ونظامين يطبق من دون اي مشكلة خصوصا ان تجربة حكومة المنطقة الادارية الخاصة في هونغ كونغ تثبت كفايتها، وعلى هذا النحو من العمل ستشهد هونغ كونغ مستقبلا اكثر اشراقا، وستستمر في دورها. لقد انتهى الحزب الشيوعي الصيني من مؤتمره الخامس عشر وهو اهم اجتماع له على مشارف القرن الحادي والعشرين، الى رسالة اساسية صدرت تدعو الى تحديث الاشتراكية وتثبيت سياسة الانفتاح". واشار الى اهمية تحقيق هدفين: "السوق الاشتراكية واستمرار النمو"، واكد ان الاقتصاد سيتابع نموه فهو يحقق منذ سنوات نسبة بمعدل ٨ في المئة والتضخم ملجوم عند مستوى ٥ في المئة، و"الاقتصاد الصيني في السنين العشر المقبلة سيتابع نموه بمعدل ٧ في المئة"، وستحقق الصين تطورا وازدهارا، و"منذ بدأنا عملية الاصلاح والانفتاح فان المشاريع المشتركة بين الصين وبلدان العالم تشكل ٢٠ في المئة من الناتج القومي و٧ في المئة من عناصر نشاط القطاع العام".

وتحدث عن استراتيجيا للنمو ترتكز على مساعدة البلدان النامية بعد الحرب الباردة والتعاون مع الدول على اساس المساواة لا الضغط على الافراد الاقل قوة في المجتمع و"لا يمكن ان تسمح للبلدان القوية بان تضغط على البلدان النامية"، وكذلك فان حق كل دولة في اختيار نظامها الاجتماعي والتنوع هو حقيقة من حقائق التاريخ، "ولا يمكن ان نسمح بفرض الايديولوجيات، والمعونة الاقتصادية يجب الا تكون مشروطة بشيء"، وشدد على اهمية التكافل الاقتصادي. فالمشاكل التنموية تحتم التعاون المطلق، اضافة الى اختيار سجل التنمية التي تلائم الظروف المحلية لكل دولة، الا ان البلدان عليها ان تعتمد على جهودها الذاتية في ضوء الحاجات المحلية وان تقوم بالاصلاح الاقتصادي، لا ان تكون البلدان النامية فريسة سهلة للبلدان المتقدمة. وختم: "عالمنا يريد السلام، بلادنا تريد الاستقرار، اقتصاداتنا تحتاج الى التنمية والمجتمعات يجب ان تتقدم، لنعمل جميعا على تحقيق السلام والتنمية وامنى للاجتماعات نهاية ناجحة".

واثر انتهائه من القاء كلمته غادر مركز المؤتمرات.

خرباش

بعدها، القى رئيس الدورة الوزير بن خرباش كلمته ومما جاء فيها: "(...) "نجتمع في هونغ كونغ ونحن على مشارف الفية سنوية جديدة. ولا بد لنا ان نتساءل حول الكيفية التي سيتم بها الانتقال الى القرن الحادي والعشرين. اننا كمحافظين للبنك والصندوق نتحمل مسؤولية بالغة الدقة لضمان الا يؤدي ضغط الاحداث الراهنة الى التساهل في الاستعداد لمتطلبات المستقبل. ولذا فإنه ينبغي ان تتكيف مؤسستا "بريتون" و"وودز" مع الظروف المتسارعة التغيير. وهو نفس ما ينطبق بوضوح على بلداننا واقتصادياتنا.

يرجع نجاح هاتين المؤسستين الى حد كبير لقدرتهما على تحقيق درجة عالية من الاجماع في الآراء والعمل البناء. وان مناقشة الآراء المختلفة تؤدي الى الخروج بسياسات ومشروعات وبرامج افضل، واهم من ذلك، تحقيق نتائج افضل على ارض الواقع". ولا تزال البيئة الاقتصادية العالمية مؤاتية في شكل كبير لتحقيق اهدافنا. فمعظم البلدان تتابع النمو في ظل اهتمام متزايد بالاستثمار في الانسان وتحسين البيئة.

وتشير توقعات صندوق النقد الدولي الى نمو الانتاج العالمي بنسبة ٤،٤ في المئة في كل من سنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨. ان نوعية هذا النمو ترتكز على اسس اكثر سلامة وتمتاز بقدرة اكبر على الاستمرار مما شهدناه منذ جيل، ويعزى هذا الى حد كبير الى السياسات المالية والاقتصادية السليمة. فقد اصبح النمو يقترن بانخفاض معدلات التضخم بفضل السياسات النقدية والمالية الحكيمة والسياسات التجارية الاكثر تحررا. ان استمرار الاداء الاقتصادي القوي والمتوازن للولايات المتحدة، في ظل انخفاض معدلات التضخم والبطالة، وتحسن فرص النمو في اوروبا واليابان، كان له تأثير فاعل على مواصلة النمو العالمي وقدرته على الاستمرار.

لقد صارت مشاركة البلدان النامية وبلدان التحول الاقتصادي اكثر فاعلية في احداث التغيير الاقتصادي العالمي. فقد ادى التعجيل في تكامل الاسواق العالمية للسلع والخدمات ورأس المال على مدى العقد الماضي الى تحسين النمو في العديد من البلدان النامية على رغم تفاوت المعدلات في شكل ملموس. ولقد تحسن اداء النمو الاجمالي في الشرق الاوسط وافريقيا نتيجة الاسراع في الاصلاحات الاقتصادية، ويتم اندماج المناطق التي حققت نموا عاليا في شرق آسيا وجنوبها وفي اميركا اللاتينية، في الاسواق الرأسمالية الدولية ونظام التجارة العالمي بوتيرة متسارعة. بينما



كامديسو. (اب تيليفوتو)

لا يزال كثير من البلدان في المناطق الاخرى متخلفة عن تحقيق مثل ذلك النمو (...) ان مساندة تطوير القطاع الخاص يعد جانبا كبيرا من الاستراتيجيا الكلية لمجموعة البنك من اجل تحقيق نمو قابل للاستمرار والحد من الفقر والعمل على تكامل البلدان في الاقتصاد العالمي. وتشجع مجموعة البنك تنسيقا اكبر على مستوى السياسات والبلدان والقطاعات والمشروعات. كما تساعد على تحسين اوضاع الاستفادة والشراكة مع مجتمع الاعمال الدولي، وان مبادرة "مد نطاق الاستفادة من مؤسسة التمويل الدولية" تهدف الى تشجيع الاستثمار الخاص في البلدان المختارة والتي ادت الاوضاع الصعبة فيها الى الحد من برامج مؤسسة التمويل الدولية وانشطتها.

ويسلم النجاح الكبير الذي حققته الوكالة الدولية لضمان الاستثمار المتعددة الطرف في تشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر مساهمة منهما في التنمية. فقد زادت استثمارات الوكالة بسرعة كبيرة وهو ما يتضح من استمرار الطلب على عملياتها. ويسرنا ان نرحب بما تم التوصل اليه من اجماع الآراء حول زيادة رأس مال الوكالة.

وعودة الى صندوق النقد الدولي، سوف يشاركني المحافظون في الترحيب بالمبادرات التي قام بها الصندوق بقيادة السيد ميشال كامديسو، لتعزيز فاعليته عقب ازمة المكسيك عام ١٩٩٤. وقد شملت هذه المبادرات تقوية الرقابة وتقديم مزيد من المساندة المالية الفاعلة لبلدانه الاعضاء. ان الاحداث التي حصلت في الاشهر الماضية واثرت على تايلاند وبعض البلدان الاخرى قد اختبرت قدرة الصندوق على تقديم المساعدة العاجلة لاعضائه عند الحاجة. واني لعلى ثقة بان زملائي المحافظين سوف يشاركونني الإشادة بما قام به الصندوق من مساعدة سريعة وحاسمة لتايلاند والفيليبين. على انه ينبغي على الصندوق ان يقوم ببذل جهد اكبر لتحسين قدرته على خدمة اعضائه، اذ يجب ان يعمل باستمرار على التكيف في عالم متغير (...)".

ولفنسون: الفساد اولا

ثم تحدث ولفنسون وهنا ابرز ما قاله:

"نتوقع ان يكون النمو على المدى الطويل وخفض عدد الفقراء في منطقة شرق اسيا قويين على رغم اضطرابات الاسواق اخيرا. وفي جنوب آسيا موطن ٣٥ في المئة في فقراء البلدان النامية اقتربت معدلات النمو في السنوات الماضية من نسبة ٦ في المئة، وحصيلة هذه النتائج تطمئن، ولكن لا يزال هنالك الكثير مما يسبب الأسى، ففي جنوب شرق آسيا، رغم المعجزة الاقتصادية مظاهر عدم المساواة آخذة في الانتشار على شكل واسع، وفي بلدان الاتحاد السوفياتي السابق صار المسنون والعاطلون عن العمل اكثر عرضة للمعاناة، وفي بعض اجزاء اميركا اللاتينية تؤدي مشاكل ملكيات الاراضي والجريمة والعنف والمخدرات وعدم تكافؤ فرص التعليم والرعاية الصحية ووجود فروقات هائلة في الدخل، الى اعاقة التقدم وتهديد الاستقرار. وفي كثير من بلدان العالم الفقيرة لا يزال النمو السكاني يسبق النمو الاقتصادي ويؤدي الى تدهور مستويات المعيشة، والمأساة الاعمق هي ان الكأس تكاد تكون فارغة تماما لعدد اكبر من الناس، إن الوقت اليوم هو من اسوأ الاوقات بالنسبة الى العدد الاكبر من الناس نتيجة استمرار الفروقات الهائلة بين البلدان المختلفة. في عدد كبير من البلدان يحصل افقر ١٠ في المئة من سكان العالم على اقل من واحد في المئة من الدخل العالمي. فيما يتمتع اغنى ٢٠ في المئة من السكان بأكثر من نصف الدخل العالمي (...)

ينبغي ان يكون هدفنا خفض الفوارق بين البلدان، وادخال عدد متزايد من الناس في التيار الاقتصادي العام وتشجيع الحصول المتكافئ على منافع التنمية، بغض النظر عن الجنسية او العنصر او الجنس. ان هذا التحدي، تحدي اشراك الجميع والانتماء، هو التحدي الرئيسي في عصرنا الحالي. نحن المحظوظين في هذه القاعة، اي في البلدان المتقدمة والنامية، في وسعنا تجاهل هذا التحدي والتركيز فقط على قصص النجاح، وان نتعايش مع بضع جرائم اضافية وبضع حروب أخرى، وهواء ملوث واوسخ قليلا، ان نعزل انفسنا عن قطاعات كاملة من سكان العالم، ولكن علينا ان ندرك اننا نعيش مع قنبلة زمنية وان لم نتصرف الان فقد تنفجر في وجوه اطفالنا، واذا لم نتصرف فان مظاهر عدم المساواة ستتزايد في غضون ٣٠ سنة مع نمو السكان بمعدل ٨٠ مليون نسمة سنويا. ويمكن بدل وجود ٣ مليارات شخص يعيشون بأقل من دولارين يومياً ان يرتفع العدد الى ٥ مليارات، وفي غضون ٣٠ سنة ستزداد نوعية بيئتنا سوءاً (...) ويمكن ان يزيد عدد الحروب والصراعات. اننا في عالم شهد في العام الماضي وحده ٢٦ حرباً بين الدول و٢٣ مليون لاجئ ولا حاجة الى ان يمضي اي منا وقتاً طويلاً في البوسنة او غزه او منطقة البحيرات في افريقيا ليعرف انه من دون الامل الاقتصادي لن نحقق السلام، ومن دون المساواة والانصاف لن نحقق الاستقرار العالمي، ومن دون احساس أفضل بالعدالة الاجتماعية لن تكون مدننا آمنة ولن تكون مجتمعاتنا مستقرة ومن دون الاشراك والانتماء سيحكم على عدد كبير منا بالعيش معزولين ومسلحين وخائفين. وسواء نظرنا الى هذا التحدي من منظور اجتماعي او اقتصادي او اجتماعي او اخلاقي فليس في وسعنا ان نتجاهله. فليس هناك عالمان بل عالم واحد اننا نتنفس الهواء نفسه، ونتسبب في تدهور البيئة نفسها ونشاطر النظام المالي نفسه، ونعاني المشاكل الصحية نفسها(...).

ان العلاقات الاقتصادية تحدث تغييراً كبيراً في العلاقات بين الامم الغنية والفقيرة، ففي ٢٥ سنة مقبلة يحتمل ان يؤدي النمو في الصين والهند واندونيسيا والبرازيل وروسيا الى اعادة رسم خريطة العالم الاقتصادية مع تضاعف حصة اقتصادات البلدان النامية والسائرة على طريق التحول الى نظام اقتصاد السوق، واليوم تمثل هذه البلدان نسبة ٥٠ في المئة من سكان العالم، ولكنها تمثل ٨ في المئة فقط من الناتج المحلي العالمي، وتبلغ حصتها في التجارة العالمية ربع حصة الاتحاد الاوروبي، ولكن بحلول سنة ٢٠٢٠ قد تصبح حصتها من التجارة العالمية اكبر بنسبة ٥٠ في المئة من تجارة اوروبا، اننا نتشاطر العالم نفسه ونشترك في التحدي نفسه. كيف نمضي قدما؟

اننا نعلم انه لم ينجح اي بلد في خفض عدد الفقراء من دون تحقيق نمو اقتصادي مستمر، والبلدان التي حققت اعظم نجاح، بما فيها بلدان شرق اسيا، استثمرت موارد هائلة في شعوبها وارست السياسات السليمة ولم تميز ضد قطاعات الريف، وكانت النتائج رائعة تدفقات كبيرة من رؤوس الاموال الخاصة ونموا سريعا وانخفاضاً كبيراً في اعداد الفقراء. الرسالة الموجهة الى بلدان مختلفة واضحة: علموا شعوبكم واضمنوا سلامتها وصحتها وامنحوها حق التعبير عن آرائها وامنحوها العدالة وانظمة مالية تؤدي عملها وسياسات اقتصادية سليمة، وسوف تجتذب الاستثمارات المحلية والاجنبية اللازمة لرفع مستويات معيشتها. ولكن رسالة اخرى بدأت تبرز من التطورات الاخيرة. لقد رأينا في الاشهر الاخيرة كيف ان الاسواق المالية تطالب بالافصاح عن مزيد من المعلومات وكيف انها تصدر احكاماً سريعة على نوعية السياسات الحكومية واستمراريتها استناداً الى هذه المعلومات. لقد رأينا انه من دون التنظيم السليم والاشراف الجيد يمكن ان يضطرب النظام المالي مع معاناة الفقراء، رأينا كيف يزدهر الفساد في الظلام ويمنع تحقيق النمو والعدالة الاجتماعية وكيف يسبب عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، يجب ان ندرك هذه الصلة بين حسن الاداء الاقتصادي ووجود نظام مفتوح لممارسة السلطة والادارة. وبغض النظر عن الانظمة السياسية يجب ان تخرج القرارات العامة الى النور وان تخضع للتمحيص الشعبي ليس فقط لمجرد ارضاء الاسواق بل لبناء التوافق الاجتماعي العريض في الآراء والذي من دونه ستفشل في نهاية المطاف حتى افضل الاستراتيجيات الاقتصادية تخطيطاً.

وأكد ان الشراكة من اجل التنمية يجب ان تستند الى الآتي: "١– ان تمارس حكومات البلدان النامية وشعوبها حق الاختيار، ٢– ان تشترك كل الهيئات والقطاعات والاطراف والمنظمات والقطاع الخاص في شركة موسعة، ٣– يجب ان تتوخى الانتقائية في استخدام مواردنا المالية وسيتم انتشال اكبر عدد من الناس من براثن الفقر اذا ركزنا مساعداتنا على البلدان التي تتبع سياسات جيدة، فحيثما توجد سياسات سيئة وممارسة خاطئة للسلطة والفساد لا تكون المعونة فاعلة".

وشدد على أهمية التصدي لسرطان الفساد والتأكد من القيام بكل العمليات بأكبر مقدار من الشفافية والنزاهة ووضع البرامج لمكافحة الفساد و"الموقف من هذا الموضوع بسيط اذا لم تكن حكومة البلد المعني مستعدة لاتخاذ اجراءات تحد من الفساد فعلى مجموعة البنك الدولي ان تحد من مساندتها لهذا البلد (...)".

كامديسو: سلامة الاسواق

وقال كامديسو: "(...) ان ما نراه في كل التطورات المتناقضة في ظل نظام العولمة الذي يكشف باستمرار عن فرص ومخاطر ومتطلبات جديدة، يتضح بجلاء مما حدث اخيرا في هذا الجزء من العالم (آسيا). دعوني اركز ملاحظاتي على الاتجاهات العالمية بدءاً من الاحداث الاخيرة لما لها من حضور شديد في أذهاننا جميعا. كيف تكشفت الاحداث في الاسواق المالية في ظل خلفية تمتد لعشر سنين سابقة من الاداء الاقتصادي المتميز؟ كانت هناك دلائل مبكرة على ظهور مشكلات اقتصادية كلية، بما في ذلك ضعف القدرة التنافسية الخارجية، وهي قامت بدورها في كشف جوانب الضعف الكامنة في الاقتصاد المحلي ومن بينها وجود نظام مالي ضعيف وشديد الانكشاف، وتأخر القيام بالتنويع الصناعي وتضخم سوق الملكية، وارتفاع مستوى ديون الشركات، ولقد عبرنا في الحوار مع السلطات المعنية على مدى ١٨ شهرا ماضية عن تشخيصنا للوضع، وضغطنا لاتخاذ تدابير عاجلة، وعبرت الاسواق عن قلقها. وفي ١٩٩٦ تعرض الباحت لضغط متقطع على فترات، وزاد

– التتمة في الصفحة ٨ –

كلمة المجموعة العربية تدعو الى بيع جزء من الذهب لدى الصندوق لتوفير الموارد المالية للدول الفقيرة المثقلة بالديون

يلقي وزير القطاع العام في مصر الدكتور عاطف عبيد غدا كلمة المحافظين العرب، وهنا نصها:

السيد الرئيس،

يسعدني ويشرفني ان اتحدث اليكم باسم محافظي الدول العربية في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. اسمحوا لي بأن ابدأ كلمتي هذه بتقديم اخلص التهاني لسيادتكم على اختياركم لرئاسة مجلس المحافظين لهذه السنة.

السيد الرئيس،

لقد شهد العام الماضي عددا من التطورات المهمة في البيئة الاقتصادية العالمية، من بينها استمرار سياسات التثبيت في عدد كبير من الدول. وقد ادى ذلك الى تقليص العجز في الموازنات العامة وانخفاض معدلات التضخم واسعار الفائدة العالمية، مما خلق بيئة اقتصادية مواتية شملت معظم اقاليم العالم المختلفة. كما تجدر الاشارة الى الجهود المتواصلة التي بذلها العديد من الدول في تقوية برامج الاصلاح الهيكلي مما ساهم في تعزيز آفاق نموها الاقتصادي المتواصل. الا انه لم تصاحب تلك التطورات زيادة في معدلات النمو وتراجع في معدلات البطالة العالية في عدد من الدول الصناعية الاوروبية، وان بدأت تظهر بعض المؤشرات المشجعة التي تدل على تزايد النشاط الاقتصادي في عدد من هذه الدول. ومع ادراكنا ان انخفاض معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة في تلك الدول انما تعكس جزئيا تقلص العجز في الموازنات العامة، الا اننا نرى انه من الضروري بذل المزيد من الجهد في اصلاح قطاع العمالة بما في ذلك زيادة مرونة الاجور للحد من مشكلة البطالة.

ومن جانب آخر، فقد استمر النمو الاقتصادي قويا في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة خلال سنة ١٩٩٧، دون ان تصاحب ذلك ضغوط تضخمية. وهنا تجدر الاشارة الى ما تتميز به هاتان الدولتان من مرونة في اسواق العمل بالاضافة الى اتباعها سياسات اقتصادية متوازنة.

السيد الرئيس،

لقد قامت دول عدة – متحولة الى الاقتصاد الحر – في السنوات القليلة الماضية بتنفيذ الكثير من الاصلاحات الاقتصادية التي ساهمت في زيادة النشاط الاقتصادي بعد فترة من الركود. وفي الدول النامية، حيث تم تكثيف جهود الاصلاح، ظلت معدلات النمو مرتفعة ولا يسعنا هنا الا التعبير عن تقديرنا لجهود الدول النامية في هذا الصدد كما نقدر الدور المتميز الذي يقوم به البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في تشجيع السياسات الاقتصادية السليمة في الدول الاعضاء.

كما اننا ايضا في هذه المناسبة ومن اجل تدعيم فرص الدول النامية في دفع عجلة النمو، نطالب الدول الصناعية بازالة العوائق التجارية التي ما زالت تواجه الكثير من منتجات الدول النامية. كما نأمل ان تقوم دول عملات الاحتياط بزيادة جهودها الهادفة الى التقليل من تقلبات اسعار صرف تلك العملات. اذ تؤثر تلك التقلبات سلبا على اقتصادات الدول النامية، وبخاصة تلك التي تربط اسعار صرف عملتها بعملة رئيسية.

السيد الرئيس،

يمر الاقتصاد العالمي حاليا بتغييرات كبيرة. حيث ان عولمة الاسواق المالية وما صاحب ذلك من خفض في القيود على التجارة الدولية قد خلق تحديا جديدا ليس فقط لمؤسسات بريتون وودز بل ايضا لصانعي السياسات الاقتصادية على مستوى الدول الاعضاء. ولقد ادت هذه البيئة الاقتصادية الجديدة الى خلق فرص للاستثمار والنمو العالمي، الا انها خلقت في الوقت نفسه تحديات جديدة للدول الاعضاء والمؤسسات المالية الدولية. ولقد ساهم تزايد حجم تعقيد الاسواق المالية العالمية ودرجته، الى جانب تقدم تكنولوجيا المعلومات، في زيادة حجم تدفقات رؤوس الاموال وسهولة انتقالها بين الاسواق المالية المختلفة. وهنا يبرز الدور المتميز لمؤسسات بريتون وودز في مساعدة الدول الاعضاء، وبخاصة النامية منها، في تعزيز الاستفادة من هذا المناخ الجديد مع المخاطر المرتبطة به. وقد دفعت هذه التطورات الى قيام صندوق النقد الدولي بالنظر في تعديل اتفاق انشاء الصندوق لتمكينه الاشراف على خطوات تحرير حركة رأس المال على المستوى العالمي حتى يتم التحرير بطريقة منتظمة وفاعلة. وكما نعلم فان المشاكل التي طرأت حديثا في الاسواق المالية في عدد من الاسواق الناشئة ما هي الا نتيجة مؤكدة لتزايد درجة عولمة هذه الاسواق. وحتى تتمكن الدول النامية من الاستفادة القصوى من العولمة، وحتى تتجنب الآثار السلبية لها، فانه من الضروري اتباع سياسات اقتصادية سليمة مصحوبة باصلاحات هيكلية شاملة. الا انه يبدو واضحا ايضا من التطورات الاخيرة في جنوب شرق آسيا، ان الدول التي تتبع سياسات اقتصادية سليمة لم تسلم هي الاخرى من التأثر بالاضطرابات المالية في المنطقة.

السيد الرئيس،

تدعو التطورات العالمية الاخيرة الى ضرورة الاخذ في الاعتبار عند اعداد برامج الاصلاح الاقتصادي مدى توافر الظروف المواتية في الدول المعنية التي تسمح لها بالتصدي لتحديات الاندماج في الاسواق المالية العالمية.

فاننا نود ان نؤكد في هذا الصدد ضرورة التأكد من سلامة القطاع المالي والمصرفي وتعميق الاسواق المالية في الدول النامية وتقويتها لتمكينها من مواكبة التطورات الاقتصادية الجديدة. كما ندعو الى تعزيز الدور الرقابي للصندوق على جميع الدول الاعضاء وكذلك زيادة المساعدات الفنية للدول النامية لتعزيز جهودها الرامية الى التأقلم مع الاوضاع العالمية الجديدة. ومما لا شك فيه ان ظاهرة العولمة قد زادت المسؤولية الملقاة على عاتق كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وفي هذا الصدد، فاننا نعتبر الخطوات السريعة التي اتخذتها المؤسستان في وجه الازمة الاخيرة في جنوب شرق آسيا دليلا واضحا على خطورة تلك التحديات وعلى فاعلية دور المؤسستين في الحد من آثار الازمات المالية.

السيد الرئيس،

اننا نؤيد ونرحب باهتمام الصندوق والبنك بأهمية دور الادارة الجيدة في التنمية الاقتصادية. فلا جدل على الدور المهم الذي تقوم به الادارة الجيدة في تحسين كفاية الاقتصاد ونموه. الا اننا نود الاشارة هنا الى وجوب ارتكاز دور تلك المؤسسات على تعزيز الجوانب الاقتصادية للادارة الجيدة التي تقع في نطاق عملها مع ضرورة احترام سيادة الدول الاعضاء.

السيد الرئيس،

اننا نرحب بالاهتمام المتزايد الذي يوليه كل من البنك والصندوق للبعد الاجتماعي لبرامج الاصلاح الاقتصادي في الدول النامية. ويتركز ذلك في مجالين، يشمل المجال الاول توفير الموارد اللازمة لقطاعي الصحة والتعليم في اطار برامج الاصلاح الاقتصادي، حيث ثبتت صعوبة تحقيق معدلات نمو مرتفعة على المدى الطويل من دون تنمية الموارد البشرية. اما المجال الثاني، فيشمل ضرورة انشاء شبكات للتأمين الاجتماعي كجزء اساسي لبرامج الاصلاح. اذ يخفف وجود تلك الشبكات من الآثار السلبية التي قد تؤثر على محدودي الدخل في مراحل الاصلاح الاولى كما تساعد في تعزيز القبول العام لعملية الاصلاح ذاتها.

السيد الرئيس،

اننا نبارك المبادرة الدولية التي ترمي الى تخفيف العبء على الدول الفقيرة والمثقلة بالديون. الا اننا نود ان نعبر عن قلقنا من عدم توافر الموارد المالية اللازمة لها. كما نود ان نؤكد انه في حالة عدم كفاية المساعدات الثنائية لاستكمال تنفيذ المبادرة فاننا نؤيد قيام الصندوق ببيع جزء من رصيد الذهب لديه لهذا الغرض.

السيد الرئيس،

اسمحو لي بان انتقل الآن الى الامور الخاصة بمجموعة البنك الدولي.

ان التغيرات الادارية التي يجري تنفيذها حاليا في البنك وتركيز الجهود على تحسين تنفيذ المشاريع قد ادت الى عدم الاهتمام بزيادة مساعدات البنك وساهمت في تراجع حجم الالتزامات الجديدة في السنة المالية ١٩٩٧ والسنة التي سبقتها. الا انه من المثير للقلق ان انخفاض القروض الجديدة قد أصاب في شكل خاص المناطق التي تعاني استفحال الفقر فيها مثل منطقة جنوب الصحراء في افريقيا ومنطقة جنوب آسيا التي انخفضت التزامات البنك ومؤسسة التنمية الدولية فيهما بنسبة كبيرة في السنة الماضية. ومما يثير القلق ايضا انخفاض الالتزامات الجديدة في المنطقة العربية قد فاق كل المناطق الاخرى، حيث تجاوز نسبة الاربعين في المئة. ولذا فاننا نتطلع الى بذل جهود استثنائية لزيادة عمليات البنك في هذه المناطق وبشكل يضمن للبنك دوره الفاعل في تقليص الفقر ودعم جهود التنمية.

وهنا نتطلع الى تنفيذ برنامج التجديد الذي بادر به السيد ولفنسون، في اطار الميثاق الاستراتيجي الذي اقره مجلس ادارة البنك اخيراً والذي يتضمن اصلاحات اساسية تستهدف رفع مستوى اداء البنك وتطوير قدرته على خدمة الدول الاعضاء في شكل اكثر كفاية وأقل كلفة.

ولا بد لنا في هذا المجال من ان نشير الى المنجزات الايجابية التي تحققت خلال العام المنصرم في مجموعة البنك الدولي، وفي مقدمها استمرار زيادة انشطة البنك الدولي للانشاء والتعمير ووكالة التنمية الدولية، والتوسع في عمليات مؤسسة التمويل الدولية واهتمامها بالاثر التنموي لاستثماراتها وايلائها اهتماماً أكبر الاستثمار في الدول الافريقية الصغيرة. كما نرحب بازدياد ضمانات الوكالة الدولية لضمان الاستثمار وندعم بذل الجهود لرفع قدرتها على تقديم المزيد من الضمانات التي تساهم في تشجيع تدفق رأس المال الخاص.

وفي هذه المناسبة فإننا نثني على الجهود التي بذلتها الجمهورية العربية السورية في تسوية علاقاتها المالية مع البنك الدولي واستعادة حقها في الاستفادة من خدماته.

السيد الرئيس،

انتقل الآن الى التطورات الاقتصادية في منطقتنا. لقد شهدت مجموعة الدول العربية تطورات ايجابية خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ شملت تحسناً ملحوظاً في معظم المؤشرات الاقتصادية الكلية وعودة الاستقرار الى الاوضاع الاقتصادية وزيادة معدل النمو الاقتصادي. فقد وصل معدل نمو الناتج المحلي عام ١٩٩٦ الى ٤،٥ في المئة ويتوقع ان يصل الى ٤ في المئة عام ١٩٩٧. كما واكب تلك الزيادة نمو في دخل الفرد الحقيقي خلال العامين المذكورين بعد انخفاضه لمدة اربع سنوات متتالية.

كما شملت تلك التطورات الايجابية تحسنا في الاوضاع المالية العامة في كل من الدول النفطية وغير النفطية، حيث انخفض العجز في الموازنات العامة في المنطقة من اكثر من ٧ في المئة في اوائل التسعينات الى نحو ٢ في المئة عام ١٩٩٧. كما استمرت معدلات التضخم في الانخفاض حيث انخفض متوسط معدل التضخم في المنطقة الى نحو ٨ في المئة عام ١٩٩٧. ويمثل ذلك نصف المعدل الذي ساد في السنوات الخمس السابقة. كما شهدت الدول العربية تطورات ايجابية في ادائها الخارجي حيث سجل الحساب الجاري للمجموعة فائضا للمرة الاولى منذ عام ١٩٩٠ كما انخفض عبء الدين الخارجي لعدد من دول المجموعة.

السيد الرئيس،

يرجع التحسن في الاداء الاقتصادي للمنطقة اساسا الى الاصلاحات المالية والهيكلية الشاملة التي نفذها الكثير من الدول العربية بما فيها تلك التي يدعم الصندوق والبنك برامج الاصلاح فيها. اذ بدأت الدول التي تبنت برامج تثبيت مالي في جني ثمار الاصلاح، كما شهدت الدول العربية الخليجية تحسنا ملحوظا في اوضاعها الاقتصادية بعد استكمالها مسيرة الاصلاح المالي خلال السنوات القليلة الماضية.

كذلك بذلت جهود كبيرة للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني وبناء المؤسسات الاقتصادية والمالية في الاراضي الفلسطينية وذلك بدعم فاعل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والدول المانحة. ونود ان نشيد هنا بهذه الجهود الدولية القيمة التي تهدف الى مساعدة السلطة الفلسطينية في التغلب على الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة في الاراضي الفلسطينية، الا انه يؤسفنا ان تلك الجهود تواجه حاليا عقبات متزايدة من جراء الممارسات الاسرائيلية التي ادت الى عرقلة جهود الشعب الفلسطيني في التنمية الذاتية واهدار المساهمات المالية العربية والدولية، الى جانب عرقلة المسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط. لذلك فاننا نحض مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وكل المؤسسات الدولية والدول الاعضاء على مطالبة الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن كل المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية والكف عن اغلاق الحدود ووضع العقبات امام تطور الاقتصاد الفلسطيني.

السيد الرئيس،

يعتبر استكمال الاصلاح الهيكلي الهادف الى المزيد من التحرير الاقتصادي على رأس جدول اعمال الدول العربية. ويظهر ذلك بوضوح في مضي دول المنطقة بخطى فاعلة في تنفيذ برامج خصخصة القطاع العام. كما يظهر ايضاً في نجاح الكثير من هذه الدول في اصلاح الاجهزة المصرفية والمالية وتقويتها وتحريرها من القيود الادارية مما ادى الى تنشيط الوساطة المالية وتحسن مناخ الاستثمار للقطاع الخاص المحلي والاجنبي. كما تجدر الاشارة الى الاصلاحات الهيكلية الجارية الرامية الى تعزيز كفاية الانتاج وتنويع النشاط الاقتصادي من طريق فتح مجالات جديدة للقطاع الخاص. ويتوقع ان تساعد هذه الاصلاحات المهمة في حل مشكلة البطالة وذلك من طريق ايجاد فرص عمل جديدة قادرة على استيعاب الزيادة المتواصلة في حجم القوة العاملة في المنطقة.

كما انه، ادراكاً لفوائد العولمة واعترافاً بضرورة تعزيز القدرات التنافسية لدول المنطقة الاستفادة من هذه الظاهرة، فقد اتخذت الدول العربية الخطوات اللازمة لتكوين منطقة حرة في ما بينها. في حين اتخذ ايضاً الكثير من هذه الدول، في اطار عضويتها في منظمة التجارة العالمية، خطوات مهمة لتحرير التجارة وفتح الاسواق للعالم الخارجي.

السيد الرئيس،

لقد انعكس التحسن الملحوظ في المناخ الاقتصادي للدول العربية في تزايد التدفقات المالية لعدد من دول المنطقة. ونأمل في ان تنجح الدول العربية في جذب المزيد من التدفقات المالية لتمكينها من زيادة معدلات الاستثمار. وتجدر الاشارة هنا الى الخطوة المهمة التي اتخذتها صناديق التنمية العربية عام ١٩٩٦ لتشجيع القطاع الخاص العربي على زيادة مساهمته في مسيرة الاصلاح والتنمية. وذلك من طريق بدء تلك الصناديق في توفير التمويل لمشروعات القطاع الخاص.

السيد الرئيس،

تدرك الدول العربية جيداً انه رغم تحسن الاداء الاقتصادي في المنطقة العربية لا يزال الطريق امامنا طويلاً. كما انه يجب اعتبار المنجزات التي تحققت في العامين الماضيين بمثابة مرتكز اساسي للانطلاق نحو المزيد من الاصلاح. وتدرك الدول العربية ايضاً انه لا يكفي الاعتماد على تحسين البيئة الخارجية لدفع عجلة النمو الاقتصادي، وانما لا بد من العمل الجاد والمستمر لتهيئة الظروف المحلية التي تساعد في تحقيق معدلات نمو مرتفعة قابلة للاستمرار. ويرتكز ذلك على إيجاد مناخ يشجع الادخار المحلي والاستثمار المنتج، الامر الذي يساهم بدوره في تحقيق معدلات نمو عالية قادرة على توفير فرص عمل متزايدة وعلى رفع مستوى معيشة شعوب المنطقة.

السيد الرئيس،

في ختام الحديث عن منطقتنا، لا يفوتنا ان نذكّر بأن بعض الدول العربية ما زالت تعاني منذ سنوات عدة من اجراءات الحظر والعقوبات المفروضة عليها. اننا نأمل في ان تتم مراجعة هذه القرارات بموضوعية لرفع المعاناة عن كامل الشعوب المتأثرة بها. كذلك ندعو الى العمل على توفير اسباب التنمية في هذه الدول بما لا يتعارض وقواعد التجارة العالمية وبما يسهل انتقال الاموال وفقاً لقواعد المؤسسات المالية الدولية. كما اننا نناشد الصندوق والبنك الدوليين مواصلة جهودهما وتكثيفها في توفير الدعم المالي والمعونة الفنية للدول العربية واجهزتها المتخصصة لتمكينها من مواكبة التغيرات في النظام الاقتصادي الدولي بخاصة من طريق تلبية حاجاتها في مجال تدريب الكوادر الفنية.

السيد الرئيس،

اننا نرحب باتفاق اعضاء صندوق النقد الدولي على تخصيص خاص لاصدار جديد من حقوق السحب الخاصة. ولا يسعنا هنا الا ان نحض الدول الاعضاء على سرعة استكمال الاجراءات المتعلقة بتعديل اتفاق الصندوق في هذا الشأن.

اما في خصوص المراجعة الحادية عشرة لحصص الاعضاء في الصندوق فانه مع ترحيبنا بزيادة موارد صندوق النقد الدولي لا بد لنا من ابداء تحفظاتنا هنا على اسلوب التوزيع الذي اتفق عليه. اذ انه في تقديرنا لا يتمشى مع روح اعلان اللجنة الانتقالية في نيسان الماضي، حيث اوصت اللجنة بتوزيع الزيادة على الاعضاء اساساً بالتساوي مع الاخذ في الاعتبار اجراء بعض التصحيحات في حصص الدول التي تقل حصصها بدرجة كبيرة عما تتطلبه مكانتها في الاقتصاد العالمي.

وفي الختام، يا سيادة الرئيس، فاننا نشاطركم الرأي الذي تفضلتم به في كلمة الافتتاح بأن اهم التحديات التي تواجه مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وكل الدول الاعضاء هو التكيف مع الظروف الجديدة على الصعيد الدولي. واننا نرحب بالجهود التي بذلت في هذا المجال حتى الآن ونتطلع لتكثيف هذه الجهود لمساعدة الدول الاعضاء في مواجهة الظروف المتغيرة على الساحة الدولية".

فاخوري يعالج مشكلة صيادي السمك ويقر مواصفات السلع المعدة للتصدير

بحث امس وزير الزراعة شوقي فاخوري مع وفد من صيادي السمك في ساحل المتن الشمالي يرافقه الامين العام لاتحاد نقابات جبل لبنان النقيب مارون الخولي والمستشار الفني للاتحاد جهاد الرموز، في المشاكل التي تهدد الثروة البحرية.

وصرح الخولي: "طالبنا الدولة بأن تولي الثروة البحرية المزيد من الاهتمام على غرار اهتمامها بالزراعة والمزارعين وقد بات صيادو السمك يشعرون بتجاهل غير مبرر لقطاعهم. وتوقفنا عند الاضرار الكبيرة التي يلحقها مشروع الينور من جراء ردم ساحل المتن الذي سيؤدي الى طمر مراعي الاسماك في المنطقة (...) واتفق على عقد اجتماع مشترك في الوزارة يجمع مسؤولي وزارة الزراعة ومسؤولي شركة الينور مع الصيادين للاتفاق على حلول للمشكلة".

واصدر امس الوزير فاخوري قراراً حمل رقم ١/٣٣٧ يتعلق بتحديد مواصفات ومعايير شروط التوضيب للسلع الزراعية المعدة للتصدير على ان يتناول هذا التحديد كل سلعة على حدة.

واوضح "ان هذا القرار كان لا بد من اصداره وتحديد المهلة الزمنية للبدء بتنفيذه بعدما اخذت تعترضنا صعوبات يومية في عمليات تصديرها منتوجاتنا الى الخارج".

اضاف: "لا يمكن الاستمرار في بعض الفوضى المستشرية حالياً في هذا القطاع وعلى جميع المزارعين والمصدرين تفهم اسباب وغايات القرار الذي يستوجب تنفيذه بعض التضحيات والجهد والمثابرة".

كما اصدر قراراً ثانياً حمل رقم ١/٣٣٨ سمح بموجبه باستيراد الثوم على اختلاف اشكاله للزرع او للاكل وذلك ما بين ٢٧ ايلول و٣٠ تشرين الاول المقبل.

طلبت وزارة الزراعة من المزارعين والمصدرين توضيب الموز بحسب المواصفات المطلوبة واحترام النوعية الجيدة من اجل تصديره الى سوريا. وفيه:

"تنفيذاً للقرار الصادر عن اجتماع لجنة التنسيق العليا المنعقد في دمشق في حضور رئيسي حكومتي سوريا ولبنان والقاضي بفتح باب استيراد الموز الى سوريا برسوم جمركية مخفوضة عملاً بمبدأ احتساب الرسوم على سعر ٨٥ دولاراً اميركياً للطن الواحد، وبمناسبة اقتراب موسم محصول الموز، نطلب من المزارعين والمصدرين العمل على التصدير مع احترام النوعية الجيدة وعلى ان يكون الانتاج موضباً بحسب المواصفات المطلوبة".

٧٥ مليون دولار اصدار جديد لزيادة رأسمال بنك عودة



من اليمين: دومينيك هربرت، فريدي باز، مارك عودة وسمير حنا. (وسام موسى)

اعلن مصرف عودة امس عزمه على اصدار دفعة جديدة من اسهم (GDR) بحجم ٣٠٠ سهم تبلغ قيمتها ٧٥ مليون دولار اميركي، هي الثانية بعد اصدار من النوع نفسه في تشرين الاول ١٩٩٥ بلغت قيمته ٣٧ مليون دولار.

وتهدف هذه الخطوة الى زيادة رسملة المصرف، وتوسيع امكاناته في السوق الاقتراضية وتعزيز الاموال الخاصة. ويعطي السهم صاحبه جميع الحقوق التي يوفرها السهم العادي للمساهمين خلا حق التصويت الذي يفترض ان يصب دائماً في جانب الاكثرية. وستقوم "فليمنغز" بادارة عملية تسويق الاصدار، وتتولى مؤسسة "بانكرز ترست" العلاقة المباشرة مع حملة الاسهم وكذلك مع المساهمين ومجلس ادارة المصرف.

وكان لقاء امس في بنك عودة للمناسبة حضره رئيس مجلس ادارة المصرف جورج عوده، ونائب الرئيس ريمون عودة وعدد من المساهمين والخبراء الاقتصاديين تحدث فيه كل من المدير العام للمصرف سمير حنا، ومستشار رئيس مجلس الادارة الدكتور فريدي باز وممثل مؤسسة فليمنغز دومينيك هربرت.

عرض حنا وباز لدوافع قرار الاصدار الجديد مع الامكانات والحوافز التي ما زال يتيحها القطاع المصرفي لمزيد من التوظيفات والمنتجات الجديدة والمتطورة. وتناول العرض الوضع الاقتصادي والمصرفي، ومشاريع مصرف عودة في التوسع وزيادة ملاءته وحجم امواله الخاصة وعملية شراء عودة مصرف الاعتماد التجاري للشرق الاوسط. واكدا "سياسة بنك عودة باعتماد التطور الثابت، وبتوسيع رقعة المساهمين باموال جديدة تدخل الى المصرف والجهاز المصرفي اللبناني ولا تتسم بطابع المضاربة بمقدار ما تنسجم مع سياسة الثبات والاستقرار".

وقدم هربرت لمحة عن الاجراءات التي تقوم بها فليمنغ لادارة تسويق الاصدار بعدما قامت المؤسسة بدراسة وافية لبنك عودة.

دشّن محطة شارل حلو للسفر والنقل البري

الحريري: لا بد من تعميم النقل المشترك في انحاء لبنان
حلو: افتتاح المحطة علامة مضيئة في الطريق الطويل

الرئيسان حلو والحريري يدشنان محطة شارل حلو وبدا الوزير مرهج وعبدالملك وغزيري.

الحريري يرتجل كلمة. (علي حسن)

اكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري انه "لا بد من تعميم النقل المشترك في جميع انحاء الجمهورية اللبنانية، وان يعمل القطاع الخاص مع القطاع العام يدا بيد للوصول الى تأمين النقل العام الى جميع اللبنانيين، مشيرا الى "ان الدولة مستعدة لتقديم جميع التسهيلات الى الشركات الخاصة للنقل العام حتى تقوم بأعمالها وواجباتها".

كلام الحريري جاء امس خلال رعايته تدشين "محطة شارل حلو للسفر والنقل البري" في منطقة المرفأ في حضور رئيس الجمهورية الاسبق شارل حلو، ووزراء النقل عمر مسقاوي والاشغال العامة علي حراجلي وشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج، الى النواب محمد يوسف بيضون، ميشال فرعون، سليم دياب، عدنان عرقجي، نبيل البستاني، خاتشيك بابكيان، حسين يتيم وابراهام دديان، فرئيس مجلس الادارة، المدير العام لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك الدكتور بسام عبدالملك ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى محمد غزيري ومدير محطة شارل حلو حسن زغيب، اضافة الى شخصيات سياسية ونقابية وحشد من الاعلاميين والمهتمين.

وصل الرئيس الحريري الساعة التاسعة صباحا، فعزف النشيد الوطني ثم ازاح الستارة عن لوحة رخامية كتب عليها: "في عهد فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وبرعاية وحضور دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري، تم تدشين محطة شارل حلو للسفر والنقل البري المنفذة من قبل مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت في ٢٣ ايلول ١٩٩٧".

بداية تحدث عريف الاحتفال مصطفى مكحل فقال: "شاء فخامة الرئيس شارل حلو الذي اطلق هذا المشروع المستقبلي في عهده، الا ان يشارك في الكلمة في حفل تدشين هذه المحطة التي تحمل اسمه، وقد تجاوز بأريحته المعهودة وضعه الصحي وحضر بيننا".

حلو

والقى كلمة حلو نيابة عنه جو خوري حلو ومما فيها: "(...) الحمدلله ان لبنان قد استعاد امنه وسلامه، وانطفأت نار الحروب فوق اراضيه، الا في ذلك الجزء العزيز من الجنوب والبقاع الغربي، حيث ما زالت اسرائيل المعتدية تمعن في قهر اخوان لنا وتشريدهم وقتلهم على مرأى ومسمع من دول العالم، ضاربة عرض الحائط كل القرارات الصادرة عن منظمة الامم المتحدة.

لكن الدولة، بالرغم من تصديها المستمر لأزمة الجنوب والبقاع الغربي وسلبياتها، لم تدخر جهداً، على المستويات كلها، من اجل تعجيل محو آثار الحرب، وتخفيف وطأتها عن كاهل اللبنانيين. وهكذا اصبح لبنان، بفضلكم يا دولة الرئيس الصديق رفيق الحريري، ورشة بناء واعمار امتدت الى جميع الحقول السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعمرانية ولا تزال. كل ذلك من اجل تمكين بلدنا الحبيب من استعادة دوره الريادي السابق، في هذه البقعة من الشرق.

وما افتتاح هذه المحطة اليوم الا علامة مضيئة في الطريق الطويل الذي ينتهجه العهد وصولا الى تحقيق مصلحة الوطن ورفاهية المواطن وسلامة عيشه. فشكرا لكم تحفظون للتاريخ ذاكرة من حب وترسمون المستقبل مدينة جامعة للجمال والبناء والعمران.

هل تسمحون لي باستعادة هذه اللمحة من كتابي "حياة في ذكريات" قلت: "لا اتباهى بالانجازات التي تحققت خلال السنوات الست من رئاستي. ولكن اعرف تماما ان ذكرياتي هذه قد تكون مساهمة في دراسة تاريخنا من كل نواحيه، وفي كل حقبة، فضلا عن ان هذه الفترة من التقدم الاجتماعي والاقتصادي الممتدة بين ١٩٦٤ و١٩٧٠، والداخلة في مسيرة لبنان نحو الافضل، على الرغم مما تخللها من الصعاب والمخاطر والمآسي، تعطي الدليل القوي على حيوية هذا الشعب وتبرر آماله في مستقبل زاهر، يتبينه من خلال الظلمات.

كل عمل من الاعمال التي تحققت، كان نتيجة تعاون وثيق بين ادارات الدولة والقطاعين العام والخاص، اذ يفترض ان تكون عند المكلفين تنفيذ كل مشروع ناجح، اسمى الصفات الاخلاقية، الى جانب الخبرة الجدية في العمل.

من هذه الزاوية، انظر الى ما اشرت اليه من انجازات، اذ ان حالة الدولة المالية كانت سيئة بعض الشيء. وكان علينا ان نعوض هذا النقص بثروتنا الاساسية الضخمة، الا وهي الانسان وقدرته وابتكاره (...)".

الحريري

وارتجل الرئيس الحريري كلمته وفيها:

"لقد كان هذا المكان ساحة حرب ابان الحرب اللبنانية، واصبح اليوم بفضل الله تعالى ساحة التقاء ولقاء لكل اللبنانيين، كانوا يتقاتلون هنا، واليوم يلتقي الشعب اللبناني هنا لينطلق الى آفاق لبنان وسوريا. هذا ما جلبه السلم الاهلي وذاك ما جلبته الحرب قتلا ودمارا. والسلم الاهلي جلب المحبة والوئام والتلاقي".

وقال: "ان لبنان ما زال يواجه في الجنوب والبقاع الغربي احتلالا يرزح على صدر ابنائه، ويلقي بظلاله على ارجاء الوطن كلها.

ان حق الشعب اللبناني في مقاومة هذا الاحتلال قائم ومعترف به دوليا وسيستمر هذا الشعب بمقاومة الاحتلال وستستمر الحكومة اللبنانية بالعمل على تحرير الارض في الجنوب والبقاع الغربي.

وسنستمر في العمل نحن والاخوة السوريون في المسارين المتلازمين للوصول الى تحرير اراضينا في الجولان والجنوب والبقاع الغربي.

على لبنان في هذه المرحلة ان يتخذ مجموعة من القرارات المتعلقة بحياته اليومية. ان عودة المهجرين امر لا بد من تعجيله ونحن نفتتح هذه المحطة للنقل المشترك لنقول انه لا بد من تعميم النقل المشترك في كل أنحاء الجمهورية اللبنانية ولا بد لن يعمل القطاع الخاص مع القطاع العام يدا بيد للوصول الى تأمين النقل العام الى جميع اللبنانيين.

الدولة مستعدة لتقديم كل التسهيلات الى الشركات الخاصة للنقل العام حتى تقوم بأعمالها وواجباتها. ولكن الدولة ستكون دائما حاضرة للحفاظ على مصالح المواطنين وعلى الخدمة الممتازة بالكلفة المناسبة لمصلحة المواطنين.

كذلك علينا واجبات كثيرة حيال المواطنين في مناطق البقاع والهرمل وعكار ومناطق الشمال وكثير من المناطق اللبنانية التي ما زالت تعاني الحرمان، من مياه الشفة ومن الطرق، ومن مجموعة من المستوصفات. ولا بد لنا من ايجاد الوسائل للقيام بهذه الاعمال في اسرع وقت ممكن.

على الدولة التزامات ان تقوم بها، وعلينا جميعا ان نتحمل مسؤولياتنا.

سنعمل مع جميع المسؤولين لدفع عجلة الاقتصاد، وعجلة البلاد نحو الامام.

ان التحديات كثيرة نعم، ولكن ايمان الشعب اللبناني بالله سبحانه وتعالى، وايماننا بأنفسنا وثقتنا ببلادنا ستجعلنا نصل الى ما نبغي وما نريد، وما يريده الشعب اللبناني (...)".

عبد الملك

وصرح عبد الملك لـ "النهار" ان محطة شارل حلو للسفر والنقل البري تخدم عملية نقل الركاب الى محافظة الشمال، وداخل بيروت وضواحيها، بالاضافة الى خارج الاراضي اللبنانية، اي الى سوريا والبلاد العربية والاوروبية وذلك ابتداء من صباح اليوم (امس) وهي خطوة اولى في اتجاه تنظيم عملية النقل في لبنان للمرة الاولى في تاريخه، اذ اتحدت مجموعة من الشركات وعددها ٤١ لتشكل شركتين، الاولى تدعى "شركة محطة انطلاق بيروت للسيارات" وتعمل على نقل الركاب برا الى خارج لبنان وبالعكس بواسطة السيارات الصغيرة ذات الارقام الحمراء. والثانية وتدعى "شركة محطة بيروت للبولمان" وتألفت من اندماج ١٤ شركة، كانت تعمل سابقا وتخدم عملية النقل خارج الاراضي اللبنانية بواسطة الحافلات".

واضاف: ان المحطة تنقسم ثلاث طبقات: الاولى (ارضية)، وفيها قسم A: النقل بواسطة السيارات الصغيرة خارج لبنان. وقسما B وC للنقل بواسطة السيارات الصغيرة ايضا (السرفيس والتكسي) داخل بيروت وضواحيها، والجزء الجنوبي من جبل لبنان، والشمال.

والثالثة، هي عبارة عن موقف كبير للعموم وسيكون مجانا لمدة ثلاثة اشهر فقط".

واشار الى ان الطبقات الثلاث مجهزة بصالات انتظار وكافتيريا وغرف لتصريف العملات واكشاك هاتف.

عن الخطوط التي ستسير عليها الحافلات والسيارات الصغيرة قال: "ستحدد قريبا خطوط سير محددة لتلك التي تسير في اتجاه الشمال والى الخارج وسيعلن عن الاسعار في لوائح تلتزم بموجبها الشركات المعنية".

وعن انشاء محطة ثانية لمناطق الجنوب والبقاع وجبل لبنان قال عبد الملك انه "من الضروري استكمال خطوة محطة شارل حلو بخطوة اخرى لتشكل معها مجموعة من المحطات لخدمة المواطن" مشيرا الى ان العمل صار ناجزا لتدشين محطة ثانية قرب فندق السمرلند، وهي تعمل لنقل الركاب الى المناطق المشار اليها. في حين ان محطة شارل حلو وحدها مخصصة للنقل خارج لبنان".

ولفت الى انه "مع بدء العمل في المحطة ما عاد مسموحا بقاء اي موقف خارجها". وقال "ان المواطن صار يعامل بطريقة محترمة كما هو الحال في مطار بيروت الدولي".

بروتوكول تعاون بين صناديق التعاضد ومؤسسة "كام"

وقع امس الاتحاد التقني لصناديق التعاضد الصحية في لبنان ممثلا برئيسه غسان ضو وامين الصندوق باسم لمع بروتوكول تعاون وتطوير مع مؤسسة "كام" المتخصصة في ادارة الاعمال الصحية وذلك في مبنى وزارة التعاونيات والاسكان في حضور المدير العام للتعاونيات نجاة راشد.

ويهدف هذا البروتوكول الى مساعدة صناديق التعاضد الصحية في لبنان على تطوير عملها ومكننة ادارتها والافادة من الخبرات في مجالي الدراسات وارتقاب المخاطر خصوصا في ما يتعلق بتحديد الكلفة الصحية للاستشفاء وذلك ضمن منهجية علمية تؤمن سلامة الاعضاء المستفيدين وحقوقهم.

المؤسسة العامة للاسكان

اعلنت المؤسسة العامة للاسكان ان جميع الطلبات التي تقدم بها اصحابها الى الصندوق المستقل للاسكان قد الغيت باستثناء تلك التي نالت موافقات نهائية من هيئة الصندوق السابقة.

واكدت انها في اطار قيامها بتصفية اعمال الصندوق ستباشر، فور توافر الاعتمادات اللازمة لديها، عمليات الدفع وفقا لتسلسل ارقام الطلبات عند تسجيلها، وان الوساطات والمداخلات لن تنفع في هذا المجال.

وهي تبلغ اصحاب الطلبات الملغاة، انه في امكانهم التقدم مجددا بطلبات جديدة عند الاعلان عن ذلك في وسائل الاعلام.

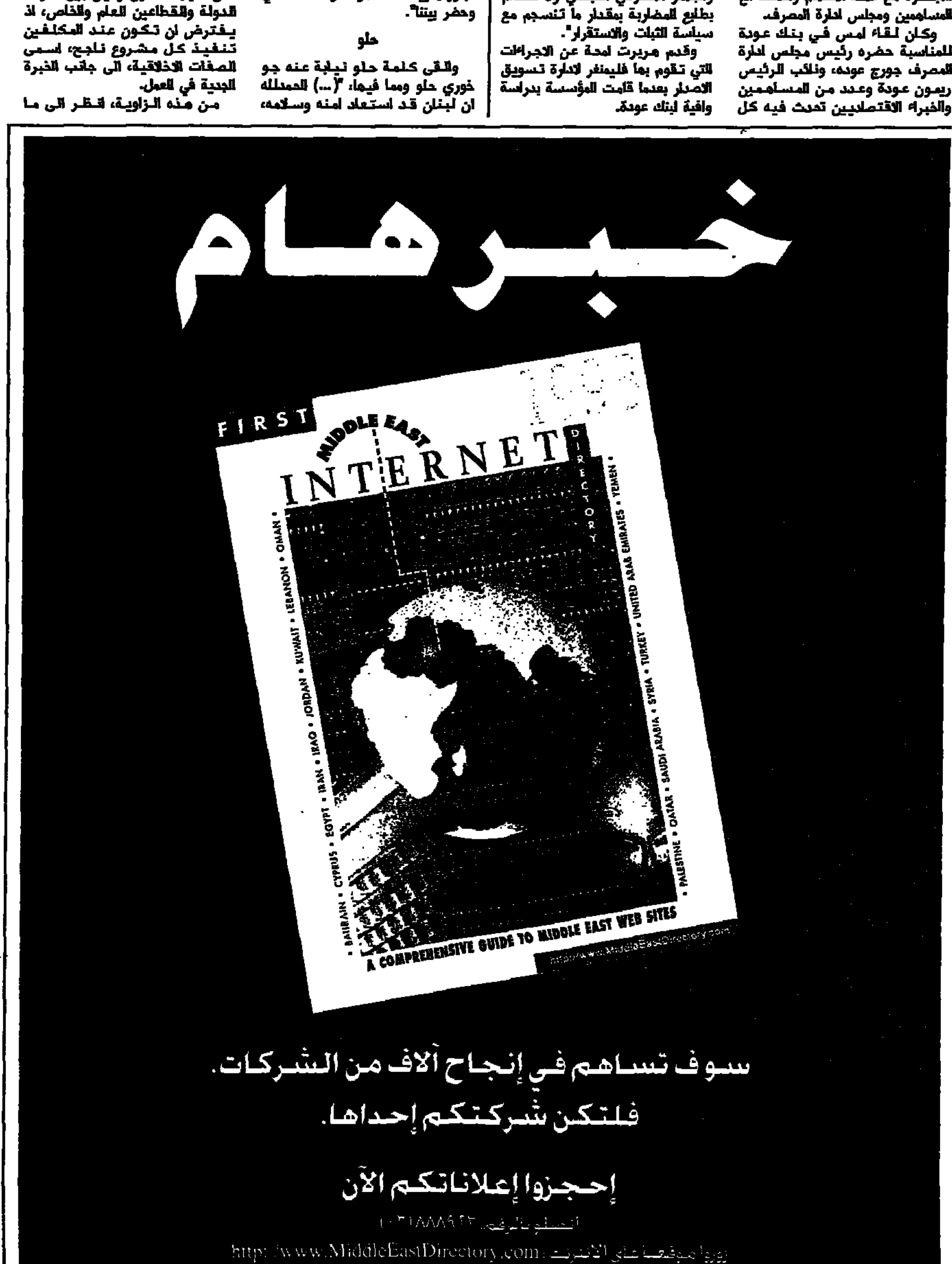
ردأ على ممارستهما النقابية:
الشيوعي يفصل ابو حبيب وبدران

فصل المكتب السياسي للحزب الشيوعي رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين اديب ابو حبيب والامين العام في الاتحاد اسماعيل بدران من عضوية الحزب.

وقال بيان صدر امس عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي "ان الرفيقين اديب ابو حبيب واسماعيل بدران قد خالفا بسلوكهما العملي نهج الحزب برغم تنبيههما المسبق وتبيان تماديهما في ممارستهما، التي خرجت عن مجرد الاجتهاد في الرأي، وتحولت الى عمل مادي يتكرر بين فينة واخرى. ان هذا السلوك الذي يتناقض مع سياسة الحزب العامة، ومع المصالح الحقيقية لوحدة الحركة النقابية، يتعارض في الشكل والاسس، مع الالتزام الحزبي، وتترتب عليه اضرار سياسية على الحزب وسمعته، وتضرب القواعد التنظيمية لحياة الحزب الداخلية".

وكان ابو حبيب تقدم بما وصفه "مبادرة لاستعادة وحدة الاتحاد العمالي العام" لم تلق اجماعا من الاتحاد الوطني للنقابات. وطرحها بصفته رئيساً لمجلس المندوبين في الاتحاد العمالي العام. وهو المجلس المستمر في حكم الواقع بعد انتخاب هيئة مكتب الاتحاد العمالي برئاسة غنيم الزغبي. وكان يفترض ان يعقب انتخاب هيئة المكتب انتخاب لمجلس مندوبي الاتحاد لكنه تأجل اكثر من مرة.

وذكر بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي ان الخلاف "ليس حول مسألة من يريد وحدة الحركة النقابية ومن يقف ضدها، بل هو في تحديد سبيل استعادة الوحدة واسلوبه، وتحديد مضمون هذه الوحدة. فأي اقتراح او مبادرة في هذا المجال يجب ان ينظر اليه من زاوية تعزيز صفوف التحالف النقابي الذي سعى ويعمل على صيانة استقلالية القرار النقابي، وليس العكس. والا تؤدي اية خطوة تتخذ باسم تحقيق الوحدة الى تغيير موازين القوى لمصلحة الاطراف النقابية التي تماشي نهج السلطة".



◄ "النهار" تواكب الاجتماعات السنوية

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ –

الضغط هذا العام في ضوء زيادة الشكوك حول قدرة السياسات على الاستمرار. وفي ظل غياب التدابير الكافية حصل ما حصل (...) اذا كانت لي من رسالة واحدة أقدمها اليكم اليوم فهذه هي رسالتي: ستواصل اقتصادات الدول التي واجهت مشكلات اخيرا التحصن في شكل أقوى ولكن ماذا علينا ان نفعله ازاء ما حصل؟ ان لدينا الدليل على ان الاجراءات التي طبقت بعد أزمة المكسيك، قد نجحت كما كان متوقعا لها (...)". وتحدث عن نجاح اجراءات الطوارىء للصندوق في دول شرق آسيا في زمن قياسي في لجم الازمة، و"على رغم ذلك لا تزال الازمة تثير القلق، لماذا؟

– اولا: لانها أزمة أمكن التنبؤ بها ومنع استفحالها ولكنها لا تزال تطل بكل قوة.

– ثانيا: ان المشكلات التي يواجهها احد البلدان لا تحمل اقتصاده وحده ثمنا غاليا ولكنها من خلال انتشار آثارها المعدية تفرض تكاليف باهظة على الآخرين، واننا ندرك اهمية التكيف مع متطلبات العولمة الجديدة".

وقال، "ان السياق الجديد يستلزم من كل منا احساسا اكبر بالمسؤولية والتضامن"، والمسؤولية تكمن في ثلاث:

"١– مسؤولية السوق وحيال السوق وهي تنطوي على المحافظة على المنظور السليم ازاء ميزات تدفقات رأس المال الخاص. وهناك مخاطر جراء التعامل في الاسواق العالمية، وأحيانا يأتي رد فعلها متأخرا جدا وأحيانا اخرى تبالغ في ردود فعلها، وليس هناك بلد، اكرر اي بلد محصن ضد هذه الاخطار، ولكن يجب الا ننسى ان الاسواق تقدم ايضاً فرصاً هائلة للاسراع في النمو والتنمية كما اظهرت في جنوب شرق آسيا بحيويتها الفائقة. ان الدرس الذي نستخلصه من التطورات الاخيرة لا يتعلق بمقومات العولمة وان يكن متعلقاً بدرجة اقل باتهام الاسواق بأنها مصدر كل شرور، ولكنه يتعلق اكثر بقواعد ممارسة الاخلاقيات السليمة عند التعامل معها. ومن الاهمية بمكان اتباع السياسات السليمة التي تحترم اشارات الاسواق وتحافظ على السياسات الشفافة فلا يمكن الاستفادة منها وعدم احترام ضوابطها (...).

٢– مسؤولية السياسة الوطنية وهي تنطوي على تجنب الاختلالات الاقتصادية الكلية والقيام بتصحيحها عند ظهورها، كما تعني استخدام الموارد العامة بما يحقق افضل شرح للمواطنين. لهذا الواقع يتطلب تغيير السياسات، واتخاذ خطوات قوية من اجل مواصلة النمو في الوقت المناسب (...) لان الفقراء هم الذين يفقدون قدرتهم على الحياة خلال فترات تباطؤ النشاط الاقتصادي، وهم الاقل قدرة على حماية القيمة الحقيقية لدخولهم ومدخراتهم خلال فترات ارتفاع التضخم، ولذا فان مساعدة البلدان على تحقيق الاصلاح الاقتصادي الكلي مع الاصلاحات الهيكلية الضرورية لا يزال المنهاج الرئيسي لعمل صندوق النقد الدولي.

٣– الجانب الثالث للمسؤولية هو التقدير الصحيح لاولويات السياسات، وهو التزام مفروض علي كل بلد في العالم ويفيد البلدان الاخرى، وهنا في آسيا يعني انه من الضروري ان تقوم كل البلدان باعطاء الاولوية للعمل الملح الخاص بتقوية اوضاع الحساب الجاري وضمان سلامة القطاع المالي بدل استعجال النمو في وقت سابق لاوانه. وفي اوروبا، وهي تمضي في رحلتها البالغة الاهمية نحو الاتحاد النقدي والاقتصادي الاوروبي، يفترض توجيه الاقتراح لاصلاح نظم الضمان الاجتماعي (...)".

واضاف: "اننا نعلم جيداً ان تحقيق نمو مرتفع الجودة لا يتطلب فقط تحقيق استقرار اقتصادي، لكنه يتطلب ايضاً مجموعة من الاصلاحات الاوسع نطاقاً، اي تقوية النظم المصرفية والسماح بتشغيل طرق العمل في شكل افضل وفرض مناخ مؤات للاستثمار الطويل الاجل في شكل اكبر وتمتع مبادرات القطاع الخاص بفرص متكافئة. ان الاصلاحات لا تمثل طبقة السكر التي توضع على الكعكة انما تعد مكونات اساسية لتحقيق نمو متواصل مرتفع الجودة، هذا هو السبب الذي قام صندوق النقد الدولي من اجله بالتركيز في شكل متزايد على برنامج اوسع نطاقاً قد تكون جوانبه استرعت انتباهكم.

لقد سمعتم ان الصندوق يثير حالياً قضايا توزيع الدخل في حواره مع البلدان الاعضاء مؤكداً الحاجة الى تحقيق اكبر مقدار من الفرص الاقتصادية. هذا صحيح. لقد سمعتم ان الصندوق يتحدث علناً ضد الانفاق غير المنتج خصوصاً في البلدان التي تعاني حاجات اجتماعية ملحة، وسمعتم وقائع من الصندوق يطلب من بعض اعضاء الصندوق تأجيل اعتمادات تتعلق بالانفاق العسكري وغيره لمصلحة الانفاق على التعليم والصحة، وهذا كله صحيح. لقد سمعتم ان الصندوق اصدر دليلاً جديداً لكيفية تعامله مع قضايا الحكم والادارة وان مساندتنا المالية في بعض الحالات قد توقفت او تأجلت بسبب وجود مخاوف تتعلق بالفساد وعدم القدرة على المساءلة والتمتع بالشفافية، هذا كله صحيح، لقد سمعتم ان صندوق النقد يساعد اعضاءه على زيادة شفافية السياسات الاقتصادية واننا نرى ان هذا هو السبيل لمنح صناع السياسات حوافز اكبر ولمواصلة اتباع سياسات سليمة وكسب ثقة الرأي العام كوسيلة للحد من فرص الفساد وتحسين مناخ الاستثمار وجعل البلدان اقل تعرضا لرد الفعل القاسي للأسواق حين تكتشف المشكلات الاقتصادية في النهاية، كما يحدث الامر دائما، نعم هذا كله صحيح. لقد سمعتم ان مواصلة العمل الذي قامت به كل من لجنة بال والبنك الدولي قام به الصندوق بوضع اطار لاستقرار القطاع المالي من شأنه مساعدة الصندوق على نشر مجموعة من افضل الممارسات المعترف بها في العالم في المجال المالي. وأخيرا لا بد انكم لاحظتم انه بصرف النظر عن الاحباط الذي شعر به الصندوق بسبب الاحداث الاخيرة في جنوب شرق آسيا، صار الصندوق اكثر تحفظا في مواصلة العمل من اجل تعديل المواد الاساسية لاتفاق الصندوق والتعديل الذي يسمح بتعزيز حرية حركة رؤوس الاموال".

واستفاض في موضوع حرية حركة رؤوس الاموال وقال: "للحرية مخاطرها ولكن هذه المخاطر اخطر من القواعد الادارية المعقدة، للحرية مخاطرها وتفترض تقديم تضحيات والنقطة هي عدم تشجيع البلدان في شكل سابق لاوانه على ازالة القيود على رأس المال (...)".

مايستاد وجيتو

وأخيرا عرض كل من مايستاد وجيتو تقريرهما عما تحقق على صعيد التنمية في البلدان الفقيرة خصوصا، والتوسع المستمر في التجارة العالمية وتفادي العجوزات في السياسات المالية.

ورفعت الجلسة ليتعاقب بعد الظهر على الكلام كل من المحافظين في مجلسي البنك والصندوق عن دول اليابان وروسيا والصين والولايات المتحدة الاميركية وتايلاند والبانيا واللوكسمبور وبريطانيا والمانيا واندونيسيا وتشيلي وفرنسا والبرتغال وايطاليا واسبانيا.

ويستمر القاء الكلمات اليوم ومنها كلمة المجموعة العربية.

حظ الوزير الفلسطيني حتى في الصين...

● شاء حظ وزير المال الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ان يصل عند الساعة العاشرة وخمس دقائق الى مدخل القاعة الرئيسية للافتتاح ولم يسمح له بالدخول بسبب وصول رئيس الوزراء الصيني، مثل كل المسؤولين مهما علا شأنهم. فقال احد اعضاء الوفد الفلسطيني: "حتى في الصين ما بيسمحو لنا ندخل"...

● اصاب مراسلي وكالات الانباء العالمية حال هستيرية مع بدء القاء الكلمات وكان جناح كل وكالة الذي يضم ١٨ صحافيا (معدل متوسط) في القاعة الرئيسية للصحافة، يتسابق على طباعة مضمون الكلمات مباشرة.

● شوهد رئيس مجلس ادارة البنك العربي يجلس امام شاشة التلفزيون في قاعة الصحافة مصغيا بانتباه شديد الى ولفنسون.

● تأخر معظم اعضاء البعثات العربية ومنهم عدد من المشاركين اللبنانيين عن حضور الافتتاح في الوقت المحدد، فيما انصرف البعض الآخر الى اجتماعات مالية ومصرفية وترتيبات لمشاريع صفقات.

● تأخرت مواعيد استقبالات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بسبب طول الكلمات في الافتتاح الذي شارك فيه، وهو التقى امس ممثلي "برلين بنك"، "بلري با"، "كريدي ليونيه"، "ميريل لينش"، "ناسيونال دو بلري"، "باركليز بنك" و"كومرس بنك".

● لم يسجل أي خلل تنظيمي أو سوء ترتيبات، كما لم يسجل اي نقص في حاجات الاتصالات والبث المباشر والشاشات واجهزة الكومبيوتر، وكان كل شيء يسير على "الساعة الصينية".

● كان رجال الامن في غاية التهذيب والصرامة.

● قال احد المصرفيين اللبنانيين، بعد جولة في هونغ كونغ، من يستطلع الاسعار هنا يقول "كم نظلم بيروت، شو رخيصة... بلاش".

● ضاعفت فنادق الجزيرة اسعارها بسبب انعقاد المؤتمر وبلغ متوسط اجرة الغرفة الواحدة ٤٥٠ دولارا اميركيا، وهي عادية جدا، فيما ادنى الاسعار في احياء بعيدة وشبه شعبية ٣١٠ دولارات.

● بلغت الموازنة التي رصدتها ادارة حكومة هونغ كونغ للمؤتمر نحو ٧٠ مليون دولار اميركي، فيما يفترض ان يكون البنك الدولي قد رصد ما يوازي هذا المبلغ، وقد انتقل نحو ٢٦٠ موظفا ومسؤولا فيه من واشنطن الى هونغ كونغ.

● في الطبقة المخصصة لموظفي البنك والصندوق تشعر انك في واشنطن.

● بلغ عدد الصحافيين الذين سجلوا اسماءهم في المكتب الصحافي نحو ٢٠٠٠، وعلق الكثير منهم ان القاعة المخصصة للصحافيين في قصر المؤتمرات مع التسهيلات الموجودة فيها تتمناها كبرى صحف العالم. ويذكر ان فيها ثلاثة استديوهات خاصة بالانتاج التلفزيوني ولاخراج الافلام وضعت في تصرف المصورين.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار يتراجع في بيروت ويتردد في الخارج

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت نتيجة خفض مصرف لبنان الحد الادنى لهامش تدخله مشتريا اياه من ١٥٢٩,٠٠ الى ١٥٢٨,٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٩,٠٠ ليرة، ليقفل في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٢٣,٧٥ ليرة في مقابل ١٥٣٤,٠٠ ليرة منذ الخميس الماضي.

الا ان الدولار بقي متداولا فوق هذا السعر المعلن عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان بين ١٥٢٨,٧٥ و١٥٢٩,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٢٩,٠٠ ليرة كان يبيعه بها المصرف المركزي كلما تعذر على العروض الخاصة تلبية حاجات الطلب عليه. وقدرت مصادر السوق حجم العمليات فيها بنحو ثمانية ملايين دولار جرى تبادلها مناصفة بين المصارف من جهة ومصرف لبنان من جهة اخرى.

تباين اتجاهات العملات الرئيسية

في الخارج، اظهر الدولار ترددا في الارتفاع ازاء الين فيما تمكن من تعزيز مواقعه ازاء العملات الاوروبية، لا سيما منها المارك، باستثناء الجنيه الاسترليني الذي لقي دعما من ارتفاع معدل نمو الناتج الداخلي البريطاني بنسبة ٣,٥ في المئة في الفصل الثاني، في اشارة الى احتمال رفع معدلات الفائدة من جانب "بنك انكلترا" تجنبا لحصول غليان اقتصادي.

وكان لاعلان مساعد وزير الخزانة الاميركي، لورانس سومرز في هونغ كونغ، ان الفائض التجاري الياباني وفائض ميزان الحسابات الجارية لليابان ما زالا يثيران قلق حكومة الولايات المتحدة، اثره في الحد من ارتفاع الدولار ازاء الين، خصوصا وان هذا التصريح يأتي عقب بيان وزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى الذين اعلنوا فيه عزمهم على مقاومة التقلبات المفرطة في اسعار الصرف التي قد تتسبب في حصول اختلالات تجارية كبيرة.

في غضون ذلك رأى المتعاملون في تراجع مؤشر اسعار الاستهلاك في مقاطعة بافاريا الالمانية بنسبة ٠,٣ في المئة في ايلول عنه في آب وبوتيرة ارتفاع سنوية لا تتعدى ١,٧ في المئة، ما ينبئ بعدم حصول اي تشدد نقدي في المانيا، عاملا داعما للدولار ازاء المارك من زاوية بقاء الفارق بين معدلات الفائدة الاميركية والالمانية لمصلحته. وقد تعزز هذا الاتجاه بعد قرار البوندسبنك امس ابقاء معدل اعادة حسم الاوراق المالية الآجال القصيرة (Repo Rate) من دون تغيير على ٣,٠٠ في المئة، في وقت جاء ارتفاع الكورون الاسوجي بعد الاعلان عن زيادة معدل التضخم في اسوج، ليضغط على المارك الالماني اوروبيا.

وهكذا، تجمعت كل هذه المعطيات امس، في غياب البيانات الاقتصادية الاميركية لتدعم الدولار في بعض المواقع وتضعه في مواقع اخرى، فأقفل في لندن كالآتي:

- ١,٦١٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٠٥٠، اول من امس في نيويورك.
- ١,٧٩٥٥ ماركا في مقابل ١,٧٩١٥.
- ٦,٠٢١٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠١٤٥.
- ١,٤٧٣٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٧١٥.
- ١٧٥٠,٧٥ ليرا في مقابل ١٧٤٥,٠٠.
- ١٢١,٥٠ ينا في مقابل ١٢١,٧٥.

استمرار ضعف الذهب وتماسك الفضة

لم يتمكن الذهب من الخروج من دائرة الضعف تحسبا لما قد يصدر من قرارات عن صندوق النقد الدولي في شأن بيع قسم من احتياطه الذهبي، فأقفلت الاونصة منه في لندن بـ ٣٢٠,٩٥ دولارا في مقابل ٣٢١,٢٠ دولارا اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ ٣٢٠,٧٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٢٠,٩٠ دولارا بعده.

وحافظت الفضة على تماسكها مع مضي البعض في شرائها فوق عتبة الـ٤,٦٠ دولارات للاونصة التي اقفلت في لندن بـ ٤,٦٩ دولارات في مقابل ٤,٦٣٣٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٤,٦٨٥٠ دولارات.

البورصات العالمية

عادت الاسهم والسندات الى التعثر في البورصات الاوروبية، على رغم ارتفاع الدولار الذي من شأنه دعم الشركات المصدرة في اوروبا. وشكلت بورصة فرنكفورت استثناء بأن تمكنت من الاحتفاظ بمكاسبها بعدما استبعد المتعاملون حصول اي تشدد في السياسة النقدية البوندسبنك عقب الاعلان عن تراجع الاسعار الاستهلاكية في بافاريا. فكان ان اقفل مؤشر "داكس" مرتفعا ٩,٢٨ نقاط على ٤٠٩٨,٢٠ نقطة في حين لم يتمكن مؤشر "كاك ٤٠" من التماسك في بورصة باريس نتيجة تنامي عمليات تحقيق الارباح على الاسهم الفرنسية في معرض تصفيات عقود الخيارات والعقود المستقبلية لشهر ايلول، فأقفل متراجعا ٢٠,٢٢ نقطة على ٢٩٩٧,٢٣ نقطة. كذلك بالنسبة الى بورصة لندن التي تأثرت اجواؤها سلبا باحتمالات رفع معدل الفائدة البريطانية بعد تصاعد وتيرة النمو الاقتصادي في بريطانيا وتقلص فائض ميزان الحسابات الجارية فيها من ١,٣٥ مليار جنيه استرليني في الفصل الاول الى ٨٨٨ مليون جنيه في الفصل الثاني، فأقفل مؤشر "الفايننشال تايمس" متراجعا ٤٨,٢٠ نقطة الى ٥٠٢٧,٥٠ نقطة.

وفي وول ستريت نشطت ايضا عمليات تحقيق الارباح على الاسهم العائدة الى الشركات الممتازة والمتوسطة والصغيرة على السواء كما على اسهم التكنولوجيا المتطورة، مما جعل مؤشر "داو جونز" الصناعي يهبط من اعلى على ٨٠٠٥,١٨ نقاط الى ادنى على ٧٩٢٣,٩٧ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول ٧٩٣٨,٨٨ نقطة، بتراجع ٥٧,٩٥ نقطة عنه اول من امس.

وكانت بورصة طوكيو مقفلة امس في مناسبة وطنية.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

تراجع امس سعرا سهمي سوليدير "أ" وشركة الترابة اللبنانية، وارتفع سعرا سهمي البنك اللبناني للتجارة "ج" وبنك بيروت "ج"، واستقر سعرا سهمي سوليدير "ب" وبنك عودة "ج".

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٧٢٤٩١ سهما قيمتها ١٧٩٠٤٩٠ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالآتي.

- الجلسة الاولى: ٢٠٩٠٤ اسهم من سوليدير "أ" و١٨١٠٠ سهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٢٢١٨٨ سهما من سوليدير "أ" و٥٥٢٤ سهما من سوليدير "ب"، الى ١٤٤٠ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج" و١٧٢٢٠ سهما من بنك عودة "ج" و٥١٢٠٥ اسهم من بنك بيروت "ج" و٣٥٩١٠ أسهم من شركة الترابة اللبنانية.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٦٨ في المئة واقفل على ١١٦٨,٠٣ نقطة، ومؤشر ليبانون انفست "Lispi" بنسبة ٠,١٥ في المئة واقفل على ٩٧,٥٠ نقطة. ومؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف بنسبة ٠,٥٦ في المئة واقفل على ١٩٥,٧١ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلثاء ١٩٩٧/٩/٢٢:

Share اسم الشركة	Fixing Price سعر التثبيت	Total Executed الكمية المتداولة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Supply الكمية المعروضة	Last Fixing $ آخر تثبيت	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	N° Coupon Attached القسيمة المربوطة
Solidere "A" (1st Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	13 6/8	20904	114958	282083	13 6/8	22/09/97	21089	
Solidere "A" (2nd Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	13 5/8	22188	90204	279330	13 6/8	22/09/97	20897	
Solidere "B"(1st Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	14 2/8	18100	109896	48930	14 1/8	22/09/97	21856	
Solidere "B"(2nd Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	14 1/8	5524	90130	46011	14 1/8	22/09/97	21664	
Banque Libanaise pour le Commerce"C" البنك اللبناني للتجارة "ج"	20 3/8	1440	7410	17888	20 1/4	22/09/97	31250	
Banque Audi "C" بنك عودة "ج"	28 3/8	17220	34705	23720	28 3/8	22/09/97	43520	
Banque Beirut "C" بنك بيروت "ج"	5 7/8	551205	210590	51205	5 13/16	22/09/97	9011	
Ciment Libanais شركة الترابة اللبنانية	1 9/32	35910	107190	100910	1 5/16	22/09/97	1965	7
Eternit اترنيت			7000	2000	1 3/4	22/09/97	0	4
Ciment Blancs Bearer الاسمنت الابيض (لحامله)				750	4	19/09/97	0	4
Ciment Blancs (Nominal) الاسمنت الابيض (اسمي)					6 7/8	22/01/96	0	
Uniceramic Nominal (A) يونيسيراميك اسمي (أ)					1 1/2	31/01/97	0	
Uniceramic Nominal (B) يونيسيراميك اسمي (ب)							0	
Uniceramic Bearer (C) يونيسيراميك لحامله (ث)								

القيمة السوقية Market Capitalization	قيمة الاسهم المتداولة Volume in USD	مجموع الاسهم المتداولة Total Quantity Traded
3.833.3660	1790490	172491

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٧/٩/٢٥	١٩٩٧/١٢/٢٥	١٥٦١	١٢,٦٨	١٣,٠٩	٩٦٨٤,٠٠
٦	١٩٩٧/٩/٢٥	١٩٩٨/٣/٢٢	١٥٦١	١٢,٠٦	١٣,٩٧	٩٣٤٩,٠٠
١٢	١٩٩٧/٩/٢٥	١٩٩٨/٩/٢٤	١٥٦١	١٣,٢٠	١٥,٢٠	٨٦٨٤,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٧/٩/٢٥	١٩٩٩/٩/٢٣	١٥٦١	١٦,٠٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٧/٣/٢٦	٨٠٤
١٩٩٨/٩/٢٤	٨٠٤
١٩٩٩/٣/٢٥	٨٠٤
١٩٩٩/٩/٢٣	٨٠٤

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٢٢,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٢,٠٠
٣ أشهر (٩١ يوما)	٢٢,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٨٣٨٦,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٨٥٣,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٤٢٧,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية المصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩,٠٠
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩,١١
ودائع لسبعة ايام	٪ ٩,٢٢
ودائع لثلاثين يوما	٪١٠,٥٣
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١١,٥٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٢,٢٥

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪ ٥,٥٩٣٧٥
ودائع لشهر واحد	٪ ٦,٢١٨٧٥
ودائع لثلاثة اشهر	٪ ٦,٢٨١٢٥
ودائع لسنة واحدة	٪ ٦,٥٣١٢٥
ودائع لسنة ونصف سنة	٪ ٦,٦٥٦٢٥
ودائع لسنتين	٪ ٦,٧٨١٢٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠
شراء:	١٠,٧٨	١٢,٦٨	١٣,٠٦	١٣,٠٢

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط. فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

المصدر: مصرف لبنان – (مديرية العمليات المالية).

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم اخذ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت امس عشر بواخر جديدة تنقل ٩٣٢٨ طناً، منها ٥٩٢٥ طناً في ١١٣٦ مستوعباً.

وغادرته عشر بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٢٤ باخرة، بينها تعاني بواخر من دون عمل وأربع بواخر مسافرة هي: "كيليا" و"لم اس سي بيروت" و"بيو يافوروف" و"فيدر مد".

وينتظر وصول ١٣ باخرة بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة:

البواخر الجديدة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	دوما ت	١١٠٠ مواد غذائية	أ. جارودي
٥	كريم هـ	للشحن	أ. جارودي
٧	شيرين م	١٩٣/٢٢٢٥ مستوعباً	سي لاين
٧	لطلي ك	—	—
١٠	باسم ر	٢٥٠ ماشية	ي. برجاوي
١١	حاج أحمد	١٨٠٠ حديداً	ج. بطرس
١٢	كيليا	١٦/٢٥٣ مستوعباً	فرعون
١٢	ام اس سي بيروت	٦٠/٧٥٠ مستوعباً	مد شيبنغ
١٤	بيو يافوروف	١٣٢/٢٢٥٠ مستوعباً	المكتب الجزائري
١٤	فيدر مد	٤٥/٥٠٠ مستوعباً	ج. بطرس

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
باسل	كونستانزا	٦٠٠٠ قمحاً	ميترفا
سيتي أوف تونس	الاسكندرية	٢٢٥/٢٦٠٠ مستوعباً	ك. بيطار
ميزير كارايري	تركيا	٦١٠ صخوراً	ن. أبو رجيلي
جنان	توفوروسيسك	١٢٠٠ خشباً	أديمار
ماري	الاسكندرية	٢٠٠ مختلفاً	ن. أبو رجيلي
متز بيروت	ليماسول	للشحن	متز ماريتيم
م ف ليفانت	بورسعيد	٤٠/٢٢٠ مستوعباً	كاملشيب
يا بي ف	نفوروسيسك	٢٧٥٥٢ محروقات	ماريتيم اند كومرشل
ترانسشيب ١	ليماسول	٣٢/٤٥٠ مستوعباً	مد شيبينغ
فيلا دوكاستيلو	دمياط	١٥٠/١٥٠٠ مستوعباً	سي ام اي ليبانون
زامر ٢	سيتي	٢٥٠ ماشية	تمارا
زامر ٣	سيتي	٤٠٠ ماشية	تمارا

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٢٨,٥٠	٢٤٦٠,٥٠	٢٥٢,٤٥	١٠٤١,٠٠	٨٥٢,٩٥	٠,٨٧	٤٠,٩٣	٧٥٨,٢٠	١٢,٠٩	١٩٩,٢٠	٩,٧٥	١١٠٢,٠٠	١١٠٢,٤٥
المبيع	١٥٢٩,٠٠	٢٤٧٠,٥٠	٢٥٥,٤٥	١٠٤٥,٠٠	٨٥٦,٩٥	٠,٨٩	٤١,٩٣	٧٦٢,٢٠	١٣,٠٩	٢٠١,٢٠	١٠,٧٥	١١٠٦,٠٠	١١٠٦,٤٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٣,٠٠	٠,٠٠٧٥	٤٤٩,١٠	٤٠٥٨,٣٠	٣٩٦٠,٠٠	٢١٥٧,٢٥	٥٠١٧,٠٠	٤١٥,٦٠	٤٠٦,٩٥	٤١٩,٢٥	٢٨٩١,٠٥	١٢٠,٢٥	٥,٠٠
المبيع	٣٥,٠٠	٠,٠١٠٥	٤٥٢,١٠	٤٠٧٨,٣٠	٣٩٨٠,٠٠	٢١٦٧,٢٥	٥٠٤٧,٠٠	٤١٩,٦٠	٤١٠,٩٥	٤٢٢,٢٥	٢٩٠١,٠٥	١٢٢,٢٥	٦,٠٠

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٤٥٠٠	١١٣٥٠٠	١٠١٥٠٠	٥٨٦٥٠٠	١٥٤٥٠٠٠٠	٤٨٩٠٠٠	٢٢٧٥٠٠	٧١٢٥,٠٠
المبيع	١١٩٥٠٠	١١٨٥٠٠	١٠٦٥٠٠	٥٩١٥٠٠	١٥٩٥٠٠٠٠	٤٩٤٠٠٠	٢٣٢٥٠٠	٧٢٢٥,٠٠

اسعار العملات الاجنبية CURRENCY CROSS RATES

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٣٩٠١	٢,٢٤٢٢	٠,٩٤٢٨	٠,٠١١٤٥٩	٠,٠٠٠٧٩٥	٠,٧٧٤٧	٠,٢٣٠٦	١,٥٢١٦	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٩١٤٤	١,٤٧٤٩	٠,٦٢٠٨	٠,٠٠٧٥٢	٠,٠٠٠٥٢٣	٠,٥٠٩١	٠,١٥١٧	—	٠,٦٥٨٠
فرنسا	٦,٠٢٦٠	٩,٦٩٩٥	٤,٠٩٢٣	٠,٠٤٩٥٦٨	٠,٠٠٣٤٤٧	٣,٣٦٠٥	—	٦,٥٩٧٠	٤,٣٤٦٠
المانيا	١,٧٩٦٠	٢,٨٨٦٣	١,٢١٨١	٠,٠١٤٧٥	٠,٠٠١٠٢٦	—	٠,٢٩٧٦	١,٩٦٢١	١,٢٩٢٢
ايطاليا	١٧٥٢,٠٠	٢٨١٢,٩٠	١١٨٧,٥٠	١٤,٢٨٠	—	٩٧٤,٩١	٢٩٠,١١	١٩١٢,٨٤	١٢٦٠,٨١
اليابان	مقفلة	مقفلة	مقفلة	مقفلة	مقفلة	مقفلة	مقفلة	مقفلة	مقفلة
سويسرا	١,٤٧٤٥	٢,٣١٩٦	—	٠,٠١٢١١	٠,٠٠٠٨٤٢	٠,٨٢١٠	٠,٢٤٤٣	١,٦١١٧	١,٠٦١٧
بريطانيا	٠,٦٢٠٣	—	٠,٤٢٠٩	٠,٠٠٥١٠	٠,٠٠٠٣٥٤	٠,٣٤٥٤	٠,١٠٢٨	٠,٦٧٨٤	٠,٤٤٦٢
الولايات المتحدة	—	١,٦١٢٥	٠,٦٧٩٨	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٠٥٧٢	٠,٥٥٧٩	٠,١٦٦٠	١,٠٩٥٠	٠,٧١٩٣

اسواق الاسهم العالمية

	مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشركاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم	٧٩٧٠,٠٦	٢٩٩٧,٢٢	٥٠٢٧,٥٠	مقفلة	٤٠٩٨,٢٠
الاقفال السابق	٧٩٩٦,٨٢	٣٠١٧,٤٥	٥٠٧٥,٧٠	١٨٢٠١,٢٢	٤٠٨٨,٩٢

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	82.13	82.13
Allied Sign.	43.81	43.75
Am Brands	34.31	34.44
Am Express	80.63	81.13
American Tel.	44.63	46.00
Armco	6.19	6.31
Asarco Inc.	30.44	31.00
Atl Richf.	83.69	85.25
Avon Prod.	62.44	65.00
Bankamerica Corp.	73.94	75.81
Boeing	54.06	52.81
Boise CASC	40.69	40.56
Bristol My.	81.75	82.88
Caterpillar	55.50	56.56
Chase Manh.	117.56	118.25
Chevron	85.44	85.19
Chrysler	37.38	37.81
Citicorp.	134.31	134.63
Coca Cola	59.81	59.88
Colgate	67.755	68.56
Columbia Gas	69.13	70.50
Corning Inc.Cpc In	43.56	44.00
Cpc Internat	93.56	93.00
Csx Corp.	58.50	59.00
Cyprus Amax Min.	22.81	23.50
Deere	54.63	54.44
Delta Air Lines	102.06	106.69
Digital Equipment	42.56	40.94
Disney Corp.	79.0	79.56
Eastm Kodak	61.88	61.81
Estee Lauder -A-	46.25	46.88
Exxon	65.13	64.19
Fina	64.18	64.88
Ford	44.00	45.00
G.T.E. Corp.	45.50	45.56
Genl Dynamics	89.94	88.75
Gilette	87.00	86.81
Halliburton	51.13	52.00
Hilton	31.63	32.44
Honeywell	67.44	69.75
IBM	103.66	103.81
INA	16.63	16.69
Inco Ltd.	24.38	24.56
Intl Paper	53.75	53.31
ITT Corp.Johns	63.13	62.88
Johns.	59.06	60.13
JP Morgan Co.	113.69	114.50
K Mart	14.69	14.88
Kellogg	44.38	45.38
Litton	55.94	54.25
Lockheed Martin	111.88	110.00
Loews	112.75	112.75
Mallinckrodt	35.75	36.44
Merck	103.88	102.94
Merril Lyn.	70.56	70.50
Min Mining	88.06	86.94
Mobil	74.63	75.25
Monsanto	37.69	38.06
Motorola	68.19	67.44
Natl Semiconductor	40.19	40.19
NAVISTAR	26.50	27.38
Occ. Petrol.	24.81	25.06
Olin	46.56	47.00
Pac. Gas	23.88	23.88
Penny	61.50	62.94
Pepsico	38.69	38.88
Pfizer	62.06	61.75
Pharmacia Up John	36.19	36.56
Placer Dome	16.13	15.63
PolaroidQuaker	51.31	52.00
Quaker Oats	49.06	49.31
Santa Fe Sth. Pac.	-	-
Schlumberger	82.94	84.00
Sears Roeb.	57.50	57.81
Sony Corp Adr.	90.19	90.25
Tandy	34.00	67.88
Tenneco	49.00	49.31
Texaco	118.50	118.06
Texas Instr.	137.06	139.44
Textron	65.13	66.19
Time Warner Inc.	53.63	54.94
Ual	84.38	86.25
Union Carbide	47.31	49.00
Union Pacific Corp	63.44	63.81
Unisys	12.06	11.25
US Life Inco Fund	9.38	9.25
Usx Marathon Grp.	36.94	35.88
Usx Steel Grp.	38.38	40.00
Utd Techno.	84.63	84.38
W.R.Grace	71.19	70.44
Warner Lamb.	134.00	134.63
Westinghouse El.	27.25	36.63
Woolworth	21.81	21.50
Xerox	78.44	79.31

بورصة باريس (ف.ف)

	الاقفال	السابق
Accor	1010.00	1005.00
Air Liquide	935.00	956.00
Alspi	570.00	570.00
American Tel Tel	268.50	270.00
Anglo Amer. C. S.A.	295.10	304.40
Bancaire (cie)	752.00	750.00
Barrick Gold	129.50	133.10
Bayer Aktiengesells	234.00	236.00
BHV	550.00	549.00
Bic	474.50	470.90
Bon Marché	1450.00	1450.00
Bouygues	537.00	559.00
Bq Commerc. Maroc	411.00	411.00
Carrefour	3615.00	3605.00
Casino Gui Per Adp	257.00	257.00
Casino Guichard-Per	335.00	335.00
CFF	65.00	64.60
Ciments Français	209.00	209.00
Club Méditerranée	486.50	484.00
Comptoir des Entrep.	11.70	11.60
Crédit Lyonnais	372.00	396.50
Danone (ex BSN)	895.00	907.00
DMC	91.00	90.20
Du Pont Nemours	381.60	381.40
East Rand Prop	1.36	1.36
Eaux (Gle Des)	700.00	698.00
ELF-Aquitaine	805.00	808.00
Eridania Beghin	902.00	902.00
Esso	540.00	546.00
Eurafrance	2484.00	2445.00
Fives-Lille	420.00	417.00
Galeries Lafayette	2675.00	2600.00
General Motors	402.40	416.00
GTM-Entrepose	386.00	397.00
Hoechst Akt.	263.00	251.60
IBM Corp	630.00	633.00
ICI Ltd Plc	96.40	94.20
Lafarge	446.10	452.70
Legrand	1230.00	1235.00
Legrand ADP	801.00	795.00
Locindus	770.00	791.00
Longometal-Afrique	170.00	170.00
LVMH	1294.00	1375.00
Metaleurop	80.00	80.80
Mitsubishi Corp.	52.50	52.35
Mobil Corp.	454.40	450.00
Moulinex	137.60	137.00
Nicolas	642.00	642.00
Nlles Galeries	444.70	444.70
Nord-Est	133.40	126.00
Norsk Hydro	342.60	347.50
O.N.A.	362.00	362.00
Oréal	2362.00	2346.00
Petrofina	2300.00	2319.00
Philips Electronics	472.00	456.20
Pinault-Printemps-R	2714.00	2676.00
Primagaz	455.00	460.00
Procter and Gamble	856.00	869.00
Rochette (LA)	28.05	28.20
Roussel-Uclaf	1530.00	1530.00
Royal Dutch	323.10	331.50
Saint-Gobain	914.00	914.00
Saint-Louis	1300.00	1300.00
Salins du Midi	614.00	614.00
SCOR S.A.	246.00	246.50
S.G.E.	144.90	144.00
Shell Transport	44.00	44.50
Siemens AG	411.00	408.00
SKF Aktieb	175.10	175.00
Skis Rossignol	134.50	136.80
Sommer-Allibert	218.50	221.00
Suez Lyon - Des eaux	657.00	660.00
Thomson-CSF	174.30	175.00
Total	699.00	699.00
Valeo	367.50	376.70
Vallourec	410.00	419.00
Volkswagen AG	4050.00	3966.00
Wagons Lits Tourism	750.00	750.00
Worms (CIE)	374.00	374.00
Zambia Copper Inves	13.85	13.35
Zellidja S.A.	225.00	225.00

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.76	4.76
Asda Group Plc	1.63	1.60
Assoc Brit Foods	5.52	5.64
BAA Plc	5.76	5.72
B.A.T.	5.34	5.31
Barclays Plc	15.22	15.44
Bass	8.55	8.64
BG PLC	2.61	2.63
Bicc	1.49	1.43
Blue Circle	3.83	3.93
Boc Group	11.34	11.36
Boots Co Plc	8.40	8.50
British Aerospace	16.53	16.78
British Airways	6.48	6.62
British Petroleum	8.95	9.17
British Telecom	4.12	4.12
BTR	2.40	2.42
Burmah Oil	10.56	10.78
Cable Wireless	5.22	5.35
Cadbury Schweps	5.64	5.65
CENTRICA	0.90	0.88
Charter	8.56	5.59
Coats Viyella	1.18	1.17
Commercial Union	7.62	7.69
Cookson Grp Plc	2.55	2.55
Cordiant	1.21	1.18
Courtaulds	3.36	3.39
Dalgety	2.64	2.62
Dixons	6.17	6.25
Eec Plc	2.67	2.59
General Accident	9.78	9.78
Genl. Electric C°.	3.90	3.93
GKN	13.14	13.12
Glaxo	13.58	13.61
Granada Grp	8.47	8.44
Grd. Metropol. Plc	5.90	5.95
Great Univ. Stores	6.72	6.74
Guard. Ryl. Ex.	2.91	2.86
Guinness Plc	5.75	5.85
Hanson Tr Plc	2.99	3.04
HSBC HLDGS	18.50	18.75
ICI PLC STK UTS	9.82	9.92
Kingfisher	7.90	8.02
Land Sec PLC	9.52	9.40
Legal Gen. Grp.	4.58	4.57
Lloyds Bank Plc.	7.66	7.69
Lonrho Plc.	1.12	1.13
Lucas Ind. Plc.	2.23	2.25
Marks Spencer	6.00	6.08
Microbix Biosystems	0.61	0.63
National Power	5.44	5.49
Natwest	8.57	8.71
P. and O.	6.80	6.89
Pearson Grp.	7.69	7.65
Pilkington	1.55	1.52
Prudential Corp.	6.30	6.32
Racal Electronics	2.49	2.47
Rank Org.	3.47	3.55
Reed Intl.	11.52	11.52
Reuters	6.87	6.91
Rexam	3.30	3.26
Rolls Royce	2.35	2.35
Royal Sun	5.37	5.42
RTZ Corp.	9.95	9.98
Sainsbury	4.59	4.64
Sears Holds	0.58	0.59
Shell	4.49	4.57
Siebe Plc	11.65	11.60
Skbeec.	10.72	10.72
Std. Chart. Bank	8.54	8.45
Storehouse	2.30	2.28
T.I. Group.	6.11	6.12
Tarmac	1.29	1.27
Tate and Lyle	4.28	4.28
Tesco	4.74	4.76
Thorn EMI	10.86	10.86
Unilever	17.72	17.88
Unit Biscuits	1.98	1.98
Vickers	2.05	2.10
Vodafone Group	3.34	3.33
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	مقفلة	213
Bridgestone Corp		2960
Canon Inc		3630
Fuji Bank		1360
Fuji Photo Film		4950
Hitachi		1120
Honda Motor		4280
Jal		469
Kirin Brewery		1000
Matsushita E Ind		2110
Mitsubishi Corp		1070
Nec Corporation		1410
Nihon Kagaku San		381
Nip Steel Corp		260
Nomura Secs		1470
Pioneer Elec.		2580
Sharp Corp		1170
Sony Corp		10900
Sumitomo Bank		-
Takeda Cham Inds		3490
Sumitomo Corp		905
Toshiba Corp		653
Toyota Motor Co		3720
Yamaichi Secs		215
Yamanouchi Pharm		2890

بورصة فرنكفورت (مارك المانى)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	الاسعار غير متوافرة	33.85
Bayer AG		69.25
Bay Mot Werke		1362.00
Commerz Bank AG		63.20
Daimler Benz AG		139.50
Degussa AG		100.70
DT Babcock St		112.50
Dresdner Bank AG		81.50
Hoechst AG		74.25
RWE-DEA AG		430.00
Schering AG		179.10
Siemens AG		121.80
Bay Vereinsbank		94.80
Dt Lufthansa AG		35.50
Mannesmann AG		869.50
Preussag AG		513.00
Thyssen AG		409.10
Veba AG		100.25
Volkwagen AG		1178.00
Deutsche Bank AG		115.75
Linde AG		1277.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية (ECU)
ليومين	٥,٣٨	٧,٠١	٣,٠٢	١,٤٥	٣,١٥	٠,٥٠	٣,٠٧	٣,٠٥	٦,٥٥	٤,١٠
لشهر	٥,٥٧	٧,١٢	٣,١٠	١,٣٠	٣,٣٠	٠,٥٥	٣,٢٠	٣,٢٥	٦,٤٥	٤,١٥
لـ٣ اشهر	٥,٦١	٧,٠٥	٣,٢٥	١,٣٥	٣,٢٥	٠,٥٦	٣,٥٥	٣,٣٥	٦,٢٥	٤,٢٠
لـ٦ اشهر	٥,٧٢	٧,٢٥	٣,٣٥	١,٦٠	٣,٤٥	٠,٥٦	٣,٨٠	٣,٤٥	٦,٠٥	٤,٣٠
لسنة	٥,٨٧	٧,٣٠	٣,٦٠	١,٨٠	٣,٦٥	٠,٤٥	٤,٢٥	٣,٧٠	٥,٦٠	٤,٣٥
لـ٥ سنوات	٥,٩٨١	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٦,٠٦٣	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٦,٣٥١	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار الثروات الدولية والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٢٠,٩٥	٣٢٠,٨٠
الفضة	٤,٦٩	٤,٦٩
البلاتين	—	٤٢٣,٥٠
البلاديوم	—	١٩٨,٠٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين الأول	٣٠٧,٥٠	٣١١,٠٠
كانون الأول	٣١٥,٢	٣١٦,٥٠
آذار	٣١٨,٠٠	٣١٩,٢٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ$ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٠٧٢,٠٠	٢٠٧٢,٥٠
الألومينيوم	١٦٥٤,٥٠	١٦٥٤,٥٠
القصدير	٥٥٧٥,٠٠	٥٥٨٥,٠٠
النيكل	٦٢٨٠,٠٠	٦٢٩٠,٠٠
الزنك	١٧٠٧,٥٠	١٦٥٤,٥٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايلول	غير	١٥١٥,٠٠
تشرين الثاني	متوافرة	١٥٢٧,٠٠
كانون الثاني		١٥٤٠,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو		
ايلول	—	—
كانون الاول	١٦٦٠,٠٠	١٦٤٥,٠٠
آذار	١٦٩١,٠٠	١٦٨٠,٠٠
سكر		
تشرين الاول	١٠,٩٩	١١,٠٥
آذار	١١,٥٦	١١,٥٧
تموز	١١,٥٤	١١,٥٥
بن		
ايلول	—	—
كانون الاول	١٦٩,٢٥	١٧١,٠٠
آذار	١٥٧,٠٠	١٥٨,٠٠
قطن		
تشرين الاول	٧٣,٢٠	٧١,٩٠
كانون الاول	٧٤,٥٠	٧٣,٨٣
آذار	٧٥,٦٠	٧٤,٠٠

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح		
ايلول	—	—
كانون الاول	٣٦٧,٥٠	٣٦٤,٠٠
آذار	٣٨٢,٠٠	٣٧٩,٠٠
الذرة		
ايلول	—	—
كانون الاول	٢٦٢,٢٥	٢٦٢,٢٥
آذار	٢٧١,٢٥	٢٧١,٠٠
حبوب الصويا		
ايلول	—	—
تشرين الثاني	٦٣١,٠٠	٦٣٥,٥٠
كانون الثاني	٦٣٦,٠٠	٦٣٩,٠٠
زيت الصويا		
ايلول	—	—
كانون الاول	٢٣,٨٣	٢٤,٠١
آذار	٢٤,٢٧	٢٤,٤٨

بيئة وتراث

"النهار" تفتح ملف القطاعات التراثية الواجب حمايتها (١)

الاشرفية مبانٍ مزخرفة من العشرينات ومنازل اريستوقراطية تزينها حدائق


منزل اريستوقراطي يضم حديقة


حيّ يشكل نسيجاً تراثياً متكاملاً

لم يعد المفهوم الحديث لحماية التراث يقتصر على حفظ مبان او بيوت مستقلة، الا اذا كانت تشكل فعلاً نموذجاً جمالياً او معمارياً او هندسياً او تاريخياً قائماً في ذاته، او معلماً لا يجوز هدمه واندثاره. فثمة اتجاه اليوم الى الحفاظ على مجموعات مبان شيدت في الماضي، وظلت متناسقة في نسيج مدني، حافظ على تماسكه هندسياً وسكانياً.

من هنا دعوات المهندسين المعماريين وحماة التراث واهل بيروت، الى الحفاظ على اربعة قطاعات تحوط وسط العاصمة، وتشكل احياء تراثية متكاملة، لا تزال قائمة، ولا بد من حمايتها قبل فوات الاوان. وهي:

١- عين المريسة – ميناء الحصن – القنطاري – سبيرز – الظريف.

٢- زقاق البلاط – الباشورة – البسطة التحتا.

٣- الاشرفية – اليسوعية – عبد الوهاب الانكليزي – فرن الحايك ومار نقولا (جنوباً).

٤- مار مارون – الجميزة – المدور – ومار نقولا (سرسق).

في الدراسة النائمة في ادراج المديرية العامة للتنظيم المدني، تشديد على "خطورة اعتماد نظرة موحدة او مبسطة في حماية كل هذه المباني، نظراً الى التنوع التراثي وتفاوت الوضع المعيشي بين الاحياء التي شملتها هذه الدراسة. فلكل حي وضع اقتصادي واجتماعي ينبغي مراعاته في اطار استراتيجيا حماية الاحياء التاريخية في محيط وسط بيروت وتطويرها".

"النهار" تفتح ملف هذه القطاعات في سلسلة من اربع حلقات، وتركز على مميزاتها الهندسية والاجتماعية والاقتصادية. والبداية من الاشرفية.

احياء الاشرفية

وتشمل فرن الحايك والجامعة اليسوعية وشارع عبد الوهاب الانكليزي. ويمتد هذا القطاع من شارع عبد الوهاب الانكليزي الى جادة فؤاد شهاب وشارع مونو وشارع شكري العسلي. واشارت الدراسة الى "أن هذه الاحياء تكونت اصلاً من منازل اريستوقراطية تحوطها الحدائق. لكن حركة البناء ازدادت فيما تدريجاً بين ١٩٢٠ و١٩٦٠، وخصوصاً مع قيام "المباني الصفراء" التي نشأت بين ١٩٣٠ و١٩٤٠ وبنيت من الباطون المقولب، وتضمنت بهواً وسطياً مع شرفة واسعة تشمل اجزاء من الحديد المصقول والباطون المزخرف. وهذه المباني موجودة خصوصاً في شارع عبد الوهاب الانكليزي.

هويتها

ما هي هوية احياء قطاع الاشرفية وطابعها؟ الدراسة حددتها بست نقاط:

– تواصل قوي من "المباني الصفراء" ذات الباطون المقولب، وتشكل صفاً متراصاً على طول الشارع. ونجدها خصوصاً في شوارع عبد الوهاب الانكليزي وترابو ومونو.

– تجمعات من المنازل الاريستوقراطية تضم حدائق صغيرة، اما ضمن كتل واما حول طرق ضيقة، ولا سيما في شارعي العسلي وسليم بسترس، وفي الكتلة الواقعة بين كنيسة سيدة البشارة وشارع عبد الوهاب الانكليزي.

– مجموعة مبان ذات طابع تاريخي تتمركز حول المسلحات الخضراء في حرم جامعة القديس يوسف وحديقة فيلا تابت.

– كثافة مطاعم ومحال صغيرة تعرض لوحات فنية وآثاراً، ومحال تجارية مختلفة على طول شوارع عبد الوهاب الانكليزي وترابو ومونو.

مقاه ومحال تجارية صغيرة تضفي طابعاً حيوياً على شارعي هوفلان ولبنان، وتعتمد اساساً على اقبال طلاب الجامعة اليسوعية.

ويتكون النسيج الاجتماعي اساساً في هذه الاحياء، من طبقة ذات مدخول عال، اضافة الى طبقة متوسطة افقرتها الحرب، وتشغل المنازل بايجارات قديمة.

الحفاظ عليها

وفي آفاق المحافظة على المباني في هذه المنطقة اعتبرت الدراسة ان "من الاولويات اعادة النظر في التخطيطات غير المنفذة التي ستدمر نسيج المنطقة، في حال تنفيذها، بما فيه عدد من المباني التراثية (...) واشارت الى "ان العلو المهم للمباني التاريخية في شوارع عبد الوهاب الانكليزي وترابو ومونو، والتي غالباً ما يتكون من طبقة ارضية واربع فوقها، اضافة الى معدلات الاستثمار المعتدلة نسبياً من هذه المناطق، تحد من اهمية التعويضات او النقل الممكن لحقوق البناء الى مواقع اخرى، كما في طريق الشام وجادة بشارة الخوري الواقعتين على بعد مقبول من الاحياء التاريخية. ورأت انه يمكن تكثيف البناء في بعض الكتل المطلوب حمايتها، بين المباني ذات الطابع التاريخي او حولها، وذلك ضمن مخطط عام مدروس ومراقب".

ولفتت اخيراً الى "ان بعض القيمين على النشاطات التجارية مثل المطاعم والفنادق والغاليريات رمموا بعض المباني، بهدف استغلال الطابع التاريخي لشارع عبد الوهاب الانكليزي، ولفت الزبائن اليها، لما يتمتع به من جاذبية من الناحيتين التاريخية والهندسية". من هنا، اعتبرت الدراسة "ان الخطة الاقتصادية المقترحة لحماية هذه المباني قد بدأت تأخذ طريقها الى التنفيذ في شكل عفوي في هذه الاحياء".

مي عبود ابي عقل

الوقاية البيئية في المتن

دعت وزارة البيئة الى مناقشة نتائج الدراسة حول "الوقاية من الاخطار البيئية في قضاء المتن"، والتي انجزتها وحدة التنفيذ القطاعية في الوزارة بمساعدة السوق الاوروبية المشتركة. وتعقد جلسة المناقشة اليوم في مبنى الوزارة.

المبنى الانيق... هل يصبح ركاماً؟

لا تدكّ مبنى السوديكو يا معالي وزير الثقافة!

هل تبدأ ازالة مبنى السوديكو التراثي الاصفر غداً الخميس؟ تساؤل تطرحه "النهار" بعدما تناهى اليها ان وزارة الثقافة والتعليم العالي وافقت على قرار هدمه اخيراً.

فاذا كان الخبر صحيحاً، علماً ان الوزير فوزي حبيش رفض الادلاء باي تصريح في هذا الشأن ورمى الكرة في ملعب مديرية الآثار، فستكون جريمة جديدة وفظيعة ترتكب في حق ذاكرة بيروت التي طالبت "النهار" مراراً بالحفاظ عليها، عبر صون هذا المبنى الرائع وسواه.

جميع العارفين بالتراث وقيمته، والمدافعين عنه والساهرين على حمايته، سلّموا بان هذا المبنى ذو قيمة معمارية استثنائية ولا يجوز المساس باي حجر من حجارته. وقد وصل بهم الامر الى حد المطالبة بتحويله متحفاً يحاكي الماضي ويتطلع الى المستقبل. و"النهار" كانت في مقدم المدافعين عنه وانضمت الى الفيارى على بيروت الامس لتنادي بضرورة حمايته تمهيداً لتشكيل هيئة تشرف على ترميمه واعادة تأهيله ليكون قبلة سياحية وتراثية.

لكن المشكلة التي تتكرر الى ما شاء الله، ان المؤتمنين على هذا التراث المعماري الفريد هم انفسهم من يتجاسرون على اصدار قرارات عشوائية ابعد ما تكون عن المنطق والحس الثقافي. بدليل ان وزارة الثقافة ضربت عرض الحائط كل النصائح والتحذيرات ووافقت على هدم المبنى المذكور، من دون ان تسأل احداً من الاختصاصيين والمهتمين، كأنها وحدها تدرك اهمية التراث وتستنسب ايا من معالمه يحق له البقاء وايا منها يجب ان "يموت". في حين انها تغتال التراث بما فيه من دون ان يرف لها جفن.

تكراراً، نوجه هذا الكلام الى وزير الثقافة ونقول له: لا تهدم المبنى، لا تدك معلماً هو قيمة نادرة في بيروت الاكتظاظ السكاني والعمران العشوائي.

هل يتجرّع البيروتيون السموم مع الشتوة الاولى؟

نفايات مونتي فردي قد تتسرب الى الحنفيات الجهات الرسمية مطمئنة والاهالي قلقون

هل يكون "اول الغيث" في هذا الشتاء موتاً؟

هذا السؤال بدأ يتردد على نطاق واسع في المناطق التي تتغذى بمياه نهر الديشونية. والسبب... فتش عن نفايات مونتي فردي التي تسللت خلسة وتحت جنح الظلام عبر ثلاث شركات كثر الحديث عنها.

والفضيحة التي قد تتحول مميتة انه رغم مرور أشهر عدة على هذه "الجريمة الموصوفة" لم تول الوزارات والاجهزة المعنية مصير الناس اي اهتمام فتركت النفايات في مكانها في وقت الشتاء على الابواب.

النفايات تحتوي على مواد سامة وخطرة، ونهر الديشونية يتميز بانحداره الحاد، وهذا يعني ان الناس سيتجرعون مع "اول الغيث" السموم بفضل "عناية" الدولة وحرصها!

وزارة البيئة ومجلس الانماء والاعمار بدوا مطمئنين، في حين ان الخبراء والاهالي و"غرين بيس" قرعوا ناقوس الخطر.

البيئة

مصدر في وزارة البيئة كشف "ان الاجراءات الادارية الرسمية لنقل النفايات من مكب مونتي فردي الى مصدرها في الحوض الخامس والكرنتينا، استكملت امس (اول من امس) والتنفيذ يبدأ خلال الساعات المقبلة"، لافتاً الى انه "يتم تحديد آلية لازالة الاتربة، والمعدات اللازمة ستركّب في مونتي فردي لرفع النفايات ضمن مهلة محددة"، مضيفاً ان تركيبها يحتاج الى اسبوع ومن ثم تبدأ عملية نقل النفايات الى الحوض الخامس والكرنتينا"، مشيراً الى "ان العمل سيتواصل ليلاً ونهاراً، وعملية النقل تحتاج الى شهر واحد كحد اقصى".

اما مصادر مجلس الانماء والاعمار فلفتت الى انها تتبنى رأي وزارة البيئة في هذا الموضوع، مؤكدة "ان المجلس ينسق مع الوزارة لحل هذه المشكلة البيئية".

عين الدلبة

مدير مصلحة مياه عين الدلبة أحمد نظام استنكر "عدم اهتمام الوزارات المختصة بـ"مونتي فردي" ومصير النفايات فيها" متسائلاً عن سبب عدم ملاحقة النيابة العامة للموضوع، وخصوصاً ان الشركات التي نقلت النفايات من الحوض الخامس والكرنتينا الى المنطقة معروفة. وقال: "لماذا لم تصدر وزارة البيئة حتى اليوم تقريراً رسمياً عن نوع النفايات والاتربة الموجودة في المكب، وتركتنا حائرين حول نوع المواد التي تحويها؟" كاشفاً انه ارسل منذ ايام كتاباً الى وزارة الموارد المائية والكهربائية ومحافظ جبل لبنان ومجلس الانماء والاعمار يطلب فيه الاسراع في ايجاد الحل قبل هطول الامطار".

وتابع: "عندما تحصل الشتوة الاولى ستوقف ضخ المياه الى المنازل، فالمسؤولية كبيرة وتطاول نحو ٢٠٠ الف مواطن لبناني يسكنون في الضواحي الجنوبية لساحل المتن الجنوبي ويشربون من مياه نهر الديشونية. نحن نخشى ان تحوي هذه النفايات مواد سامة تجرفها الامطار الى مياه النهر، وتدخل القساطل المؤدية الى بيوت الناس، فعندها لن يعود في استطاعتنا تدارك المصيبة" مؤكداً "ان الموضوع غير قابل للمزاح، لذا سنضطر الى وقف الضخ، اذ لا يمكننا تحمل مسؤولية الحاق الضرر بالمواطنين".

رزق

من جهته لفت الخبير البيئي ولسن رزق الى "اننا سبق ان أثرنا هذا الموضوع مع مطلع الصيف شارحين اخطاره، وقلنا استناداً الى العينات التي أخذناها من المكب انها تظهر وجود أتربة ملوثة منقولة من الحوض الخامس، وقد عولجت في طريقة خاصة عام ١٩٨٨ بعدما عمد الايطاليون الى خلط الاتربة بالنفايات السامة للبراميل الصناعية الايطالية، لكن ما حصل ان أحداً لم يعر الموضوع الاهمية اللازمة. وحذرنا مراراً من انها تحوي مواد سامة وبقايا زجاجية وأدوية وبطاريات اضافة الى مواد خطرة كالزئبق والكادميوم والنيكل".

اضاف: "الحل الوحيد هو باعادة نقل هذه الاتربة والنفايات الى مصدرها الاساسي وبسرعة قبل هطول الامطار التي ستشق طريقها الى نهر الديشونية، لان انحدار المكب قوي جداً"، لافتاً الى "ان المسؤولية تقع على عاتق الشركتين الاسبانيتين والشركة اللبنانية التي تولت نقل الاتربة من الحوض الخامس الى المونتي فردي، ويفترض بها تصحيح هذا الخطأ الفادح".

وأشار الى "ان اوساطاً اقترحت نقل الاتربة الى كسارة الناعمة لكن هذا الامر غير وارد ومرفوض، لانها قابلة للتحلل وتحتوي على مواد عضوية وكيميائية. لذا يقتضي الحل العلمي والفني الانسب اما ترحيلها الى الخارج واما اعادتها الى الحوض الخامس من حيث كانت، ريثما يتم ايجاد حل ملائم".

"غرين بيس"

ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان اوضح "ان اعادة النفايات الى مكانها الاصلي يجب ان يتم على نفقة الشركات الثلاث المعنية، ولا بد من اعادة تأهيلها في الكرنتينا"، مشيراً الى "انه ان لم يتم نقلها في اسرع وقت فستتلوث مياه نهر الديشونية التي تغذي مناطق عدة".

وطالب بـ"تحديد مسؤوليات الشركات الثلاث Cubiertas, Entracanales وشركة سمير شداد واجراء التحقيقات اللازمة لمعاقبة مرتكبي هذه الجريمة البيئية"، محملاً وزارة النقل المسؤولية "لأنها تمارس سلطة الوصاية على مشروع مكب الكرنتينا وتوسيع مرفأ بيروت، وادارة مرفأ بيروت كونها تقوم بتنفيذ المشروع ومراقبته".

ريما صوايا

انقذوا دير القلعة من "لعنة الترميم"!


كنيسة دير القلعة وامامها عمودان اثريان وردميات. (الارشيف – ابرهيم الطويل)


حذار تشويه الاقبية المعقودة.

في كانون الثاني الفائت، حذرت "النهار" من كارثة اثرية تهدد دير مار يوحنا القلعة في بيت مري تحت ستار ترميم اجزاء منه.

فقد ادت ورشة التحسين يومها الى تحطم جدار دعم كبير طوله ٣٠ متراً، يحوط معبد اله الرقص بعل ماركود.

كذلك، تعرضت طبقات ارضية عتيدة للجرف على ارتفاع مترين ونصف متر، وتم تكسير كتل حجر بواسطة المطارق والحفارات، بينها حجار منقوشة وبقايا اعمدة.

واليوم، يبدو ان سيناريو التشويه والتحطيم سيتكرر تحت الستار عينه. فـ"لعنة الترميم" ما زالت تطارد الدير العريق المصنف اثرياً، وثمة ضغوط تمارس على وزارة الثقافة والتعليم العالي لكي تعطي رخصة ترميم جديدة... قد تقضي على البقية الباقية من هذا المعلم.

فحذار المساس بالتاريخ، ولا تدعوه يذهب مجدداً في مهب الريح والاسمنت. نداء توجهه الى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش كما وجهناه في الشتاء الفائت الى سلفه الوزير ميشال اده الذي بادر آنذاك الى وقف الاشغال.

فرز النفايات في النبطية

اكدت "هيئة حماية البيئة" في النبطية "ان المشروع الذي تنظمه لفرز النفايات في المدينة يشمل المعدنية منها والزجاجية، وسيتم توسيعه لاحقاً ليشمل كل قرى القضاء".

وكانت الهيئة قد افتتحت المشروع اخيراً في مركزها بالتعاون مع "جمعية امواج البيئة" و"نادي الاونيسكو" و"جمعية التعاضد" و"جمعية تجار النبطية" و"نادي البراعم" وبلدية المدينة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

"الغران شيليم": كافيلنيكوف أخرج بروغيرا



الروسي يفغيني كافيلنيكوف في مباراته والاسباني سيرجي بروغيرا. (أ ف ب تيليفوتو)

سيرجي بروغيرا ينظر الى مضربه المحطم بعدما ضرب به مقعده. (رويتر تيليفوتو)

تأهل الروسي يفغيني كافيلنيكوف للدور ربع النهائي من دورة "كأس الفران شيليم" لكرة المضرب التي تقام في مدينة ميونيخ الالمانية ويشارك فيها ١٦ لاعبا حققوا افضل النتائج في الدورات الاربع الكبرى هذه السنة والبالغة قيمة جوائزها ستة ملايين دولار، بعدما حقق فوزا سهلا في الدور الاول على الاسباني سيرجي بروغيرا ٦–٤، ٦–٣.

وكسر كافيلنيكوف، الذي نال ٢٥٠ الف دولار لبلوغه الدور ربع النهائي، ارسال بروغيرا الذي يبلغ رصيده في الدورة فوزين في مقابل اربع خسارات اوائل المجموعتين الاولى والثانية وحسم المباراة لمصلحته.

وانسحب البلجيكي فيليب دو وولف من مباراته والفرنسي سيدريك بيولين الذي وصل الى نهائي دورة ويمبلدون البريطانية في تموز الماضي، والنتيجة ٦–٧ (٤–٧)، ٢–٢ لمصلحة الاخير بسبب التواء في كاحله، الا انه حصل على ١٠٠ الف دولار شأن كل لاعب يخرج من الدور الاول.

وفاز التشيلياني مارتشيلو ريوس على الاوسترالي مارك وودفورد الذي حل محل الهولندي ريتشارد كرايتشيك بعد انسحابه بسبب اصابة في قدمه، ٦–٧ (٢–٧)، ٦–٣، ٦–١، والبريطاني غريغ روسيدسكي على الاوسترالي تود وودبريدج ٤–٦، ٦–١، ٧–٥.

ويختتم الدور الاول اليوم بأربع مباريات: النمسوي توماس موستر – الاوسترالي باتريك رافتر (٢)، الالماني بوريس بيكر – الاسوجي يوناس بيوركمان (٨)، التشيكي بيتر كوردا – البرازيلي غوستافو كويرتن (٣)، الاميركي بيت سامبراس (١) – الاسباني فليكس مانتيلا.

دورة تولوز

● حقق البريطاني تيم هنمان المصنف ثانيا فوزا صعبا على التشيكي دانيال فاشيك المصنف تاسعا ٦–٤، ١–٦، ٦–٣ في الدور الاول من دورة تولوز الفرنسية الدولية للرجال البالغة قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار، وتأهل للدور الثاني.

وفاز الهولندي يان سيميرينك المصنف خامسا على الفرنسي سيباستيان غروجان ٦–٢، ٦–١،

والالماني نيكولاس كيفير المصنف ثاني عشر على الاسوجي باتريك فريدريكسون ٤–٦، ٦–٣، ٦–١، والايطالي مارتسيو مارتيللي على البريطاني كريس ويلكينسون ٦–٢، ٧–٦ (٦–٨).

دورة ليبزيغ

● جهدت النمسوية باربارة باولوس المصنفة سادسة لتفوز على التشيكية هيلينا سوكوفا ٤–٦، ٦–٤، ٦–٢ في الدور الاول من دورة ليبزيغ الالمانية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار.

وفازت الهولندية ميريام اوريمانز على التشيكية دنيسا تشلادكوفا ٦–٧ (٧–٠)، ٧–٦ (٥–٧)، ٦–٠، والنمسوية ماريون ماروشكا على الاسوجية آسا كارلسون ٤–٦، ٦–٤، ٧–٦ (١٤–١٢)، والنمسوية بربارة شيت على الالمانية اندريا غلاس ٧–٦ (٧–٢)، ٦–٤، والبلغارية ماغداليتا ماليفا على الالمانية بربارة ريتز ٦–٢، ٦–٢.

ويذكر ان القرعة جنبت المصنفات الاربع الاوليات وهن السويسرية مارتينا هينغيس والتشيكية يانا نوفوتنا والكرواتية ايفا ماليولي والافريقية الجنوبية امانذا كوتزر، اللعب في الدور الاول.

● اعلن كابتن منتخب المانيا في كأس ديفيس نيكي بيليتش انه سيتخلى عن منصبه في نهاية عقده السنة المقبلة بعدما تعرض لضغوط كبيرة.

وادلى بيليتش (٥٨ عاما) بتصريحه على هامش دورة "كأس الفران شيليم" التي انطلقت امس في ميونيخ وقال: "جهدت لتأدية مهمتي على اكمل وجه في السنوات الخمس عشرة الاخيرة، لكنني لم اعد اشعر باللذة نفسها اليوم. وتاليا سأحترم عقدي الذي ينتهي السنة المقبلة ثم اتوقف".

ويحلم رئيس الاتحاد الالماني كلاوس شتودر بأن يتولى النجم بوريس بيكر المهمة خلفا لبيليتش، معتبرا ان خيار بيكر منطقي، علما ان الاخير لم يكشف نياته بعد. وقد ترشح النجم الاخر المعتزل ميكايل ستيتش لخلافة بيليتش.

● يشارك المغربي كريم العلمي المصنف ٤٩ في العالم، في دورة بوغوتا الكولومبية الدولية من ٢٥ تشرين الاول الى ٣١ منه.

ومن ابرز المشاركين النمسوي توماس موستر المصنف ثاني عشر في العالم، والسلوفاكي دومينيك هرباتي والاسبانيون بلانكو وفرنشيسكو كلافيت وخافيير سانشيز.

ترتيب السيدات

● لم يطرأ اي تغيير على العشر الاوليات في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها جمعية اللاعبات المحترفات باستثناء حلول الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز العاشر وتراجع الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو الى المركز الحادي عشر.

واحتفظت السويسرية مارتينا هينغيس بالمركز الاول بفارق ٣٢٧٨ نقطة عن اقرب منافساتها التشيكية يانا نوفوتنا.

وهنا المصنفات العشر الاوليات حتى ٢٢ ايلول:

١– مارتينا هينغيس (سويسرا) ٦٨٥٥ نقطة

٢– يانا نوفوتنا (الجمهورية التشيكية) ٣٥٧٧

٣– مونيكا سيليش (الولايات المتحدة) ٣٤٢٩

٤– ايفا ماليولي (كرواتيا) ٣٣٤١

٥– ليندساي دافنبورت (الولايات المتحدة) ٣١٢٠

٦– امانذا كوتزر (جنوب افريقيا) ٢٧١٩

٧– انكه هوبر (المانيا) ٢٥٠٥

٨– ماري بيرس (فرنسا) ٢٤٠٠

٩– ايرينا سبيرليا (رومانيا) ٢٢٥٣

١٠– كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٢١٩٨

ملايين دفعها ميلان تحت الطاولة؟

سيتسلم مكتب المدعي العام في مدينة ميلانو الايطالية مستندات المصرف السويسري التي طلبها والمتعلقة بمبالغ دفعت من تحت الطاولة لانتقال جيانلويجي لنتيني الى نادي آسي. ميلان الايطالي لكرة القدم عام ١٩٩٢، مع العلم ان هذا التسليم يأتي بعدما رفضت المحكمة الفيديرالية، في سويسرا التماسا من صاحب المصرف الذي رفض التدقيق في سجلات مصرفه ووافق على السماح للسلطات الايطالية بالاطلاع على المستندات.

وفضلا عن الـ١٠،٥ ملايين دولار التي دفعها ميلان ثمنا للنتيني، يشتبه المسؤولون العدليون في ميلانو في انه وضع ٣،٨٥ ملايين دولار اضافية من تحت الطاولة اودعت حساباً مصرفياً في مقاطعة تيسين السويسرية حيث وافق المدعي العام في ٨ حزيران ١٩٩٥ على التعاون مع السلطات الايطالية. وقد اثبتت المحكمة الفيديرالية دعمها برفض التماس صاحب المصرف.

عرس الكبير الكبير

ديانا عامر داعوق

يسر عامر الداعوق وديما المولودة سلام ان يعلنا للأهل والاصدقاء ولادة شقيقة لتمارا ولارا سمياها ديانا (المستشفى الاميركي في باريس).

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

البرتغال: فوز رابع لبورتو

تعادل بولتون وندررز وتوتنهام هوتسبر ١–١ في المرحلة الثامنة من الدوري الانكليزي لكرة القدم. سجل للأول طومبسون في الدقيقة ٢٠ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللثاني ارمستورنغ في الدقيقة ٧١.

وفاز ويمبلدون على بارنسلي ٤–١. سجل للفائز كورت وايرل وهيوز وايكوكو في الدقائق ٤٩ و٦٥ و٦٨ و٨٤، وللخاسر تينكلر في الدقيقة ٤١.

ولم تؤثر النتيجتان على ترتيب فرق الطليعة.

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي ونذكر اولا الفريق المضيف [مانشستر يونايتد – تشلسي.

ارسنال – ويستهام يونايتد.

كوفنتري سيتي – كريستال بالاس.

ليستر سيتي – بلاكبيرن روفرز.

نيوكاسل يونايتد – افرتون.

شيفيلد ونسداي – دربي كاونتي.

ساوثمبتون – ليدز يونايتد.

هولندا

صعد بي. أس. في. ايندهوفن الى المركز الثاني في لائحة الدوري الهولندي بفوزه على فورتونا سيتارد ٣–٢ في افتتاح المرحلة السابعة. سجل للفائز البلجيكي جيل دو بيلده (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" ويلب ستام في الدقائق ٢٣ و٧٤ و٣٥، وللثاني روبرت روست وروناند هامينغ في الدقيقتين ١٢ و٤٨.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– اجاكس امستردام ١٨ نقطة من ٦ مباريات (٢٨–٣).

٢– بي. أس. في. ايندهوفن ١٥ من ٧ (١٩–٩).

٣– هيرنفين ١٤ من ٦ (١٠–٣).

٤– اف. سي. توانتي انتشكيده ١٤ من ٦ (١٠–٤).

٥– فينورد روتردام ١١ من ٥ (٩–٢).

البرتغال

حقق اف. سي. بورتو فوزه الرابع على التوالي في الدوري البرتغالي بفوزه على ليكا ٣–٢ في ليكا امام ١٥ الف متفرج في احدى مباراتين متأخرتين من المرحلة الرابعة. وافتتح ليكا التسجيل في الدقيقة التاسعة عبر المهاجم كونستانتينو جارديم من زاوية ضيقة. وعادل بورتو في الدقيقة ٥٦ بواسطة البرازيلي ماريو جارديل برأسه اثر تمريرة من خوسيه ملتويل بنيتو. واضاف جارديل نفسه الاصابة الثانية بعد دقيقة واحدة من داخل "الصندوق"، والبرازيلي ارتور اوليفيرا الثالثة في الدقيقة ٧٢ اثر "دربكة" داخل المنطقة، قبل ان يقلص ناندو كامبوس الفارق الى ٣–٢ في الدقيقة ٨٩ من ضربة حرة مباشرة اطلقها من ٢٠ مترا.

وفاز سبورتنغ لشبونة على بوافيستا ١ – سجلها كابتنه اوسيلنو كروز في الدقيقة ٧٣ برأسه اثر تمريرة من ساعد الدفاع الفرنسي ديدييه لانغ.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– بورتو ١٢ نقطة من ٤ مباريات (١١–٢).

٢– غيماريش ٩ (٦–٤).

٣– ريو آفي ٩ (٨–٤).

٤– فارنزي ٨ (٦–٢).

٥– براغا ٨ (٩–٧).

اسوج

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري الاسوجي، تساوى غوتبورغ وهالمشتاد نقاطا في صدارة اللائحة وفصل بينهما فارق الاصابات بعد تعادل الاول والفسبورغ ٢–٢، وفوز الثاني على ديغرفورس ٢–٠. وفاز مالمو الثالث على مضيفه فاستيراس ٢–١.

وهنا النتائج:

اوريبرو ٢ – اوستر ٠

غوتيبورغ ٢ – الفسبورغ ٢

هلسنبورغ ٠ – ايك ٠

فاستيراس ١ – مالمو ٢

نوركوبينغ ٣ – ليوتقسكيله ٢

هالمشتاد ٢ – ديغرفورس ٠

تريلليبورغ ٠ – اورغريت.

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– غوتبورغ ٤٥ نقطة من ٢٢ مباراة (٤٤–٢٧).

٢– هالمشتاد ٤٥ (٤١–٢٤).

٣– مالمو ٤١ (٤٣–٢٣).

٤– اوريبرو ٣٨ (٣٨–٣١).

٥– الفسبورغ ٣٧ (٤١–٢٨).

ايطاليا

تأهل انترناسيونالي ميلانو للدور الثالث من كأس ايطاليا بعدما حقق فوزا صعبا على فوجيا من الدرجة الثانية ٣–٢ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "سان سيرو" في ميلانو. سجل الانتر الذي حقق فوزه الخامس في خامس مباراة رسمية يخوضها هذا الموسم، الاوروغواياني الفارو ريكوبا في الدقيقة ٤ من ضربة جزاء "بنالتي". وسجل كابتن الانتر جيوزيبي برغومي اصابة التعادل لفوجيا خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٤٥. وتقدم الفريق الضيف ٢–١ في الدقيقة ٦٧ بواسطة دافيد دي ميكيلي، وعادل البرازيلي زي الياس للفريق المضيف قبل انتهاء المباراة بتسع دقائق، وسجل الهولندي آرون فينتر اصابة الفوز للأنتر الذي غاب عنه مهاجمه البرازيلي رونالدو، في الثواني الاخيرة من المباراة.

وكان الانتر فاز ذهابا ١–٠ فصعد الى الدور الثالث بمجموع المباراتين ٤–٢.

"السوبر كوبا": فيليز سارسفيلد – فلامنغو

يلتقي اليوم في فلوريانوبوليس البرازيلية فلامنغو البرازيلي وفيليز سارسفيلد الارجنتيني في الدور الاول للمجموعة الثانية من "السوبر كوبا" التي تشارك فيها الفرق الفائزة بكأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس".

وكان فيليز سارسفيلد خسر امام اولمبيا اسونسيون الباراغواياني ٠ – ١ وامام سان باولو البرازيلي ١ – ٥. وفي حال خسارته امام فلامنغو، يخرج من المسابقة التي فاز بها عام ١٩٩٤. اما فلامنغو، ففاز على سان باولو ٣ – ٢ وعلى اولمبيا ١ – ٠، لكن الفريق لم يسد الثغرة التي خلفها انتقال نجمه روماريو الى فالنسيا الاسباني.

ويتوقع ان يعود الى صفوفه رينالتو بعد ابلاله من الاصابة وسيشكل ثنائيا خطراً مع سافيو، في حين يفتقد ساعد الدفاع جامير الذي تألق في المباراة مع اولمبيا.

وفي اسونسيون، يلتقي سان باولو واولمبيا.

الاتحاد الاوروبي يعاقب اندرلخت

صرح الامين العام للاتحاد البلجيكي لكرة القدم يان بيترز ان الاتحاد الاوروبي منع نادي اندرليكت البلجيكي من المشاركة في مسابقاته لذا تأمل لها الموسم المقبل، بعدما اقر الرئيس السابق للنادي كونستان فان دن شتوك اوائل الشهر الجاري بانه دفع ٢٦ الف دولار "قرضا" الى حكم المباراة مع نوتنغهام فوريست الانكليزي في الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٨٤ عندما فاز اندرليكت ٣ – ٠ ايابا بفضل ضربة جزاء "بنالتي" مثيرة للجدل (٠ – ٢ ذهابا) وبلغ الدور النهائي.

واوضح شتوك انه دفع المبلغ الى الحكم الاسباني غوروسيتا مورو بعد المباراة لمساعدته في الخروج من ضائقة مالية، لكنه نفى ان يكون حاول ان يؤثر على قراراته خلال المباراة. وقد قتل مورو في حادث سيارة بعد ثلاث سنوات. وكشف اندرليكت ان شتوك دفع ٥٧٥ الف دولار في بضع سنوات الى عميل كروي مند بكشف القضية علنا.

ويشار الى ان اندرليكت احرز كأس الكؤوس الاوروبية في السبعينات وكأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٨٣ والتي خسرها عام ١٩٨٤ امام توتنهام هوتسبر الانكليزي.

وفي بلجيكا اشادت وسائل الاعلام بقرار الاتحاد الاوروبي ووصفته بانه عادل لان اندرليكت يستحق العقوبة. اما في انكلترا، فرأى نادي نوتنغهام فوريست ان العقوبة ليست كافية.

النمسا والدانمارك تدعوان جنوب افريقيا

أعلن مسؤولون في الاتحاد الافريقي الجنوبي لكرة القدم امس ان منتخب جنوب افريقيا سيخوض مباراتين وديتين ضد النمسا والدانمارك السنة المقبلة قبل أول ظهور له في نهائيات كأس العالم.

وأوضح الاتحاد انه قبل دعوة من النمسا للعب في فيينا في ٣١ أيار، ودعوة من الدانمارك للعب في كوبنهاغن في ٢ حزيران.

وكانت جنوب افريقيا دعت منتخب انكلترا الاسبوع الماضي الى جوهانسبورغ لخوض مباراة ودية اخرى في اطار الاستعداد للأدوار النهائية. ولم ترد لندن على الدعوة بعد.

التصفيات الاوروبية لكأس العالم الـ١٦

٣ مباريات اليوم أبرزها سلوفاكيا – اسبانيا

تقام اليوم ثلاث مباريات في التصفيات الاوروبية لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تنظم فرنسا أدوارها النهائية من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٩٨، أبرزها سلوفاكيا – إسبانيا في المجموعة السادسة.

وتعتبر هذه المباراة التي تجرى في براتيسلافا، حاسمة لكلا الفريقين، ذلك أن فوز المنتخب السلوفاكي الذي خسر ذهاباً ١–٤ في سانتاكروز في ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٦، سيرفع رصيده الى ١٩ نقطة من تسع مباريات ما يبقي الصراع مفتوحاً بينه وبين المنتخبين اليوغوسلافي والاسباني. أما فوز إسبانيا وحتى تعادلها فسيضمن إحرازها بطاقة المجموعة بنسبة كبيرة، فهي تستضيف في مباراتها الاخيرة في ١١ تشرين الاول جزر فارو الضعيفة، بينما تحل سلوفاكيا على الجمهورية التشيكية، ويوغوسلافيا التي تحتل المركز الاول بفارق الاصابات على مالطا.

● في فاليتا، تنزل الجمهورية التشيكية في ضيافة مالطا في مباراة هامشية بعد خروج الفريقين من المنافسة على إحدى البطاقتين.

المجموعة الثانية

وفي تصفيات المجموعة الثانية، تستقبل مولدافيا جورجيا في تشيزينو في مباراة من باب تأدية الواجب، بعد انحصار المنافسة في هذه المجموعة بين ايطاليا وانكلترا اللتين ستلتقيان في ١١ تشرين الاول في روما في مباراة ستحدد بطل المجموعة ووصيفه، علما أن التعادل يكفي المنتخب الانكليزي متصدر المجموعة، لتحقيق هدفه.

كانتونا يلعب كرة القدم على الشاطىء



اريك كانتونا يسيطر على الكرة في المباراة النهائية بين منتخب الامير البير ومنتخب اسبانيا في موناكو أول من أمس. (أب تيليفوتو)

شارك المهاجم السابق لمنتخب فرنسا وفريق مانشستر يونايتد الانكليزي أريك كانتونا، الذي اطلق لحيته، في دورة لكرة القدم على الشاطئ أقيمت في إمارة موناكو حيث قاد منتخب الامير ألبير الذي تابع المباراة من غير أن يشارك فيها، الى جانب لاعبين سابقين أبرزهم جان تيغانا (مدرب موناكو حالياً) وبرونو بيلون وجان لوك إيتوري وبرنار فيرير وديدييه سيس ومانويل أموروس.

وضمت الدورة منتخبات من اسبانيا وايطاليا وألمانيا، وقد فاز منتخب الامير ألبير على اسبانيا ٧–٥ في المباراة النهائية، ولقي كانتونا تحديداً ترحيباً كبيراً من الجمهور الغفير الذي قدر بخمسة آلاف مدة يومين. ومن أبرز النجوم العالميين الذين شاركوا في الدورة الايطالي اليساندرو ألتوبيللي والاسباني ميشال غونزاليس والالماني ميكايل رومنيغه.

بطولة الطاولة لفرق السيدات

في بطولة لبنان في كرة الطاولة لفرق السيدات والناشئات التي تقام على ملاعب نادي مون لاسال، سجلت في اليوم الاول النتائج الآتية:

● السيدات: فاز الهومنتمن على الجمهور ٣ – ٠، والرياضي بيروت على الشباب زوق مصبح ٣ – ٠، والادب والرياضة كفرشيما على انترانيك ٣ – ١، الهومنتمن على الشباب الزوق ٣ – ١، والرياضي على انترانيك ٣ – ٠.

● الناشئات: فاز التضامن حراجل على الجمهور ٣ – ٢، والقلمون على الثقافي برجا ٣ – ٠، والهومنتمن على التضامن ٣ – ٠. والجمهور على الثقافي برجا ٣ – ١.

وتتابع المباريات مساء اليوم كالآتي:

– السيدات: انترانيك – الجمهور، الادب والرياضة كفرشيما – الشباب زوق مصبح.

– الناشئات: الهومنتمن – الجمهور، القلمون – التضامن حراجل، الهومنتمن – القلمون، الجمهور – القلمون.

● تبلغ الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة من الاتحاد الصيني ان البطلات الصينيات لي جو، وانغ نان، تشينغ هونغ يا ونانغ هوي، ومن مصنفات في المراكز ٢ و٣ و٤ و٥ عالميا، سيشاركن في الدورة الدولية المفتوحة للسيدات التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة من ٢٣ تشرين الاول الى ٢٦ منه على طاولات نادي مون لاسال في عين سعادة.

ويرافق البطلات نائب رئيس الاتحاد الصيني يانغ شوان والمدرب الدولي كياو كسياوي. ومن المنتظر ان يحضر ايضا رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الصيني للالعاب الرياضية سو يتشنغ.

سلة ابناء انيبال

في ختام موسم نادي ابناء انيبال زحلة وزعت ميداليات على الفائزين في نشاطات النادي واجريت مباراتان في كرة السلة فاز في اولاهما انيبال زحلة للدرجة الثانية على الرياضي بيروت ٧٩ – ٥٥، وفاز الرياضي بطل لبنان على انيبال للدرجة الاولى ٨٨ – ٨١. ورعى المباراتين نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي سلم كأساً الى الفريق الفائز.

بطولة النوادي العربية في الكرة الطائرة

ينظم نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان في الكرة الطائرة بطولة النوادي العربية السادسة للرجال بين ١٢ تشرين الثاني و٢٢ منه. وقد تبلغ حتى الآن موافقة ابطال السعودية والكويت والبحرين وقطر والاردن ومصر وتونس والجزائر وسوريا واليمن على الاشتراك فيها. اما لبنان فيمثله الشبيبة البوشرية ووصيفه الرياضي غزير.

دورة غزير الاولى لطائرة الشباب

تبدأ غداً الخميس دورة نادي غزير الاولى في الكرة الطائرة للشباب مواليد ١٩٧٧ وما دون على ملعب النادي بمشاركة ٢٠ نادياً وتستمر الى ٤ تشرين الاول.

وقد وزعت الفرق المشاركة بالقرعة على اربع مجموعات كالآتي:

– المجموعة الاولى: غزير، بلاط، الشباب البترون، حصرايل، الانتصار كفرشيما.

– المجموعة الثانية: اللواء برجا، الشباب اميون، الشباب رأس مسقا، الارزة بصاليم، الاندلس العقيبة.

– المجموعة الثالثة: الانعاش قنات، الفرزل زحلة، المسقى، التضامن الصفرا، ابولو البترون.

– المجموعة الرابعة: القلمون، منيبعل نهر ابرهيم، المريميون جبيل، المشعل كوسبا، حصارات.

اللجنة الاولمبية

عممت اللجنة الاولمبية اللبنانية على الاتحادات الرياضية كتاب اللجنة الاولمبية الفلسطينية تطلب فيه "ان تقتصر المراسلات الخاصة بالنشاطات الرياضية (دعوات، بطولات الخ) على اللجنة الاولمبية الفلسطينية من دون سواها".

المرحلة الثالثة من الدوري العام الـ٣٨

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلستها الاسبوعية تأكيد المشاركة في دورة دول غرب آسيا التي تستضيفها ايران من ١٩ تشرين الثاني الى ٢٨ منه على أن يتمثل فيها لبنان بمنتخب لبنان المستقبل، مع امكان دعمه بعدد محدود من لاعبي المنتخب الوطني اذا ما دعت الحاجة الى ذلك.

كذلك قررت متابعة مباريات المرحلة الثالثة من الدوري العام للدرجة الاولى، على أن تقام وفقا للتوقيت الصيفي السبت ٢٧ ايلول، والتوقيت الشتوي الاحد ٢٨ منه، كالآتي:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
السبت ١٩٩٧/٩/٢٧	الاخاء الاهلي – الاهلي صيدا	٤،٣٠	الصفاء	عبدالله الحلبي
السبت ١٩٩٧/٩/٢٧	العهد – النجمة	٤،٣٠	برج حمود	عبده خوري
الاحد ١٩٩٧/٩/٢٨	الرياضة والادب – المومنمن	٣،٣٠	بلدية طرابلس	سمعان فتيانوس
الاحد ١٩٩٧/٩/٢٨	شباب الساحل – الهومنتمن	٣،٣٠	الصفاء	يوسف برجاوي
الاحد ١٩٩٧/٩/٢٨	الحكمة – الصفاء	٣،٣٠	برج حمود	ارتين مارغاروسيان
الاحد ١٩٩٧/٩/٢٨	التضامن صور – البرج	٣،٣٠	بلدية صيدا	نزيه مديحلي

وثبتت نتائج مباراة الراسينغ – النجمة المؤجلة من المرحلة الثانية من الدوري العام للدرجة الاولى، ومباريات الدور التمهيدي الثاني لكأس لبنان.

وحددت موعد اجراء قرعة مباريات دور الـ ٣٨ لكأس لبنان في مركز الاتحاد الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول، في حضور ممثلي النوادي المؤهلة للادوار النهائية وهي: النجمة، الانصار، المومنمن، البرج، الصفاء، الهومنتمن، الاخاء الاهلي، الراسينغ، شباب الساحل، الرياضة والادب، التضامن صور، الحكمة، الاهلي صيدا، العهد (من الدرجة الاولى)، الاندفاع، الشبيبة المزرعة، شباب الخيام، السلام صور، الارشاد، العبرة، حركة الشباب، الاجتماعي، رابطة اصدقاء الرياضة شكا، الفجر زفتا، الاتحاد حارة الناعمة، السبيل، الحرية مجدل عنجر، التضامن النبطية، النصر الغبيري، الاصلاح البرج الشمالي، السلام زغرتا، بيروت ٩٠ (من بقية الدرجات).

واعتمدت لائحة الحكام الدوليين والحكام المساعدين لسنة ١٩٩٨ كما كانت في ١٩٩٧ كالآتي: الحكام الدوليون عمار عمار وطالب رمضان ونبيل عياد والحكام المساعدون الدوليون: يزبك يزبك ومحمد عبدالله سعد واغوب اكرابيان وزكريا العبد وحيدر قليط وروبين ترزيان ومصباح الرميتي وحسين صالح وعزام اسماعيل.

الشطرنج: المباريات التمهيدية لبطولة لبنان

أقيمت اول من أمس في نادي خريجي جامعة بيروت العربية الجولة الاولى من المباريات التمهيدية لبطولة لبنان في الشطرنج العادي وشارك فيها من اصل المؤهلين من تصفيات المناطق ٢١ لاعبا، هم: هيثم عمر، معن فتوني، الدكتور علي الموسوي، عادل بخعازي، ميشال عبود، رفيق بركات، انطوان قسيس، علي الجاويش، وليد داغر، عبدو سوموف، الدكتور كيفورك ترزيان، سامر مراد، عبدالعزيز المحمود، خليل سنجر، عماد سنجر، نسيم صقر، محمود معصراني، جمال محمود، عامر معصراني، شريف مراد، انطوني ابرهيم. وانسحب كمال ناصر وشحادة ابو نمري ومحمد الحايك وايلي الاشقر ومروان صفصوف لوجوده خارج لبنان.

وأوضح رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج محمد مراد سكر انه سيتأهل من هؤلاء للمباريات النهائية الثمانية الاوائل وينضم اليهم بطل لبنان احمد نجار وأعلى المصنفين الوطنيين الثلاثة وهم ايفا ريبكوفا عيد وفادي عيد ومنصور عساف ليصيروا اثني عشر لاعبا يتبارون وفق طريقة روبن على بطولة لبنان الفردية لسنة ١٩٩٧. واشار الى ان الاتحاد اللبناني سينتقي الثلاثة الاوائل ليشتركوا في بطولة العرب الفردية المقرر اجراؤها في لبنان بين ١٤ و٣٠/١١/١٩٩٧. وان نتائج المباريات النهائية سترسل الى الاتحاد الدولي لتدخل في التصنيف الدولي.

واسفرت الجولة الاولى عن تعادل انطوان قسيس وشريف مراد، وعادل بخعازي وماهر معصراني، ووليد داغر ومحمود معصراني. وتغلب علي الجاويش على عماد سنجر، وانطوني ابرهيم على معن فتوني، ونسيم صقر على سامر مراد، وعبدو سوموف على ميشال عبود، وهيثم عمر على خليل سنجر، وعبدالعزيز المحمود على جمال محمود، ورفيق بركات على علي الموسوي.

وتجرى المباريات يوميا حتى السبت بمعدل جولة واحدة كل يوم مدتها اربع ساعات على اللاعب فيها انهاء النقلات العشرين في الساعة الاولى وانهاء جولته في الساعة الثانية المخصصة له.

وأمس اجريت الجولة الثانية وهنا نتائجها: فاز عادل بخعازي على شريف مراد، ووليد داغر على عامر معصراني، وخليل سنجر على ميشال عبود، ومعن فتوني على الدكتور الموسوي، وسامر مراد على جمال محمود، وهيثم عمرعلى علي الجاويش، وانطوني ابرهيم على عبدو سوموف، ونسيم صقر على محمود عبد العزيز، والدكتور كيفورك ترزيان على رفيق بركات (بالتغيب). وتعادل انطوان قسيس ومحمود معصراني، فيما ارتاح في هذه الجولة اللاعب عماد سنجر.

بطولتا بيروت ولبنان في رفع الاثقال

ينظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية بطولتي بيروت ولبنان في رفع الاثقال ايام الثلثاء والخميس والسبت ١٤ و١٦ و١٨ تشرين الاول في نادي الصحة والقوة في الزيدانية. وتبدأ عملية الوزن في المراحل الثلاث الساعة الثالثة بعد الظهر وتستمر ساعة وتبدأ المباريات الساعة الخامسة على منصة المليح الرياضية.

وحدد الاشتراك لكل ناد بـ٢٠ رباعاً للاوزان العشرة ويمكن اشراك اكثر من رباع في وزن واحد. وآخر موعد لقبول الاشتراك مساء الجمعة ١٠ تشرين الاول.

ابطال مار ضومط في كرة المضرب

وزعت امس النتائج النهائية لدورة نادي مار ضومط – روميه في كرة المضرب التي اختتمت الاسبوع الماضي، كالآتي:

– فردي للرجال: فاز ربيع ابو حسون على اليكس هاروتيان ٦ – ٣، ٦ – ٤.

– زوجي للرجال: فاز ابو حسون وهاروتيان على اشقر وكحيل ٣ – ٦، ٦ – ١، ٦ – ٤.

– قدامى فوق ٤٥ سنة: فاز نهاد شقير على سمير عز الدين ٦ – ٠، ٦ – ٢.

– ناشئات ١٨ سنة: فازت سناء قرطاس على ريا أصيلي ٦ – ١، ٦ – ٣.

– ناشئون ١٨ سنة: فاز سيرج داكسيان على كريم علايلي ٦ – ١، ٦ – ٣.

– فتيان ١٦ سنة: فاز دايفي محسن على رودني داكسيان ٦ – ٤، ٦ – ٢.

– احداث ١٤ سنة: فاز علي فهمي على ايلي كعدي ٦ – ٠، ٦ – ١.

– صغار ١٢ سنة: فاز مازن دلال على مارك عدولن ٦ – ٤، ٤ – ٦، ٦ – ٤.

وزعت كؤوس وجوائز على الفائزين.

مهرجان اتلتيكو سلة وطائرة وضاحية

افتتح نادي اتلتيكو مهرجانه السنوي الذي يستمر حتى الاحد على ملعبه في كفرياسين ادما. واسفرت مباريات اليوم الاول في كرة السلة عن فوز انسات الشباب درعون على اتلتيكو ٢٣ – ٢١ (الشوط الاول ٨ – ١٠)، وشباب اتلتيكو على الوحدة عينطورة درجة ثالثة ٥٧ – ٣٧ (الشوط الاول ٢٦ – ١٩)، واتلتيكو على الوحدة درجة ثانية ٦٨ – ٤٨ (الشوط الاول ٣٦ – ٢١). قاد المباريات الحكام الاتحاديون فوزي عشقوتي وروكز فرنسيس والان باسيل وميشال صابر.

وتقام مساء اليوم مباراتان في كرة السلة: الساعة ٨،٠٠ شباب مغارة جعيتا – اتلتيكو درجة ثالثة، الساعة ٩،٣٠ شباب مغارة جعيتا – اتلتيكو درجة ثانية.

وينظم النادي الاحد سباقاً للقدامى فوق ٤٠ سنة من امام مقر النادي الى مجمع صفرا مارين مسافته ٤،٥٠٠ كيلومترات في رعاية القاضي طربيه رحمه واشرف الاتحاد اللبناني لالعاب القوى. وطلب النادي من المشتركين ابراز صورة عن اخراج القيد لتحديد الفئات وستكون نقطة التجمع امام مقر النادي الساعة ٧،٣٠ والانطلاق الساعة ٨،٠٠. وسيقدم نعوم خليفه كعادته كل سنة جوائز الى الفائزين.

◄ من يقتل من في الجزائر؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
المجاورة للجزائر العاصمة. وروى سكان ان الهجوم بدأ مساء الاثنين عندما وصلت طلائع المهاجمين. وزرع اوائل الواصلين الغاما عند اطراف بن طلحة قبل ان ينضم اليهم القسم الاكبر من رفاقهم لاحقا ويباشروا تنفيذ المجزرة.

وقال احد السكان ان جثث الضحايا ومعظمها لنساء واطفال نقلت الى مدرسة. واضاف مذهولا: "لقد رصت جميع الجثث جنبا الى جنب. انها مجزرة لا يمكن تصورها".

وبث التلفزيون الجزائري في نشرته الاخبارية ظهر مشاهد عن المجزرة: منازل محترقة احدها حطمت بوابته، وغرف سود بفعل النيران تبعثرت فيها الانقاض، وفأس تركت داخل منزل، ورجال في شوارع البلدة يؤاسيهم وزير الصحة يحيى قيدوم، بينما يتحرى آخرون عن ابناء عائلاتهم او اقاربهم المقيمين هناك. واوضح التلفزيون ان المهاجمين ذبحوا ضحاياهم ثم احرقوا جثثها.

ونقل الهجوم الخوف الذي توطن فعلا في القرى الصغيرة المعزولة الى قلب العاصمة حيث الف السكان لجان حراسة ومراقبة. وسجل ازدحام سير خانق على الطريق التي تصل البلدة بحي براقي الشعبي في الضاحية الجنوبية للعاصمة نتيجة عمليات النزوح من القرى المجاورة ومحاولات بعض سكان العاصمة الاطمئنان الى اقاربهم في المنطقة المنكوبة.

وفي بيان نادر في مثل هذه الحالات قالت مصالح الامن في بيان لها ان مجموعة من "الارهابيين" اغتالت في منطقة بن طلحة ٨٥ شخصا باسلوب "يتسم بالجبن" واصابت ٦٧ آخرين بجروح. وتقصد البيانات الرسمية بتعبير "اسلوب يتسم بالجبن" ان الضحايا قتلت ذبحا.

وقدم الناطق باسم الحكومة وزير الثقافة والاتصالات الحمراوي شوقي التعازي الى اسر الضحايا مؤكدا تصميم الدولة على مكافحة "الارهاب". وطوق الجيش الجزائري منطقة المجزرة.

وفي باريس ندد الناطق باسم "الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج" عبد الكريم ولد عدة "بشدة وحزم" بالمجزرة في بن طلحة. وقال في تصريح لاذاعة "بور – اف ام" الباريسية الخاصة ان "الجبهة الاسلامية للانقاذ تدين بقوة وحزم هذه المجزرة الاخيرة التي استهدفت السكان المدنيين". واشار الى ان "المدن التي طاولتها المجزرة كانت معاقل للجبهة الاسلامية للانقاذ". واعتبر ان هذا النوع من الاعمال يهدف "الى معاقبة الشعب الذي وثق في يوم من الايام بمشروع الجبهة الاسلامية للانقاذ". ولاحظ ان "السلطة اثبتت الى حد كبير عجزها عن حل المشكلة".

الى ذلك، نشرت صحيفة "الوطن" ان مجموعة مسلحة قتلت مساء الجمعة سبعة اشخاص من قرية اوبين القريبة من الحدود الجزائرية – المغربية. واضافت ان "سائر سكان القرية نجوا من المجزرة لانهم تمكنوا من الهرب".

وقالت صحيفتا "الخبر" و"ليبرتيه" ان قنبلة انفجرت صباح الاثنين على مقربة من مأوى للعجزة في تلمسان ما ادى الى اصابة اربعة اشخاص. واشارت "الخبر" الى انه عثر ايضاً على جثتي امرأتين السبت تبين ان احداهما هي لزوجة "ارهابي" في المنطقة.

وقتل امس شخص على الاقل وجرح آخرون في انفجار قنبلة صباحاً في مقهى في مدينة رغاية الواقعة شرق العاصمة.

رفض التسوية

وقالت مجلة "لونوفيل اوبسرفاتور" الفرنسية تعليقاً على الاوضاع في الجزائر ان هناك بعض القادة العسكريين في هيئة الاركان الجزائرية يرفضون اي تسوية مع الجماعات الاسلامية ما لم تكن ثمة ضمانات اكيدة من هذه الجماعات لعدم خرق اي اتفاق. واضافت ان الاوساط المقربة من الرئيس الجزائري اليمين زروال تؤيد فتح حوار مع الممثلين الاقل راديكالية لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ"، ولكن يبدو ان المواجهة القائمة حالياً بين تيارات الفريق الواحد سواء كان ذلك في صفوف الجماعات المسلحة او في النظام الجزائري نفسه تقف حائلاً دون اي مبادرة من هذا النوع بل تمنع اعادة النظر في الخيارات الاستراتيجية الملحة. ونقلت عن ديبلوماسي جزائري ان "تلك هي الحال منذ الاستقلال، تيار يعمل على الغاء الآخر ضمن الفريق الواحد بينما يسيطر الجمود واليأس على الوضع العام في البلاد". أما الى رئيس الاركان الجنرال محمد العماري يبقى خيار التفاوض مع "الجبهة الاسلامية للانقاذ" مرادفاً لاضفاء صفة الشرعية السياسية على الاسلاميين. ويقول احد اتباع العماري هذه الخطوة مستحيلة لأن الرأي العام سيفسرها بانها انتصار حقيقي للجبهة.

وذكرت المجلة ان زروال يلقى في مشروعه لايجاد تسوية مع "الجبهة الاسلامية للانقاذ" دعماً كبيراً من الولايات المتحدة وفرنسا، كما يتمتع بتأييد الغالبية البرلمانية، لكنه عاجز عن التوصل الى اجماع في هذا الصدد لدى العسكريين الاكثر تصلباً.

وتساءلت صحيفة "ليبراسيون" هل قصور القوى الامنية الجزائرية امام فظاعة المجازر المرتكبة يهدف الى تعطيل الاتصالات القائمة بين الرئيس الجزائري و"الجبهة الاسلامية للانقاذ". واشارت الى ان رئاسة الاركان الجزائرية قررت مطلع الشهر الماضي عدم تحريك اية عناصر امنية ليلاً من دون اذن خطي بذلك، بينما يحاول الشارع الجزائري التقاط انفاسه من جديد بعد هذه المجازر الوحشية.

* في لندن نددت منظمة العفو الدولية بالمجازر في الجزائر، وقالت في بيان لها: "اذا لم تتخذ اجراءات ملموسة في سرعة فان دوامة العنف واليأس في الجزائر ستستمر في التفاقم". واضافت ان "ناجين من هذه المجازر اشتكوا من ان اجهزة الامن التي كانت غالباً متمركزة على مقربة من مكان المجازر لم تتدخل لوقفها ولم تصل الى المكان الا في صباح اليوم التالي".

(وص ف، رويتر، أ ش أ)

◄ المطالبة بتخفيف الحظر على ليبيا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وتخضع ليبيا منذ خمس سنوات لحظر جوي وعسكري لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في انفجار طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨، وتسليم ستة آخرين الى فرنسا للتحقيق معهم في شأن انفجار طائرة ركاب فرنسية في النيجر عام ١٩٨٩.

ولفت اسماعيل إلى أن القرار "يشكل تكراراً للمحاولات الديبلوماسية والمساعي السلمية المشروعة للدفع في اتجاه اتخاذ خطوات لتخفيف معاناة الشعب الليبي الذي يرزح تحت عقوبة الحظر الظالمة منذ ما يزيد عن خمس سنوات، في ظل واقع مرفوض انسانيا وخلقياً ما دامت ليبيا تعرض حلا عادلا يبرز حسن نيتها وتعاونها (...) نحن نسعى الى إحداث تطوير واقناع مجلس الامن بتقبل واحدة من الصيغ الثلاث المقترحة، وهي محاكمة المشتبه فيهما الليبيين في بلد محايد غير بريطانيا والولايات المتحدة، أو في لاهاي طبقا للقانون الاسكوتلندي، او تشكيل محكمة جنائية خاصة".

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس فولي صرح مساء الإثنين: "اننا مضطربون جدا لما يبدو انه دعوة من جامعة الدول العربية الى أعمال تخرق العقوبات". ورأى وجوب تحليل القرار لتحديد ما اذا كانت الحكومات العربية تنوي السماح لرحلات سمحت بها بنود عقوبات الامم المتحدة، واستدرك انه اذا كانت جامعة الدول العربية تسعى الى "انتهاك هذه العقوبات والآلية التي توفر التزامها، فأعتقد أننا سنكون اكثر اضطرابا بل سنكون فعلا منهولين".

وفي نيويورك، نقل مسؤولون في الأمم المتحدة عن أنان قلقه واستياءه من الدعوة العربية ومن احتمال أن تؤدي إلى إضعاف الامم المتحدة بتشجيع الاخرين على تحدي الحظر. وقال مسؤول شارك في اجتماع ضم الأمين العام ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك إن "أنان مستاء للغاية لان أحداً لم يبلغ الامر اليه قبل حصوله. وأنا واثق من ان أنان وكوك سيتحدثان مع الوزراء العرب بصورة فردية في هذا الصدد".

وفي طهران، أشادت الإذاعة الرسمية بالقرار العربي وقالت أنه "يظهر ان هناك اتجاهاً نحو الوحدة داخل جامعة الدول العربية ويشكل أيضا بادرة احتجاج على سياسة القوى الغربية ولا سيما منها بريطانيا والولايات المتحدة". وتوقعت أن "يفتح الطريق امام رفع كامل للعقوبات المفروضة على ليبيا".

(و ص ف، رويتر)

بدء تسريح القوات في رواندا

كيغالي – و ص ف – قال مسؤول رواندي كبير ان الجيش الوطني الرواندي اطلق امس حملة واسعة لتسريح افراده لتتناسب بنيته مع الاوضاع الامنية وخفض الموازنة الدفاعية.

وتنص المرحلة الاولى من المشروع التي يتوقع ان تنتهي في كانون الاول ١٩٩٨ على تسريح خمسة آلاف جندي من الجيش وعلى برنامج لمساعدة ٢٥٠٠ من الاولاد المجندين واستيعاب ١٢ الف جندي من القوات الرواندية المسلحة السابقة التي هزمت في ١٩٩٤ امام الجيش الوطني.

اما المرحلة الثانية التي تمتد من كانون الثاني ١٩٩٩ الى كانون الاول ٢٠٠٠، فتتعلق بتسريح عشرة آلاف جندي من الجيش الوطني الرواندي و٢٨ الفا من القوات الرواندية المسلحة السابقة.ويتوقع ان تبلغ كلفة المشروع اكثر من ٣٩ مليون دولار وتساهم المساعدات الدولية في تمويله.

◄ محادثات واشنطن بدأت والفلسطينيون غير متفائلين



مجموعة من حرس الحدود الاسرائيلي تسرع التصدي لتلامذة فلسطينيين يتظاهرون ضد الاستيطان في رأس العمود. (ا ف ب تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وجاء اعلان كشف هويات الانتحاريين عقب حملات اعتقال واسعة قام بها الجيش الاسرائيلي في بلدة العصيرة الشمالية وفي القرى المحيطة بنابلس شملت توقيف العشرات من انصار حركة المقاومة الاسلامية "حماس" التي اعلنت مسؤوليتها عن العملية الانتحارية المثلثة.

وكان نتنياهو تحدث في وقت سابق عن بلوغ التحقيقات نقطة "حساسة". وطالب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بمواكبة جهود اسرائيل بالقبض على المتشددين الاسلاميين في المناطق التي يسيطر عليها واستجوابهم. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل: "انه تحقيق مستمر ولم يكتمل. انه يشمل نشر شبكة واسعة من الشركاء المحتملين والمصادر المحتملة للمعلومات". واضاف: "لا نزال ننتظر نتائج إلقاء مثل تلك الشبكة الواسعة ضد الارهابيين الفلسطينيين في المناطق التي تسيطرعليها السلطة الفلسطينية". ولاحظ "انهم يمتطون النمر الذي سيفترسهم يوما ما. انه سيفترس السلطة الفلسطينية في رأيي".

وعلى رغم تأكيد اسرائيل ان الانتحاريين جاؤوا من منطقة خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية والسيطرة المدنية الفلسطينية، فان رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي الجنرال موشي يعلون اكد ان الانتحاريين تلقوا الاوامر من اشخاص يقيمون في مناطق الحكم الذاتي. وقال امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست: "هذا اسلوب عملهم (لذا) يمكن السلطة الفلسطينية ان تزعم ان منفذي الهجمات ليسوا من مناطق تخضع لسيطرتها".

وقال رئيس لجنة الخارجية والامن عوزي لاندو ان ثمة "تفاهماً" بين السلطة الفلسطينية و"حماس" يسمح لهذه الحركة بان تبني قواعدها وتدرب افرادها في مناطق الحكم الذاتي على ان "تجند مخربين" في المنطقتين "ب" و"ت" الخاضعتين امنيا لاسرائيل لعدم ارباك السلطة الفلسطينية.

ورفض الناطق باسم عرفات مروان كنفاني تحميل السلطة الفلسطينية اي مسؤولية وقال ان المنطقة التي جاء منها المهاجمون "تخضع للاشراف الامني الاسرائيلي حصرا وقوى الامن التابعة لنا لا يحق لها العمل فيها".

وطلبت الحكومة الاسرائيلية رسميا من السلطة الفلسطينية تسليمها خمسة اشخاص بينهم قائد الشرطة العميد غازي الجبالي بتهمة التورط في هجمات على اسرائيل.

محادثات واشنطن

ومع بدء المحادثات في واشنطن بين المسؤولين الاميركيين ووفدين فلسطيني واسرائيلي تمهيدا للاجتماع الثلاثي الاسبوع المقبل في نيويورك والذي سيجمع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ونظيرها الاسرائيلي ديفيد ليفي والرجل الثاني في منظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن)، اقترحت اسرائيل في مذكرة قدمتها الى الادارة الاميركية تأجيل مرحلتي اعادة الانتشار الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية مدة سنة كما عرضت وقف العمل في مستوطنة جبل ابو غنيم مدة ثلاثة اسابيع.

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان هذا الاقتراح سيقدمه وفد اسرائيلي برئاسة الامين العام لمجلس الوزراء داني نافيه الى المسؤولين الاميركيين. وأوضحت ان "فترة الاسابيع الثلاثة المقترحة لتجميد الاستيطان تتفق و(عطلة) الاعياد اليهودية" التي سيتوقف فيها العمل في كل انحاء اسرائيل في مطلق الاحوال.

وأبدى كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الموجود في الولايات المتحدة عن تشاؤمه بحصول انفراج في محادثات نيويورك وواشنطن. وقال: "نذهب الى واشنطن وسط أجواء مليئة بالشكوك وغياب الثقة والامر الوحيد المتيقن منه هو ممارسات نتنياهو على الارض التي هي مثابة اعلان حرب على الفلسطينيين". واعلن ان جدول اعمال اجتماع نيويورك الذي اقترحته اولبرايت يتضمن "البحث في وقف الاجراءات الاحادية الجانب وفي شكل خاص الاستيطان، اضافة الى تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية والاتفاق على البدء بمفاوضات الوضع النهائي والتنسيق الامني".

والتقى المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس مساء امس نافيه ومستشار نتنياهو عوزي اراد.

تظاهرة

من جهة اخرى، صد الجيش الاسرائيلي بالقوة تظاهرة لتلامذة فلسطينيين احتجاجا على اقامة جيب استيطاني في حي رأس العمود. واغلق المتظاهرون الشارع الذي يقيم فيه طلاب تلموديون ورشقوا رجال الشرطة بالحجار، فرد هؤلاء بالرصاص المطاط فأصابوا فتاة في التاسعة من عمرها بجروح طفيفة.

وافادت عائلات فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اقتلع مئات الاشجار المثمرة غرب مدينة رام الله من دون انذار سابق.

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

متاعب الاصل اللبناني للسفير الاميركي المعين في المغرب

واشنطن – "النهار":
لم يستفد السفير الاميركي المعين في المغرب اد غبريال من اصله اللبناني الاسبوع الماضي عندما كان مفترضاً ان تعقد جلسة الموافقة على تعيينه في الكونغرس. فقد اتصل مجهول بالكونغرس ادعى انه روجيه تمرز قائلا انه اعطى غبريال اموالا ليسلمها الى لجنة التبرعات في الحزب الديموقراطي.

وجاء في اتصالات اخرى ان غبريال جمع التبرعات للحزب الديموقراطي في لبنان.

وكانت هذه الادعاءات كافية لوقف جلسة الموافقة على تعيين غبريال، قبل ان تعقد لجنة الشؤون الحكومية برئاسة السناتور فرد طومسون جلسة خاصة سرية للتحقق من صحتها. واستمعت هذه اللجنة الى شهادة رجل الاعمال روجيه تمرز في تحقيقها في جمع التبرعات للحزب الديموقراطي وشراء النفوذ لدخول البيت الابيض.

واكد تمرز انه لم يجر الاتصالات الهاتفية وانه لا يعرف غبريال ولم يعطه اية اموال، كما اكد غبريال انه لا يعرف تمرز.

. ووصف السناتور طومبسون ما حصل بانه "غريب". وينتظر ان تعقد جلسة الموافقة على تعيين غبريال قريبا.

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان البيت الابيض يدعم غبريال بقوة ونقلت عن مصدر فيه انه طلب من وزارة العدل ان تنظر في ما نسب اليه.

◄ لماذا الاصرار على الاقتراض؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
السنة ١٩٩٧، ولا تبقي امامها أي هامش للمناورة وتضعها امام خيارات صعبة. وقد يكون رئيس الوزراء وجد في قرض المليار دولار حلحلة، وان موقتة، للاختناقات. فهو يؤمن نفقات اجتماعية، ويعطي دفعة لصندوق المهجرين، ويدخل عملات اجنبية الى الجهاز المصرفي من شأنها دعم سعر صرف الليرة ويوفر في آن واحد زيادة النفقات.

ومع ان في وسع الحكومة تفادي، ولفترة لا بأس بها، احتمال استمرار العجز في اصدارات سندات الخزينة بدليل وجود ما يوازي ثلاثة مليارات دولار اميركي في حساب الدولة، بحسب وضعية مصرف لبنان الاخيرة عن النصف الاول من ايلول الحالي، الا انها تتردد كثيراً في استخدام هذه الموجودات حيطة وحذراً.

. لماذا الاقتراض من الاسواق الدولية على رغم الكلفة العالية؟

يرى المراقبون الاقتصاديون، ان الشروط التي تفرضها البروتوكولات التي تعقد مع عدد من الدول، ولا سيما الاوروبية منها، لناحية طبيعة المشروع والجدوى والرقابة، تجعل من الصعوبة على الحكومة الاستدانة عبر البروتوكولات الارخص سعراً. الامر الذي يحملها على استسهال الاقتراض المباشر من الاسواق بكلفة اعلى وهو اقتراض متاح دائماً ما دامت ربحيته جيدة وللطرف المدين هو جهة رسمية سمعتها الائتمانية جيدة في الخارج حتى في خلال سني الحرب.

مع ذلك، يجمع الخبراء الاقتصاديون على ان هذا النوع من الاقتراض المباشر يجب ان يتزامن بالضرورة وتزايد عامل تنمية واردات الدولة، في ظل تراجع النمو الاقتصادي وقانون لضريبة الدخل لا يتجاوز ٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وهو ما يقلص قدرة الحكومة على الاستمرار في خدمة الدين، ويمرر الازمة موقتاً.

◄ السعودية: الاعدام لمرضة بريطانية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
السعودية في ١١ كانون الاول ١٩٩٦ واتهمت زميلتاها بقتلها.

وبدأت محاكمة باري (٣١ عاماً)، وهي من دندي في شرق اسكوتلندا، ولوسيل ملكلوكلان (٣١ عاما)، وهي من منطقة الميدلاندز في وسط انكلترا، في أيار الماضي أمام محكمة الخبر الشرعية في شرق المملكة واتهمت في العاشر من آب. وتعاقب القوانين السعودية المستمدة من الشريعة بالاعدام كل من يدان بجريمة قتل، إلا إذا وافقت عائلة الضحية على منح العفو وقبول الدية، الأمر الذي ترفضه عائلة غيلفورد حتى الآن.

ونقل بيان الشركة الدولية للمحاماة عن المحامي غسان العوجي "ان موت ايفون غيلفورد كان بالنسبة إلى زملائها وأصدقائها ومرضاها خسارة قاسية. ومن المريح ان نعلم ان قتلها لن يكون بلا عقاب وان العدالة أخذت مجراها وان القانون يطبق على الجميع من دون تمييز".

وقال زميله المحامي عثمان السليم في البيان نفسه ان "المحكمة عملت في شكل جاد ولوقت طويل للتوصل الى حكمها".

غير أن السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي صرح في مقابلة تلفزيونية انه تحدث الإثنين مع احد المحامين المكلفين هذه القضية فأبلغ اليه أنه "توصل الى اتفاق مع شقيق الضحية يعدل بموجبه الأخير عن حقه في المطالبة بعقوبة الاعدام". وأضاف: "أعتقد انه إذا تم التوصل الى هذا الاتفاق، واستنادا الى معلوماتي تم التوصل اليه، فان حكم الاعدام لن ينفذ". ولاحظ أنه "أياً كان الحكم الذي صدر في هذه المرحلة فانه في البداية فقط وهناك ثلاث مراحل أخرى".

وبدا أن لندن تريد تجنب أي أزمة ديبلوماسية بسبب هذه القضية. ولم تعلق وزارة الخارجية البريطانية على الحكم أول الامر. وفي وقت لاحق أصدرت بياناً أبدت فيه قلقها وأكدت أنها "ستستمر في الإعراب عن قلقها للسلطات السعودية".

وإلى العفو الذي يمكن عائلة الضحية إصداره، لا يزال أمام الديبلوماسيين البريطانيين هامش للمناورة اذ ان احكام الاعدام قابلة للاستئناف لدى محكمة التمييز ثم المحكمة العليا.

ويمكن ان يعفى عن المحكوم عليه بالاعدام بمرسوم من الملك فهد بن عبد العزيز الذي يجب ان يصادق على كل حكم بالاعدام.

(و ص ف، أ ب)

شرخ في زجاج طائرة نتنياهو لدى تحليقها

القدس – رويتر – روى شهود عيان ان شرخا في الزجاج الامامي لطائرة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أثار توترا في رحلته من النمسا الى اسرائيل امس، مما اضطر الطيار الى الطيران على ارتفاع منخفض والحد من سرعته.

وهبطت الطائرة سالمة في اسرائيل، لكن نتنياهو تأخر ٤٠ دقيقة عن الاجتماع مع الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل في القدس. وعندما سئل هل شعر بالخوف خلال الرحلة، أجاب: الفكرة الوحيدة التي طرأت لي هي انه يجب ابدال هذه الطائرة بسرعة".

وافاد صحافيون رافقوا رئيس الوزراء الاسرائيلي أن الشرخ ظهر بعد ساعتين من مغادرة الطائرة فيينا وتسبب بمشكلة في توازن الضغط على متنها، وهبط الطيار من ارتفاع ٣٠ الف قدم الى ١٥ الف قدم واضطر الى تخفيف السرعة واضطرب بعض الركاب، لكن نتنياهو كان نائما معظم الوقت.

قضايا النهار

اولبرايت بين جمود المسارات وتأجيل مؤتمر الدوحة

على رغم "الضجيج" الذي رافق جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت فان الحصيلة الفعلية تكاد تكون لا شيء. فالمسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية معطّلة ومتوقّفة. ونتنياهو لا يقرّ بالمعادلة الاميركية "الارض في مقابل السلام" بل لا يعترف باتفاقات اوسلو. وسياسة الاستيطان لا تراجع عنها. كما ان مؤتمر الدوحة الاقتصادي لم تنجح اولبرايت في توفير تغطية رسمية عربية له.

اولبرايت، قبل زيارتها، كانت وعدت انها لن تزور المنطقة قبل ان تتوافر شروط نجاح تحركها. ولكنها عندما اعطت الاولوية لأمن اسرائيل فانها افتقدت صدقية الحياد كوسيط ووجدت نفسها كأنها تخدم ما يريده نتنياهو من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اي ضرب "البنية التحتية للارهاب". والمقصود بذلك "حماس" و"الجهاد الاسلامي".

ومع ان القمة الثلاثية التي جمعت الملك حسين والرئيس حسني مبارك والرئيس عرفات اعطت اولبرايت ما تريده من الجانب العربي قبل ان تصل الى المنطقة الاّ ان وزيرة الخارجية الاميركية تريد اكثر من ذلك. تريد ان يخسر العرب "اوراق القوة" التي يملكونها وبعدها يتمهون للتفاوض "عراة" مع نتنياهو.

لا شك في ان اولبرايت تعرف جيداً ان من يعوق عملية السلام ليس الجانب الفلسطيني او السوري او اللبناني. فهؤلاء التزموا سلفاً سقف المبادرة الاميركية (مبادرة الرئيس السابق جورج بوش) واقرّوا بأسس مدريد والتزموا بما انتهت اليه المفاوضات مع رئيس الحكومة السابق اسحق رابين وخلفه شمعون بيريس وبحضور الاميركيين ومشاركتهم.

غير ان نتنياهو يريد في الوقت نفسه الارض والسلام. وتالياً فان موقف اولبرايت منه غير مفهوم ومبرّر الا اذا كانت الادارة الاميركية قد تخلّت عملياً عن مبادرتها السلمية واقرّت بنظرية نتنياهو القائلة بـ"٦٠ في المئة من الضفة والقطاع لاسرائيل، والجولان لاسرائيل ومياه الجنوب اللبناني لاسرائيل".

من الطبيعي في حال كهذه ان تفشل مهمة اولبرايت، وان ينفجر الوضع في الجنوب اللبناني وفي الضفة والقطاع. وان تبرز مشاعر غير ايجابية نحو السياسة الاميركية على الصعيد العربي.

وأياً يكن الامر فان مادلين اولبرايت مطالبة بأن تعيد النظر في سياساتها الشرق الاوسطية ذلك ان الاوضاع تهدّد بانفجارات كبيرة. وفي كل الاحوال فان مؤتمر الدوحة مرشّح للتأجيل على رغم كل الجهود التي بذلتها اولبرايت وتبذلها لانقاذه.

ابو ظبي – علي حماده

العولمة وتسوية الصراع العربي الاسرائيلي

السيد يسين

هل يمكن القول ان اطلاق العنان للصراعات الاقليمية من دون تدخل جدي من القوى الدولية الكبرى لوقفها، تعد من علامات العولمة الجديدة؟ وهل تفكك دول الجنوب من مصلحة دول الشمال، ام انه قد يؤدي الى آثار بالغة السلبية على مجمل حركة النظام العالمي؟

ثارت هذه الاسئلة في ذهني بمناسبة زيارة مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة للمنطقة.

سبقت الزيارة تحليلات عربية تركز على اصولها اليهودية، وانحيازها المسبق لاسرائيل، وكأنما تعبر عن وجهة نظرها الشخصية! ومعنى ذلك ان هذه التحليلات تركز على البعد الشخصي للفاعلين في السياسة الخارجية للدول، وكأنه هو الحاسم في رسم السياسة. وفي ذلك ما فيه من تجاهل للاسباب الموضوعية – ايا يكن رأينا فيها – التي تحدد سياسة دولة من الدول. وان كان الاسلوب الشخصي احيانا يضع اطارا يتحرك فيه الفاعل السياسي ويلونه بطريقته. فطريقة هنري كيسينجر مثلا في تعامله مع القادة والزعماء، واسلوبه في حل النزاعات والصراعات قد يختلف عن اسلوب اولبرايت. ولكن كل منهما – مع الاخذ في الاعتبار اختلاف المراحل التاريخية يعبر في الواقع عن سياسة دولته التي ترسمها اجهزة صنع القرار الاستراتيجي، والتي تؤثر في تشكيلها مجموعة معقدة من العوامل الداخلية والخارجية.

نظرة على خريطة الصراع

لا يمكن الحديث في الوقت الراهن– وخصوصا منذ تولى بنيامين نتنياهو منصب رئيس الوزراء الاسرائيلي – عن تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي. ذلك انه يتبين تدريجا ان نتنياهو خطط لنسف اتفاق اوسلو، وتجميده نهائيا، والدعوة الى تجاوزه للوصول الى مرحلة الحل النهائي كما يقول. غير انه عقب الغائه الفعلي اتفاق اوسلو، بدأ بتدشين موجة جديدة من موجات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية سواء في القدس او في اراضي الضفة الغربية وغزة. وهذه الموجة الجديدة من الاستيطان الاسرائيلي تتشكل على اساس حرمان الشعب الفلسطيني من ان تكون له اراض مستقلة يمكن ان تشكل دولة في المستقبل. وعلى ذلك فالخطة الاسرائيلية ترمي الى اختراق الاراضي الفلسطينية وزرع المستوطنات فيها وفقا لخطة مدروسة بعناية، بحيث تتشابك في النهاية المستوطنات الاسرائيلية مع المدن والقرى الفلسطينية. وهذه المستوطنات ستحرسها بالضرورة قوات اسرائيلية استعدت لمهماتها من خلال شق طرق مباشرة تجعل حركة جيش الدفاع سهلة وميسورة وهو يقوم بمهمات الدفاع عن المستوطنات.

وزرع المستوطنات الجديدة ليس سوى طريقة واحدة من خطة الحرب الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، فهنالك ايضا خطة لتوسيع المستوطنات القائمة، ويمكن ان نضيف الى عناصر الخطة الاسرائيلية آلية نسف بيوت الفلسطينيين سواء بادعاء ان اصحابها قد بنوها بغير ترخيص، او لشبهات تتعلق بسكانها على اساس انهم يدعمون – في شكل او آخر – حركة المقاومة الفلسطينية. ومن اخطر الآليات الاسرائيلية المستخدمة مصادرة آلاف المكتارات من الاراضي الفلسطينية بدعاوى ضرورة الحصول عليها لاهداف الامن الاسرائيلي.

واذا كان نتنياهو في سياساته وكذلك في تصريحاته صريحا غاية الصراحة في اعلان اهداف الموجة الاستيطانية الجديدة، الى درجة تصريح المتحدث الرسمي باسمه ان تجميد الاستيطان يعني تجميد الحياة، فانه يعد تجاهلا للتاريخ الادعاء ان هذه سياسة ليكودية خالصة. والصحيح ان ما تشهده هو تنفيذ صريح لخطة صهيونية اسرائيلية شارك فيها من قبل بحماسة شديدة حزب العمل، الذي انشئت في عهده عشرات من المستوطنات في الاراضي المحتلة.

فلنقل اذن انه اختلاف في الاسلوب لا اكثر ولا اقل، بين حزب العمل وحزب الليكود.

واللافت ان موجة الاستيطان الاسرائيلية، يتم استكمالها يوما بعد يوم، وفي تجاهل تام للاحتجاجات الفلسطينية والعربية، بل وفي اعراض مطلق عن الاستماع الى اي نصيحة اميركية. نقول نصيحة ولا نقول ضغطا اميركيا، لان هذا الضغط الاميركي مستبعد في النظرية والتطبيق معا، وذلك لاسباب يطول شرحها.

اولبرايت مهدت لزيارتها للمنطقة بهجوم على ياسر عرفات لانه لا يبذل جهدا كافيا لاقتلاع البنية التحتية لجذور الارهاب الفلسطيني الذي تقوده حركة "حماس" في المقام الاول. ولكنها حين هبطت الى المنطقة لم تتردد في ان تصرح ان الشعب الفلسطيني عانى كثيرا، وان على اسرائيل ان تجمد بناء المستوطنات! حتى تعود عجلة التسوية السياسية للصراع الى الدوران.

وحددت بوضوح قاطع تصورها لدور الراعي الاميركي حين قررت انه اشبه بمخرج العرض في سيرك ما، تقف مهمته عند حدود اخراج العرض، غير انه ينبغي على اللاعبين – وهي تقصد هنا عرفات ونتنياهو – ان يقوموا بالعاب الهواء!

ومعنى ذلك انسحاب الولايات المتحدة باعتبارها راعية عملية التسوية السلمية من اي محاولة للضغط على اسرائيل حتى توقف الموجة الاستيطانية الاسرائيلية الجديدة، والتي تهدف استراتيجياً الى خلق واقع جديد على الارض الفلسطينية يصعب تغييره في المستقبل، ويهدف الى المنع الفعلي لقيام دولة فلسطينية مستقلة لها حدود واضحة ولا تشتبك مع مستوطنات اسرائيلية في الضفة الغربية وغزة.

واذا تأملنا الحادثة الاخيرة في رأس العمود حيث تسللت عائلات اسرائيلية عدة الى بيوت فلسطينية للاقامة فيها وبداية تهويد المنطقة. وكيف حاول نتنياهو بطريقة مسرحية الادعاء ان المسألة في يد القضاء، لادركنا ان القيادة السياسية الاسرائيلية الراهنة تتوسل كل الوسائل لكي تنفذ بالكامل خططها لتهويد القدس، وتهويد كثير من الاراضي الفلسطينية من خلال اقامة مستوطنات جديدة فيها، او بناء احياء سكنية كاملة.

ولعل في رد الفعل الاميركي على التسوية التي قيل ان نتنياهو دُفع اليها، وهي ان يحتل البيوت الفلسطينية عدد من طلبة المعاهد الدينية بدلاً من الاسر الاسرائيلية، والذي تمثل في ابداء الموافقة والارتياح، فانه يشير الى طبيعة النفاق السياسي الذي تزاوله الولايات المتحدة بطريقة منهجية منظمة. ذلك اننا لا نجد اي تصريحات تدين الاستيطان من ناحية المبدأ، ولا نعثر على مواقف اميركية تدفع اسرائيل الى الحد من تنفيذ موجتها الاستيطانية الجديدة.

الفعل في مواجهة الكلام

هناك اذن فعل اسرائيلي يتمثل في تنفيذ اسرائيل خطتها الاستيطانية الجديدة، بعد ان دفنت فعلا جثة اتفاق اوسلو، غير انه في مقابل هذا الفعل لا نجد – على الجانب العربي – غير ردود فعل كلامية لا تخرج عن عبارات الشجب التقليدية، مصحوبة بعبارات اخرى اقرب الى التوسل الى الولايات المتحدة للتدخل لدفع اسرائيل دفعا للمضي قدما في التسوية السلمية. وتتعدد المشاورات السياسية بين القادة العرب – المختلفين اصلا حول اتجاهات التسوية ووسائلها ولا يكون حصيلتها سوى تصريحات فارغة من المضمون. ويكفي ان نشير الى العجز العربي الذي يتمثل في الاجماع حول انعقاد مؤتمر الدوحة. ذلك ان قطر وغيرها من الدول العربية خضعت بكل بساطة للضغوط الاميركية لعقد المؤتمر، والذي لن تخرج منه دولة عربية واحدة بأي مكسب اقتصادي وسياسي. في حين ان اسرائيل ستكون هي الرابح الوحيد.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هل اسرائيل فقط هي التي تحتكر الفعل، ام يقدر لاطراف عرب على الفعل في ظروف معينة؟

للاجابة عن هذا السؤال لا بد من الاشارة الى الامكانات الفعلية الهائلة لحركة المقاومة الفلسطينية، والتي كشفت عنها الاعمال الفدائية الاخيرة، والتي اوقعت عشرات الضحايا الاسرائيليين. لقد كانت الرسالة الموجهة الى اسرائيل، ان هناك حدودا لممارسة القهر المنظم للشعب الفلسطيني، واهدار حقوقه المشروعة وان سياسة السلام في مقابل السلام التي يرفعها رئيس وزراء اسرائيل والذي وعد ناخبيه بتحقيق الامن سياسة فاشلة. وفي تقديرنا ان الرسالة الموجهة الى اسرائيل ادت اهدافها تماما وقد رأينا التظاهرات الاسرائيلية الحاشدة التي تطالب نتنياهو بالاستقالة لان سياسته لن تجلب سوى الخراب والدمار على اسرائيل.

غير ان اسرائيل من ناحية اخرى ظنت وهماً انها الوحيدة المحتكرة للفعل في حين ان العرب لا يجيدون الا الكلام. وتطبيقا لهذه الفكرة قررت ان ترسل مجموعة من خيرة قوات الكوماندوس الاسرائيليين للنزول في الاراضي اللبنانية للقيام بعمليات تخريبية مدروسة. غير انها فوجئت بالجيش اللبناني يتصدى بقوة لمحاربة الانزال الفاشلة وتحصد قواته مدعومة بقوات المقاومة اللبنانية كافة العناصر العسكرية الغازية. وهكذا ثبت لاسرائيل لاول مرة منذ سنوات طويلة، ان يدها الطويلة يمكن ان تُقطع، وان بعض الاطراف العرب قادرون على الفعل.

وايا يكن الامر يمكن القول انه في مواجهة الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية الجديدة، هناك تخاذل واضح للقوى الفلسطينية والعربية التقليدية. غير ان دروس التاريخ تقول – وآخرها حرب تشرين ١٩٧٣– ان اسرائيل لن يردعها سوى استخدام القوة العربية.

ليس بالضرورة ان تقوم الجيوش النظامية العربية بهذا الردع هذه المرة، ولكن قوى المقاومة الفلسطينية واللبنانية ستؤدي هذا الدور التاريخي. والذي من دونه سيخضع الوطن العربي بكامله للهيمنة الاسرائيلية.

مستشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في جريدة "الاهرام"

الغفران وحده يعيد بناء لبنان

الأباتي بولس نعمان

شارك الأباتي بولس نعمان في حلقة النقاش المغلقة عن "المسيحي العربي اليوم"، التي عقدت الاسبوع الماضي في عمان بدعوة من المعهد الملكي للدراسات الدينية. وهذا المقال هو من وحي ما ادلى به نعمان في الحلقة.

ان المؤرخ الذي يبحث في نشأة لبنان يضع نفسه مباشرة ضمن اطار الحدث. فالواقع التاريخي، زمنه والوثائق التي تشير اليه، تبقى العنصر الاساسي للتحليل. لذا، ان نشأة لبنان، واعلان استقلاله وتعثراته الدستورية الاولية، وحكوماته الاولى، وتنازعية الولاءات التي تجاذبته، تبقى الاحداث المدونة ضمن الزمان والمكان، والمؤشر الاكيد لمسيرة لبنان التاريخية نحو الكيان السياسي.

ان المقاربة التي تختار الاحداث بتسلسلها وتتابعها تفرض ذاتها على المؤرخ الحريص على الموضوعية الحادثة، كما تفرض ذاتها، في غالب الاحيان، على حساب نشأة الحدث المرتبطة بعوامل محددة غير بيّنة، والتي يشكل الحدث فعليا نتيجتها الخارجية الظاهرة.

اريد ان اركّز على هذه النشأة، لاشير الى ان وراء الوقائع المنتظمة والمبوبة تبرز الملامح الخاصة بجماعة كانت رائدة في تطلعاتها وسماتها التراثية وفرادتها الثقافية والروحية، واخيرا في تصميمها على تأكيد مسؤوليتها عن مجتمعها السياسي.

ان التأمل في فسيفساء الطوائف الاقلاتية التي هربت من الاضطهاد الديني الممارس عليها في غير مكان، والتي وجدت على هذه الارض المضيافة ملجأ، بقيت متمسكة بخصوصياتها وحريصة على ذاتياتها، بحيث اننا نتبين بذور مشروع وطني قادر على تأمين قواعد ثابتة لعيش مسالم، يحترم الجماعات الاثنو- دينية على اختلافياتها وفي حرياتها الاساسية.

لم تتخذ هذه المهمة البنّاءة جذورا، الا من ضمن الجماعات المقيمة على ارض لبنان. وكان لا بد من ان تتحمّل احدى هذه الجماعات المسؤولية المباشرة والتبعات على نحو مثالي متفان. كان لا بد لها ان تحض شريكاتها على ان تحذو حذوها بانفتاحها وشموليتها الانسانية.

ويبدو ان الجماعة المارونية كانت السباقة والمؤهلة اجتماعيا وانسانيا، لمثل هذه المهمة.

لقد حافظ الموارنة القابعون في المناطق الجبلية لفينيقيا اللبنانية، بفضل اطار ايكولوجي (المحيط) تعددي في اساسه، على ثقافتهم الآرامية والكنعانية ضد كل المداخلات، وحتى الهلينية منها. ويعود كل ذلك الى اقتناعهم الثابت بالانتماء الى جسم رأسه يسوع ابن الانسان، كما يؤكدون في رسالة مؤثرة ارسلوها سنة ٥١٧ الى البابا هورميسداس، في زمن كان الشرق يقبع في شبه عزلة. لكن الموارنة بفضل علاقاتهم بالمسيحية العالمية، قاموا بتجربة انفتاح على كل تراثات الشرق والغرب الروحية والفكرية، كما انهم ساهموا بعطاءاتهم الخاصة.

لذا وانطلاقا من الاديار المركّزة والمنظمة، ابتداء من القرن السادس عشر، قام الموارنة بنشاط تربوي طاول مجتمعهم على نحو شمولي.

وتحولت الجماعة الرهبانية تدريجا الى كنيسة – مجتمع، مفتتحة بذلك مشروع وطن يتحرك ضمن دائرتها وملازم لها على نحو شديد.

نقتبس هذه المعطيات من وثيقتين تاريخيتين كتبهما رئيسا بعثتين رسوليتين قدما الى لبنان للتحقق من "وضعية الموارنة" موفدين من البابا غريغوار الثالث عام ١٥٧٨، وكليمان الثامن عام ١٥٩٦. وهما يقولان في تقريريهما: "ان الموارنة شعب منتظم في قراه ومناطقه، له عاداته واعرافه، نمط حياته، معتقداته، كتبه وعلماؤه، كشافته وحماة حدوده، جيشه الخاص وعلاقاته الداخلية والخارجية...".

لقد تركّز الموارنة في البداية في مناطق متاخمة لبعضها البعض تضم اهدن – الزاوية، جبة بشري – البترون، جبة المنيطرة – نهر ابرهيم، وتحصنوا في هذا المثلث الاستراتيجي قاعدة تنظيمهم الاجتماعي وضمان امنهم وكرامتهم وحريتهم الدينية. ان كثافة الخبرة التي اكتسبوها في حياتهم الوطنية الناشئة وخصائصهم التراثية دفعتهم الى عقد تحالفات متعاقبة مع امراء بني عساف التركمان السنّة، وفخر الدين المعني الدرزي، مقدمين خدماتهم ومعرفتهم وحسن تدبيرهم واخلاصهم الذي يشرّف هذا الالتزام.

هذا هو المصدر والحافز لتوزّعهم الجغرافي على كل المناطق اللبنانية واشعاعهم، حاملين ذهنية لاهوتية خلقيدونية (تجسدية) اشاعتها الكنيسة فيهم بصبر واناة، ذهنية مشبعة بروح يسوع ابن الانسان المتجسد الى حد جعلهم يتعاطون مع الغير ويعطون ذواتهم للآخرين دون حساب وبعفوية بالغة دون تحفظ او شك. فتآخوا بذلك مع الكل متجاوزين كل الاختلافات، فبنوا بذلك علاقاتهم الاجتماعية على مستوى التفاعل والتبادل اللذين لم يحدّ منهما الا الموانع والمحرّمات التي اقامها الآخرون. ففي صنيعهم هذا بنوا الحس الوطني، وعملوا من اجل مشروع لبنان الوطن الحاضن والجامع.

مهمة تاريخية

ان هذه المهمة التاريخية التي كرّس الموارنة ذواتهم من اجلها يوم تأمّنت قاعدتهم الجغرافية، قد برهنت عن جدواها وثباتها حتى يومنا على مستوى لبنان بكليته. وهذا ما تبرهنه، على نحو لا يخطئ، قراءة متأنية لتوزّع الجماعات الطائفية، حيث المسيحي والماروني خصوصا يخالط الطوائف الاسلامية ويشاركها دونما استثناء.

يفتش الماروني عن التخالط ويقبله، خلافا لغير جماعات حيث تنعدم هذه الظاهرة. ففي حين أن الامتداد الدرزي يطاول ٧ في المئة من قرى لبنان، والسنّي ٢٤ في المئة من الارض، والشيعي ٣٠ في المئة من الجغرافيا اللبنانية، يبلغ الامتداد المسيحي نسبة ٥١ في المئة من هذه القرى. سواء نسبنا هذا التوزع الى خصائص فردية او الى انتماء طائفي يدعو الى ذلك. كل هذا لا يبدّل النزعة الغالبة للاتجاه الدمجي الذي اعتمده الماروني كمبدأ تعامل، رافضا بذلك كل شكل من اشكال المسافة الاجتماعية.

ولقد اظهرت التقصيات العلمية في علم النفس ان اجتماعية الماروني تجعله الاقرب من الشخصية المؤسسة للبنان.

يحمل الماروني في ذاته كل عوامل التقارب والنزوع نحو الآخرين، رضينا ذلك ام لم نرض، لانه يشكل الجامع التاريخي والانساني الضروري لاي تآلف ما بين الجماعات الطائفية.

ويظهر لنا على المستوى الجيو– سياسي العام ان تشكّل الجماعات البشرية هو الدليل الساطع عمّا نقول. إن مسيحيي الجنوب، بالتحديد الموارنة الذين يسكنون القاطع الممتد بين تومات – نيحا – جزين ومشارف صيدا، قد شكّلوا المنطقة العازلة التي تفصل الدروز عن الشيعة، مما يحفظ المسافة الاجتماعية التي تظهر هنا كواقع تاريخي ملازم وضروري للتوازن الجيو – السياسي الطائفي! وهذا ليس من باب المصادفة.

لا ريب في ان الماروني قد فتش عبر تحالفاته على مصالح مشتركة. وهذا امر طبيعي بالنسبة الى الجماعات البشرية وفي المعادلات السياسية. لكننا لا نستطيع ان نجعل من انفتاحه على الآخرين هدفا صغيرا او مقتصرا على "استراتيجيا" مصالح. فهذا امر يناقض روح المسيحية المكونة من محبة فاعلة وكرم منفتح وتواق. ان المهمة التربوية والتنشيئية التي تحمّل الموارنة تبعاتها حيال الطوائف الاسلامية، ان في لبنان او في الخارج، تُظهر علنا حرصهم على ملاقاة الآخر في اختلافيته، وبنوع خاص حرصهم على العدالة والمساواة.

هذه هي امثولة المجتمع – الكنيسة التابعة من الروحانية الانطاكية والتي تشكّل طينة الماروني. ان الثقة بالغير امر يثبته التاريخ من خلال قصة البطريرك الياس الحويك الذي حمل قضية لبنان الكبير. ففي اصراره على منع اجتزاء لبنان وتصغيره، اكد انه يفضّل التعايش ما بين المجموعات الطوائفية على "المنعزل" المسيحي. وبلغ خياره مدى ابعد من التوازن الديموغرافي، اتجه نحو الصيغة التآلفية المسيحية – الاسلامية. ان روحية الماروني تحكي بدورها عن الثقة التي امست غفراننا. ان الموقف الروحي المطهِّر، هذا الحرص على تنقية الضمير من كل حقد! هذا المعنى المسيحي للغفران، قد حدا بالماروني على العودة الى الآخر وقبوله وملاقاته وحمايته بالرغم من كل التجارب المرة السابقة التي اكتوى بنارها.

يخطئ ها هنا من يعتقد ان ذاكرة الماروني قصيرة، او انها واهنة. ليس الماروني رجل مرارة، فهو لا يضمر حقدا دينيا او "اتنيا" ولا يخبئ حس انتقام داخليا، وهذا ما يظهره اندفاع الكنيسة واصرارها على اعادة بناء لبنان بعد دمار عام ١٨٦٠، وبعد محنة ١٩٧٥ – ١٩٩٠، فالماروني يعي قيم حياته، ويقبل في بلواه نسيان الظلم الذي لحق به، ويعيد ثقته، وهذا مؤشر نكران الذات وعلامة رجاء اساسا.

في ضوء هذه المعطيات الانسانية نفهم كيف تحول لبنان مشروعا سياسيا. وان تطور الدولة اللبنانية هو حصيلة نمو المصير الماروني الذي يشكل الخميرة التي لا بديل منها لاي صيغة تآلف او تسوية تاريخية او عقد اجتماعي.

اما اليوم، فالتحامل على الموارنة وتهجيرهم، واضطهادهم بالاضافة الى المآسي الشخصية والاجتماعية، كل هذا لا يعني الا انهيار لبنان السياسي. ان تقلص الوجود الماروني هو اعدام لفكرة الدولة اللبنانية المستقلة والعودة الى حياة القبائل والعشائر في القرون الوسطى حيث العائلات والطوائف المستلبة الارادة تتقاسم سلطة وهمية هشة.

ان الحضور الماروني في كل مناطق لبنان هو الضامن لوحدة لبنان والشرط الاساسي لديمومته. من هنا تتبين عدم جدية الاتهام الموجّه الينا في محاولة خلق منعزل ماروني. ان المسكونية السياسية التي حركت الماروني سابقا لا تزال هي نفسها المحرّك الاساسي وسط هذا الوضع المقلق والمرارة التي نعيش. فالموارنة لم يتخلوا عن لبنان الـ١٠٤٥٢ كلم٢. والماروني هو الذي اطلق هذا الشعار وكان ضحيته، لا بل اكثر، فقد قدّم الشهداء وصرف قرونا من الجهد والكد من اجل تحقيق هذا الهدف.

ولن يستطيع الذين ارتكبوا الاعمال العدوانية البربرية اخفاء عجزهم العميق عن قبول الآخر، ولن يسعهم ستر عنفهم والخوف من مواجهة الابعاد الانسانية الاصيلة.

وبالرغم من كل الاختلافات واشكال الحقد، وانطلاقا من مسؤولياته الكونية التي اكدها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في ارشاده الرسولي الذي وقّعه في كاتدرائية سيدة لبنان – حريصا، سوف يعمل الماروني جاهدا وفي كل لحظة على اساس الغفران من اجل اعادة بناء لبنان المحبة والثقة، لاننا "جميعا، على ما جاء في الارشاد الرسولي، مسيحيين ومسلمين. في الشرق الاوسط، مدعوون لان نبني سوية لشعوبنا مستقبلا من التعايش والتعاون في سبيل تطور انساني واخلاقي. يضاف الى ذلك ان الحوار والتعاون بين المسيحيين والمسلمين في لبنان يمكن ان يتحول الى مثال لبقية الدول".

مزيد من التنازلات الفلسطينية

سهيل الناطور

في اجتماعاتها مع قيادة السلطة الفلسطينية، حاولت وزيرة الخارجية الاميركية الايحاء ان الادارة الاميركية كانت في صدد اعداد مبادرة سياسية، لاخراج جهود التسوية من حال الجمود، غير ان العمليات الانتحارية فرضت اعادة النظر بذلك، وادت الى اعطاء الملف الامني اولوية على الملف السياسي.

اصيبت قيادة السلطة بخيبة أمل واسعة، فتقدمت الى اولبرايت بمذكرة حول خروقات اسرائيل لما تم الاتفاق عليه في اوسلو، وابدت تصلباً نسبياً في الشكل. اما في المضمون، فقد كانت تنحو في اتجاه الاستجابة الجزئية للضغوط الاسرائيلية.

سياسياً، ادى الضغط الاميركي الى تآكل تدريجي لموقف السلطة، ازاء شروط استئناف المفاوضات، فقد تنصل الجانب الفلسطيني من مسؤولية وقف عمل اللجان التفاوضية التي انبثقت من بروتوكول الخليل، ملمحاً بذلك الى انه مستعد لاستئناف عملها، دون التمسك والاصرار على الشرط الذي اجمعت عليه القوى الفلسطينية وجماهيرها وهو وقف الاستيطان في القدس وسائر المناطق المحتلة. وهذا ما مكّن اولبرايت من احداث خرق بالتوصل الى اتفاق على استئناف المفاوضات بين السلطة وحكومة اسرائيل في واشنطن ونيويورك، بوفدين يتولى الاول متابعة البحث في القضايا التي كانت مدرجة على جدول اعمال زيارة اولبرايت، وفي ضوء التقدم الذي يتحقق، ينعقد اجتماع ثلاثي تشارك فيه الخارجية الاميركية وديفيد ليفي ومحمود عباس للبحث في مفاوضات الوضع الدائم، وفي استئناف عمل اللجان الفلسطينية – الاسرائيلية حول قضايا المرحلة الانتقالية الباقية كاعادة الانتشار والممرات الخ...

ان نقل المفاوضات الى واشنطن ونيويورك، لا يعني ان الادارة الاميركية سوف تتدخل للضغط على حكومة اسرائيل، بل العكس هو المتوقع، حيث سيزداد الضغط على الجانب الفلسطيني، وستمارس قوى الضغط واللوبي الصهيونية في الولايات المتحدة في شكل عام، وفي الكونغرس في شكل خاص، كل اشكال الضغط على الجانب الفلسطيني، لدفعه نحو البدء بمفاوضات الوضع الدائم في موازاة المفاوضات حول الأمن الاسرائيلي، والمواضيع التي احالها اتفاق الخليل على عدد من اللجان التفاوضية، من دون ان يرتبط ذلك بتعهد اسرائيلي في شأن وقف الاستيطان، ومن دون ان يكون واضحاً الاساس الذي تقوم عليه مفاوضات الوضع الدائم، الأمر الذي ينطوي على مخاطر كبيرة، بأن تسعى الحكومة الاسرائيلية الى تحويل هذه المواضيع مسائل رئيسية في مفاوضات الوضع الدائم وتحويل اتفاقات اوسلو مرجعية للمفاوضات منه. ومثل هذا الخطر قائم بما يفرض على الفلسطينيين رفع مستوى نضالهم لمواجهة الحصار الاسرائيلي، والضغط على السلطة للجم انزلاقها نحو الوقوع في المصيدة الاميركية – الاسرائيلية، هذا اضافة الى رفع مستوى جهودهم من اجل تعطيل انعقاد قمة الدوحة الاقتصادية، التي اصبحت وظيفتها الوحيدة واضحة، وهي قبول الدول العربية بالتطبيع مع دولة العدو الاسرائيلي، بصرف النظر عن سياسة حكومتها.

اذاً، أمام مخاطر المزيد من التنازلات من السلطة الفلسطينية ونتائج ذلك الكارثية على القضية الفلسطينية والعربية، ما هو المطلوب؟ لقد بات ملحاً عدد من المواقف والاجراءات أهمها:

اولاً، وقف المفاوضات مع حكومة اسرائيل، حتى تعلن هذه الحكومة التزامها وقف كل اشكال النشاط الاستيطاني، في القدس وباقي الاراضي المحتلة، والوفاء بما عليها من استحقاقات، بدءاً باعادة انتشار قواتها الاحتلالية وسحبها من الضفة، مروراً بالممر الآمن بين الضفة وغزة، وانتهاء بوقف العقوبات الجماعية المفروضة حالياً.

ثانياً، وقف التنسيق والتعاون الامني مع اسرائيل، والافراج الفوري عن المعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية، واعادة فتح المكاتب والصحف التي اغلقت اخيراً.

ثالثاً، مقاطعة قمة الدوحة الاقتصادية، بموقف سياسي تدعو له السلطة الفلسطينية، في الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الدول العربية، والدعوة الى قمة عربية شاملة تعزز قرارات وقف التطبيع العربي مع اسرائيل، والبناء على هذا الموقف لتطبيع العلاقات الفلسطينية – السورية، واستعادة التنسيق والترابط بين مسارات التفاوض كلها مع اسرائيل.

ان صراعاً يدور بين نهجين، الاول وطني رهانه على رص الصف الفلسطيني والثاني يراهن على التحرك الاميركي ليكون عاملاً رئيسياً في محاولة اخراج مسيرة اوسلو من مأزقها، وينحو الى اجراءات القمع السلطوية، بما يدمر الاجواء الايجابية النسبية في العلاقات الداخلية، بين قوى الصف الوطني والاسلامي، والتي كانت حصيلة اعمال مؤتمر الحوار، على هشاشتها. ويتنقل بالرهان الفاشل على زيارة اولبرايت ليتحول رهاناً مقامراً على لقاءات واشنطن ونيويورك، فهل تنقذ السلطة نفسها وتحفظ حقوق الشعب الوطنية ام تنغمس في متاهات الخسارة مجدداً؟!

كاتب فلسطيني

على هامش تحركات يهود الولايات المتحدة

هل بدأ العدّ العكسي لاسقاط نتنياهو؟

ماجد كيالي

تثير بعض التحركات الجارية في الولايات المتحدة (وحتى في اسرائيل ذاتها) بعض التساؤلات حول السياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية. وعما اذا كانت هذه السياسة تخدم المصالح العليا الاستراتيجية لاسرائيل، ومدى مساهمتها في تدعيم مكانة الدولة العبرية لدى الولايات المتحدة، وتالياً، أثر هذه السياسة على تدعيم المصالح الاميركية في المنطقة واستقرارها.

وهذه التحركات والتساؤلات، الجارية في شكل نشط في الوسط اليهودي في الولايات المتحدة، تشبه الى حد كبير التحركات والتساؤلات التي كانت حصلت في هذا الوسط، إبان ترؤس اسحق شامير للحكومة الاسرائيلية، حيث حصلت آنذاك، تجاذبات عدة بين هذه الحكومة "الليكودية" وادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، على خلفية عملية التسوية، حيث ساند كثير من قادة اليهود الاميركيين ادارتهم في خلافاتها مع شامير.

وما يحصل الآن، كثير الشبه بالوضع السابق، حيث بدأ بعض قادة المنظمات اليهودية – الاميركية، باطلاق تحركات وتصريحات تعبّر عن ضيقهم من سياسات وممارسات حكومة نتنياهو، التي ادّت الى تدهور عملية التسوية، والتي زادت من عزلة اسرائيل وعكّرت صورتها الخارجية. وقد وصل الامر بهؤلاء الى حد "تحريض" ادارة البيت الابيض على التدخّل بفاعلية اكثر في عملية "السلام"، ودفع اسرائيل لاتخاذ مواقف اكثر توازناً فيها، حتى وإن تضمّن ذلك ضغطاً معيّناً عليها في سبيل انقاذ عملية التسوية. وعشية زيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية المنطقة، طلب بعض قادة الوسط اليهودي في اميركا من الادارة الاميركية استخدام نفوذها مع اسرائيل، لحملها على وقف ما تقوم به من طرف واحد في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مثل توسيع المستوطنات وبناء منازل لليهود في القدس الشرقية. واعتبر هؤلاء ان السياسة الاسرائيلية تضر بمصالح اميركا الاخرى في المنطقة، وان هذه المصالح بدأت تتأثر سلباً من جراء هذه السياسات. وفي هذا السياق، ايضاً، دعا اربعون من زعماء اليهود الاميركيين، وزيرة خارجيتهم، الى ممارسة الضغوط على اسرائيل لدى زيارتها للمنطقة. وقبل ذلك، قام نحو مئة من قادة اليهود الاميركيين البارزين بنشر اعلان في صحيفة "نيويورك تايمس"، رحّبوا فيه بحرارة بخطاب اولبرايت في نادي الصحافة الاميركية (مطلع آب) حيث وعدت بدور اميركي اكثر فاعلية في عملية "السلام".

وبعد زيارة اولبرايت للمنطقة، وانطلاقاً بعدد من التصريحات والمواقف، عبّر الرئيس السابق لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية، تيودور مان عن سروره بتشديد وزيرة الخارجية على الواجبات المتبادلة لكل من عرفات ونتنياهو حيال عملية "السلام" لانه "لن تكون هناك عملية سلام مع افعال أحادية من نتنياهو". وكان هذا ايضاً رأي رئيس الاتحاد الاميركي للجماعات اليهودية "الاصلاحية" (١.٥ مليون يهودي) الحاخام اريك يوفي، الذي عبّر عن تقديره لاولبرايت لانها لم تحصر الموضوع في مناقشات حول "الارهاب" وانما اشارت الى مسؤولية اسرائيل. ويصف ج.ج.غولدبيرغ (كاتب يهودي – اميركي) هذا الوضع بقوله: "ما نراه هو نيّة كبيرة من اليهود الاساسيين والمجموعات اليهودية للنأي بأنفسهم عن السياسة الاسرائيلية. وان هذه المجموعات تميل نحو تشجيع الضغط الاميركي لان هنالك غضباً واسعاً على الليكود لانه يقوّض عملية السلام". واكّد على هذا التحليل، ايضاً، ليونارد هوسمان (مدير معهد الشرق الاوسط في مدرسة جون كينيدي التابعة لجامعة هارفرد) بقوله: "ان الكثير من اليهود باتوا من منتقدي الحكومة الاسرائيلية وباتوا يتحدثون الى بعضهم بعضاً وهم اكثر علانية الآن". وقد وصل الامر الى حد ان ستيفن كوهين (احد ابرز القادة اليهود في الولايات المتحدة) سخر من ادعاءات نتنياهو غامزاً من قناة الحديث عن "التعادل الاخلاقي" (بين "الارهاب" والاستيطان) بقوله: "على من يسأل هذا السؤال ان يدرك اولاً ان نتنياهو اصدر امراً ببناء المستوطنات. بينما ياسر عرفات لم يصدر امراً بالعملية الانتحارية في سوق محنية يهودا"!

ويجدر بنا الاشارة الى ان هذا الجدل الحاصل في اوساط النخب اليهودية – الاميركية، يتواكب مع قيام عدد من مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة، باصدار تحذيرات من مخاطر السلبية التي تنتهجها السياسة الخارجية الاميركية، والتي ادّت الى السماح بتدهور العملية السلمية، وتراجع مكانة اميركا في المنطقة. وقد عبّر عن هذا التوجّه كل من "مجلس العلاقات الخارجية"، ومؤسسة "بروكنغز"، وقد حضّ هاتان الهيئتان، اللتان يقوم فيهما اليهود بدور بارز، الادارة الاميركية على التدخّل بنشاط لانقاذ عملية التسوية، وعدم ترك الامور للاطراف المعنيين، وصوغ مبادرة جديدة، حتى ان هنري سيغمان المسؤول في مجلس العلاقات الخارجية، والمدير السابق "للكونغرس اليهودي الاميركي"، عبر عن ضرورة وجود "قيادة اميركية قوية ومصمّمة لاعادة عملية السلام الى مسارها، لان عدم وجود مثل هذه القيادة سيؤدّي الى تجدد النزاع، والى حصول عواقب وخيمة ليس على العرب والاسرائيليين وانما على المصالح الاميركية في المنطقة، ايضاً".

وكما قدمنا، فان ما يجري اليوم، في الولايات المتحدة، وفي اسرائيل ذاتها، ايضاً، (حيث تستعيد المعارضة نشاطاتها) يذكّرنا بالاحداث التي مرّت بها اسرائيل (إبان حكومة شامير) اواخر ١٩٩١، وحتى منتصف العام ١٩٩٢، وهي الاحداث التي ادّت الى سقوط حكومة الليكود (في انتخابات حزيران ١٩٩٢) ومجيء حكومة حزب "العمل" برئاسة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين. حيث تضافرت في حينه مجموعة من الضغوط، ان من اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة (الذي آزر سياسة الرئيس السابق جورج بوش)، او من التطورات الداخلية في اسرائيل ذاتها، وادّت هذه الضغوط، آنذاك، الى حصول التغيّر السياسي في اسرائيل.

وفي هذه المرحلة، يبدو التساؤل مشروعاً حول كنه هذه التحركات والتطورات، وعما اذا كانت مقدّمة لبداية النهاية لنتنياهو وحكومته. ولكن ما يضع علامة شك على مثل هذا المسار، هو ان ادارة بيل كلينتون هي غير ادارة بوش. فهي لا زالت تتبنّى مقاربة مختلفة حيال عملية التسوية تتأسس على عدم التدخّل، وترك الامر للاطراف المعنيين. مع تغطية الموقف الاسرائيلي؛ كذلك فان الظروف الدولية والاقليمية التي دفعت الرئيس بوش الى اتخاذ سياسات حازمة بازاء عملية التسوية، لم تعد موجودة الآن، فقد اختفى عالم "الحرب الباردة"، والوضع العربي لا يشكّل ضغطاً مناسباً لحض اميركا على اتخاذ سياسة متوازنة تأخذ في اعتبارها الحقوق والمصالح العربية. والفارق المهم، ايضاً، هو ان الانتخابات الاسرائيلية ما زالت بعيدة، ومسألة تقريب موعد الانتخابات لتحقيق تغيير في اسرائيل تحتاج الى تفاعلات وتحركات اكبر من التي نراها، حتى الآن، في جبهة المعارضة الاسرائيلية، التي تبدو مترددة وغير عابئة، بسبب خشيتها من تحمّل مسؤولية قيادة المفاوضات على المرحلة النهائية مع الفلسطينيين، وبالنظر الى ضيق مساحة الخلاف مع الليكود في هذا المجال.

وفي كل الاحوال، فان ما يجري في الاوساط اليهودية في الولايات المتحدة، انما هو مؤشر مهم الى تزعزع الثقة بسياسات حكومة نتنياهو، وهو تعبير عن المخاوف والمخاطر التي تمثّلها هذه السياسات على المصالح الاسرائيلية والاميركية، وما يجري في اسرائيل هو مؤشر ايضاً الى كل ذلك، ولكن هذه المؤشرات الى ضرورة اجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية، وانقاذ عملية التسوية تحتاج الى مزيد من العوامل، وتحتاج ايضاً الى قوة دفع الوضع العربي، برفع كلفة السياسة التي تنتهجها حكومة نتنياهو اسرائيلياً واميركياً، وبانتهاج سياسة استراتيجية عربية مشتركة، تقوم على اساس الصمود امام الابتزازات والاملاءات الاسرائيلية، وعلى اساس التمسك بالحقوق العربية.

كاتب فلسطيني

الهجرات اليهودية الى فلسطين

شهدت فلسطين موجات عدة من الهجرات اليهودية، فكانت الهجرة الاولى خلال الفترة (١٨٨٢ – ١٩٠٣) حين بلغ عدد المهاجرين اليهود نحو ثلاثين الف مهاجر، وكانت الهجرة الثانية خلال الفترة (١٩٠٤ – ١٩١٤) وخلالها هاجر الى فلسطين ٤٠ الف يهودي من دول العالم المختلفة. وتبعا لمعدلات الهجرة والهجرة المعاكسة، وكذلك الزيادة الطبيعية بات مجموع اليهود في فلسطين عام ١٩١٩، ٥٥ الفا. وحصلت الهجرة الثالثة خلال الفترة (١٩١٩ – ١٩٢٣) حين هاجر نحو ٣٥ الف يهودي الى فلسطين. وفي الهجرة الرابعة (١٩٢٣ – ١٩٣١) هاجر الى فلسطين ٨٢ الف يهودي. اما الهجرة الخامسة (١٩٣٢ – ١٩٣٩) فتعتبر من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين، وقد ساعد في ذلك الضغط القوي على اليهود في المانيا، فهاجر خلال هذه الفترة ٢٠٠ الف يهودي الى الولايات المتحدة، وبعد ذلك هاجر قسم كبير منهم الى فلسطين. كما تشير معطيات اخرى الى هجرة نحو ٢٤٨ الف يهودي الى فلسطين خلال تلك الموجة. وشملت الهجرة السادسة (١٩٤٠ – ١٩٤٨) الى فلسطين ١١٨ الف يهودي، اي ان الموجة الخامسة ساهمت بنحو ٤٥ في المئة من اجمالي عدد المهاجرين خلال الفترة (١٨٨٢ – ١٩٤٨). ويلاحظ ان ١٢.٦ في المئة من المهاجرين اليهود وصلوا الى فلسطين إبان الحكم العثماني، في حين وصل نحو ٨٧.٤ في المئة منهم خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين (١٩١٩ – ١٩٤٨).

لقد شكلت الموجات المذكورة انجازا كبيرا للحركة الصهيونية على الصعيد الديموغرافي وتوّجت بانشاء الدولة العبرية في ١٥ أيار ١٩٤٨، اذ بلغ مجموع اليهود في السنة المذكورة ٦٤٨.٦٠٠، وارتفع ليصل الى ٤.٦٢٠.٠٠٠ في بداية العام ١٩٩٧. وساهمت الهجرة اليهودية خلال الفترة (١٩٤٨ – ١٩٩٧) بنحو ٥٦ في المئة من اجمالي الزيادة اليهودية، وراوحت مساهمة الهجرة بين ٦٨.٩ في المئة خلال الاعوام (١٩٤٨ – ١٩٦٠) كحد اعلى و٧.٥ في المئة خلال الفترة (١٩٨٣ – ١٩٨٩) كحد ادنى. ويذكر ان عام ١٩٤٩ كان العام القياسي للهجرة اليهودية الى فلسطين، اذ هاجر إليها نحو ٢٤٠ الف يهودي.

في مقابل ذلك استطاعت السلطات الاسرائيلية طرد نحو ٨٥٠ الف فلسطيني إبان حرب عام ١٩٤٨ وبعدها اصبح مجموعهم الآن نحو ٣.٥ ملايين. وفي حرب عام ١٩٦٧ وبعدها استطاعت السلطات الاسرائيلية تهجير نحو ٧٢٠ الف فلسطيني اصبح مجموعهم الآن نحو ١.٥ مليون.

وفي شكل عام، بعد قرن من انعقاد المؤتمر الصهيوني، استطاعت الحركة الصهيونية إنشاء الدولة العبرية على ٧٨ في المئة من مساحة فلسطين، واستطاعت مصادرة نحو ٦٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية خلال ثلاثة عقود من الاحتلال ونحو ٤٠ في المئة من مساحة قطاع غزة البالغة ٣٦٥ كيلو متراً مربعاً، كما استطاعت اسرائيل فك الاقتصاد الفلسطيني واعادة تركيبه بما يتلاءم مع متطلبات الاقتصاد الاسرائيلي والاهداف للسياسة الاسرائيلية في الضفة والقطاع. الا انه وبعد مضي قرن على المؤتمر الصهيوني الاول في بال، لم تنتج السياسات الصهيونية والاسرائيلية في جذب غالبية يهود العالم الذين يصل عددهم الآن الى ١٣ مليون يهودي. ولم تستأثر اسرائيل والاراضي العربية المحتلة سوى بـ٣٥ في المئة من اجمالي اليهود في العالم.

نبيل محمود السهلي

المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني

أعلن عزمه على تنشيط دور روسيا في المنطقة

يلتسين بعد محادثاته مع مبارك: استمرار الازمة سببه الموقف غير البناء لاسرائيل



الرئيس الروسي بوريس يلتسين – الى اليمين – والرئيس المصري حسني مبارك في مؤتمرهما الصحافي المشترك في الكرملين امس. (رويتر تيليفوتو)

حمّل الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في الكرملين، اسرائيل مسؤولية الجمود في عملية السلام في الشرق الاوسط، وأقر بأن بلاده، التي تعتبرشريكاً في رعاية هذه العملية، تحتاج الى زيادة جهودها في المنطقة التي كان للاتحاد السوفياتي السابق نفوذ واسع فيها.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس:"أزمة الشرق الاوسط مستمرة وسيكون من الصعب جداً التغلب عليها واعتقد ان ذلك يرجع الى حد كبير الى الموقف غير البناء لاسرائيل". واضاف: "للولايات المتحدة لما تأثير ما على اسرائيل ويجب ان تضطلع بدور اكثر نشاطاً وان كان علينا نحن ايضاً ان نبذل مزيداً من الجهد في هذا الاتجاه". ورفض يلتسين ادعاء بعض السياسيين الاسرائيليين بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتحمل تبعة التفجيرات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل اخيراً، قائلاً: "يجب الا نلقي اللوم على السيد عرفات اليوم في الاعمال الارهابية (...) الحديث مكذا ليس جدياً". واعرب عن تأييده لمبدأ اجراء مفاوضات تقوم على صيغة "الارض مقابل السلام". وأعلن ان مبارك ابلغ اليه انه يرغب في ان تشارك روسيا بصورة اكبر في عملية السلام. وتنتقد في هذا المجال وزارة الخارجية الروسية، مشيراً الى ان مبارك "قال لي انه لا يشعر بوجودنا طرفاً داعياً". وأكد ان روسيا ستحافظ على قوة الدفع الديبلوماسية في الشرق الاوسط من طريق زيارة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف لمصر قريباً وزيارة للنائب الاول لرئيس الوزراء بوريس نيمتسوف اوائل السنة المقبلة.

وصرح مبارك انه يتفق و" الرئيس يلتسين على ان مبدأ الارض مقابل السلام لا غنى عنه كي نصل الى سلام دائم واستقرار في منطقة الشرق الاوسط والاتحاد الروسي له مواقف واضحة في هذا المجال.

وقبل المؤتمر الصحافي وقع الرئيسان اتفاقين للتعاون في المجال الفني العلمي والتكنولوجي والتعاون الامني بين البلدين.

واصدر الجانبان عقب المحادثات الرسمية اعلاناً مشتركاً دعوا فيه الى "مضاعفة الجهود الدولية الرامية الى تخطي الصعوبات القائمة على طريق عملية السلام".

وقالا ان "من الضروري ضمان استمرار تنفيذ كل الالتزامات التي تم وسيتم التوصل اليها من خلال المحادثات العربية – الاسرائيلية والالتزام غير المشروط من كل الاطراف للاتفاقات الموقعة". واعلنا اعتزامهما "العمل على تذليل المصاعب امام استئناف عملية السلام والتواصل المستمر للمفاوضات العربية – الاسرائيلية على كل المسارات ".

وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نستروشكين ان موسكو تدرس امكانات طرح مبادرات جديدة و"ليس مستبعداً ان تكون هناك نشاطات روسية. وهناك ايضاً امكان لخطوات مشتركة لراعيي عملية السلام".

واعتبر بريماكوف في تصريح له ان النتائج المتواضعة للجولة الاولى لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الشرق الاوسط "تظهر مجدداً ضرورة وجود مشاركة أكبر لدول اخرى في عملية السلام التي تتولى الولايات المتحدة الدور الاول فيها".

وصرح الناطق باسم الكرملين سيرغي ياستريجيمبسكي ان الرئيس الروسي اتخذ "قرارات ملموسة" لتعزيز دور روسيا في عملية السلام. وقال ان روسيا ومصر "تتفقان كثيرا في الرأي" في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف ان يلتسين الذي دعاه مبارك لزيارة مصر "قد" يلبي الدعوة في السنة المقبلة.

وفي وقت لاحق امس، اجتمع مبارك مع نائب الرئيس الاميركي آل غور الذي يزور موسكو حالياً.

(رويتر، و ص ف، أ ش أ)

دمشق لا تتوقع ان يحمل ليفي أي افكار جديدة الى نيويورك

دمشق – من ثناء الامام:

غادر مساء امس وزير الخارجية السوري فاروق الشرع دمشق متوجها الى الولايات المتحدة للمشاركة في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

وأفادت مصادر قريبة منه ان الشرع "سيجدد" في خطابه امام الجمعية العمومية "تمسك سوريا بعملية السلام وفقاً الثوابت والاسس" التي انطلقت منها في مدريد. واستبعدت ان يسفر اجتماعا وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت معه ومع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، على هامش اعمال الجمعية العمومية، عن "معطيات جديدة" من حيث معاودة المفاوضات السورية – الاسرائيلية، خصوصا ان دمشق "لا تتوقع" ان يحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزير خارجيته "أي افكار جديدة".

واعتبرت ان اهمية اجتماع الشرع واولبرايت تكمن في "استمرار الاتصالات السورية – الاميركية" التي اتفق عليها الجانبان خلال زيارة الاخيرة لدمشق. واكدت ان النتيجة الاساسية التي انتهت اليها محادثات دمشق هي "تغيير وزيرة الخارجية الاميركية نظرتها السابقة لسوريا".

* في القدس (وص ف) نسبت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية الى تقرير رفعته سفارة الولايات المتحدة في دمشق الى وزارة الخارجية الاميركية الاثنين ان سوريا مستعدة لمعاودة المفاوضات المتوقفة منذ شباط ١٩٩٦ مع اسرائيل "قريباً جداً". واوضحت ان السفارة توصلت الى هذا الاستنتاج بعد المحادثات التي اجرتها اولبرايت مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

ونقلت عن مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان "المعلومات التي وردتنا من دمشق تجعلنا متفائلين". واضافت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وافق على معاودة المفاوضات مع سوريا. واشارت الى ان من المتوقع ان تجرى هذه المفاوضات في واشنطن وان تتناول في مرحلة اولى مسائل اجرائية. لكنها قالت ان اسماء المفاوضين لم تحدد بعد ولا برنامج الاجتماعات.

ونشرت صحيفة "هآرتس" ان تركيا قد تزود اسرائيل الماء عبر قناة تمر في الاراضي السورية في اطار مشروع ينوي رجل الاعمال الاميركي رونالد لودر تمويله.

ورونالد لودر هو سفير سابق للولايات المتحدة في النمسا ونجل استي لودر صاحبة مجموعة ادوات التجميل، وسبق له ان موّل مدرسة "لودر شاباد" وهي اهم مدرسة ابتدائية يهودية في اوروبا افتتحها نتنياهو الاثنين في فيينا.

وقالت الصحيفة ان مشروع قناة المياه بين تركيا واسرائيل حصل على موافقة نتنياهو ووزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك. واكدت ان لودر بحث في مشروعه منذ فترة قصيرة مع السفير السوري في واشنطن وليد المعلم وانه يعتقد ان في امكانه انجاز مشروعه هذا في اطار احياء مفاوضات السلام على المسار السوري – الاسرائيلي.

الشرع ينفي اعطاء الجامعة دولها حرية المشاركة في مؤتمر الدوحة

نفى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان يكون مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد في القاهرة اعطى منه الدول كلا على حدة حرية اتخاذ القرار في شأن حضور مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق والاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في تشرين الثاني، مؤكدا ان المشاركة العربية في المؤتمر ستقتصر على "دولتين او ثلاث". اما وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة، فبرر مشاركة بلاده بمحاولة "تفويت الفرصة على اسرائيل للاستئثار بالمستثمرين".

وقال الشرع في حديث الى صحيفة "الاتحاد" الاماراتية ان الحديث عن ان الجامعة العربية اعطت كل دولة حرية القرار في شأن مؤتمر الدوحة "غير صحيح بالمرة بل كان هناك اتفاق عربي على عدم الحضور العربي لمؤتمر الدوحة الا اذا حدث تقدم في عملية السلام". واضاف ان الوزراء العرب اتفقوا جميعا في الجلسات المغلقة "على انه اذا لم تعدل اسرائيل سياستها الحالية ويتحقق اولا التقدم المطلوب في عملية السلام، يصبح مؤتمر الدوحة في مهب الريح". ورأى انه "اذا كانت هناك اي مشاركة عربية فلن تتجاوز حضور دولتين او ثلاث وسيكون مستوى تمثيلها ضعيفا جداً".

وأفاد مشاركون في اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة ان الجامعة توصلت الى تسوية تترك لكل دولة عربية حرية اتخاذ قرار حضور المؤتمر، في حين كانت سوريا التي تسعى الى الغاء المؤتمر او تأجيله تدفع في اتجاه اصدار قرار يربط المشاركة في المؤتمر بحصول تقدم في عملية السلام.

واعلن رئيس الدورة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في ختام اجتماعات الجامعة ان "التوجه العام للمشاركة مرهون بحدوث تقدم جوهري في عملية السلام على كل المسارات".

في المقابل، صرح وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة ان بلاده تؤيد المشاركة في مؤتمر الدوحة الذي سيعقد من ١٦ تشرين الثاني الى ١٨ منه لـ"تفويت الفرصة على اسرائيل الاستئثار بالمستثمرين". وقال لصحيفة "الاهرام" المصرية امس: "اننا ننظر الى مؤتمرات القمة الاقتصادية كمنابر دولية، اكثر منها حدث نبع من عملية السلام، حيث يلعب القطاع الخاص دورا كبيرا، ونحن يمكن ان نستفيد من هذا المنبر ليكون رسالة لاسرائيل ان التعامل معها سيبقى ضعيفا او معدوما ان لم يكن هناك تقدم على المسار الفلسطيني والسوري واللبناني" في العملية السلمية. واشار الى انه "ستكون هناك مقاطعة للقطاع الخاص الاسرائيلي الموجود في المؤتمر وسيكون لهذه الخطوة تأثير أكثر من ان نلغي كعرب المؤتمر او نقاطعه، خصوصاً انه عند المقاطعة ستأتي اسرائيل وتستأثر بالمستثمرين الاخرين ولذلك يجب ان نفوت الفرصة عليها".

واستضاف الاردن المؤتمر الاقتصادي الثاني للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا عام ١٩٩٥ بعد انطلاقته الاولى في الدار البيضاء عام ١٩٩٤ ليجذب الاستثمارات الى منطقة الشرق الاوسط ويشجع التنمية الاقليمية في موازاة عملية السلام.

(و ص ف)

النفط مقابل الغذاء أتاح للعراقيين استهلاك كمية أكبر من السعرات الحرارية

دعا امس نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الاسرة الدولية الى التدخل لرفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠ ولاحباط محاولات الولايات المتحدة لاطالته. وتزامنت دعوته مع اعلان منسق الشؤون الانسانية الجديد التابع للامم المتحدة في العراق دنيس هاليداي ارتفاع كمية السعرات الحرارية التي حصل عليها العراقيون بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء".

واتهم رمضان، في افتتاح مهرجان بابل الثقافي مساء الاثنين، الولايات المتحدة، من غير ان يسميها، بانها "كانت وراء المؤامرة الخسيسة التي يشهد العالم اليوم فصولها السوداء في افتعال الازمات وفي تضليل اعلامي واسع لمواصلة استمرار الحصار". وحيا ابناء الشعب العراقي وقيادته الذين "نجحوا في سد كل منافذ الشر والعدوان لتزوير حقيقة هذا الشعب العريق واطفاء نوره وردم طريق المحبة والسلام وتدمير كل ما هو جميل في حياة الانسان".

وافتتح مهرجان بابل الذي يستمر حتى نهاية الشهر الجاري في مدينة بابل الاثرية بسلسلة من اللوحات الاستعراضية قدمتها دار الازياء العراقية مستوحاة من قصص الف ليلة وليلة تحت عنوان "ما لم ترووه شهرزاد من حكايات السندباد".

وتشارك في المهرجان "اربعون فرقة من ثلاثين بلداً بعروض مسرحية ورقص فولكلوري وحفلات موسيقية وامسيات شعرية، اضافة الى ندوة عن تاريخ بابل.

وخلافاً لما ذكر سابقاً، لم تشارك في المهرجان اي فرق من سوريا التي شهدت علاقاتها بالعراق تحسناً منذ ايار الماضي.

في غضون ذلك، صرح منسق الشؤون الانسانية الجديد التابع للامم المتحدة في بغداد ان العراق تلقى معظم كميات المواد الغذائية عن الفترة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء لكنه لم يتسلم سوى ربع كميات الادوية التي تعاقد على شرائها في الفترة نفسها. واكد ان وصول هذه المواد الغذائية اتاح رفع كمية الحصص الغذائية التي توزعها السلطات على السكان الى نحو ٢٠٠٣ وحدة حرارية يومياً في مقابل ١٤٥٠ وحدة حرارية قبل بدء وصول المواد الغذائية في الربيع الماضي. وقال: "لقد بلغت مرحلة مهمة، فقد وصل الى العراق حتى الآن اكثر من مليوني طن من المواد الغذائية". واوضح ان العراق تلقى ٩٠ في المئة من كميات الطحين و٨٣ في المئة من كميات الزيوت النباتية و٦٤ في المئة من كميات الرز و٥٠ في المئة من كميات السكر. لكنه اضاف ان العراق لم يتلق سوى "ما بين ٢٠ و٢٥ في المئة فقط من الادوية" التي تعاقد عليها و"اننا مصابون بالاحباط بسبب هذا التأخير".

ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي بدأ تنفيذه في كانون الاول الماضي للعراق تصدير نفط قيمته مليارا دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية في اشراف الامم المتحدة، ومدد العمل بالاتفاق في حزيران الماضي.

واسف هاليداي لمرور شهرين على قرار الحكومة العراقية تعليق صادرات النفط، "لأن هذا لا يساعد بالتأكيد على وصول الواردات عن الفترة الثانية من الاتفاق"، مشدداً على انه ليس هناك حتى الآن سوى ١٢٠ مليون دولار في الحساب الذي يفترض ان يمول شراء المواد الغذائية والادوية للفترة الثانية.

وقد احتجت بغداد على بطء اجراءات المصادقة الادارية على العقود الانسانية في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، وعلقت صادراتها النفطية بين ٨ حزيران ومنتصف آب، ولم يتمكن العراق بسبب هذا التعليق من تصدير سوى ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار من النفط مع مضي الايام التسعين الاولى من فترة الاتفاق الثانية بدل مليار دولار.

وتداركاً لهذا التأخير، سمح مجلس الامن للعراق في ١٣ ايلول الجاري ببيع نفط قيمته ٤٠٠ مليون دولار اضافية بعد تاريخ الخامس من ايلول، وهو الموعد الذي انتهت فيه الايام التسعون الاولى من الفترة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

(وص ف)

الخرطوم والثوار وافقوا في رعاية "ايغاد" على معاودة المفاوضات في نيروبي

أعلنت الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي " ايغاد" أمس في نيروبي، موافقة كل من حكومة الخرطوم والثوار الجنوبيين على معاودة المفاوضات في شأن انهاء الحرب الأهلية في السودان.

وجاء في بيان أول أصدرته "ايغاد" اثر اجتماع على المستوى الوزاري أن الحكومة السودانية و"الجيش الشعبي لتحرير السودان " سيعاودان المفاوضات بينهما في ٢٨ تشرين الأول في نيروبي وقال بيان ثان وقعه وزير ديوان الحكم الاتحادي علي الحاج محمد ومندوب الثوارنهيال دينق أن الطرفين وافقا على اعلان لائحة ممثليهما في هذه المفاوضات، التي اكد مجدداً انها ستستند الى اعلان المبادئ الذي توصلا اليه عام ١٩٩٤ في رعاية "ايغاد " وظلّ حبراً على ورق. وأشار الى أن الاجتماع كرس للبحث في "دور ايغاد وآليات المفاوضات والموارد المالية والمفاوضين وتعيين الموفدين الخاصين وموعد المفاوضات". وشارك فيه وزراء خارجية كينيا واريتريا واتيوبيا وأوغندا.

وتضم ايغاد كلا من كينيا والسودان واوغندا واريتريا واثيوبيا وجيبوتي والصومال ويرأسها حاليا الرئيس الكيني دانيال أراب موي.

وكانت حكومة الخرطوم أعربت خلال القمة التي عقدتها "ايغاد" في نيروبي في تموزالماضي عن عزمها على التزام ما جاء في اعلان ١٩٩٤. وأبرز المبادئ اقامة دولة فيديرالية علمانية والغاء القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية واجراء استفتاء في شأن تقرير المصير في جنوب السودان مع الحرص على الحفاظ على وحدة البلاد واحترام التنوع العرقي والديني والثقافي وحرية التعبير.

وتعصف بالسودان منذ عام ١٩٨٣ حرب أهلية في جنوبه بين المتمردين المسيحيين والاحيائيين، والشمال العربي والمسلم.

ووصف محللون نتيجة المحادثات بانها انتصار لزعيم "الجيش الشعبي لتحرير السودان " العقيد جون قرنق وتراجع كبير من حكومة الخرطوم التي اضطرت الى تقديم تنازلات بسبب الانتصارات العسكرية التي حققها الثوار. وقال لاحدهم "اضطرت الخرطوم الى التراجع واختيار الحل الذي رفضته في علم ١٩٩٤ (...) فهي ليست في وضع عسكري جيد وتواجه مشكلات ماثلة ".

وسبق لحكومة الخرطوم ان رفضت قبل ثلاث سنوات بدء المفاوضات قبل وقف النار.

وشدد مسؤول كيني رفيع على ان مفاوضات نيروبي ستكون مفاوضات حقيقية. وقال ان كلا الطرفين وافقا على استبعاد احتمال الحل العسكري وانهما مستعدان لمفاوضات جادة تقود الى تسوية سياسية. غير ان محللين آخرين خالفوا هذا الرأي ولاحظ احدهم انه "لو كنت مكان جون قرنق لقلت ان الحكومة اضطرت الى الوقوف في موقف مذل ولسعيت بجهد أكبر الى اسقاطها".

(و ص ف ، رويتر)

نقل الحارسين المصابين من عمان إلى تل ابيب

الملك حسين يحذر من "كارثة قريبة" يدفع ثمنها سكان الضفة وغزة

الحارس الاسرائيلي موشي ليفين لدى نقله امس من "مدينة الحسين الطبية" في عمان الى طائرة هليكوبتر أعادته إلى إسرائيل. (أف ب تيليفوتو)

نقل أمس الحارسان الاسرائيليان اللذان أصيبا بالرصاص الإثنين في عمّان إلى تل أبيب، فيما لا يزال المسلحون المجهولون الذين كمنوا لهما فارين. وحذّر الملك حسين من "كارثة قريبة "يدفع ثمنها سكان الضفة الغربية وغزة.

وتولت نقل الجريحين اللذين كانا يعملان في السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأردنية، طائرة هليكوبتر إسرائيلية حطّت في أحد محابط مستشفى "مدينة الحسين الطبية" حيث عولج الجريحان ورافقهما طبيبان إسرائيليان.

وكان مسلحون مجهولون في سيارة بيضاء من طراز "ميونداي" أطلقوا النار صباح الإثنين على موشي ليفين (٢٧ عاما) وأميكام حادار (٢٤ علما) في ضاحية الصويفية الراقية في غرب عمان، فأصيبا بجروح طفيفة وتمكنا من الرد على المهاجمين فجرحوا واحداً منهم على الأقل وحطموا زجاج سيارتهم.

وأكد مسؤول أردني، طلب عدم ذكر اسمه، لـ "وكالة الصحافة الفرنسية" أن منفذي الاعتداء الذي تبنته منظمة أطلقت على نفسها اسم "المقاومة الإسلامية في الأردن" لا يزالون فارين. وقال "ان أجهزة الأمن الأردنية تواصل البحث وتمشيط المناطق سعيا وراء اثر المنفذين". وأشار الى "احتمال أن يكون عدد منفذي الاعتداء ثلاثة"، علما ان المسؤولين الاردنيين تحدثوا في البداية عن اثنين.

واستخدمت الشرطة بعيد وقوع الحادث طائرات هليكوبتر لرصد سيارة المهاجمين "الا ان البحث لم يسفر عن شيء"، بحسب المسؤول الاردني الذي لفت إلى أن "الاعتداء وقع في فترة الذروة حين تكون الشوارع مكتظة الأمر الذي مكن السيارة من التواري من دون ملاحظة".

الملك حسين

وفي جرش حذر العاهل الاردني من "كارثة قريبة اذا استمرت فئة قليلة سواء كانت اسرائيلية او عربية في التعامل بالارهاب". وقال ان "نتيجة الحوادث الارهابيةان ينقضّ جانب على الآخر وتكون الضحية الضفة الغربية وسكانها وغزة".

وتساءل هل "الهدف ان تتكرر مأساة ١٩٤٨ و١٩٦٧، وهل نستطيع في الاردن استيعاب مئات الآلاف من المهاجرين الجدد ونحن نبحث عن الماء ليكفي حاجاتنا". وشدد على ان استمرار "الحوادث الارهابية يبعدنا عن السلام العادل والمشرف".

ودعا الى "استخدام لغة العقل والضمير في التساؤل عن المصير الذي تقودنا اليه مثل هذه الاعمال الارهابية"، مشيراً الى ان "هذه الحوادث هي محاولات لاعداء جاحدين للنيل من صمود الاردن".

وكرر موقف بلاده من "حقّ الشعب الفلسطيني في اختيار موقعه وهويته، وممارسة حقّه في العودة أو التعويض". وأكد انه "مع وصول الشعب الفلسطيني الى حقّه على ترابه الوطني، وليس حقّه بعد كارثة جديدة في اقامة وطن بديل على أرض أخرى".

وعلى رغم أن السلطات الأردنية حرصت على تقليل شأن الحادث ووصفته بأنه "فردي"، فإن مصادر ديبلوماسية في عمّان رأت أنه يثبت أن السلام "الدافئ" لم يتحقق بعد مرور ثلاث سنوات على توقيع معاهدة السلام الإردنية – الإسرائيلية. ونسبت وكالة "رويتر" إلى ديبلوماسي غربي أن "الحادث مؤشر للمشاعر في الاردن".

وقال النائب الإسلامي حمزة منصور إن المعارضة لمعاهدة السلام تزداد يوماً بعد يوم نتيجة السياسات الاسرائيلية والاقتناع بأن المعاهدة لا تخدم إلا مصالح إسرائيل. وأضاف ان معاملة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للفلسطينيين اثارت الغضب في الاردن حيث يشكل الفلسطينيون جزءاً كبيراً من السكان. واعتبر أن ما حدث الإثنين وما يمكن ان يحدث هو رد فعل على السياسة الإسرائيلية حيال الشعب الفلسطيني.

وقال المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية ايتان بن تسور إن ما "يخفف هول الحادث أن جروح الحارسين طفيفة". وأعرب عن تقديره للملك حسين ومواقفه السلمية. ولم يستبعد "وقوع حوادث مماثلة في المستقبل مع أن الأردن يبذل جهوداً كبيرة في محاربة الإرهاب، من غير أن يتمكن أحياناً من إحباط كل المحاولات الإرهابية كما هي الحال بالنسبة إلينا".

(و ص ف، رويتر)

هافل: نتنياهو يطمح الى السلام



الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل معتمراً القلنسوة اليهودية خلال جولة له في القدس امس. (اب تيليفوتو)

رأى الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل، الذي يقوم بزيارة لاسرائيل، امس، أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يرغب في السلام.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي: "انطباعي أن نتنياهو يطمح حقاً الى السلام لاسرائيل والى الأمن"وأضاف أن أسلوبه "قد يكون مختلفاً عن اساليب أسلافه العماليين، لكنه يسعى الى هدف مماثل".

ويتوجه هافل اليوم الى مدينة بيت لحم في الضفة الغربية، حيث يلتقي رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

أخبار عربية قصيرة

الوفد الالماني الى القاهرة ينهي مهمته

القاهرة – رويتر – أفاد مسؤول في السفارة الالمانية في القاهرة ان المسؤولين المصريين اطلعوا أمس وفداً ارسلته بون على التحقيقات في الهجوم الذي استهدف أوتوبيساً سياحياً في القاهرة الاسبوع الماضي وقتل فيه تسعة سياح المان.

واضاف ان الوفد الذي يضم ستة اعضاء يمثلون وزارتي الخارجية والداخلية، الى خبراء في الارهاب، سيلتقي كل المراجع المعنية بالتحقيق في الحادث وسيغادر القاهرة اليوم ويعد تقريراً الى وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل.

وكانت بون أعلنت الاسبوع الماضي انها سترسل وفداً لانها غير راضية عن نتائج التحقيقات المصرية.

ويعدما أكد مسؤولون مصريون، حرصاً على حماية صناعة السياحة الحيوية التي ضربها المتشددون الاسلاميون في الماضي، ان مختلاً عقلياً وشقيقه شنا الهجوم، نقلت مصادر امنية الاثنين نقلا عن نيابة أمن الدولة العليا ان التحقيقات توصلت الى ان احد المهاجمين صابر فرحات ابو العلا ليس مختلا عقليا وانه اعترف بانه يؤمن بافكار الاسلاميين المتشددين الذين يسعون الى الاطاحة بالحكومة بالقوة.

وحذرت بون مواطنيها من التوجه الى المناطق التي قد تكون خطرة في مصر .وقالت شركات سياحة في المانيا ان الكثير من السياح الغوا رحلاتهم الى مصر بعد الهجوم.

ارباح للمصرف التجاري السوري

دمشق – وص ف – نقلت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" عن المدير العام للمصرف التجاري السوري رياض الحكيم ان ارباح المصرف في الاشهر الستة الاولى من السنة بلغت ٩٦ مليون دولار.

واوضح ان التوظيفات المصرفية "ازدادت بنسبة ثلاثة في المئة وبلغت نحو ١٢٢ مليار ليرة سورية (٢٦٤٠ مليون دولار) في الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٧" مقارنة بالعام الماضي و"نتيجة لذلك حقق المصرف ارباحا تقدر بنحو ٤،٨ مليارات ليرة سورية (٩٦ مليون دولار) في الفترة عينها".

ويشار الى ان المصرف التجاري السوري هو المصرف الوحيد الذي يمول التجارة الخارجية ويتعامل مع عدد كبير من المصارف الخارجية ويتبادل معها التسهيلات المصرفية.

واكد الحكيم ان ودائع المصرف ارتفعت بنسبة اربعة في المئة في الاشهر الستة الاولى عنها العام الماضي وبلغت نحو ١٢٥ مليار ليرة سورية (٢٥٠٠ مليون دولار).

من جهة أخرى، افادت الوكالة ان بعثة خبراء من الاتحاد الاوروبي انهت الدراسة التي بدأتها في شباط الماضي لتحديث مصرف سوريا المركزي والمصرف التجاري السوري وتزويدهما شبكة كومبيوتر تشمل فروعهما كل المحافظات السورية.

وتوقع مدير التخطيط في المصرف التجاري السوري رزق الله نزمة ان ينجز هذا المشروع الذي تبلغ كلفته نحو خمسة ملايين دولار السنة المقبلة.

صواريخ للكويت من شركة فرنسية - بريطانية

الكويت – وص ف – أعلنت امس السفارة البريطانية في الكويت ان الحكومة الكويتية وقعت عقداً لشراء صواريخ بحر – بحر مع شركة فرنسية-بريطانية.

وجاء في بيان لها ان "وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون وقع عقدا مع الحكومة الكويتية لتزويدها صواريخ سي سكوا من شركة ماترا بريتيش ايروسبايس ديناميكس".

وصدر البيان فيما كان الوزير البريطاني يواصل زيارته الكويت حيث بحث مع المسؤولين في عقود تسليح اخرى. ونقل عنه ان "صواريخ سي سكوا كانت احد العوامل الاكثر اهمية التي اتاحت تحقيق النصر في المعركة البحرية خلال تحرير الكويت وستساهم كثيراً في تعزيز قدرات الكويت في مواجهة أي اعتداء في المستقبل".

وقالت مصادر صناعية الشهر الماضي ان العقد وقع في ٣٠ آب الماضي وقيمته مئة مليون دولار. ولم توضح السفارة البريطانية قيمة العقد ولا عدد الصواريخ التي يشملها.

الدورة الـ٥٢ للجمعية العمومية للأمم المتحدة

دول غربية تنتقد الشرط الاميركي لدفع المتأخرات واليابان تدفع أكثر مقابل مقعد دائم في مجلس الامن

تستمر في مقر الأمم المتحدة في نيويورك المناقشات في إطار الدورة الـ ٥٢ للجمعية العمومية متمحورة على إصلاح المنظمة الدولية وخصوصاً توسيع مجلس الأمن، إلى تسديد الدول المعنية متأخراتها وفي مقدمها الولايات المتحدة التي تدين للأمم المتحدة بنحو مليار و٥٠٠ مليون دولار.

ولئن كان الرئيس الأميركي بيل كلينتون محض، في كلمته الإثنين، الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان دعمه الكامل في خطته الإصلاحية فإنه اشترط لدفع جزء أساسي من المتأخرات خفض المساهمة الأميركية في موازنة المنظمة من ٢٥ في المئة إلى ٢٠ في المئة.

وأثار التصلب الاميركي سخط عدد من أعضاء الامم المتحدة واعتبروه نوعا من الابتزاز. وانتقد مسؤولون غربيون واشنطن ومنهم رئيس الوزراء الدانماركي بول نايروب راسموسن ووزير الخارجية النروجي بيورن توري غودال الذي وصف الموقف الاميركي بأنه "غير مقبول". وقال: "من غير المبرر ان تقرر دول من طرف واحد دفع أقل مما يتوجب عليها أو ألا تدفع على الاطلاق". ومع ذلك اعترف بأن الوقت "حان لإظهار مرونة" حيال طلب واشنطن خفض مساهمتها ولكن في إطار "حل جماعي". وأضاف أن حكومة بلاده ستقدم إلى الأمم المتحدة ١٠٠ مليون دولار في خمس سنوات مساهمة في عمليات إزالة الالغام وإعانة ضحاياها. وأكد تأييد بلاده وبقية الدول الاسكندينافية لخطط أنان لإصلاح المنظمة.

وحض وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في حديث الى شبكة "سي ان ان" الأميركية للتلفزيون، واشنطن على دفع ديونها ورفض طلب كلينتون خفض مساهمتها، وقال: "نريد من الكونغرس ان يدرك ان دولاً مثل بريطانيا التي تدفع مستحقاتها كاملة في الموعد المحدد تشعر انه ليس من العدل الا تدفع دولة ما، سواء كانت الولايات المتحدة او غيرها، مستحقاتها في الموعد المحدد".

وأبدى وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين بعض التمايز عن الآخرين، اذ قال "ان المناقشات لا تزال في بدايتها ونحن نعلم ان المهم يتحدد في المناقشات بين الاميركيين أنفسهم اي بين ادارة كلينتون والكونغرس (...)، لكنني لن أذهب الى حد القول انه وضع لا يمكن ان يتحرك أبداً".

مجلس الأمن

أما توسيع مجلس الامن الذي أيده كلينتون من حيث المبدأ، فيشكل أيضاً سبباً للخلافات. وثمة تنافس بين عدد من الدول النامية وخصوصا في اميركا اللاتينية وآسيا على احتلال مقعد دائم في المجلس. وحتى الصف الأوروبي لم يعد موحداً مع إبداء إيطاليا امتعاضها من الدعوة إلى إعطاء ألمانيا مقعداً دائماً وإهمال مطالبتها بذلك لنفسها.

وفي هذا الإطار، نفى وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل أن تكون الإدارة الأميركية أبلغت إلى حكومة المستشار هلموت كول أنها ستدعم إعطاء ألمانيا مقعداً دائماً شرط زيادة الحصة الألمانية في الموازنة. وقال "نحن لا نتوقع أن تؤدي عضويتنا الدائمة في مجلس الأمن إلى زيادة أعبائنا في الأمم المتحدة".

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية هيروشي هاشيموتو ان بلاده لن تدرس زيادة مساهمتها المالية في المنظمة الدولية ما لم يوسع مجلس الامن على وجه السرعة بما يعطيها عضوية دائمة. وقال: "إنني متأكد من ان دافع الضرائب الياباني لن يكون سعيدا إذا استمرت مطالبة اليابان بدفع المزيد بينما لم يتحقق تقدم في إصلاح مجلس الامن". وأضاف "أعتقد اننا ندفع الكثير ولكن في الوقت عينه ليس لنا تمثيل دائم في مجلس الامن. لذا نريد ان نرى إصلاح الامم المتحدة مكتملاً او على الاقل تحقق تقدم كبير فيه لنتمكن من أن نبلغ الى دافع الضرائب اننا لا ندفع الكثير الى الامم المتحدة فحسب بل ان صوتنا يجد آذانا تسمعه أيضاً".

واليابان هي ثاني أكبر مساهم في الموازنة بعد الولايات المتحدة وستقدم هذه السنة ١٥,٦٥ في المئة من الموازنة العادية، ويتردد في نيويورك أن النسبة قد ترتفع إلى ٢٠ في المئة بحلول سنة ٢٠٠٠.

الهند وباكستان

والتقى أمس على هامش الجمعية العمومية رئيس الوزراء الهندي اندير كومار غوجرال ونظيره الباكستاني نواز شريف سعياً إلى إبقاء الحوار بين البلدين في شأن مشكلة كشمير مستمراً بزخم.

وكان شريف عرض الاثنين على الحكومة الهندية "بدء مفاوضات في شأن معاهدة عدم اعتداء" وتبني إجراءات ثقة في مجال عدم التسلح والاتفاق على "تحديد متبادل ومتساو" لقدرات البلدين النووية والباليستية. وأعلن أنه قرر الدعوة إلى عقد لقاء قمة إقليمية اقتصادية السنة المقبلة على أمل أن يحقق الحوار الحالي "تقدما مشجعا".

وبعدما أكد ان حكومته "ستواصل الحوار مع الهند"، دعا نيودلهي الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات في كشمير لـ "إيجاد جو مؤات لنجاح المحادثات، ومنها إنهاء حملة القمع ضد السكان وانسحاب قوات هندية قامت بعملية قمع داخلية" ووضع "آلية الوقوف على رغبة سكان" كشمير، وهي الولاية الهندية الوحيدة حيث أكثر السكان مسلمون.

كمبوديا

على صعيد آخر، وصف ممثل رئيس الوزراء الكمبودي الأول المخلوع الامير نورودوم راناريد قرار إبقاء مقعد كمبوديا شاغراً في الجمعية العمومية بأنه قرار "عادل وحكيم". وقال الامير سيسوات سيريرات ان هذا القرار الذي اتخذه الجمعة الاعضاء التسعة في لجنة التحقق من الاعتمادات "يدعم القوى الديموقراطية في كمبوديا".

(و ص ف، أ ب، رويتر)

بانكوك: ايراني حكم عليه بالاعدام يميّز الحكم

بانكوك – و ص ف – نشرت صحيفة "بانكوك بوست" امس ان الايراني حسين داستغيري (٣٠ عاما) الذي حكم عليه بالاعدام في تايلاند للاشتباه في تورطه في اعتداء على سفارة اسرائيل في بانكوك سيميّز هذا الحكم امام المحكمة العليا، مشددا على وجود التباس في شأن هوية المتهم.

وصدر الحكم على داستغيري في تموز ١٩٩٦ وثبتت محكمة الاستئناف التايلاندية هذا الحكم في حزيران ١٩٩٧.

ويتهم الايراني بمحاولة تدمير سفارة اسرائيل في ١١ آذار ١٩٩٤ بواسطة شاحنة مفخخة وحيازة متفجرات وعمليات تخريب. وقد اخفق الاعتداء بسبب حادث سير.

وشددت السلطات الايرانية مرارا على ان بانكوك حكمت على داستغيري من طريق الخطأ اذ لم يكن في تايلاند لدى وقوع الاعتداء.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من هذا الملف ان "داستغيري سيؤكد ان القضاء ارتكز في قراره على دليل خاطئ".

طهران وانقرة تخطتا أزمة العلاقات باتفاق على اعادة تبادل السفراء



وزير الخارجية الايراني كمال خرازي يتحدث امام الجمعية العمومية للامم المتحدة الاثنين. (أب تيليفوتو)

اتفقت طهران وانقرة امس على ان تعيد كل منهما سفيرها المعتمد لدى الاخرى بعدما كانت ازمة ديبلوماسية بينهما في شباط تسببت باستدعاء ممثليهما.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان هذا الاتفاق تم في اجتماع بين وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ونظيره التركي اسماعيل تشيم على هامش الدورة العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك. واضافت انهما اتفقا ايضاً على احياء لجنتي التعاون الاقتصادي والسياسي المشتركتين. واشارت الى ان خرازي اكد لنظيره التركي موقف طهران الرافض التعاون العسكري بين انقرة واسرائيل الذي "يثير القلق لدى دول المنطقة".

ونشأت الازمة بين البلدين عن مواقف مؤيدة لتطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا اتخذها سفير ايران في انقرة محمد رضا باقري وعن تصريحات مماثلة للقنصلين الايرانيين في اسطنبول وارضروم. وطلبت انقرة يومذاك من طهران استدعاء سفيرها في تركيا والقنصل العام الايراني في اسطنبول محمد رضا رشيد، واعتبرت القنصل العام في ارضروم سعيد زاري شخصاً غير مرغوب فيه. وردت طهران بطرد سفير تركيا في ايران عثمان كوروتورك والقنصل العام التركي في اورمية افق اوزسنجاك.

وتختلف تركيا وايران ايضاً على المشكلة الكردية. فقد انتقدت طهران بشدة توغل القوات التركية في شمال العراق في مطاردة ساخنة لثوار "حزب العمال الكردستاني" التركي في حزيران الماضي. وتتهم انقرة ايران بمد الثوار الاكراد بالسلاح، الامر الذي تنفيه طهران.

في غضون ذلك، رفض خرازي "اتهامات لا اساس لها" بان بلاده تعكف على صنع اسلحة نووية، وقال: "استناداً الى المبادىء الاسلامية، تعتبر جمهورية ايران الاسلامية، اسلحة الدمار الشامل غير انسانية وغير شرعية". واضاف ان مسؤولين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أكدوا مراراً ان النشاطات النووية لايران تجرى في اطار انظمة الوكالة وانها مخصصة للاغراض السلمية و"على رغم هذه الحقائق الواضحة فان بعض الحكومات الموصومة بالانتشار غير المشروع والاستفزازي للاسلحة النووية في الشرق الاوسط شرعت في توجيه سيل من الاتهامات الكاذبة التي لا اساس لها الى ايران في السنوات الاخيرة (...) الحملات الدعائية لخداع الرأي العام لن تغير بالقطع الحقائق على ارض المنطقة (...) من الواضح ان انعدام الامن في الشرق الاوسط يكمن في النزعة العسكرية لاسرائيل وترسانتها من اسلحة الدمار الشامل التي تعرقل كل مبادرات نزع السلاح وآليته في هذه المنطقة". وشدد على ان سياسة ايران الخارجية "تقوم على السلام وضبط النفس وبناء الثقة والحد من التوتر بل القضاء عليه وخصوصاً في منطقتنا". وذكّر بان ايران تخصص ادنى موازنة عسكرية في الشرق الاوسط حيث انفقت ٣,٣ في المئة فقط من ناتجها المحلي الاجمالي على الدفاع عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

ولم يسمّ خرازي أي دولة. لكن واشنطن واسرائيل تتهمان ايران بانها تشكل خطراً على الشرق الاوسط بتسليح نفسها باسلحة نووية وصواريخ ذاتية الدفع.

على صعيد آخر، أبدى خرازي استعداده "للمشاركة بنشاط في أي جهد دولي لمحاربة الارهاب بطريقة جادة وشاملة ومنسقة". ودعا الى اتخاذ "اجراءات عملية وواقعية" يمكن تطبيقها "عالمياً" وتحظى بموافقة المنظمات الدولية. وقال ان ايران ذاتها "عانت بشدة" من الارهاب في السنوات التي تلت الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ في اشارة الى منظمة مجاهدين خلق المعارضة المسلحة التي تتخذ العراق مقراً لها.

وبذلك نفى الوزير ضمناً الاتهامات الموجهة الى بلاده بدعم الارهاب ولا سيما من الولايات المتحدة واسرائيل، مؤكداً ان "الاستغلال السياسي" لهذه الاتهامات التي تقوم على "مزاعم كاذبة" يعتبر "أخطر من الارهاب نفسه".

(رويتر، و ص ف)

ألف طائرة لسلاح الجو الاميركي أوقفت طلعاتها بعد سلسلة حوادث

يعيش سلاح الجو الاميركي حال طوارئ قصوى بعد تعرض سبع من طائراته لحوادث في عشرة ايام، ما دفع قيادته الى وقف طلعات الف طائرة في قواعده في انحاء العالم.

وسجل الحادث الأخير في اليونان حيث اعلنت أمس هيئة اركان سلاح الجو اليوناني ان طائرة عسكرية من نوع "ب ٣" تابعة للبحرية الاميركية تضررت لدى هبوطها في قاعدة سودا في جزيرة كريت من غير ان يوقع الحادث اصابات. وتحطمت العجلة اليسرى للطائرة ما ادى الى خروجها عن المدرج والى بداية حريق سيطرت عليه بسرعة اجهزة المطار العسكري. وتضرر أيضاً الجناح الايسر ومحركا الدفع السريع.

وكانت الطائرة تشارك في مناورات حلف شمال الاطلسي "داينامك ميكس ٩٧" في البحر المتوسط.

وصرح الناطق باسم سلاح الجو الاميركي الميجر الان غريفوري ان الف مقاتلة ظلت جاثمة على الارض الاثنين لمراجعة الاجراءات الامنية بعد سلسلة الحوادث التي تعرضت لها مقاتلاته. وأوضح ان هذا الاجراء لم يشمل المهمات العسكرية في البوسنة وفي الخليج.

في المقابل، أفادت وكالة الانباء اليونانية "انا" شبه الرسمية امس ان طائرة "اف ١٦" اميركية الصنع تابعة لسلاح الجو اليوناني سقطت جنوب شرق بحر ايجه لدى مشاركتها في تدريب جوي مع ثلاث طائرات اخرى من الطراز نفسه.

وفي ناميبيا، عثرت طائرات الانقاذ في المياه الاقليمية على جثة يعتقد انها لاحدى ضحايا الاصطدام بين طائرتي نقل عسكريتين، احداهما المانية والاخرى أميركية. ولا يزال سبب الاصطدام لغزاً لم يستطع المحققون الاميركيون و الالمان حلّه، لكن تقريراً لمنظمة الطيارين الدوليين لفت العام الماضي الى ان المراقبة الجوية الانغولية ضعيفة بل معدومة تماماً، اذ ليس في العاصمة لاوندا أي رادار ونادراً ما يجيب برج المراقبة عن النداءات اللاسلكية.

(أ ب)

مقتل ٩ جنود اتراك في انفجار لغم

انقرة – و ص ف – افادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان تسعة جنود اتراك قتلوا في منطقة هانتيبي قرب هكاري في اقصى الجنوب الشرقي عندما اصطدمت سيارتهم بلغم مضاد للدبابات زرعه متمردون من "حزب العمال الكردستاني" الانفصالي.

ونقلت عن مصدر امني ان الجنود كانوا عائدين من عملية استهدفت الثوار الاكراد في هذه المنطقة.

وقد قتل السبت الماضي خمسة عسكريين اتراك وجرح اربعة آخرون في اوفاجيك في محافظة تونجلي الشرقية في مكمن نصبه الثوار الاكراد. وكانت مدرعة للجيش اصطدمت ايضا بلغم زرعه الحزب الانفصالي واسفر عن مقتل اربعة رجال في صفوف العسكريين الاتراك.

للمرة الاولى منذ توليهم السلطة

الاشتراكيون الصرب يفقدون الغالبية وترجيح تحالفهم مع الراديكاليين

بدا أمس ان الحزب الاشتراكي الصربي الذي يتزعمه رئيس الإتحاد اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش سوف يضطر الى تقاسم السلطة للمرة الاولى منذ عشر سنين.

فقد اعلنت اللجنة الانتخابية الوطنية ان الحزب الحاكم وحلفاءه فقدوا الغالبية المطلقة التي كانوا يتمتعون بها في مجلس النواب الصربي المؤلف من ٢٥٠ مقعداً، اذ حصلوا في الانتخابات النيابية التي أجريت الاحد على ٩٨ مقعداً فقط، في مقابل ٨٠ للحزب الراديكالي الذي يتزعمه فويسلاف سيسيلي و٤٥ لحركة التجديد الصربية التي يتزعمها فوك دراسكوفيتش.

ورأى محللون ان السبب الأساسي لحصول الاشتراكيين على هذه الغالبية المزيلة، هو النتيجة المفاجئة التي حققها الحزب الراديكالي. كذلك نجح زعيم هذا الحزب في دفع المرشح الاشتراكي في الانتخابات الرئاسية زوران ليليتش الى فشل نسبي، اذ تنذر نتائج الدورة الأولى بمعركة حاسمة لخلافة ميلوسيفيتش في الدورة الثانية في الخامس من تشرين الأول. ذلك ان ليليتش لم يحصل الا على ١ ٢٨٦٤٣٧ صوتاً، في حين اقترب منه سيسيلي جامعاً ١٠٢٥٢٨٠ صوتاً. أما دراسكوفيتش فنال ٧٨٧٨٣٦ صوتاً.

والنتائج التي أعلنت موقتة وهي تستند الى فرز اصوات ٢٨ دائرة من ٢٩. ومن أصل أصوات ٣٥١٤٤٨٢ ناخبا، حصل اليسار على ١٢٠٤٥١٦ أي ٣٢,٩٢ في المئة والحزب الراديكالي على ١٠٣٨٥٣٦ (٢٨,٣٨ في المئة) وحركة التجديد على ٧٢٤٥٠٤ (١٩,٨٠ في المئة).

والى المقاعد التي حصلت عليها الأحزاب الكبيرة، توزع ١٣ مقعدا على مجموعة من الأحزاب والائتلافات الصغيرة. وحصل ائتلاف فويفودينا على أربعة مقاعد واتحاد مجريي فويفودينا على مثلها واللائحة من اجل سانديتشك على ثلاثة وائتلاف بريسيفو– بويانوفاتش الديموقراطي على مقعد واحد ولائحة البديل الديموقراطي على مقعد واحد أيضا.

أما الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه رئيس بلدية بلغراد زوران دجيندجيتش، حليف دراسكوفيتش خلال الانتخابات البلدية في تشرين الثاني ١٩٩٦، فقاطع الانتخابات النيابية وغاب تاليا عن المجلس الذي كان له فيه ٢٩ مقعداً.

وبات على اليسار الذي كان يتولى الحكم قبل الانتخابات أن يسعى الى عقد تحالفات داخل المجلس الجديد ليتسنى له البقاء في الحكم. ويتوقع المراقبون ان يتجه الاشتراكيون الى التحالف مع الراديكاليين على رغم تخلي الاشتراكيين عن الافكار القومية المتشددة التي جمعت الفريقين خلال المعارك الدامية التي رافقت انهيار يوغوسلافيا السابقة.

(أ ب، و ص ف، رويتر)

الوحدويون و"شين فين" معاً للمرة الاولى في مفاوضات مستقبل ايرلندا الشمالية

للمرة الأولى منذ عام ١٩٢١، جلس أبرز طرفين في النزاع في ايرلندا الشمالية، "شين فين" الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي" وحزب أولستر الوحدوي معاً الى طاولة المفاوضات في لقاء تأمل بريطانيا في ان يمهد الطريق لمشاركة جميع الاحزاب.

لكن المجتمعين لم يبحثوا الا في بند واحد هو طلب حزب أولستر الوحدوي طرد "شين فين" من المفاوضات لارتباطه بـ"الجيش الجمهوري" الايرلندي. وصرح نائب الوحدويين كين ماك غينيس ان "لا مكان لرجال العنف الى طاولة الديموقراطية".

ويتعين على وزيرة ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية مو مولام استجابة طلب الوحدويين أو رفضه، لكن الحكومة البريطانية بذلت جهوداً كبيرة لاقناع الطرفين بالجلوس معاً.

وقال زعيم الوحدويين ديفيد ترمبل ان "الجيش الجمهوري الايرلندي" اعلن عدم رضاه عن عدد من مبادئ (السناتور الاميركي جورج) ميتشل، وشدد على ان حزبه لم يكن على اتصال مباشر بـ"شين فين" في المفاوضات.

ومع ذلك، حرص حزب اولستر الوحدوي على التأكيد انه لن يخرج من المفاوضات ولو فشل في ابعاد خصمه عنها. وقال ماك غينيس قبل الاجتماع: "سنحضر مجدداً ومجدداً ومجدداً– حتى يسأموا من رؤيتنا – لمواجهة شر الجيش الجمهوري الايرلندي".

وقال زعيم حزب العمل الديموقراطي الاجتماعي جون هيوم، الذي ينافس "شين فين" على الاصوات الكاثوليكية، ان الاخير ملتزم جدياً عملية السلام، واضاف: "لقد وصلنا الى مرحلة حضرت فيها جميع الاحزاب. لم يتوقع أحد هذا الامر قبل بضع سنوات. ينبغي الان ان نحاول حلّ خلافاتنا".

وصرحت مفاوضة "شين فين" لوسيليتا بريتناش ان الموقف الهجومي الذي اتخذه الوحدويون هو محاولة "الهاء"، لكنها رحبت بوجود ترمبل في غرفة المفاوضات.

وسبق لبعض مسؤولي الحزبين ان التقوا في مناظرات تلفزيونية لكن ترمبل لم يلتق قط زعيم "شين فين" جيري ادامس.

وعلى رغم الموقف المتشدد الذي اتخذه الوحدويون، فقد دعا ترمبل حزبي الوحدويين الديموقراطيين ووحدويي المملكة المتحدة اللذين يقاطعان المفاوضات الى الانضمام اليها حفاظا على حضور بروتستانتي قوي.

ويرى المراقبون ان حظوظ الوحدويين في ابعاد "شين فين" عن المفاوضات شبه معدومة، وأكد رئيس الحزب مارتن ماك لولن ان الامر لن يحصل وحض الوحدويين على التركيز على المواضيع الاساسية، متسائلاً هل يقود الزعيم الوحدوي حزبه " الى سياسات الماضي الفاشلة أم الى بداية جديدة تشمل جميع الاحزاب؟".

(أب، و ص ف)

التطهير من الفساد في الصين شمل طرد ١٣١ ألف شيوعي

اعلن الحزب الشيوعي الصيني امس انه طرد في السنوات الخمس الاخيرة ١٢١٥٠٠ عضو من صفوفه في إطار الحملة التي يشنها للتخلص من مئات الآف العناصر التي يجري التحقيق معها في قضايا فساد تراوح بين الرشوة واقامة المآدب على حساب الخزينة العامة. وكان ابرز الذين طاولهم التطهير رئيس بلدية بيجينغ تشن تشيلو تونغ الذي شغل منصب الامين العام للحزب في العاصمة واعفي من مهماته في ٩ ايلول الجاري حيث يخضع لتحقيقات في فضيحة فساد بمئات ملايين الدولارات.

وجاء في تقرير اصدرته المفوضية المركزية للانضباط في الحزب ووزعته وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا"، ان تقدماً احرز في السنوات الخمس الاخيرة في ميادين عدة لكن الاحصاءات التي تضمنها أظهرت ان الفساد لا يزال مشكلة اساسية تمتد حتى اعلى هرمية الحزب الذي يضم ٥٨ مليون عضو.

وتحدث عن احالة ٦٦٩٣٠٠ عضو على اللجنة التأديبية منذ حزيران ١٩٩٢ حتى حزيران ١٩٩٧، بينهم ١٢١٥٠٠ طردوا من الحزب. وأوضح ان ٣٧٤٩٢ من المطرودين تعرضوا لعقوبات جزائية. ويعتبر الفساد الرسمي مصدراً للاستياء في اوساط الصينيين العاديين، حتى ان بعضهم يرى انه في الوقت الحاضر اسوأ مما كان في عهد الحكومة الوطنية قبل عام ١٩٤٩.

ودعا الامين العام للحزب رئيس الدولة جيانغ زيمين، في الخطاب الذي افتتح به المؤتمر العام الـ١٥ للحزب في ١٢ ايلول الجاري، الى "حرب طويلة" ضد الفساد، مؤكداً انه يهدد "المقومات الاساسية للحزب والدولة".

وشدد تقرير مفوضية الانضباط الذي دعا الى بذل جهد أكبر في مكافحة الفساد، على انه لم يتم تجاوز المشكلة بعد، إذ ان "بعض ظواهر الفساد لا تزال من دون رادع وحتى انها آخذة في الانتشار في بعض هيئات الحزب والدولة".

من جهة أخرى، اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شين غوفانغ في مؤتمر صحافي انه حان الوقت لتحقيق اختراق على صعيد تحسين العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، في الوقت الذي يستعد الرئيس الصيني لزيارة واشنطن في تشرين الاول للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقال انه "بعد الزيارة التي سيقوم بها الرئيس جيانغ زيمين للولايات المتحدة، ستشهد العلاقات الثنائية تقدماً، وتالياً ستتاح فرصة اكبر للسلام والاستقرار على المستويين الاقليمي والدولي". لكنه لاحظ ان مسألة واحدة ملحة لا تزال عالقة وهي الدعم الاميركي لتايوان الذي تسبب قبل سنتين بتدهور العلاقات بين الدولتين الى ادنى مستوى لها منذ اعادتها الى طبيعتها عام ١٩٧٩.

ورأى الناطق ان " في امكان الولايات المتحدة ان تفعل شيئاً في ما يتعلق بتايوان. يجب الا ترسل كميات كبيرة من الاسلحة المتطورة الى تايوان والا يصدر عنها كلام يشجع أي(...) نشاطات (انفصالية)".

ويذكر ان تايوان كانت موضوعاً رئيسياً في كل المحادثات التي أجريت بين مسؤولين صينيين وأميركيين بارزين. ويتوقع ان تكون بنداً على جدول اعمال قمة كلينتون وجيانغ.

(أ ب)

"طالبان" تواصل مطاردة مرتكبي الرذيلة وتحوّل كابول "مدينة اسلامية نموذجية"

تواصل حركة "طالبان" عملية تطهير العاصمة الافغانية كابول وتحويلها من "مدينة للرذيلة" الى "مدينة اسلامية نموذجية" حيث ترغم النساء على الاحتجاب وراء "البرقع" السميك، في حين يمنع الرجال من قص لحاهم.

وتتشدد دوريات فرق التطهير التابعة لشرطة مكافحة الرذيلة المنتشرة في شوارع المدينة في محاولة تغيير نمط الحياة في هذه المدينة التي عرفت في الماضي ليبرالية نسبية. ويقول نائب وزير الخارجية في نظام "طالبان" عباس ستانيكزاي ان "عشرين سنة من النظام الشيوعي عودت الناس الرذيلة. كانت كابول مدينة الرذيلة حيث يمكن الناس ان يفعلوا أي شيء".

وتعرّف " طالبان" مرتكبي الرذيلة بانهم الرجال الذين يحلقون لحاهم والنساء السافرات وذلك إسوة بمن يمارس الزنى، أو يسمع الموسيقى أو يعزفها، أو يشرب الخمر ويلعب الميسر ويتخلف عن الصلاة في المسجد.

وهي تعتبر نفسها مسؤولة عن اعادة العاصمة الى الطريق القويم، بعد عقود من العلمانية تطورت خلالها بفضل جامعتها التي انشئت على الطراز الغربي، وحياتها الليلية الناشطة. وظلت كابول تعد واحة للامان حتى بعدما استولى عليها المجاهدون الذين فرضوا قوانين رمزية عقب انهيار النظام الشيوعي في ١٩٩٢.

ويضيف ستانيكزاي: "فكروا في ما سيحصل لو تركناهم (سكان كابول) يوماً واحداً وحدهم". صحيح انهم يطيعون قوانينا خوفا، لكن اعتياد الناس الخطيئة مثل اعتياد تدخين السجائر. ان شخصا نفدت سجائره سيتوقف عن التدخين، اما اذا ترك على هواه فسيعود اليه".

ومن أول الاعمال التي قامت بها "طالبان" لدى دخولها كابول في ٢٧ ايلول ١٩٩٦، كان تأليف شرطة لـ"الامر بالمعروف والنهي عن المنكر". وباتت هذه الشرطة التي تضم ٤٠٠ رجل، القوة الاكثر نفوذاً في الحركة، وهي تخضع مباشرة لسلطة الملا عمر، القائد الغامض للميليشيا الاسلامية.

ويجوب رجال هذه الشرطة شوارع المدينة بحثا عن الرجال غير الملتحين، ولا يتورعون، ولو رمزيا، عن ضرب النساء بسوط من الكاوتشوك يحملونه، لانهن تجرأن على ابراز عيونهن أو جزء من أجسادهن.

اما اللصوص واللواطيون ولاعبو الميسر، فانهم يعرضون في الشارع بعد صبغ وجوههم بالفحم ويشجعون المارة على اهانتهم عبر شتمهم ورشقهم بالفاكهة والخضر الفاسدة.

ويقود شرطة مكافحة الرذيلة الملا قلم الدين، وهو متزمت يطمح الى جعل "افغانستان دولة اسلامية طاهرة، ونموذجا للعالمين الاسلامي والغربي". وهو الذي امر بسجن ١٢٠٠ موظف هذه السنة لانهم تجرأوا على قص لحاهم، وهو يشبّه عمله بالطب الوقائي لانه يهدف الى "وقاية الناس من الاصابة بالمرض". وفي هذا الاطار، بثت إذاعة كابول ان الحركة عاقبت ١٦ رجلا لتقصيرهم لحاهم وسائق سيارة اجرة لنقله نساء يرتدين ثيابا غير مطابقة للزي الذي أمرت الحركة النساء بارتدائه خارج المنزل. وقالت "خلال عمليات في العاصمة عاقبت وحدات متنقلة لادارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٦ رجلا لعدم اطلاقهم لحاهم بالطريقة التي تقضي بها الشريعة الاسلامية" و"اودعت سائق سيارة أجرة كان ينقل نساء لا يرتدين زيا يستر كل الجسم حسبما تقضي التعاليم الاسلامية السجن ٤٨ ساعة".

واذا كان سكان كابول يقرون بان "طالبان" تمكنت من القضاء على الجريمة التي كانت مستشرية قبل وصولهم، فانهم يرون انهم دفعوا ثمنا باهظا لذلك.

وقال محمد نزير ان "السرقات باتت أقل، وكذلك أعمال الزنى والمخدرات والخطف، لكن الخوف يعم وليست لدينا اي حقوق". ويتهم محمد شرطة مكافحة الرذيلة بفرض قانون الباشتون على مدينة متعددة العرق وليبرالية لاعادة فرض نظام رجال الدين.

الوضع الميداني

من جهة أخرى، اعلنت قوات الجبهة المتحدة المعارضة لـ"طالبان" في شمال افغانستان انها صدت قوات الحركة ومنعتها من التقدم نحو مدينة مزار شريف في قتال عنيف. وأكدت ان قواتها تتقدم في اتجاه ميناء ميرتاون النهري الحدودي على مسافة ٦٠ كيلومتراً الى الشمال.

(و ص ف، رويتر)

أخبار دولية قصيرة

غور يؤكد سعي طهران الى تكنولوجيا نووية

موسكو – و ص ف – أكد أمس نائب الرئيس الاميركي آل غور في موسكو وجود تقرير روسي – أميركي يتضمن معلومات جديدة عن سعي إيران إلى الحصول على تكنولوجيا السلاح النووي والصواريخ البعيدة المدى.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان هذا التقرير لن ينشر "لأنه يحتوي على معلومات مصنفة في بلدينا. ولكن بصورة عامة، هناك بالتأكيد جهود من جانب إيران للحصول على التكنولوجيا التي تحتاج اليها لإنتاج صواريخ بعيدة المدى وأسلحة نووية". وأضاف أن "الامر في بعض جوانبه ليس جديدا، لكن طبيعة التفاصيل التي قدمها كل طرف (الروسي والاميركي) في هذا التقرير، توفر دليلاً جديداً" على الاتهامات الموجهة إلى إيران.

ورفض رئيس الوزراء الروسي الخوض في تفاصيل التقرير، قائلاً "ان التقرير مفصل وجيد ونشعر بالرضى عنه".

وأعد التقرير الديبلوماسي الاميركي فرانك ويزنر والمدير العام لوكالة الفضاء الروسية يوري كوبتيف.

من جهة أخرى، كشف غور أن روسيا ستكف قبل سنة ٢٠٠٠ عن إنتاج البلوتونيوم المخصص لصناعة الأسلحة النووية. وأوضح أن "هذا يعني أن ثلاثة مفاعلات روسية ستحول الى الاستخدام المدني قبل نهاية العقد" الجاري. ورأى أن القرار الروسي يشكل "تقدما كبيرا في مجال منع انتشار" الأسلحة النووية.

وأفادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة أن المفاعلات الثلاثة ستحوّل الى الاستخدام المدني بتمويل أميركي وهي تقع في مدن سيفيرسك وتومسك وجيليزنوغورسك.

وكانت روسيا أوقفت العمل في عشرة من مفاعلاتها الـ ١٣ المخصصة لانتاج البلوتونيوم لأغراض عسكرية. أما الولايات المتحدة، فأغلقت ١٤ مفاعلا من هذا النوع منذ عام ١٩٨٩.

خمسة نواب لوزير النفط الايراني

طهران – رويتر– أعلنت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "أرنا" الايرانية امس تعيين خمسة نواب لوزير النفط بيجان نمدر زانغنه.

وقالت ان وزير الصناعة السابق محمد رضا نعمت زاده عين نائبا لوزير النفط ومديرا عاما للشركة الوطنية الايرانية للبتروكيميائيات. واختير علي ماشمي نائبا للوزير وقائما باعمال رئيس الشركة الوطنية الايرانية للنفط لشؤون الانتاج ومحمد اقائي نائبا للوزير وعضوا منتدبا في الشركة الوطنية الايرانية لتوزيع المنتجات البترولية. وعين عباس ماجدي نائبا للوزير مسؤولا عن عمليات النفط والغاز في بحر قزوين وعباس موسوي نائبا للوزير للشؤون الادارية والمالية.

رد طلب لتعديل دستور الفيليبين

مانيلا – أ ب – ردّت المحكمة العليا في الفيليبين امس التماسا قدمته "حركة المبادرة الشعبية للاصلاح" للسماح لها بجمع تواقيع تطالب بتعديل الدستور بحيث يتاح للرئيس فيديل راموس الترشح لولاية رئاسية ثانية.

وايدت المحكمة بغالبية ثمانية اصوات في مقابل خمسة قرارين سابقين لها بانه لا يحق للحركة المطالبة مباشرة بتعديل الدستور.

ويأتي القرار الجديد ليضع حدا لمحاولات انصار راموس تعديل الدستور، الذي اقر بعد سنة من اسقاط الديكتاتور السابق فرديناند ماركوس عام ١٩٨٦، مادة تحدد ولاية الرئيس بست سنوات غير قابلة للتجديد خوفاً من الوقوع في ديكتاتورية جديدة.

آتية باندفاع الى الاطار الذي يحوطها بالحجر الثمين

جنفياف باج قارئة شعراء تخطت متاعب وأسباباً لتكون في المتحف الوطني وتضيف حبة رمل الى الهرم



في مؤتمرها الصحافي.

أقحوانة وكلمة النهاية.

البطلات لا يفارقنها (ميشال صايغ)

سقطت حواجز الخشبة بينها وبيننا وظلت حجارة المعابد مطلة على اسطورتها.

جنفياف باج التي طالما جسدت بحضورها المسرحي نساء طقوسيات، بنات الاساطير والخيالات والحب الحارق، فكانت كلهن في امرأة واحدة تحمل في شرايينها لقاحاً منهن، وهي تفرغ فيهن من اكسيرها السحري. كان للصحافة معها لقاء امس في مكتب المدير العام للآثار كميل اسمر يمهد للامسية الشعرية التي تطوعت لتقديمها يوم الخميس ٢٥ ايلول في قاعة المتحف الوطني تشجيعا منها للمؤسسة الوطنية للتراث الجاهدة في ترميم هذه المؤسسة التاريخية وتأهيلها.

السيدة التي دخلت بزيها الاسود وقبعة القش تظلل جبينها مرت على الحاضرين محررين ومصورين تصافح كلا منهم بتلك الوصفة السحرية التي يملك نعمتها الشاعر والفنان والاديب والموسيقي.

لم تنتظر سؤالا. كأن خشبة وهمية امتدت تحت قامتها الرقيقة، كأن هواء السفر حرك ذراعيها فتعالت منها اسراب عصافير.

"– لم يتسن لي الوقت لأن اهتم بهندامي لا اعرف بماذا طليت وجهي. لأول مرة في حياتي اخلد الى النوم ويطول بي. تصوروا انني استيقظت في العاشرة صباحاً، انا الراضية بأربع ساعات نوم ليليا. هذا معدلي. امامي وردة من حديقة ايميه كتانة في مزهرية، وردة رائعة من حديقتها، كم شعرت بالسعادة".

جنفياف باج لم تخضع لما يسمى مؤتمرا صحافيا، كلامها فقرات من حياة لا الحياة كلها، ملامح من مسرحية، بيت شعر تعثرت في منتصفه، طفولة حفظتها دون لعثمة اسفار. ولا حاجة الى جمعها وترتيبها فالسيدة الاثيرية تأخذنا بأصابعها الجنية الى رحلة في خيالها، في واقعها الهوائي، الناري، المائي، فتقلت منا. تفرد الحقيقة مزخرفة بأجنحة الوهم. ندخل في غابتها السحرية فيحلو الاستيطان في ظل اغصانها.

"– لا اقلق على العمر الجاري. لكل مرحلة اهواؤها. يوم سيهمد الحب الكبير سأخلد الى كل ما ضاق بي في حياتي المهنية فعله وسأقرأ الكتب التي لم يتح لي قراءتها".

● الحب الكبير ما هو؟

– كل اصناف الحب. اذا استيقظت صباحا دون ان يكون الحب حولي، تتضخم الاشياء التافهة من ظفر مكسور او فقداني لنظارتي الشمسية وخوفي من التعرض لأشعة الشمس. الوردة التي استقبلتني صباحا هي ذرة من هذا الحب. غمرتني بالسعادة ولم اقلق بعدما لأني خرجت من غير ماكياج. اعترف بأنني قمت بالماكياج اللازم لعيني. النساء غالبا ما يبرجن عيونهن بتأن. فمن العينين يخرج سحر المرأة".

● جنفياف باج جسدت حتى الآن نساء من الاسطورة والشعر والواقع. هل اندمجت بهن او هل اعطيت منك كل بطلة من بطلات مسرحك؟

– يهمني هذا السؤال لانه ينطبق على واقع تمثيلي هذه الشخصيات. واذكر، تجسيدي لشخصية "ليتشي" في مسرحية "التبادل" لبول كلوديل. "ليتشي" كانت ممثلة، تسنى لي غير مرة القيام بأدوار بطلات ممثلات. فكان ان غلب طبعي وطريقة وجودي على الدور وهنا تختلط العفوية الطبيعية، بخطرة التمثيل، ويكون ما يحرك الجمهور ويستثيره حتى الدمع، وذلك وان سمي فنا كبيرا، لا ينتمي الى حقيقة وجودي وطبعي.

● كيف كانت طفولتك؟

– تربيت في الكتب. صغارا، كانت مكافأتنا الكبرى ان يدعونا نقرأ. وكان يحق لنا العبث بمكتبة الاهل. ومحظور علينا شراء كتب صغيرة كالتي يحب الاولاد ان يطالعوها، لا سيما الشرطة المصورة. كنا نقرأها خفية.

خيالي الصغير تحرك بكثافة وقوة، شقيقي وانا تعلمنا الحياة في الكتب. ويوم بدأت التمثيل زاد خيالي اضعافا.

على مدى سنوات جسدت بطلات خارقات. بطلات اسطوريات، محاربات، متفانيات، مخدوعات. كل ذلك لا يبسط مفهوم التلقائية ولا يحررها.

● أما صادفت يوما عدم تجاوب من جمهورك؟

– اذكر ذلك بحسرة مأسوية. كنا على متن باخرة "الميرموز" في طريقنا الى بيبلوس لتمثيل "اندروماك" لراسين. الهواء في تلك الليلة اكثر تراجيدية من المسرحية. اذ حمل صوتي وبدده بعيدا فلم يصل منه الى الجمهور كلمة. كنت انظر الى شريكي واكلمه ولا ادري هل ابياتي في ادراج الرياح. هذه الصفعة جعلتني استيقظ على شيء هام جدا ان ادرس الاجهزة الصوتية جيدا قبل البدء بالمسرحية وآمل ان يكون المتحف مجهزا بالعدة الصوتية اللازمة، حتى لا تتكرر اخطاء تلك الليلة. لا انسى البكاء المر الذي ذرفته عندما تلقيت الخبر.

● اي فرق بين القيام بدور وقراءة شعراء في ليلة واحدة؟

– كل ما يقال حول الممثلة بأنها سيدة كبيرة وناجحة ومتألقة يتغير كليا عندما الموضوع قراءة شعر. على الجمهور ان يشعر بأنه متحلق حول القارئ، في جلسة حميمية في بيت، في قاعة دافئة، يحوطها السكون، هنا يقف ليأتي بسيكاره، وهناك ينظر من النافذة الى غياب الشمس. وتبدأ القراءة. قراءة قصيدة او نص لاحبائنا.

تصمت جنفياف باج وترحل بفكرها قبل ان تنهي عبارتها. تتابع ذراعاها المتعالية فوق رأسها المتراقصة وكأنها بما تكمل الحديث او بما تقول القصيدة. ومرة ثانية وثالثة تدخلنا في غابتها السحرية، فتتعلم وصفاتها.

● كيف تم اختيارك ثلاثة وعشرين شاعرا لامسيتك في المتحف؟ ولم تجب. بل تابعت ما كانت في صدد ترتيبه من مناخ ملائم لقراءة الشعر.

"– يجب اولا ان اعطي انطباعا بأني في حالة جيدة، وما من حاجز امامي. وأن أنسى وينسى الحضور بأني ممثلة كبيرة. فقط انا بعضنا مع البعض. انني خاصة مع جميع الناس من صحافيي جريدة "لوموند" الى فتيات الصف الثالث، وليسيه سان جرفيه الى اوبرفيلييه. حينئذ اشعر انني اعيش لحظة سعادة حقيقية. فالشعر لي ضمادات على الجروح اكثر من الموسيقى وأي فن آخر من شأنه ان يوفر لنا اللذة".

● متى يقرأ الشعر؟

– لأفترض انكم في حفلة عشاء مضجرة، ما هو الحل؟ ترددون في قلوبكم ابياتا. ترددونها بمشقة فتشعرون بالحيوية تتدفق فيكم من جديد.

ولنفترض ان حزنا ما يغمركم. أعدكم انكم ستجدون العزاء في كتاب شعر. تناولوه واقرأوا واختبروا ذلك. هكذا تفعل نفوسنا. جميع الذين اختبروا هذه الوصفة اعترفوا بأنها لحظة سعادة عارمة. اقرأ شعرا فتضمحل الممثلة مني لتبقى المرأة، وتزول عنها كساءاتها المسرحية.

● تصفين الشعر علاجا للحزن والكآبة والضجر.

– لعل زاوية صغيرة في السماء ستسجل باسمي لو اختبر احدكم وصفة الشعر هذه وهو مسربل بقنوطه.

– هل تأثرت شخصيات مسرحياتك بك وتطعمن بسمتك؟

ضحكت طويلا وقالت:

"أحسنت فعلا لانني ضعيفة الذاكرة وافكاري غيرمنسجمة لذا نسيت هذه الفقرة من سؤالك".

أعود الى بول كلوديل، "ليتشي" العاصفة، الشرسة كانت ترتدي في المسرحية سروال مهرج. أحببت لدى هذا الكاتب المفاجآت التي يوفرها لقارئه. قالت: هل تظن من السهل العيش مع جميع النساء المولودات مني؟ هذا هو جوابي. كلوديل اتقن التعبير عنه اكثر مني.

هذا الواقع يربك المسافات بين شخصية واخرى. اذكر والدتي. كانت امرأة قلقة ومضطربة دوما كجميع الأمهات. وكانت تملك الوسائل الكاملة لوضعي في أجوائها وجعل جهازي العصبي على المحك. فأفقد في يوم واحد من زيارتي لها حيويتي والطاقة التي احتاجها في وقوفي على المسرح..." وتتوقف مفتشة عن تعبير اقوى فتقول: عندما يعصيني تفسير شيء الجأ الى هذا البيت لجورج شحاده ويقول فيه: "العمر في السكون، يا له من نسغ" بيت واحد واستعيض عن الطاقة المفقودة، كهذا البيت الذي انصحكم بترداده في المناسبات المضجرة:

"ضوء قمر حزين، جميل
يوقظ أحلام العصافير في الشجر"

وتشعرون فورا بالجهوزية لمغامرة جديدة، لاعطاء افضل ما لديكم من انفعالات وتأثيرات، ويصبح التبادل مع الذين نحبهم حوارا جميلا.

● هل وصفاتك هذه جواب عن اسئلة عديدة نطرحها دوما؟

– الاسئلة تبقى اسئلة ولا تجد لها جوابا".

● في قائمة الشعر الذي ستعيشينها معنا مساء الخميس، تقطعين العصور بدءا من القرن السادس عشر حتى يومنا هذا.

– لا اشعر البتة بأني انتقل في الزمان. هنالك اسفار سهلة عندما نعتاد الشغل، في الخيال، والحقيقة انا لا أجد مسافة بين كليمان مارو وسان – جون برس.

● ماذا يبسط ثقل الزمن هنا؟

– تربيت تحت ظل والد جعل من التاريخ انشغالاته الرئيسية. كان متخصصا بالقطع الاثرية القديمة. لا اعتقد ان مناخه ترك انطباعات قوية في واشعر في قرارتي بأني لا أعيش زمني. ثمة اشياء من حياتي ارفضها ويقيني انها غريبة عني. كالهاتف مثلا عندما يتدخل وأنا اتنزه في الشارع او أداعب رأس طفل.

● وكأنك محددة في الزمان والمكان؟

– قطعا ابتداء من الحدود، يمكن السفر الى الابعد. هنالك عبارة ما عدت اعرف لمن دونتها يوما في دفتر: "ان تتحدد يعني ان تتجاوز".

● وماذا عن ذاكرتك؟

– لا يصمد فيها سوى ما يفرحني وما يؤلمني. خارجهما ذاكرتي طائشة لا تدخر شيئا.

● تبدين غالبا كأسطورتك بعيدة المنال.

– انا حالمة لكني حاضرة لأرتدي اي كساء يقدم لي. ولست منفردة. لدي ملاك هو نقيض الملاك الذي يقربني من الله. وجوده يكون حولي فألا سعيدا بالقدر الذي به أتناول اقحوانة وأروح أفتت بتلاتها للوصول الى كلمة النهاية.

● هذه هي عودتك الخامسة الى لبنان، ماذا يعني لك هذا البلد؟

– اصدقاء أحبهم اشتقت رؤيتهم، وايضا الحجارة التي خفظتها. فالحجارة تلعب دورا هاما في حياتي. صغارا كان والدي يتنزهنا انا واخي بين الحجارة، وحفرت فينا مع الوقت حضارة ومشاعر خاصة بنا.

في بعلبك وانا محوطة بهذه الحجارة، نسيت اشجاني وأحزاني، رأيت فيها غربة وهجرانا. تذكرت جورج شحاده هذا الشاعر الرائع الذي كتب عن المنافي. ويبقى بيت في بالي "ويتركون وراءهم، توراة الحجر الكبير". هكذا تقال الاشياء، بقوة، والقليل من الكلمات، ففي كل حجرة، فقرة تروي حضارة.

● هل المتحف حيث ستقرأين شعرك يختزل بعلبك؟

– المتحف أذكره بعاطفة صداقة أكنها لمن كان قيما على المؤسسة في الماضي الامير موريس شهاب. في رفقته زرت المتحف وتعرفت الى موجوداته.

● هل من هدف لزيارتك الحالية للمتحف؟

– نعم، اقول هدف. لانه يتخطى ظروفا محزنة اعيشها مع اقارب لي في هذه الآونة. وبالفعل تخطيتها لأعبر عن عاطفتي للمؤسسة الوطنية للتراث التي تهتم بتأهيل هذه النواة المتضمنة تاريخ لبنان وحضارته. تكلمت عن حبي للحجر وسأقول ان لكل انسان حق المشاركة في احياء ذرة من حجر، وذرة من اي فن رسما او عمارة او شعرا او نحتا. لذا لا أتردد اذا تسنت لي الفرصة ان اضيف حبة رمل الى الهرم.

مي منسى

عمان: "أنطون سعادة مفكراً"





احدى الجلسات، من اليمين: رئيس الجمعية الفلسفية الاردنية ماهر مناندة، الدكتور معين حداد، الدكتور محمد عواد، الباحثة خديجة العزيزي.

بدعوة من الجمعية الفلسفية الاردنية، ومع الجمعية الفلسفية العربية، اقيمت ندوة بعنوان "انطون سعادة مفكراً"، في قاعة المؤتمرات للمركز الثقافي الملكي في عمان، الاردن.

وتوزعت جلسات الندوة على ثلاثة ايام وحضر الافتتاح وزيرة الاعلام الاردنية السابقة ليلى شرف، والسكرتير الاول في السفارة اللبنانية في عمان فارس عيد.

وشارك في جلسات الندوة اساتذة ودكاترة من جامعات عربية ودولية، من الاردن ولبنان وسوريا والولايات المتحدة الاميركية وبير زيت وبغداد.

ومن لبنان كان الدكتور ربيع الدبس والدكتور عاطف عطية والدكتور معين حداد واسامة سمعان وتموز قنيزح منسقاً للوفد اللبناني.

وتوزعت المحاضرات على موضوعات تناولت علمانية سعادة، العلمنة في الفكر القومي المعاصر، مكونات الشخصية القومية، مقومات الامة عند سعادة، مفهوم التطور الاجتماعي ونشوء الامة، سعادة والدين، العلمانية عند سعادة، وفلسفة التاريخ والفلسفة المدرحية عنده.

حلقة دولية الشباب والسلام

بدعوة مشتركة من برنامج الشبيبة في مجلس كنائس الشرق الاوسط وحركة الشبيبة من اجل السلام (YAP) في بروكسيل، تعاوناً مع مركز فرح العطاء في لبنان، افتتحت الحلقة التدريبية الدولية بشعار "الشباب من اجل السلام" وحتى الثامن والعشرين من شهر ايلول الجاري في دير مار يعقوب البرادعي في العطشانة ويشارك فيها (٢٠ شاباً) وشابة من بلدان اوروبا والشرق الاوسط، مصر، لبنان، سوريا والسودان.

ألقى كلمات الترحيب في بداية اعمال الحلقة كل من رازق سريانى، المدير الاقليمي لبرنامج الشبيبة في المجلس، والدكتور ملحم خلف، مدير مركز فرح العطاء، ولموت وارمنهوفر عن منظمة "ياب".

وتتابع الحلقة اعمالها اليومين التاليين بجلسات التدريب والحوار وتبادل الخبرات المحلية والاولية في مجال حل النزاعات وصنع السلام والنماذج العملية الحياتية للشباب في ذلك. كما يقدم كل من مازن السماك وهشام الحسيني وملحم خلف وزياد موسى ندوة مسائية يوم الاحد حول "التجربة اللبنانية في العيش المشترك".

ويتضمن برنامج الحلقة زيارات للقيادات الروحية، وزيارات ميدانية لمنظمات ناشطة في بيروت، ومركز شباب فرح العطاء في كفيفان، وطرابلس وزحلة وبعلبك وصيدا وصور وقانا. وتنهي الحلقة التدريبية اعمالها بجلسات تقييم واستبيان لاطر التنسيق والتعاون بين "برنامج الشبيبة" في مجلس كنائس الشرق الاوسط وحركة الشبيبة من اجل السلام.

افادة الكتاب اللبنانيين من الضمان الاجتماعي

من الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روحي البعلبكي:

"بعد صدور مرسوم افادة الكتاب اللبنانيين من الضمان الاجتماعي (فرع المرض والامومة) عام ١٩٩٥، ومتابعة اتحاد الكتاب اللبنانيين آلية تطبيقه باعتباره ملجساً اساسياً ومطلباً يقتضي تنفيذه على وجه السرعة،

وبعد محادثات وزيارات متواصلة قام بها الاتحاد الى معالي وزير العمل اسعد حردان، اعقبتها اتصالات بالمدير العام للضمان الاجتماعي عبد الحليم حريبة، حول الصيغة التنفيذية للمرسوم وبلورتها نهائياً،

اكد معالي وزير العمل ان المرسوم التطبيقي قد انجز، وسيحال الى مجلس الوزراء لاقراره بصورته النهائية بالسرعة القصوى،

كما اعرب الوزير عن بالغ حرصه على ان يستفيد الكاتب اللبناني من كل حقوقه في الضمانات بكونه المرآة الحقيقية والضمير الحي وخط الدفاع الاساسي عن الوطن والامة، وخاصة في ظل ظروف مادية قاسية يعانيها المثقفون والمبدعون عامة".

شمس الدين وقصائد في ميفدون

في نادي ميفدون الثقافي الاجتماعي، بدعوة منه احيا الشاعر محمد علي شمس الدين، امسية شعرية مفتتحاً قاعة المحاضرات والقى عدداً من قصائده التي تتحدث عن الهم الجنوبي والوطني. كما تغلغل في اعماق النفس الانسانية بما تنطوي عليه من طاقات شعورية وعاطفية وسط جمهور متميز.

وقدم له علي محمد هاشم بكلمة وبقصيدة. ومما جاء في كلمته: "عرفناك واحداً من فرسان هذه الارض ابت الا ان يكون عرشها على جبين الدمر، امتصت عرق ابي ذر فجبل ترابها بصدقه الذي بلغ حد الاعجاز، ويستلفته عن الحق التي كادت تجاوز حدود الشهادة.

حملت جراح الجنوب والوطن والامة والانسانية، غنيتها ولم تندبها، تألمت لما تألم المعتز الفخور، حبست الدمع في مقلتك ليشع منها الامل والحياة".

بيار روفايل في الدهليز

مررت على الصديق عصام عياد العائد الى شارع الحمراء بكتبه القديمة قرب "الويمبي" المغلقة منذ سنوات بعدما هجرته البلدية من قرب الاتوال بذريعة "تجميل المدينة". فالكتب القديمة على صندوق "فانه" البرتقالي صنفتها البلدية من التراثيات المنخورة سوساً والمشبعة عفناً وابعادها ضروري كما هي الحال للمباني والازمة والشوارع والاشجار التراثية. فما حاجتنا الى الكتب القديمة والشوارع والابنية والاشجار والازمة المحسوبة على القدم والماضي؟ ما حاجتنا اليها بالله عليكم، ما حاجتنا اليها. استعدت كل هذا منقباً في عناوين الكتب القديمة في دهليز عياد واذا ببصري يقع على هذه العناوين، "ملائكة في الجحيم"، "القلب الاخضر"، "دموع الارز"، "لا تلمني"، "هل تذكرني"، "غادة دمشق"، "ضاع عمري"، "لن يعود"، و"خذ قلبي ودعني". حككت فودي لاستفز ذاكرتي من هو مؤلف هذه الكتب؟ أليس كاتبها من شغل البيوت ساعات ونهارات؟ واقام المشاكل بين الاهل وابنائهم لانه يحشو رؤوسهم بقصص تلهيهم عن دروسهم وتبعدهم عن اعمالهم وواجباتهم. أليس هو بيار روفايل يا عصام؟ وأليس اسمه على حافة الكتب؟ جاوبني. لا، اسمه ممحو. انظر الى اطراف الكتب، بالكاد قرأت عناوينها اما مؤلفها فاثره ضعيف.

– هل تعرف اخباراً عنه يا عصام؟

– اه صحيح، كان مديراً لمجلة "الكاميرا" في الستينات على ما اذكر.

– اسألك عن اخباره الجديدة.

– عندي اعداد من مجلته اصورها لك ان احببت.

لزمت الصمت. وخرجت من دهليز صديقي وبي حنق وغم من واقع لا يعتبر ولا يقدر من هم في العزلة والنسيان وربما في الدهاليز، اين انت يا بيار روفايل ايها الشاغل المنازل والبيوت والمدارس والسجون، ايها المضفي المتعة على فراغاتنا، ويا قاتل الضجر في سجوننا، وايها الملهم خيالات الشباب والصبايا بقصص جميلة ولطيفة؟ سلام عليك في عزلتك. فالذهب لا يضيء في النور انما في الظلمات. واتمنى ان لا يصنفوك عتيقاً ويتلفوك.

علي سرور

أورقي أيتها الأجفان

ايتها الملوية التي تجر مضجعها. من اي حلم تأتين.

تتعرى من رحب مداها الاطياف. تلك الزهرة المقوسة عنق يتوجع.

لماذا في براري القلب باب لا يزال يتذكر صحو السراب. آه حين يمتلئ المعنى في ورد يجف. يغمس الكلمات في قعر الاحلام. تقوده اصابع الشمس الى النسيان. الصمت عجلات متقوبة. يهوي الكون في اشتباكات رياحه. يشهد شهوة الاسى في ارتجاج المحال.

اورقي ايتها الاجفان. نسي الليل حناءه، في زاوية الفجر كان الكهف الدري يفتتح اول وردة حمراء لا يزال مقفلا دمعه. تغزوه رائحة الزمن. هي الملوية لا تنبت الا عشب الخيال. أهو انفجار الظلال ام دمي العتيق.

ما من جدار. زبد الامس طلاء والرمل فتات الماء اليابس. والعتمة سرة تنين. لماذا يتكسر الرحيل في كل رحيل. القمر حصان ولا يرجع المكان الى شهوته الاولى. احشاؤه لهب الزمن يتكدس فيه حريقنا الملغوم. لينزل الوقت الحزين الى البحر. من يكسر الكأس الاخيرة.

هناء الامين خاتون

جائزة المنتدى لكتاب "باص الاوادم"

اجتمعت مساء الاثنين ١٩٩٧/٩/٢٢ الساعة الخامسة في معهد العالم العربي في باريس لجنة المنتدى الثقافي اللبناني لمنح جائزة المنتدى لافضل ابداع لبناني منشور العام ١٩٩٦.

تألفت اللجنة من: محمد اركون بروفسور في جامعة السوربون رئيساً، نبيل بيهم كاتب واستاذ جامعي، حسن الشامي ناقد وكاتب، محمد مخلوف كاتب وصحافي، فاروق مردم بك كاتب وناشر، عبدالله نعمان كاتب، نبيل ابو شقرا باحث، رئيس المنتدى.

وبعد التداول قررت اللجنة التحكيمية بالاجماع:

١– استثناء كتاب غسان تويني، سر المهنة واسرار اخرى – دار النهار، من النقاش لصدوره عام ١٩٩٥.

٢– التنويه بالجهد الكبير الذي قام به رواد طربيه في ترجمة "البارك الشابة" لفاليري – دار المجاني.

٣– منح جائزة المنتدى الثقافي اللبناني لعام ١٩٩٦ لرواية نجوى بركات "باص الاوادم" الصادرة عن دار الآداب في بيروت.

يذكر ان "الكتاب... لمس المكان الان" للشاعر ادونيس فاز بجائزة المنتدى لعام ١٩٩٥ كما فاز بها عام ١٩٩٤ كتاب "الحرب اللبنانية" للكاتب سمير قصير.

والكتب المشاركة هي:

١– كأنني الان، حمزة عبود، دار الجديد.
٢– منارة للغريق، جودت فخر الدين، دار النهار.
٣– بعد قليل من الحب بعد الحبيب بقليل، محمد العبدالله، دار الجديد.
٤– قمصان يوسف، شوقي بزيع، دار الآداب.
٥– باص الاوادم، نجوى بركات، دار الآداب.
٦– الامة القلقة، وضاح شرارة، دار النهار.
٧– اوهام النخبة او نقد المثقف، علي حرب، المركز الثقافي العربي.
٨– سر المهنة واسرار اخرى، غسان تويني، دار النهار.
٩– سنة الاوتوماتيك، حسن داود، دار النهار.
١٠– مدخل الى لبنان واللبنانيين، جورج قرم، دار الجديد.
١١– البارك الشابة (لفاليري)، رواد طربيه، دار المجاني.
١٢– الاحلام المشرقية، عيسى مخلوف، دار النهار.

مواعيد

● دعت هيئة دعم المقاومة الاسلامية والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني الى ندوة وحوار بعنوان: "دور المثقف في المقاومة الساعة ٥,٠٠ عصر الخميس ٢٥ ايلول في نقابة الصحافة في الروشة.

ويشارك في الندوة رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا الدكتور علي عقلة عرسان، الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روحي البعلبكي، المنسق العام للمؤتمر الدائم هاني مندس، عضو المجلس السياسي في "حزب الله" نواف الموسوي.

● دعا الرئيس والاعضاء في مجلس قضاء زحلة الثقافي الى ندوة حول الزواج المدني في لبنان الساعة ٦,٣٠ مساء الجمعة ٢٦ ايلول في قاعة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة. ويشارك فيها ابرهيم العبدالله، ميشال ليان وابرهيم طرابلسي.

محاضرات

● دعا مجلس رعية المحيدثة الى المشاركة في محاضرة عن "السيدا واخطارها" تلقيها الدكتورة اليسار راضي مديرة البرنامج الوطني لمكافحة "السيدا" الساعة ٧,٠٠ مساء الجمعة ٢٦ ايلول في صالون كنيسة السيدة في المحيدثة.

● دعت جمعية الشبيبة البشراوية الى ليلة شعر وموسيقى وكاس نبيذ الساعة ٨,٠٠ مساء الجمعة ٢٦ ايلول في صالة اوتيل شباط – بحري. و"ليلة" هذه السنة تكريم للموسيقي وليد غلمية مع مولاش فخري في كلمة ومعهد جبران الموسيقي ورنا طوق، قراءات من جبران وقصائد لكل من انطوان مالك طوق ورودي رحمة وقزحيا ساسين وشعر من اسعد جوان، جودت فخر الدين، حسن العبدالله، سمير خليفة، محمد العبدالله وايمان حمصي على القانون ويوقع قزحيا ساسين ديوانه "تحت الهوا" وتقدم منه "الليلة" الزميلة مي منسى ويقدم المشاركين طوني الفرز طوق.

● دعت جمعية قدامى مدرسة بشمزين وجمعية زهرة الاداب الى الاحتفال في اليوبيل الذهبي ١٩٤٧ – ١٩٩٧ وتوزيع الشهادات للأول في مدرسة بشمزين العالية، الساعة ٥,٠٠ عصر الاحد ٢٨ ايلول في مدرسة بشمزين العالية بشمزين الكورة، في رعاية وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد.

● دعت مؤسسة "بروموفير" و"جمعية محترفي الكومبيوتر الـ"بي-سي-اي" الى حفل كوكتيل مع افتتاح معرض "تيرميوم" للمعلومات التكنولوجية في رعاية وزير الاقتصاد ياسين جابر، الساعة ٦,٠٠ مساء الثلثاء ٣٠ ايلول في "بيروت مول" سن الفيل.

معارض

● دعت جمعية مركز الرائد باسل الاسد الثقافي – الاجتماعي الى افتتاح المعرض الحرفي البقاعي الاول للاشغال اليدوية النسائية في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الساعة ٥,٠٠ عصر الاحد ٢٨ ايلول في مركز باسل الاسد في بعلبك راس العين ويستمر المعرض الى الاثنين ٢٩ منه.

متفرقات

● تعقد اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب في لبنان مؤتمرا صحافيا الساعة ١٢,٠٠ ظهر الخميس ٢٥ ايلول في المديرية العامة للشباب والرياضة.

● يقيم النادي الاخوي في بشتفين قضاء الشوف امسية يحييها الشاعر مارون كرم الساعة ٧,٠٠ مساء الثلثاء ٣٠ ايلول في مركز النادي.

أدب فكر فن

مهرجان

مهرجان ايلول للفنون المعاصرة في بيروت (٢): عالمٌ قَتَلَ حُلمَهُ



ممثلون يركضون، يلهثون، يراوحون في "الجدار" لسهام ناصر.

الممثل يتكرر في الآخر في "الجدار" (هالة صبرا وعصام بوخالد).



عبلة خوري وريتا دكاش وايلي اضباشي في "المقسم ١٩".

ومع زهدي نصار.

تناولنا أمس في الحلقة الاولى بعض عروض "مهرجان ايلول للفنون المعاصرة". هنا الحلقة الثانية.

ونتيجة رئيسية لغياب الكلام في عرض "اوفريرا" للينا صانع صعود التأويل الى سطح الجمهور. والاعمال في "مهرجان ايلول لا تدعي يقيناً او تمارس اعلاناً، ولكنها كمن في حال قصوى من البلبلة، تبحث عن امر يخفف من عدم وضوح المنظر امامها. وكأنها اعمال وراء شكل تطمئن اليه لتشعر براحة العين.

والاعمال كلها تستقوي بالاناقة البصرية لتصل الى مبتغاها. وجيد انها لا تقع في لعبة التبرج. انيقة انها على الجلد. والممثل جلده اولاً. ولذا يمر غياب الكلام من دون ضرر حقيقي. وبعض من ينتظر كلام الممثل ليحيط بالمعنى مر في "اوفريرا" كمن يتزلج على ماء. او غرق في عتمة "الجدار" كمن اعمى لمرتين.

وكلما قل دور الكلام في العرض كبر دور التأويل ليصبح هنا التأويل الوسيلة النموذجية للولوج الى بواطن العمل المسرحي. و"الجدار" لسهام ناصر عقصة درامية مقفلة، وكأنها صنعت لمحترفي الهذيان، وشرط للدخول الى سرها ان تتجرأ على الارتجاف معها. و"الجدار" صمت يحكي وعتمة تشع ومراوحة تغلي، وقساوة وسخالة والغاء في زمن كأنه ذاته ويتكرر. اما "الجدار" كلام يصم كذلك، كلام يروي ويدل ويحرك وان الوقت عينه يفخخ وينسف ويلغي. لكأنه كلام لكسر الكلام حتى الالغاء. اي كأن لانسان مكسور الكلام المكسور. ومن هنا ربما، هذا الشعور بحضور قوي للصمت مدة عرض "الجدار". ويغيب الكلام متحولاً مثل طقطقة صوتية عبثية تحفر في اذن المتلقي بالنسبة التي تحفرها العتمة في عينه.

والعتمة كذلك نوع من الصمت البصري. وللكلام تراكمه في "الجدار"، وفي شكل ما يراوح معناه ويتكدس حتى الاختناق. ومن ثم يعود الى ما يشبه التفكك. يصاب بتلف يضرب اولاً عنصر الذكاء فيه كأنه ينزلق خطوة خطوة الى خرف كاسح، الى مثل ثرثرة بلسان في حال فلتان غيبة. وينهار الكلام لفراغه من معناه. وحاضر وغائب في آن واحد، ومفيد ومجاني، وكلما زادت المجانية زاد حضوره واتسع معنى الصمت الذي يرافقه مدة العرض.



لانسان مكسور الكلام المكسور (برناديت حديب).

استنفار عنف

وصمت وعتمة عرض "الجدار" كما عمرته بساعة واحدة سهام ناصر. صمت وعتمة وممثل، لكأن كل الحالات تقود حتماً الى الممثل. و"الجدار" لعبة ممثلين كذلك استنفار لعنف ينساب في المفاصل وينتشر غازياً مقتحماً مدمراً. اداء مثل الصرخة انما من دون صرخة.

ابدان كأنها تتورم بضغط من غرائزها. ملامح تسرق الضوء كي يراها الآخرون. اي ممثلون كأنهم واحد وممثل كأنه أي آخر. يظن ان حالته حالة خاصة جداً بينما تصرفه كأنه بالجملة. ويتصرف بالجملة ليبرز بفرادة على منصة سهام ناصر.

ولا تبخل سهام ناصر على الممثل بأي اثارة لتضخم حضوره اذ هي تريده الركيزة التي من دونها يفقد الاحتفال الذي تقيمه كاهنة. فالممثل اصالة العرض. ومن هذه الزاوية يطل "الجدار" عرضاً اصولياً اذا جاز القول، ايقاعه احتفالي وعصبه طقوسي واصواته ترنيمية. والعتمة بخوره، وعرض سهام ناصر احتفال بصري بالعتمة. ولذلك ربما، هذا الشعور المحاصر باللبس، بالممثلين كأنهم ظلال، يعبرون كالاشباح على منصة كأنها مسكونة باصوات تحكي الغرائز اكثر من الافكار، وترسم الامزجة بنسبة عالية من الهذيان، ولا بقعة نور او بصيص ابتسامة.

وشيء مثل هذا في "المقسم ١٩" لربيع مروة، نحكي ولا نحكي، ونرفع الصوت وعلى فراغ، ولا نعلم لماذا نحن هنا، في هذا المكان في هذا الوضع، مع هؤلاء الناس. والكل يغرق في ذاته والكل يهرب من ذاته. والكلام واحد والمفردات غشيمة والمشاعر عقيمة والابدان الى فوران. ويدور عرض "المقسم ١٩" كأنه احتفال استعراضي بالمظاهر قبل ان يتحول مشهداً بعد مشهد الى لعبة شرسة اكولة عبثية بين ايماء لا يتوازن واداء يغرق في اداتيته.

الركيزة

وللممثل في "المقسم ١٩" الوجود الكامل، انه الركيزة وهو التفاصيل، وجسده النص الفعلي للعمل، يستنطقه، يتطرف به، يفجره كمن في يده قنبلة. ولا يتركه لحظة يرتاح، لكأن الراحة الموت للممثل، او شيء فيه طعم الغياب. وكتلة عضل معقودة على بركان غرائز الممثل في عمل ربيع مروة، ويراوح فوق مقاوماً باستمرار الانجذاب الى سهولة في طبيعة "المقسم ١٩". فوق انما في الوقت عينه عند الهوامش. والضوء من السقف يلغي اي رتبة خفية للاشياء، انه للعالم في شكله الواقعي. والكرسي كرسي والرجل رجل والمرأة امرأة ليبدو الاندهاش ممنوعاً والتأويل محرماً، فهو عالم قتل حلمه.

ويروي ربيع مروة بجدية رصينة حكاية الكاميرا والناس، ولكنها جدية جذلية تخترق وتحرّض وتهتم بعنف، ولا تترك بياضاً في النفوس، وتشد الغرائز الى السطح، وترمي بالناس الى مرتبة الزبالة. وتوجد صعوبة في الا نفكر كلما دخل عامل النفايات انه ليس على المنصة الملمة الممثلين. اي الناس في الفرقة، في مخفر الحي، وكمن يقول في هذا المكان الغارق في الرتابة لكأنه الوطن اليوم.

نزيه خاطر

(*) يتبع جزء ثالث اخير، مهرجان وخلاصات.

كتاب

وصايا الأم تيريزا في كتاب جديد: لا اريدك ان تعطي الفائض عنك بل من ذاتك

قبل موتها، صرحت راهبة كالكوتا المتواضعة للمرة الاخيرة ان حبها للفقراء لا ينفصل عن فعل ايمانها العميق.

كلامها الاخير تنشره دار "جان – كلود لاتيس" في باريس في كتاب بعنوان "الام تيريزا ما من حب اكبر" ونترجم بعضاً منه.

العطاء

سوف اخبرك قصة. ذات مساء، زارنا رجل يطلب عوناً وقال: هنالك عائلة مؤلفة من ثمانية اطفال تعاني الجوع منذ ايام. اخذت معي طعاماً وذهبت لزيارتهم. في اللحظة الاولى، صعقتني هيئة وجوه الاطفال ومعالم الجوع بادية عليها، لم التمس ملامح الحزن او اليأس، انما ذلك العذاب جراء التجويع. وما ان سلمت كيساً يحتوي على الرز الى الأم، حتى اسرعت في تقسيمه الى جزءين متساويين وهرعت الى خارج المنزل متأبطة نصف الكمية. عند عودتها، سألتها: "اين ذهبت؟"

اجابت ببساطة: "عند الجيران. هم يعانون ايضاً الجوع". لم افاجأ بعطائها، ومن اكرم من الفقير؟ – لكنني فكرت: وكيف عرفت بحالهم؟ في حين ان القاعدة تؤكد ان الانسان المتألم، يركز اهتمامه على نفسه عادة ولا يأبه للآخرين.

هنا، في كالكوتا نؤلف جماعة من المسيحيين وغير المسيحيين ونعمل معاً على مساعدة المحتضرين وغيرهم. البعض يتقدم بتضحية ان يخدم مرضى البرص.

حصل ذلك مرة ان زارنا رجل من اوستراليا وقدم مساعدات كبيرة، لكنه اضاف بعد ان راقب عملنا: "المساعدات تبقى سطحية، اريد ان اشارك وان اعطي شيئاً من ذاتي". ومن حينه، يزورنا دائماً ويساعد على قسم المحتضرين: يقوم بغسلهم وتبديل ملابسهم ويحادثهم. عطاؤه كبير لأنه لا يهب ماله وحسب بل وقته وحبه...

اذا مات الفقراء جوعاً فليس لأن الله يهملهم، بل لأننا جميعنا، انا وانت، لسنا كرماء كفاية، لأننا لم نعد وسائل محبة بين ايدي الرب. لأننا لم نعد نتعرف الى المسيح في وجه كل جائع وكل طفل يبحث عن زاوية دفء وطمأنينة...

احياناً يرغب الاغنياء في تقاسم ثرواتهم مع الفقراء لكنهم لا يدركون السبيل، او يفعلون ذلك على طريقتهم. الاجيال الجيدة تفهم معنى العطاء في شكل اوسع وخاصة الاطفال: بعض منهم في بريطانيا يحرمون انفسهم من المصروف اليومي ليقدموا المساعدة، وفي الدانمارك والمانيا استغنى الاولاد عن كوب الحليب الصباحي الذي يقدم في المدارس وطلبوا ارساله الى الجياع. هذه هي السبل الحقيقية والعملية لممارسة المحبة.

هؤلاء الاطفال، حين يكبرون سوف يفهمون اكثر معنى العطاء.

هل خبرت يوماً فرح العطاء؟ لا اريد منك ان تعطي الفائض. لم اتقبل مرة هبات الاغنياء الكبيرة. ابداً. اريدك ان تعطي من ذاتك. وأهم ما في الأمر، تلك الكمية من الحب التي تجعلها ترافق الهبة، كما لا اريدك ان تعطي ما يتبقى لديك، بل مما تملكه اساساً وبكامل ارادتك...

الفقير لا يحتاج الى الخبز وحسب، لكنه يفتقد اكثر الكرامة، الحب، انه متعطش الى ان يدركه الآخر ويعترف بوجوده. كلنا متعطش الى ادراك صورة المسيح الحقيقية.

في كل مكان، يوجد فقراء، وهنالك بلدان كبيرة حيث الفقر في الروح لا في المادة. انه فقر مصنوع من قماشة الوحدة والخوف والاحباط النفسي وافتقاد معاني الانسانية.

رأيت ايضاً في الولايات المتحدة وفي دول اوروبية اشخاصاً متروكين، ينامون فوق اوراق كرتونية ليلاً. باريس، لندن، روما تشهد على حالات مماثلة. ويبدو الأمر سهلاً لهذه الدول ان تتحدث او تهتم بمشاكل الفقراء في العالم وتتجاهل هؤلاء المنسيين فوق ارصفتها...

نحن مدعوون الى ان نبني حياتنا في تحدٍ قدسي مع المسيح، ومدعوون الى ان نكون محاربين ومجتهدين لنصرة الحب. الكنيسة في حاجة الى جهودنا وصرخة حربنا الشجاعة يجب ان تكون: "الاقدام" لا الهروب...

... اذا كنت متواضعاً فلن تصيبك سهام الاحتقار او المديح، لأنك تكون مدركاً معنى انسانيتك، وهذا الامتحان الصعب ليس وليد ارادتنا فحسب، انما هو نتيجة تبادل واسع الافق بيننا وبين المسيح...

لنتجنب ان نهدر الوقت في تأمل المأساة الانسانية ونرفع قلوبنا صوب النور الالهي لندرك الطريق الحق...

ترجمة ك. م.

الغلاف.

الام تيريزا: اذا مات الفقراء جوعاً فليس لان الله يهملهم بل لاننا لسنا كرماء كفاية.

الوجه الخشن من حياة امرأة

الكتاب: شكل الغياب

المؤلفة: حزامة حبايب

الناشر: المؤسسة العربية للدراسات، بيروت ١٩٩٧

قد يتصور قارئ مجموعة قصص بقلم امرأة انه سيقرأ قصصاً ناعمة، او عاطفية، او تدور الى مائدة الاسرة اليومية، لكن مجموعة قصص "شكل الغياب" للكاتبة الاردنية حزامة حبايب تختلف عما عرفناه في القصة النسائية ان صح التعبير. انها هنا تمسك بالوجه الخشن للحياة اليومية التي تعيشها امرأة من العالم الخامس... لا الثالث، باعتبار ان الثالث خرج من طوق العجز، والبطلة هنا في معظم الاحيان تحيا حياة خارج المألوف، حياة صعبة، لقمتها التي بعرق الجبين لا تكاد تلامس فمها الجائع، او هي تلك الأم التي ينتظرها اولادها في البيت لتحصل لهم على قوت يومهم منغمسة بالبحث عنه في بضاعة اقل ثمناً من المواد الغذائية لتوفر بضعة قروش كما نقرأ في القصة الاولى "زفاف" التي تعتبر اجمل القصص من الناحية الفنية واجملها فكرة. فهي تتباسط مع باعة الخضر على عرباتهم المتنقلة. وتحاول مساومة ابو فتوح على السعر. لكنها لا تفلح كالعادة. ولا تنسى مع ذلك ان تسأله عن صحة الزوجة والاولاد الذين تعرفهم جميعاً. هكذا حالها مع ابي رياض وغيره من الباعة المتجولين تجمع منهم المواد التي تحتاج اليها في البيت... كل هذا كان شيئاً عادياً الا ما حصل ذلك اليوم عندما احس خلفها شاب وهي منحنية لالتقاط ما سقط من احد الاكياس، فالتصق بها لهنيهة، كانت ستقول له: "عيب... انا مثل امك" لكن لسانها يتيبس. وقبل ان تفكر في اي شيء آخر. يعمد الشاب – بوقاحة وجرأة اكبر هذه المرة – على الضغط بكل راحة يده واصابعه العريضة على احد ثدييها ثم يمضي مسرعاً. فتنظر حولها، لا يبدو ان احداً انتبه. فتغمرها رجفة هائلة، ولا تتمالك السيطرة على اعضائها، فتفلت سلة الخضار من يدها، ذراعاها متخدرتان، ساقاها مرتخيتان، يزحف اليهما تنميل بعيد وبطيء. فهي كانت دائماً تشعر ان زحام الزقاق يحميها من عبث العابثين، ولا سيما بعد ثمانية عشر عاماً من الزواج وثلاثة اولاد وخمس بنات. فـ: تتألم... تتألم كثيراً. وتشعر بخجل وخزي حين تكتشف ان تحرشات الفتى بها في الحقيقة ايقظ فيها نشوة خبيئة... علامة "فواضح هذا الرمز البسيط عن عذابات امرأة لم تنل حقها من الحياة الجميلة غير انجاب الاولاد ثم التفرغ لهم من دون ان يتاح لها اكتساب ما هو مرجو من حياة زوجية طبيعية فعبث هذا الشاب العابر ايقظ فيها ما قد نسيته من حاجة انثوية طبيعية. لولا ان عبث الحياة الآخر افقدها هذا الحس.

لذة اخرى

اما اذا انتقلنا الى قصة اخرى، فيها التوق نفسه الى لذة اخرى هي لذة الجمال. فان المرأة ليست على قدر من الجمال تعاني عقدة تتحول معظم الاحيان كرهاً للحياة والناس والانزواء. فهذه امرأة اخرى تحمل بضعة اكياس الى بيتها في باص متجه الى الشارع الذي يقع فيه هذا البيت، تنظر الى وجهها في زجاج النافذة، تلامس اصابعها الخشنة المتورمة، تمر بكفها على جسمها غير المتناسق فتشعر انها لا تستحق الحياة، فهي ترتدي وجهاً طويلاً مدبباً فيه بقايا بياض اربعيني مستهلك، وعندما تمتطي درجات الباص بثقل تشد يداها العظيمتان بعقدهما النافرة على اكياس بلاستيك سوداء كثيرة، فينفرط احدها وتتدحرج بضع بصلات تحت الكراسي واخرى تهبط الدرجات ثانية الى الشارع، فيساعدها الجميع على لم ما تساقط وتهبط من الباص لتجمع تلك التي انبطحت فوق الشارع المغطى بالطين والبصاق وزيت المحركات. وعندما تعود الى مقعدها ترخي ظهرها شبه المتقوص على ظهر المقعد غير المريح واخيراً تنحني فوق احد الاكياس ببطء لتجد العزاء في مجلة تسحبها بحذر مبالغ فيه. تحتضن المجلة بكل جسمها. تسرح في وجه المرأة الذي يفترش الغلاف بكامله: "الوجه رائق... خال من اي ندوب او بقع او بثور. خطوط الفم مرسومة بتؤدة. والانف مدقوق بعناية. اما العينان فبياضهما الصدفي يتناغم مع زرقتهما المدهشة" ثم تتتالى الصور بالتضاد بين المرأة البشعة والمرأة الجميلة التي تتصدر غلاف المجلة فـ: "تمرر كفها فوق الغلاف الصقيل من اعلى الى اسفل ثم من اسفل الى اعلى. تشعر برغبة شقية في ان تلحس تلك الوجنة المشدودة لذلك الوجه الاثيري تطوق جسد المجلة بجسدها وذراعيها. عيناها تضيئان ووجهها ينفرد شيئاً فشيئاً".

قد تبدو الصورة هنا متناقضة مع الواقع، فالمرأة القبيحة تكره المرأة الجميلة، بل تتحول قباحتها احياناً الى حالة تدميرية، بينما نرى هنا هذا التعاطف الانساني بين الصور وبين الواقع.

المشاعر السرية

"حكي حلو" قصة اخرى فيها تلك المشاعر السرية التي تخفيها المرأة احياناً حتى عن نفسها، لكن تعمد من دون ان تراها عين الى مداعبة احاسيسها الانثوية، ولا سيما عندما تكون هذه المرأة شرقية محكومة بالتقاليد والخوف من اي علاقة خارج شريعة الزواج فـ: "ملمس النسيج القطني البارد لشراشف السرير يتحرش بنسيج ساقيها العاريتين" او احياناً: "تضم ركبتيها الى ذقنها وترفع ساقيها الى اعلى بحيث تتعامدان مع بطنها وظهرها. تكرر ذلك خمس او ست مرات كأنها امرأة تداعب امرأة اخرى، تنهض بعد ذلك نشطة. يجوب فيها شعور حي بالطراوة. ثم تنطلق الى حياتها العادية من استعداد لعطلة الجمعة. ومحاضرة ستلقيها عن رواية د. هـ. لورنس "نساء عاشقات" الى محاورة الجارة على فنجان قهوة في منزلها. ثم تقلب هذا الفنجان لتقرأ الجارة لها طالعها. حكي مليء بالحكي. وحكي غير متسق... لكنه متسق وحكي تنهض فيه اسماء الناس واشكالهم واصواتهم...

هكذا تمضي القصة بسيطة، لا فكرة محددة فيها. انها لحظات صباحية بين المرأة ونفسها، ثم خارج جدران البيت عالم آخر يمور بالمتناقضات.

قصة "ربما في الغد" هي التي تنهار فيها الحياة الزوجية الى حد تريد الزوجة ان تعلن انها لم تعد تحب زوجها. لكنها لا تتجرأ على اعلان هذا الموقف خوفاً من التقاليد واسرتها واسرة زوجها، بل خوفاً من الزوج نفسه، وفي كل يوم تقرر ان تقول تلك الكلمة الخطيرة ثم تؤجل ذلك الى الغد فـ: تلحق به الى الباب تقول له بعد تردد:

– انا

ينظر نحوها بفتور:

– خير؟

تهز رأسها نافية:

– ...

لا بأس. تستطيع ان تؤجل الأمر الى الغد. ستقول له انها لا تحبه بالتأكيد غداً... ستقول له ذلك...

ولنا ان نتصور التعاسة التي تعيشها امرأة لا تتجرأ على ان تقول لرجل تعيش معه تحت سقف واحد انها لا تحبه.

وتتكامل هذه القصة مع قصة اخرى بعنوان "من وراء نافذة" حيث نساء يجلسن ويتأملن، فاذا بالقصة كلها وصف لاشياء تملأ الغرفة واركانها. تدل على الملل الذي تعيشه المرأة العربية التقليدية داخل جدران بيتها، حتى باتت تتساوى لديها الصور الجامدة والحياة والناس بعضها ببعض.

وهكذا من قصة الى قصة، حتى القصة التي تحمل المجموعة اسمها "شكل الغياب" التي كانت كابوساً بكل ما لهذه الكلمة من معنى امرأة هاربة من شيء ما. ممسكة بيد ابنتها الصغيرة بشدة كانت توجعها. ثم تجد نفسها عارية امام رجل يتظلل بشجرة. تطلب نقوداً منه مقابل ان تمنحه نفسها ينظر اليها فلا يرى فيها انثى. انها تشبه صديقاً له مات فتتركه يبكي صديقه، وتقترب من منزل تسرق ملابس منشورة على حبل غسيل في حديقته، وتدخل المدينة وما زالت يدها ممسكة بيد الصغيرة، الى ان تصل الى مرفأ الأمان، وفي ظنها ان ابنتها ما زالت ممسكة بيدها... فلا تجد الا اليد... اما بقية الابنة فقد اختفت.

ولم يكن مفهوماً على كلّ حال ما هو المقصود من هذا الرمز والى اي حد استطاعت الكاتبة ان تحدد معالم هذا الكابوس فبدت القصة غير جديرة بأن تحمل المجموعة اسمها. وان كان ينقص هذه القصص من شيء، فهو خدمة الرمز في شكل جيد في معظم القصص.

ياسين رفاعية

الغلاف.

سينما

عودة التزمّت الى الولايات المتحدة: منع فيلم "لوليتا" ١٩٩٧

ينتظر فيلم المخرج الانكليزي ادريان لين "لوليتا"، المقتبس عن رواية نابوكوف الشهيرة، قرار الحكم الذي سيصدر عن الرقابة الهوليوودية حول ما اذا كان اباحياً او مفرطاً في الاباحية ام لا.

كأن لوليتا تخيف اميركا، وتعود بعد ٣٥ سنة في نسخة مقتبسة جديدة للبريطاني ادريان لين الذي اعلنت الولايات المتحدة انه شخص غير مرغوب فيه. لم يقبله اي موزع برغم ان الفيلم حاز تصنيف "د" اي يمنع عن القاصرين حضوره أن لم يكونوا بصحبة الراشدين".

ربما حلم منتجو الفيلم بمناخ افضل في الولايات المتحدة، وبأنه لن يجبه بمعارضة كالتي يواجهها اليوم ولا سيما ان الموضوع قد تقدم في نسخة لستانلي كوبريك ولم يجد اعتراضات تحول دون مشاهدته من الملايين. علينا الا ننسى ان لدى صدور الكتاب منذ اكثر من اربعين سنة، ولدى عرض فيلم كوبريك منذ ٣٥ سنة، ترافقا بحملات محمومة. واضافة الى دقة الموضوع فقد برز اخيرا مؤشران: الاول توقيع بيل كلينتون منذ عام على قانون حماية الاطفال من الاباحية، والثاني تمثل باتهام المحافظين هوليوود بأنها تشجع على الانحلال الاخلاقي.

انتجت الفيلم شركة "باتيه" وكلف ٥٠ مليون دولار ولهذا فان قرار رفضه النهائي في الولايات المتحدة سيكون كالضربة القاضية "لباتيه" ورئيس ادارتها جيروم سيدو.

انما الحالة ليست يائسة الى هذا الحد. فالفيلم سيعرض امام الجمهور هذا الاسبوع في نطاق مهرجان سان – سيباستيان وتعرف الشركة المنتجة أن الصحافة في الولايات المتحدة تتابع هذا الحدث واذا كانت ردة فعلها ايجابية فقد يساهم هذا في حلحلة وضعه امام الرقابة الاميركية.

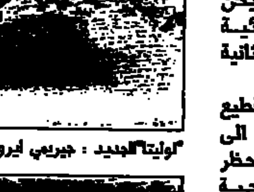
ماذا في الفيلم حتى يقع عليه المنع؟

يقول جان – بيار دولوكوفيتش في مجلة "ليفينمان دو جودي" الفرنسية أنه لم يكن هناك ما اخاف لجنة التدقيق السينمائية الفرنسية التي اكتفت بمنعه لمن هم دون الثانية عشرة.

تؤكد شركة "باتيه" بأنه لم يجر اي تقطيع للمشاهد حتى في النسخ التي ارسلت الى الولايات المتحدة وان هوليوود تمارس الحظر على الحوار العام للفيلم. فالمشاهد الاباحية ليست واضحة و"لوليتا". هو في الواقع فيلم محتشم كفاية.

والمعروف ان كتاب نابوكوف الذي رفضه الناشرون في اميركا حتى عام ١٩٥٥، والذي نشر في فرنسا عام ١٩٥٦ وجبه المنع، ثم نشر في الولايات المتحدة عام ١٩٥٨، وتوصل الى مرتبة "البيست سيلر" العالمي. والحديث العام الذي يخيف هوليوود هو في الواقع قصة همبير همبير (٤٥ سنة) اوروبي واستاذ في اللغة الفرنسية، يغرم بلوليتا (١٢ سنة)، في مدينة صغيرة في النوفيل – انكلوتير حيث تم نقله. ومن اجل التقرب من لوليتا يتزوج الاستاذ والدة الفتاة، ويحلم بأن "تختفي". وتشاء الصدف ان تموت الأم في حادث سيارة. وينتقل همبير همبير ولوليتا من منطقة الى منطقة في الولايات المتحدة. ثم تهرب مع الشيطاني كويلتي الذي كان ولا يزال عشيقها. يجدها همبير بعد ثلاث سنين، يقتل العشيق ويدخل السجن ولوليتا التي كانت حاملاً تموت وهي تضع طفلها. تحمل النهاية المغزى الاخلاقي المرجو وقد احترمها ادريان لين وكاتب السيناريو ستيفان شيفت.

عندما عرض فيلم (وهو من الروائع) ستانلي كوبريك عام ١٩٦٢ صرح "لو عرفت كم ستكون المراقبة صعبة وقاسية ربما ترددت في تصويره" فقد رأت آنذاك المراقبة أنه لا يجوز ان تدخل لوليتا (سوليون وكانت في السابعة عشرة اي تكبر بطلة الكتاب بخمس سنين) الى السرير مع همبير همبير (جايمس مايسون) ولا ان تقبله.



"لوليتا" الجديد: جيريمي ايرونز ودومينيك سوان.



من "لوليتا" القديم لاخراج كوبريك: جيمس مايسون.

اما في النسخة الجديدة فان همبير همبير (جيريمي ايرون) يضع طلاء الاظافر على قدمي لوليتا (دومينيك سوان، ١٥ سنة). وتشاهد لوليتا وهي تطارح البطل الفراش في مشهد غرامي انما قامت به بديلة في الـ١٩ من عمرها. وعندما تجلس دومينيك على ركبتي جيريمي كان يتم وضع وسادة بينهما.

اختار لين دومينيك من بين ٢٥٠٠ شريط فيديو من مرشحات للدور. انها تلميذة في ماليبو (كاليفورنيا). تصورت وهي تحمل نسخة من لوليتا وتقرأه وارسلت الكاسيت من دون اعلام والدتها. انها جميلة وطبيعية. لم تقلع الجهاز الذي يزنر اسنانها. وقد طلب منها لين ان تحتفظ به في بعض المشاهد، والآن ينتظر لين حكم هوليوود ويشير الى انه لو اخرج فيلماً عن مراهقة عمرها ١٣ سنة تتعرض للتقطيع ثم يفترسها أكلة لحوم البشر لما جبه اية مشكلة.

ل. غ.

رد

مدبولي يرد على "دار الساقي" نافياً "قرصنة" كتاب "الاسلام والغرب"

بعد بيان اصدرته "دار الساقي" في لندن (النهار ١٩٩٧/٨/٢٩) اعتبرت فيه ان "مكتبة مدبولي" المصرية قامت بقرصنة كتاب "الاسلام والغرب: خرافة المواجهة" لفريد هاليداي الذي اشترت "دار الساقي" الحقوق العالمية لطبعته العربية. رد محمد مدبولي صاحب "مكتبة مدبولي" بالبيان التالي:

"اولاً: مع نهاية عام ١٩٩٦ قام الاستاذ محمد مستجير مصطفى بترشيح كتاب "الاسلام وخرافة المواجهة" لترجمته الى العربية واصداره عن "مكتبة مدبولي". وكان ذلك مواكباً لصدور الطبعة الانكليزية.

طلبت "مكتبة مدبولي" من الاستاذ مستجير الحصول على موافقة المؤلف حتى يمكن التعاقد والبدء في الترجمة.

افاد الاستاذ مستجير أنه حصل فعلاً على الحق، حيث تربطه صلة بالمؤلف، وانه مستعد لتوثيق عقد الترجمة.

في ١٩٩٧/٢/١ تم فعلاً تحرير عقد ترجمة بين "مكتبة مدبولي" وبين الاستاذ محمد مستجير بصفته مترجماً يملك حق بيع الترجمة (مرفق بصورة العقد).

وبناء عليه، انجز سيادته ترجمة الكتاب الى العربية كأحسن ما تكون وقمنا بطباعة الكتاب واصداره، وكان ذلك في نهاية ايار ١٩٩٧.

ثانياً: في ١٩٩٧/٥/١٦ وصلتنا رسالة من "دار الساقي" موقعة باسم مي غصوب. تتساءل فيها اذا كان صحيحاً اننا ننوي ترجمة الكتاب، وذكرت ان "دار الساقي" هي صاحبة حق الترجمة الى العربية.

اخبرناها بالفاكس بواقعات وملابسات الموضوع، الا انها راحت تكيل الاتهامات وتتهمنا بالكذب.

تكررت الاتصالات التلفونية، وكررنا استعدادنا لعمل اي حل يرضي جميع الاطراف حيث اننا اسبق ومعنا عقد مع رجل محترم ومسؤول، الا ان ذلك لم يفض الى شيء.

وكانت البيانات الصحفية التي سارع البعض للأسف لتلقفها من دون تدقيق، الأمر الذي اضطرنا معه الى وضع الاوراق لدى مستشارنا القانوني، مع ارسال بعض رسائل الى من يهمنا توضيح الأمر لهم مثل اتحاد الناشرين".

النزاعات الاهلية العربية

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "النزاعات الاهلية العربية – العوامل الداخلية والخارجية"، وفيه محاولة لمعالجة موضوع معقد ومتشعب هو دراسة النزاعات الاهلية العربية في اساسها الاجتماعي – السوسيولوجي والسياسي التكويني، وفي سياق تطورها التاريخي ولا سيما في ظل المتغيرات الكبرى المعاصرة.

يطرح هذا الكتاب اسئلة من نوع: هل النزاعات الاهلية العربية الراهنة حديثة العهد، ام انها قائمة، واحياناً متجددة، ولو في صورة مختلفة؟ وهل اسباب النزاعات الاهلية داخلية ام خارجية؟ ويخلص الى انه اذا كان للعامل الداخلي اساسه الاجتماعي والسياسي التكويني، فان للعامل الخارجي متغيراته الطارئة والضاغطة والمتحركة.

يضم الكتاب اربعة فصول: الاول: "اشكال التكوين المجتمعي العربي... اقليات ام اكثرية متعددة؟" للدكتور محمد جابر الانصاري (البحرين)، والثاني: "دور الدولة في مواجهة النزاعات الاهلية" للدكتور عبد الاله بلقزيز (المغرب)، والثالث: "البيئة الاقليمية والدولية الضاغطة" للدكتور عدنان السيد حسين (لبنان)، والرابع هو "الصهيونية والنزاعات الاهلية" للدكتور ساسين عساف (لبنان).

من ساحة الشهداء واليها لدعم ابحاث السرطان

الكندي تيري فوكس شهره "سباق الامل" بعد المرض وفي لبنان سباق مماثل ايقاظاً لأعمال انسانية

للمرة الثانية، تنظم جمعية متخرجي الجامعات الكندية في لبنان سباق تيري فوكس "سباق الامل" مع السفارة الكندية، جامعة القديس يوسف، الجامعة الاميركية في بيروت، سوليدير ومدرسة الجالية الاميركية (ACS) الاحد ١٩ تشرين الاول، في ساحة الشهداء في بيروت، منها واليها.

و"سباق الامل" هو لدعم ابحاث مرض السرطان ولمساعدة المصابين واعطائهم الامل في الشفاء واخراجهم من دائرة الحزن واليأس. وتيري فوكس شاب كندي فقد ساقه اليمنى من سرطان في العظم في الثامنة عشرة من عمره. ففي ١٢ نيسان ١٩٨٠، رمى ساقه الاصطناعية في المحيط الاطلسي "ثم استدار ١٨٠ درجة، وابتدأ يجري في اتجاه الغرب ماضيا في سباق الامل، ومؤمنا ان "يوما ما يجب ان تتوقف الام المصابين بهذا المرض". واستمر سباقه ١٤٢ يوما قطع خلالها ٥٣٤٢ كلم ودفع الملايين من الكنديين التبرع بالمال حتى بلغت القيمة التي جمعت ٢٤ مليونا دولارا لدعم ابحاث السرطان والمضي في العمل لتحقيق هذا الامل.

انتشرت دعوته في انحاء ٦٠ دولة، ولبنان من الدول التي تعرفت الى مؤسسة تيري فوكس من خلال جمعية متخرجي الجامعات الكندية في لبنان، وهو الدولة العربية الرابعة بدأت العمل لدعم مراكز ابحاث السرطان المحلية عبر تنظيم "سباق الامل".

وكان أول سباق ١٩٩٥ في ساحة الشهداء، وشارك فيه اكثر من ٧٠٠ شخص من جنسيات مختلفة وجمع ٨٢٥٠ دولارا اميركيا قدمت الى مركز البحوث السرطانية في المركز الطبي التابع للجامعة الاميركية في بيروت، وسيستمر تنظيمه كل سنة في لبنان.

● حول جمعية متخرجي الجامعات الكندية في لبنان وسباق الامل لهذه السنة، كان لنا لقاء مع رئيس الجمعية المهندس عبد المجيد حداد ومع الدكتور نزيه خياط من سوليدير وعضو في الهيئة المنظمة. قال المهندس حداد ان الجمعية بدأت نشاطاتها في لبنان عام ١٩٩٣، وانها تألفت من لبنانيين - كنديين عاشوا وتعلموا وعملوا في كندا ثم عادوا الى لبنان مع استقرار الاوضاع الامنية، فشعروا بضرورة الالتقاء واظهار الصورة الايجابية التي عاشوها في كندا وبناء جسر من العلاقة الثقافية والاجتماعية. وضمت عند تأسيسها الدكتور وليد الصغير، المهندس سهيل الرشيد، محمد علمي، الدكتور نجيب علمي، المهندس ايلي عيسى والمهندس عبد المجيد حداد. "بدأنا معا وكان هدفنا ان تمثل الجمعية لبنان. فالفنا مجموعة جعلت الناس يشعرون بالثقة بنا فتعاونوا معنا وشاركوا في اعمال الجمعية. وخلال ثلاث سنوات انتسب اليها حوالى ٢٥٠ عضوا". واشار حداد ان اهداف الجمعية علمية واجتماعية وثقافية ورياضية لتتمكن من نقل ما تقدمه كندا من مساعدات على هذه المستويات الى لبنان، كالتبادل بين الجامعات والتبادل التكنولوجي ودعم المؤسسات الاجتماعية، "كل هذه النشاطات حاولتها الجمعية بين لبنان وكندا، ونجحنا في تحقيق جزء منها. واكتسبت الجمعية ثقة المجتمع اللبناني ودعم المؤسسات الحكومية الكندية واللبنانية وبما ان العمل الاجتماعي هو من اهداف الجمعية وان فيها اطباء يدركون المعاناة التي يمر بها اللبناني يوميا لاسيما المصابين بمرض السرطان، رأينا ان نقوم بهذا النشاط المميز الذي يستقبل كل الناس من مختلف المناطق والفئات والطوائف فيكون نشاطا وطنيا شفافا لا يسعى الى اي خلفية غير ما يصبو الى تحقيقه".

ولدى سؤاله عن كيفية التعامل مع مؤسسة تيري فوكس، قال حداد انه شارك في هذا المشروع اكثر من مرة في كندا ولهذا عرض على الجمعية انشاء المشروع ذاته في لبنان "ولولا الموافقة والدعم من اعضاء الجمعية لما نفذ المشروع، لاننا شعرنا بحاجتنا الى عمل وطني عام وشامل يجمع كل الناس ويؤمن نوعا من المشاركة بين الاجتماعي والتجاري والعلمي. وعندما طرحنا الفكرة على مؤسسة تيري فوكس في كندا، شجعتنا واعطتنا رسائل توصية الى المؤسسات الحكومية والخاصة والاعلامية في لبنان".

لبنان

واشار حداد ان لبنان هو الدولة العربية الرابعة التي تقوم بهذا النشاط بعد الجزائر والامارات العربية وسوريا. والفرق بين لبنان والدول العربية الاخرى، انه تبنى هذه الفكرة ليس فقط لانها كندية بل لاعتبارها مشروعا حضاريا يجمع كل الناس والتخصصات والاعمار، ولانها نشاط انطلق من القاعدة الشعبية، وان الجمعية لم تعمل مع السفارة الكندية في لبنان لانها ما كانت فتحت ابوابها هنا في ١٩٩٥؛ بينما السفارات الكندية في الدول العربية الاخرى هي التي نظمت السباق مع سفارات اخرى ومشاركة وطنية. وقال حداد ان جمعية متخرجي الجامعات الكندية في لبنان بدأت هذا النشاط وستستمر به كل سنة لدعم الابحاث القائمة لايجاد العلاج لمرض السرطان. وهذا النشاط يخدم جميع الناس لانهم كلهم معنيون بهذا الشأن الانمائي والعلمي والاجتماعي ولدى سؤاله عن دعم الجمعيات اللبنانية الاخرى، قال انه "لتحقيق المصلحة العامة على الجميع ان يتعاونوا، فلقينا تجاوبا كبيرا من الجمعيات التي طرحنا عليها الفكرة ولهذا تتألف اللجنة المشرفة على السباق من مؤسسات مختلفة كالسفارة الكندية وسوليدير وجامعة القديس يوسف والجامعة الاميركية في بيروت والمدرسة الاهلية الاميركية لان معظم اساتذتها من كندا. وهناك مؤسسات ارادت المشاركة فانضمت الى اللجان الفرعية التي تعمل على المستوى الاجتماعي وعلى جمع التبرعات وتنظيم عمل المتطوعين. ولدينا اكثر من ٦٠ جمعية تسوق الفكرة في مناطقها عبر بيع البطاقات والتومبولا وعرض المشروع في المدارس واهميته، لاسيما ان عنوانه "سباق الامل" لانه عمليا ليس سباقا بل مشاركة في هذا اليوم حيث نساعد المريض على الخروج من حالة الحزن واليأس واعطائه الامل في ايجاد العلاج له". واشار حداد الى السباق انه مسيرة يشارك فيها الجميع وينالون في النهاية شهادة لشكرهم على تعاونهم الانساني، ثم توزع المرطبات والاكل ويبدأ سحب التومبولا، ويكون احصاء سريع خلال هذه الفترة لمعرفة المبلغ الذي جمع في هذا اليوم، ويعلن عنه. "وهنا ينتهي السباق كنشاط لن ينتهي في نفوس الافراد الذين سيشعرون بأهمية العمل الجماعي وما ينتج منه".

وعن التنظيم ليوم السباق، قال الدكتور خياط ان المسافة التي سيقطعها المشاركون تراوح بين كيلومتر وعشرة كيلومترات لأن بعض المشاركين لن يتمكنوا من المتابعة الى النهاية، لاسيما الشيوخ والاطفال والمعاقين. وحددت مسافة ٣ كلم ليذهب المتعب في طريق محولة ويعود منها الى نقطة الوصول. واوضح الدكتور خياط ان السباق ليس فقط عدوا بل من الممكن السير او الركض او الركوب على الدراجة او على الكرسي لأنه مشاركة جماعية لمساعدة المرضى.

الانطلاق

الانطلاق عند الساعة ١٠,٠٠ صباحاً من ساحة الشهداء الى المرفأ ثم نحو الجنوب (الرينغ) الى رياض الصلح فساحة النجمة الى مبنى البلدية ثم الى النبي فوش نزولاً الى الواجهة البحرية ثم الى الغرب (النورماندي الى سان جورج) الى فينيسيا والموليدي إن الى منطقة السرايا فمبناء الحصن فستاركو وعودة الى النبي فوش فالى ساحة الشهداء، محطة الوصول. وقال أن هناك نوعين: مشاركة جماعية أي المؤسسات التي ترعى المشروع تساهم بمجموعات موظفيها، ومشاركة فردية. وسيوزع الصليب الاحمر فرق طوارئ عند مسافات معينة تحسباً لأي طارئ، اما عند ساحة الشهداء حيث يجتمع المشاركون في النهاية فأكشاك لتوزيع وحدات غذائية وعصير وماء، وسيقيم مصرف النوفا سكوتش الكندي كشكاً لتقبل التحويلات المالية والشيكات والتبرعات من الموجودين لمراكز أبحاث السرطان. وأشار الدكتور خياط ان سعر البطاقة ١٥٠٠٠ ليرة لبنانية وسينخفض سعر لواحدة الى ١٠٠٠٠ ل.ل. انا بيعت الـ٤٠٠٠ قميص التي طبع عليها شعار مؤسسة تيري فوكس واسم المؤسسة التي قدمت القمصان، وبطاقات تومبولا ثمن الواحدة ١٠٠ ل.ل. وساهمت مؤسسات عدة في تقديم جوائزها.

وذكر الدكتور خياط ان الهيئة المنظمة للسباق لم تواجه اي صعوبة في الحصول على دعم المؤسسات للسباق لأن "هذا العرض لا يستثني عمراً معيناً"، فمنها من قدم دعماً مالياً ومنها من سيشارك في يوم السباق. وشدد على ضرورة دعم المؤسسات الاعلامية لهذا الحدث ومتابعته لنقل الفكرة الى اكبر عدد من المواطنين واظهار اهمية دعم هذا النشاط وانشاء مركز فعلي للابحاث خاصة، لان هناك مركزاً للأبحاث السرطانية في المركز الطبي التابع للجامعة الاميركية في بيروت وبعد انشاء مركز الأبحاث في الجامعة اللبنانية. وقال ان الهدف من تنظيم السباق ليس جمع المال فحسب لكنه نوع من الشعور بالتضامن الجماعي لتطوير الابحاث حول المرض. "وربما تكون هذه السباقات تحضيراً لاعلان يوم وطني لدعم أبحاث مرض السرطان في لبنان". وهذا السباق كل سنة في ستين دولة على هذا النحو لأنه "سباق الأمل" اي "عدو اليأس"، فلا استسلام ولا فقدان للأمل بالتوصل الى نتائج ايجابية. وهنا تكمن العبرة، الى اي مدى يستطيع الفرد المساهمة في تحقيق الاهداف، وان اعترتها عقبات ومشاكل".

ولدى سؤاله عن سبب اختيار سوليدير ووسط بيروت للمرة الثانية، قال الدكتور خياط ان اجراء السباق في الوسط التجاري "لأنه في حالة اعمار ونحن لا نبني الحجر ولا يهمنا الناحية التجارية فقط، بل هناك مجالات اخرى لأعمال اجتماعية وانسانية وهذا السباق من ضمنها. واعمار وسط بيروت ليس له جانب تجاري ومالي واقتصادي بقدر ما له مقاربة اجتماعية وانسانية وثقافية مستقبلاً، ولهذا السبب تهتم سوليدير بالسباق وتساعد في تنظيمه. هذا لا يعني انه لا ينظم في مكان آخر، بل من الممكن في الوسط وفي منطقة لبنانية اخرى. في النهاية، ألح الدكتور خياط على ضرورة مشاركة وسائل الاعلام في اطلاق البرنامج وايصاله الى الرأي العام اللبناني "لأن تيري فوكس غريب عن اللبنانيين وعلينا العمل في اطار الفكرة التي على اساسها بادر تيري فوكس، وعنوانها "دعم أبحاث مرض السرطان".

ندى اندراوس

متدربون مهنيون لدى مؤسسة بريطانية

احتفلت مؤسسة "كولكرز بيس اندر سرفيس" البريطانية بالمجموعة الاولى من مندوبيها - مديري برامج تدريب مهني واساتذة تدريب مهني، من المؤسسات الاهلية في لبنان، في مدرسة برمانا هاي سكول في برمانا. وكانت عروض من معظم المتدربين عن مشاريع قاموا بتحضيرها عند انتهاء التدريب كما عقب ذلك توزيع افادات باسم المؤسسة. وأعد ونفذ الحفل فريق المدربين من الدكتوره هند شعراوي ونيك وترمان، وكانت كلمة ترحيب القاها السيد سامي قرطاس مدير المدرسة المضيفة. وتحتفل المؤسسة بالدفعة الثانية من المتدربين لمنطقة الجنوب يوم الاثنين ٢٩ ايلول في مركز جمعية التضامن والتنمية في صيدا.

كلية التربية ندوة صحافية

دعت كلية التربية في الجامعة اللبنانية الى المشاركة في الندوة الصحافية حول:

١- اعادة تنظيم الكلية وتعديل المناهج في شهادة الاجازة التعليمية في التربية.

٢- فتح اختصاصات جديدة في التعليم الابتدائي وفي التربية البدنية والرياضية وفي التربية الفنية: تدريس الموسيقى، والفنون التشكيلية، والمسرح.

٣- اختصاصات ديلوم الدراسات العليا في التربية.

ويترأس الندوة رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب، الاربعاء ٢٤ ايلول، الساعة ١٢,٠٠ ظهراً، في الادارة المركزية الجامعة اللبنانية، المتحف.

تخريج مهندسين

دعت ادارة الفرع الثاني لكلية الهندسة في الجامعة اللبنانية الى حفلة تخريج طلابها للعام الجامعي ١٩٩٦-١٩٩٧ في رعاية رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب، الساعة ٦,٠٠ مساء اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول، على مدرج مدرسة مار ضومط - روميه المتن.

المجلس الثقافي لجبيل يأسف لتأجيل لقائه

يأسف المجلس الثقافي لبلاد جبيل لاعلام مدعويه بتأجيل اللقاء الذي كان مقررا مع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ورئيس اساقفة جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي في حوار مع الامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابرهيم اسطفان والناقد نسيب نمر حول الدولة الدينية والدولة المدنية، وذلك من ٢٥ ايلول (غداً) الى الخامسة بعد ظهر الاحد في ٥ تشرين الاول المقبل في قاعة البطريرك الحويك في ثانوية مار يوسف - جبيل.

فائزون وناجحون في الشهادة المتوسطة

احتفلت ادارة ثانوية المصطفى في صور بجميع طلابها الفائزين والمتفوقين في الشهادة المتوسطة وحضر قائمقام صور حسين قبلان والمدير العام للجمعية محمد سماحة ومدير الثانوية محمد حسين وحشد من العلماء والشخصيات التربوية والاجتماعية اضافة الى الاولياء.

بعد قراءة من القرآن الكريم تكلمت الطالبة المتفوقة ملاك اسماعيل عطوي باسم الفائزين شاكرة جهود المعلمين والمدرسة. ثم تكلم مدير الثانوية محمد حسين مباركاً للطلاب والاهل ولمدينة صور والجنوب هذه النتائج المشرقة والتفوق الذي بدأ منذ خمس سنوات ولا يزال رائداً بين المؤسسات التربوية في الجنوب وفي لبنان.

وتكلم قائمقام صور حسين قبلان على دور المؤسسات التربوية في صنع جيل من حملة العلم والايمان والمحافظ على الوطن والكرامة من خلال القيم التي يحملها ويسعى لاجلها، مباركاً للجمعية ومدارسها هذا النجاح الباهر كل سنة.

ثم كانت كلمة المدير محمد سماحة الذي قال:

"ان النجاح العلمي الباهر والمتواصل يدعونا الى مواكبته بتربية وتأديب وتهذيب استمراراً وعلينا ان نسعى لتعويد ابنائنا العادات المحمودة وتخليقهم بالاخلاق الفاضلة وتكوين السلوكيات السوية التي تسخر العلم والتقدم لخير الامة ولتكون عنصر قوة وديمومة للمجتمع وهذه المسؤولية هي مشتركة بين المدرسة والاهل والمجتمع".

وبعدما سلم القائمقام قبلان والمدير العام سماحة ومدير الثانوية الاوسمة والشهادات الى الفائزين، تم الضيافة مع جولة في ارجاء الثانوية.

شمس الدين تكريماً للعالم اللبناني وقانصوه يدل الى أرضنا ومعادنها

كرم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين العالم الجيولوجي والكيميائي الدكتور غسان قانصوه في حضور شقيقه النائب عاصم قانصوه وامين سر المجلس عبدالله موسى واركان المجلس والجامعة الاسلامية في لبنان.

والقى الشيخ شمس الدين كلمة، على ان القيمة الكبرى للانسان "قوته الفكرية والاخلاقية، التي يعتز بها لبنان ويقوى (...) نحن نكرم عالما جليلا من علماء لبنان والعرب الدكتور غسان قانصوه الذي سجل كشوفات عظيمة القيمة في حقل العلوم. وتكريم العلم في شخص اهله والبارزين فيه من علامات نضج الامم والشعوب التي انجبت هؤلاء العلماء.

(...) اردنا من خلال هذا التكريم، ان نتذكر منطقة بعلبك الهرمل، ومن خلالها كل المناطق المحرومة التي لا تزال محرومة في لبنان، ونلح على ان تحظى بالاهتمام لانها تنجب مواطنين كراماً، ولو كانوا اميين فهم يتمتعون باعلى القيم الانسانية التي نفتخر بها".

وقدم الشيخ شمس الدين درعا تكريما الى قانصوه عربون تقدير، واعلن ان الدكتور قانصوه مثابة مستشار خاص له للشؤون العلمية.

والى كلمة المحتفى به شاكرا رئيس المجلس واركانه "التفاتتهم الكريمة، واعتبر قرار انشاء الجامعة الاسلامية دليلا واضحا على تقدير الشيخ شمس الدين للعلم والعلماء، خاصة انها تحوي اضافة الى العلوم الدينية علوم الكومبيوتر وذلك ان الشيخ يتطلع الى القرن ٢١ دون ان ينسى ما سبقه".

واشار الدكتور قانصوه الى "ثروات معدنية في البقاع عامة وفي بعلبك الهرمل خاصة، حيث تختزن اراضي الهرمل والبقاع مادتي البترول الخام والغاز وكذلك الرصاص في منطقة الحدود مع سوريا ومقالع الرخام في عرسال، والفوسفات على طريق بعلبك - نحلة، والنحاس المخلوط بالذهب والفضة ومادة الصلصال في منطقة بريتال". ودعا الدولة الى استغلال هذه الثروة المعدنية حتى يرتفع مستوى دخل الاهالي في المنطقة عبر توفير العمل.

دورة براعم الاسلام وجوائز لها الزين: سواعدنا وجهودنا للاعباء



القاضي الزين في كلمته.

صيدا - "النهار":

رعى مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ممثلا بقاضي صيدا الشرعي الشيخ احمد الزين حفل توزيع جوائز "دورة براعم الاسلام في بيوت الرحمن للعام ١٤١٨ الهجري" التي اقامتها "جمعية رابطة شباب المساجد في صيدا" على مدى شهرين شارك فيها ١٢٠٠ طالب وطالبة من عمر ٨ حتى ١٥ عاما، مع ١٧ مشرفا ومشرفة، وتولى ٩٨ مدرسا ومدرسة و٤٢ مرشدا ومرشدة تعليم الطلاب. "القرآن الكريم، العقيدة، فقه العبادات، الأدب والاخلاق الاسلامية، السيرة النبوية، وقصص الصحابة"، اضافة الى النشاطات الترفيهية والثقافية.

اقيم الاحتفال في الجامع العمري الكبير في صيدا، وحضر اضافة الى القاضي الزين، عضو تجمع العلماء المسلمين في لبنان الشيخ عبدالله حلاق، رئيس جمعية رابطة شباب المساجد في صيدا حبيب الشامي، رئيس جمعية جامع البحر الخيرية الحاج محمد خير الدين عزام، رئيس جمعية المدرسة القرآنية الحاج خليل السبع اعين، ممثل للمركز الثقافي الاسلامي الخيري في صيدا حسين كيلو وحشد من الطلاب.

بعد عشر من القرآن الكريم ترتيلا من هيثم مشارقة، وكلمة لعريف الاحتفال الشيخ اياد ابو العردات، القى القاضي الشيخ احمد الزين كلمة على اهمية هذه الدورات من خلال المسجد ليتعلم ابناؤنا الامور الشرعية.

وقال: نحن اليوم في حاجة ماسة الى الدورات وخاصة بعد القرار الرسمي الذي اتخذ حرمان المدارس الرسمية من تعليم مادة الدين، فلم يقتصر هذا الحرمان على المدارس الرسمية بل شمل كثيرا من المدارس الخاصة التي تساير المنهج العلماني البعيد عن التعليم الديني، لذلك علينا ان نشمر عن سواعدنا ونبذل الجهود الكبيرة لمواجهة ما يعترضنا من اعباء كثيرة، خاصة نحن معشر المسلمين، فاخواننا المسيحيون ليس لديهم مشكلة، لان اغلب طلابهم يتعلمون في ارساليات تؤمن لهم التعليم الديني، وللاسف الشديد نرى تقاعس الجهات الرسمية، وخاصة انهم يبشروننا هذه السنة بان لا مبعوثين للازهر الشريف الى لبنان، ولكن لن تيأس وسنكمل هذه الرسالة.

وختم بالقول: "اهنىء ابناءنا وبناتنا بنجاحهم وبالجائزة التي يستحقونها، هذه الجائزة لن تقتصر على المدية المادية، انما جائزة الفتى والفتاة الناجحين هي ما حصلاه من علم شرعي".

ثم تحدث حبيب الشامي معددا نشاطات الجمعية، وقال: للعام الثالث تواليا يسر الله لنا هذه الدورة التي قيض لها شباب قاموا على انجاحها وتحقيق الاهداف المتوخاة منها، تجردوا للقيام بواجباتهم في سبيل ذلك النجاح، ليحصلوا على ما عند الله من اجر وثواب، فهم شباب المساجد الذين يعملون لنشر العلوم الشرعية احياء لرسالة المسجد وتولى القاضي الزين والمشايخ الحلاق، الانصاري، ابو زيد، الطايش، نصار والصديق، الشامي وعزام توزيع الحقائب المدرسية والقرطاسية على ١٧٠ متفوقا ومتفوقة.

ندوة طبية متلفزة منقولة

في رعاية وزير الصحة العامة سليمان فرنجية، تنظم شركة ورلدكير لبنان الرائدة في الطب الاتصالي، ندوة طبية متلفزة منقولة مباشرة من جامعة ديوك الاميركية (اوهايو) عبر الاقمار الصناعية مع مداخلة مباشرة للاطباء المشاركين، الساعة ٥,٣٠ عصر السبت ٢٧ ايلول في قاعة فندق الكومودور، الحمراء. وستتناول عملية جراحية للقلب المفتوح من خلال ٨ سنتم مباشرة للصمام (Minimally Invasive Direct Access Valve Surgery)

ويشارك فيها اطباء لبنانيون متخصصون بامراض القلب وجراحته في لبنان.

معهد غوته

من معهد غوته في بيروت ان دورة جديدة لتعلم اللغة الالمانية ستبدأ لجميع المستويات (دورة عادية، مكثفة، سريعة).

التسجيل، من ١ تشرين الاول الى ٩ منه، كل يوم من الساعة ١٠,٠٠ صباحاً حتى ١٢,٠٠ ظهراً، ومن الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر حتى ٦,٠٠ مساء (ما عدا السبت والاحد).

وتبدأ الدورة من ١٣ تشرين الاول حتى ١٩ كانون الاول.

نجحت السياحة العربية في ١٩٩٧

كرم وزير السياحة نقولا فتوش امس المساهمين في انجاح مهرجان السياحة العربية لصيف ١٩٩٧ في مطار بيروت الدولي. فكان حفل كوكتيل وجولة في القاعة المخصصة للسياحة في المطار، ثم وزع شهادات تقدير لممثلي الاجهزة الرسمية في المطار، ولمؤسسات الضيافة. وكانت في الختام كلمة للوزير فتوش، فذكر بقول الجنرال ديغول "العمل ابلغ من الف خطاب" وقال ان الصيف السياحي في لبنان ناجح، واضاف: "(...) نتمنى للذين تكرمنا بهم ولم نكرمهم فحسب ان يكونوا الدعاة الى ان يقدم الآخرون ايضا كل ما لديهم من جديد في العام المقبل. ولن كنا على ابواب انتهاء فصل الصيف، فنحن على موعد مع سياحة الشتاء سياحة التزلج لان لبنان هو البلد الوحيد في الشرق الاوسط الذي يملك سياحة التزلج".

السينما

● ابراج (ت: ٤٢٦٦٤٣):

١- "بتمان وروبن" (جزء آخر من مغامرة بطل الشريط المرسوم، وهذه المرة مع جورج كلوني في الرجل الوطواط، وكريس اودونل، روبن مساعده، والمثيرة أوما تورمان، والفنتازيا الملونة وقّعها جويل شوماخر).

٢- "جي آي جين" (ديمي مور تنتمي الى البحرية الاميركية مجندة وتقارع الرجال قساوة في ادارة المخرج ريدلي سكوت).

٣ - "العالم المفقود، جوراسيك بارك" (ديناصورات سبيلبرغ تتكاثر، يزداد رعبها ويمتدّ إلى المدن الاميركية، إلا أننا نبقى في التأثير عينه لضخامة المؤثرات ومكونات العرض الكبير، مع جيف غولدبلوم وجوليان مور وريتشارد أتنبورو).

٤ - "زوجة الكاهن" (مناخات عشق سوداء، ناعمة وغنائية، مع ويتني هيوستن ودينزل واشنطن، إخراج بيني مارشال).

٥ - "أسطول ماكهيل" (المغامرة العسكرية في عالم البحار لمولتها).

٦ - "صراخ" (العنف الهادف المصنوع ضد العنف، في قالب تشويقي مثير ومتين اللغة للمخرج ويس كرافن، مع درو باريمور ونيفن كامبل وسكيت أولريك).

٧ - "رومي وميشيل" (ميرا سورفينو وليزا تودرو فتاتان شقيّتان في الكذب الابيض والضحك والمفارقات، والجميلتان لجمهور شاب في إدارة ديفيد ميركن).

٨ - "ادغال الى أدغال" (مغامرة الفتى الهندي في المدينة كانت في باريس، وهي في الاعادة الاميركية أنتقلت الى نيويورك، مع تيم ألن والصغير سام هانتينغتون).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):

١ - "زفاف صديقي المفضّل" (جوليا روبرتس تأسف في الكوميديا العاطفية لزواج الرجل الذي تحبه وتخشى مصارحته، مع درموت مولروني وكاميرون دياز، إخراج بي جي موغان).

٢- "سرعة ٢، التحكّم في الرحلة" (التشويق الفاعل الذي كان ماضياً في الباص المفخّخ والمندفع اضحى في هذا الجزء الثاني على متن المركب السياحي، مع ساندرا بولوك وويليم دافو، لإخراج يان دو بونت)

٣ - "رجال في الأسود" (العلمي الخيالي ممزوجاً بالمغامرة الصاخبة والضحك مع طومي لي جونز وويل سميث).

٤ - "المصير" (المخرج القدير يوسف شاهين يصوغ من التاريخ ومن مجد الاندلس وشخصية إبن رشد رسالة التسامح والحب ذات الصدى في الواقع الحالي، مع نور الشريف ومحمود حميدة وليلى علوي وآخرين).

٥ - "ريتشارد الثالث" (كلاسيكية شكسبير في اقتباس معاصر يمكن اكتشافه مع يان ماكيلين وأنيت بينينغ، إخراج ريتشارد لونكرين).

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):

"العودة الى الاعمال" (كوميديا صغيرة لمولتها).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):

- "سرعة ٢: التحكّم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):

١ - "رجال في الاسود" (راجع برنامج اسباس).

٢ - "زفاف صديقي المفضل" (راجع برنامج اسباس).

٣- "سرعة ٢: التحكّم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).

● اليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):

- "سرعة ٢، التحكم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):

١ - "باتمان وروبن" (راجع برنامج ابراج).

٢ - "راسبوتين" (الشخصية التاريخية للراهب الروسي الملعون في إحياء سينمائي مع آلن ريكمان وغريتا سكاكي).

٣ - "من النظرة الاولى" (الشباب ومغامراتهم العاطفية، مع دان كورتيزي وجوناثان سيلفرمان).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):

١ - "زفاف صديقي المفضل" (راجع برنامج اسباس).

٢ - "سرعة ٢، التحكّم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):

"الجزيرة الزرقاء" (إروتيكي من ايطاليا).

● بلانيت - الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):

١ - "ادغال إلى أدغال" (راجع برنامج ابراج).

٢ - "أسطول ماكهيل" (راجع برنامج ابراج).

٣ - "العالم المفقود، جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).

٤ - "رومي وميشيل" (راجع برنامج ابراج).

٥ - "جي آي جين" (راجع برنامج ابراج).

● بلانيت - طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):

١ - "ادغال إلى ادغال" (راجع برنامج ابراج).

٢ - "باتمان وروبن" (راجع برنامج إسباس).

٣ - "أسطول ماكهيل" (راجع برنامج إسباس).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):

١ - "زفاف صديقي المفضل" (راجع برنامج إسباس).

٢ - "المصير" (راجع برنامج إسباس).

٣ - "سرعة ٢، التحكّم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).

● سارولا (ت: ٢٥٠٠٦٧):

"المصير" (راجع برنامج اسباس).

● فانتوم (ت: ٤٤٢٩٩٢):

١ - "زوجة الكاهن" (راجع برنامج ابراج).

٢ - "ادغال الى ادغال" (راجع برنامج ابراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):

١ - "راسبوتين" (راجع برنامج امباساد).

٢ - "من النظرة الاولى" (راجع برنامج امباساد).

٣ - "حكاية من البرونكس" (اعادة للشريط المبني على حقبة نيويوركية وذكريات مع روبرت دونيرو).

٤ - "الشاب الجريء" (شريط مغامرات).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):

١ - "زوجة الكاهن" (راجع برنامج ابراج).

٢ - "العنصر الخامس" (المستقبل العلمي - الخيالي ممزوجا بالمغامرة والغرابة والدعابة، للفرنسي لوك بوسون، بطولة بروس ويليس وغاري اولدمان).

٣ - "بتمان وروبن" (راجع برنامج أبراج).

● كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):

"رجال في الأسود" (راجع برنامج إسباس).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):

١ - "باتمان وروبن" (راجع برنامج ابراج).

٢ - "رومي وميشيل" (راجع برنامج ابراج).

٣ - "زوجة الكاهن" (راجع برنامج ابراج).

٤ - "جي آي جين" (راجع برنامج ابراج).

٥ - "ادغال الى ادغال" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):

١ - "راسبوتين" (راجع برنامج امباساد).

٢ - "من النظرة الاولى" (راجع برنامج امباساد).

٣ - "القبر" (بوليسي قاتم مع غبرييل الور).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):

١ - "المصير" (راجع برنامج إسباس).

٢- "سرعة ٢: التحكّم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).

٣ - "عملية دلتا" (مغامرة بوليسية).

٤ - "زفاف صديقي المفضل" (راجع برنامج إسباس).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):

١ - "في الحب والحرب" (من سيرة الكاتب ارنست همنغواي بعض ما عاشه في الحرب وحبه الاول الكبير للممرضة. رومنطيقية عذبة وناعمة من المخرج ريتشارد اتنبورو مع ساندرا بولوك وكريس اودونل).

٢ - "سومرسبي" (مأساة الظلم والمحاكمة مع ريتشارد غير وجودي فوستر).

٣ - "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (مغامرة لاهثة وطريفة مع جينا ديفس).

٤- "القبر" (راجع برنامج لاساجيس).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):

(مقفلة حاليا).

● مونتريال (ت: ٢٥٢٠٠٩):

- "حزّمني يا" (فيلم مصري مقتبس من مسرحية مع فيفي عبده).

المسرح

● مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء: (٠١/٣٤٠٠٨٧):

- "مربية يا اوادم" لمروان نجار، بطولة بيار شمعون.

● مسرح "سيزرس بالاس" (في فندق ريجنسي بالاس - ت: ٠٩/٩٢٤٩٠٠):

- ليالي اسبانيا (من الاربعاء الى السبت).

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):

يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): خفف من غضبك ولا تبح باسرار ائتمنت عليها.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): الجم ميلك للكحول لان وضعك الصحي دقيق. احوالك المادية الى انفراج.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): لا تسمع من احد قولا ولا تحاول ان تخدع احدا لانك اصبحت مكشوفا للناس.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): احذر لانك تربح المادة وتخسر كثيراً من الاصدقاء، لا تدع الطمع والجشع يدخلان قلبك.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): تجنب الجدال ولا تسمح للغرور ان يسيطر عليك لانه يؤذيك اجتماعياً.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): حاول ان تتفهم الموضوع قبل الحسم النهائي ولا تتسرع.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين الاول): ابتعد عن الانفعالات الحادة ولاسيما مع أهل بيتك لان الوضع العائلي غير مريح.

● العقرب (٢٤ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني): حب جديد يدخل قلبك خلسة وتسعد بالايام القادمة.

● القوس (٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول): العمل لديك كثير فلم تخاف المشاريع الجديدة؟ انطلق ولا تكن اتكالياً.

● الجدي (٢٢ كانون الاول - ٢٠ كانون الثاني): مصاعب تواجهك في الحياة العاطفية تتخطاها بالصبر والتروي.

● الدلو (٢١ كانون الثاني - ١٩ شباط): وضعك المالي لا يحتمل مشاكل او مغامرات، احذر، وكن عادلاً في تعاملك مع الآخرين.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): ركز جهودك في مشروع واحد او عمل واحد فتكسب منه اكثر مما تبتغ.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

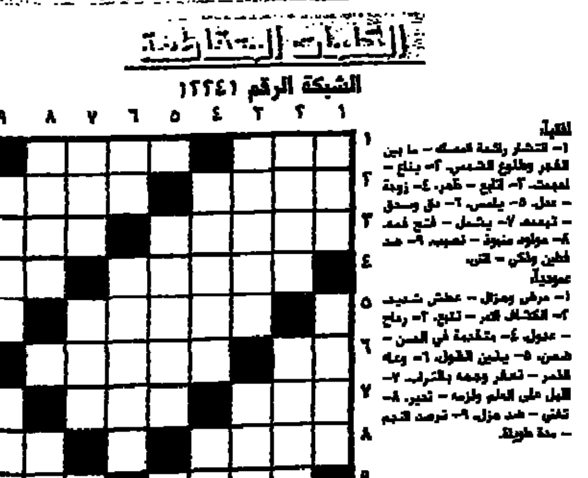
الكلمة: بلد عربي

السابقة: افغانستان

اعداد: جورج الاسمر

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٢٤١



حل شبكة امس

سلسلة شخصيات

يعرف الانسان في حياته اشخاصا عديدين، عبر اتصالاته واعماله، او يتعرف اليهم فيعجب بالبعض، ويأنس الى البعض الآخر، ويصادق البعض الثالث، ويزامل غيرهم.

وتتألف من هذه الشخصيات سلسلة تعبر الحياة وتترك آثارها وبصماتها وذكرياتها في القلوب والعقول والمخيلات.

فاذا كان المرء اديبا استحلى الكتابة عن تلك الشخصيات او تدوين ذكرياتها، ارتياحا منه الى اخلاقها او الى طرائفها او الى نكاتها او الى مزاياها.

وهذه على ما يبدو هواية الاديب والكاتب الاستاذ نجيب البعيني او هذا جانب مهم من هوايته. اذ انه اصدر حتى الآن ومنذ ١٩٨٤، اكثر من كتاب روى فيها سيراً واخباراً للعديد ممن عرفهم.

وآخر هذه السلسلة – حتى الآن – كتاب "شخصيات عرفتها"، (١) الذي ورد فيه سير ٦٩ شخصية.

تنتمي تلك الشخصيات – المختارة بعد تعب وصعوبة – الى عوالم الشعر والادب والثقافة والمهن الحرة والكتابة، والوجاهة والسياسيين، والصحافيين وسواهم في لبنان.

وارفقت رواية السير بالطرائف واللقطات الملحوظة والمنوعات، من كل النزعات والمناطق والطوائف والطبقات والمهن الحرة، اي انها متعددة الوجوه والنشاطات.

وسبق ان نشرت هذه الابحاث والمقالات في الصحف من جرايد يومية ومطبوعات دورية، واهمها:

النهار – السفير – الديار – اللواء – الضحى – الشعلة – صوت الشوف – الرؤية – النهار العربي والدولي – الميثاق.

وامتدت فترة نشر هذه المقالات من ١٩٨٥ الى ١٩٩٦.

وواجه المؤلف حيرة نسبية لعملية اختيار صعبة، باعتبار ان هنالك عملية اختيار الانسب والافضل من بين مئات المقالات والدراسات الادبية والفكرية المنشورة والتي تناولت في نصوصها ادباء وشعراء ووجهاء وسياسيين من عصر النهضة الادبية الحديثة، كما جاء في "التمهيد". ولكن استقر الرأي في النهاية على ترتيب الاعلام وفق التسلسل الهجائي.

وطبعا لم تتناول الدراسات المتوفين، من هنا جاءت الاحكام اصدق والآراء اكثر انطباقا على واقع الحال.

وهنالك زلة صغيرة، وهي ان المؤلف يقول عن الكتاب انه سير "رجال". ولكنه يذكر في مكان آخر الاديبة والمفكرة مي زيادة والزعيمة نظيرة جنبلاط. الا اذا كان يقصد بان كلا من الست نظيرة ومي، تضاهيان العديد من كبار الرجال، ان لم تتفوقا عليهم، بالمواهب والطاقات، وهذا حق وواقع.

هذا الكتاب، يضم باقة من كرام القوم، ويذكّر الناس بواجبات الوفاء، الواحد تجاه الآخر. كما انه يعطي تقويما، ولو مختصرا، لقدرات ومكانات لرهط من اركان النخبة اللبنانية.

وهو، من هذه الناحية، يستحق التقدير والتشجيع، ويؤمل انماء السلسلة على خير وجه.

فاضل سعيد عقل

(١) ٢٦٤ صفحة، دار الكاتب العربي، بيروت ١٩٩٧.

الروضة الواجب زرعها حيث الفراغ حركة تُضرم المهتمين قبل الدراسة

الروضة في المدرسة الرسمية والخاصة، نحن في صدد البحث عنها وزرعها حيث المكان فارغ. والجهود قائمة لها، وكل تفكير جدي ينصب عليها، وهنا نتابع في حلقة ثانية.

– ٢ –

نشأت في السنوات الماضية، تجمعات الروضة في المناطق الكبرى في الشمال مثل زغرتا، البترون، القبيات وطرابلس، اثمرت نتائج مذهلة. واليوم لدى الوزارة تصور عبّر عنه المدير العام بالتكليف نقولا الجمال، وهو انشاء تجمع الروضات في المدن الكبرى من ١٠ الى ١٣ غرفة، تتسع لـ ٤٠٠ او ٥٠٠ تلميذ، متخصصة فقط بتدريس الروضات ومجهزة بأحدث الوسائل التربوية والملاعب وتضم نخبة من المتخصصين في مجال الروضة. واضاف: "في المنطقة التي يمكن اما تحويل مدرسة متكاملة الى تجمع روضات نعدل البناء ونجهزه وفق متطلبات المنهج. وهناك اتجاه لدى الوزارة الى تنفيذ الفكرة في بيروت وصيدا وزحلة وكسروان. اما المناطق التي لا فائدة من التجمع فيها، مثل القرى النائية حيث مدارس رسمية ابتدائية تحتوي على غرف فارغة، فتجهز وتؤهل لصفوف الروضة او تضاف اليها بعض الطوابق او الصفوف او الملاعب لتتوافق ومبادئ المنهج.

خلال هذه السنة سيكون دمج مدرستين في طرابلس لتتحولا الى تجمع الروضات من ٢٠ غرفة. وفي كسروان سينشأ تجمع ايضا. اما التجهيزات الداخلية في الروضات فبعض التجمعات اما ذلك ولا تحتاج الى اي تعديل. والوزارة ستؤمن التجهيزات الكبيرة كالطاولات والمقاعد والمكتبات الروضات غير المؤهلة بعد. والتجهيزات البسيطة سيصدر تعميم لضرورة تأمينها من صناديق المدارس، وهناك لوائح اسمية لكل الواجب توافره في مرحلة الروضة.

وفي بدء العام الدراسي تكون الوزارة ارسلت التجهيزات الاولية، الى الوسائل الاضافية الخاصة ببعض الروضات ترسلها الوزارة بعد شهرين من الدخول.

ورأى سماحة ان مشروع تجمع الروضات تأخر تنفيذه لانه كان يتطلب اموالا ضخمة، اما اليوم مذ رصدت له الاموال اللازمة، فمن المتوقع ان تبدأ عملية التشييد والترميم والاضافة. كما اعتبرت جولي كرم ان المدرسة الرسمية ملزمة وفقا للمنهج استقبال جميع التلاميذ الذين يتسجلون فيها ولا يمكنها ان تمنعهم ريثما تشيد البناء المدرسي الملائم. المهم ان التجهيزات الاولية من الوزارة، وان المدرسين تم تدريبهم على تطبيق المنهج في التعليم. وهذه خطوة كبيرة في انتظار تجهيز البناء والملاعب والبيئة الصحية. واليوم ٢٥ روضة رسمية موزعة على الشكل الآتي: ٢ في قضاء البترون و٣ في قضاء زغرتا و٢ في الضنية و٤ في عكار وواحدة في بعبدا وفي جبيل و١١ في طرابلس، وحوالى ٦٥٠ مدرسة ابتدائية رسمية فيها صفوف روضة.

المتابعة

وضع كثير من البلدان مناهج جديدة ولم تتابع عملية تطبيقها وادى ذلك الى فشلها. "وهذا ما حاولنا استدراكه عندما وضعنا مناهج التعليم في المركز التربوي. ففكرة المتابعة مدروسة مسبقا وهي امر مرحلة جديدة ستنفذ". على ما اكده الجمال. وهناك فريق عمل من التفتيش التربوي والارشاد ومن اساتذة ناجحين في التعليم منذ عشر لكل اعمال المتابعة في القطاع التربوي. سيتجهون الى المدارس كافة لمتابعة كيفية تطبيق المنهج مع الاولاد، ما هي النتائج، وقدرة التلاميذ على الاستيعاب وهل تدريب الاساتذة كاف والصعوبات وغيرها. ثم يضعون نتائج في استمارات خاصة ممكننة، تطلع عليها اللجنة الفنية التي وضعت المنهج، وتلحظ التعديلات الواجبة اضافتها الى المنهج خلال السنوات الثلاث المقبلة. واشارت جولي كرم الى نتائج فريق المتابعة انها سينظم معها المركز التربوي، خلال السنة الدراسية او في صيف ١٩٩٨، دورات متخصصة للمعلمات في نواحي الضعف التي يعانين، قد تكون في اللغة الاجنبية او العربية، في النشاطات المسرحية او الرياضية تحسيناً للقدرة. واشارة الى ان دليلا تربويا سيوزع على جميع اساتذة الروضة الاولى والثانية، في اواخر ١٩٩٧ يساعدهم في عملهم. والدليل التربوي هو الناحية التطبيقية المنهج، يحتوي على دليل نظري وآخر عملي، لكل من المرحلتين الاولى والثانية في الروضة. الدليل النظري يضم المسائل النظرية في تربية طفل الروضة، وعلم النفس الخاص به، والاتجاهات التربوية الحديثة في تعاطي المعلمة مع الطفل والاهل والادارة وكيفية تنظيم الصف لينجح العمل فيه. اما الدليل العملي فيه فعرض لوحدات تعليمية تعرّف المعلمة الى كيفية تطبيقها تسهيلا لها، والمفاهيم الواجب اعتمادها وطرائق ممارسة الانشطة مع ترك الخيار الشخصي والابتكار الذاتي للمعلمة في تعليم الاطفال.

التكامل

ولفت المدير العام لوزارة التربية نقولا الجمال الى ان الوزارة ليست في صدد محاربة التعليم الخاص او محاولة تطوير المدرسة الرسمية لتنافس المدرسة الخاصة، بل تعمل من اجل القطاعين الرسمي والخاص معا. وفي اطار تكاملي تحاول ان تفيد القطاعين وتسد النقص في كليهما. واذا نجحت المدارس الخاصة في مرحلة الروضة اكثر من المدارس الرسمية، في الماضي، فذلك انها تملك الامكانات البشرية والمادية والبناء الملائم ولم تكن في باقي المدارس. واليوم بدأ تأهيل الروضات في المدارس الرسمية واعداد الاساتذة، وسنحاول ان نعطيها فرصة لتتميز بقدر المستطاع. واضاف الجمال: خصص مجلس الوزراء خمسة مليارات ليرة، هذه السنة لتشييد ابنية جديدة للمدارس الرسمية او لترميم الابنية القديمة او لاضافة طوابق وصفوف لبعض المدارس. وبدأت فعلا عملية الترميم وتم تجهيز مئة روضة بالوسائل التربوية اللازمة من اليونيسيف ومؤسسات وطنية واجنبية. واليونيسيف تفكر جديا في تنفيذ مشروع تجهيز ٦ روضات نموذجية في كل محافظة تحتوي على كل المستلزمات التربوية والبيئية والنفسية.

لجان الاهل

وتؤلف كل بلدان العالم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في التعليم مجالس الاهل والبلديات ليساهموا في تغذية المدارس الرسمية والخاصة ماديا ومعنويا، لتحسين الظروف فيها وتطوير طريقة التعليم من خلال استحداث الوسائل التربوية وتأمين الكتب المكتبات والمعدات المختبرات وغيرها. وفي هذا المجال يشير الجمال الى ان المناهج الجديدة لحظت ضرورة انفتاح المدرسة على محيطها وتشجيع العلاقة المباشرة بين الاهل وادارة المدرسة، ليتداولوا الامور التربوية الفضلى لصالح اولادهم، او لادخال التحسينات على المدرسة او لتعديل بعض البرامج التربوية. هذه اللحمة بين الاهل والمدرسة ضرورية لخدمة مصالح التلاميذ. وقال: "لا نريد تأليف مجالس اهل فقط على الورق بل نريد شحذ دورها لتشارك بآرائها ومقترحاتها والمساعدة في تجهيز المدارس لصالح اولادها".

وقال سماحة ان مجالس الاهل اثبتت في السنوات الماضية اهمية مساهمتها في حث المدارس الرسمية على اداء واجباتها التربوية على اكمل وجه بمساعدتها ماديا ومعنويا ايضا. وذكرت جولي كرم انه ستصدر عن اليونيسيف ووحدة تلفزيون المركز التربوي، افلام مصورة في المدارس الرسمية عن قسم الروضة تظهر مدى نجاحها في تأدية رسالتها التربوية بفضل مساعدة لجان الاهل.

الحضانة

وابدى سماحة ملاحظة حول المنهج الجديد وهي بدء مرحلة الروضة في السن الرابعة وتساءل: "ما مصير الاولاد في الثالثة من العمر؟ ترد علينا يوميا شكاوى عن هذا الموضوع من مديري المدارس والاهالي، اذ يتناقض ومبدأ الزامية التعليم في المرحلة الابتدائية او تشجيع التلميذ على اختيار المدرسة الرسمية. فالاهل الذين لا يجدون مكانا لولدهم في السن الثالثة في المدرسة الرسمية، مضطرون لادخاله الى المدرسة الخاصة صف الحضانة، عندها ما الذي يعيده الى المدرسة الرسمية؟ من هنا لا بد من اعادة التفكير في السماح بانشاء حضانة في المدرسة الرسمية". الا ان الجمال اعتبر ان ليس من الضروري ان تنشأ الحضانة في المدرسة. هناك شروط خاصة لانشائها تحددها وزارات مختصة مثل وزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية. اما سبب عدم ادراجها في المناهج الجديدة فوجود صعوبات اولية مادية وتجهيزية تحول دون ذلك وان الحضانة مشروع دراسة بين وزارات لمعرفة هل تتبع وزارة معينة او لجنة مشتركة بين وزارات عدة.

اخيراً، جهود تربوية كثيرة بذلت من اجل وضع منهج الروضة. وقام تنسيق مميز بين وزارة التربية والمركز التربوي لايجاد صيغة التنفيذ المثالية له. ولحمة وتكامل التأما بين القطاعين الرسمي والخاص حتى نتجت ورشة اعمار وتأهيل وترميم وتجهيز للصفوف وتدريب لاساتذة جندوا انفسهم في سبيل تحصين اولاد اليوم لمواجهة مستقبل الغد. واذا كانت الروضات الرسمية الخطوة الاولى في السلم التعليمي فاننا نأمل ان يستمر التضافر والتنسيق والتكامل بين الفاعليات التربوية كافة، من اجل تطبيق فعلي وشامل لباقي المناهج التعليمية.

ميرنا عرموني

المدرسة الرسمية بين الوزير ونواب وكذلك الاقساط وضرورة الحزم

اجتمع وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ورئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري في حضور المدير العام للتربية بالتكليف نقولا الجمال، وكان بحث في مواضيع تربوية اهمها موضوع الاقساط المدرسية والزيادة التي تفرضها بعض المدارس الخاصة، ومشاريع ومقترحات قوانين لمطالب المعلمين.

ثم التقى النائب اسماعيل سكرية الذي صرح: "عرضنا الهموم المرافقة لبدء العام الدراسي، واولها الاقساط وضرورة الحزم من الوزارة لضبطها. وعرضنا موضوع المدارس الرسمية وعدم قدرتها على الاستيعاب، وخصوصا في منطقة البقاع، وتحديدا في بعلبك – الهرمل، كذلك طلبنا الى معالي الوزير تشديد التعميم على مديرية المدارس لتسجيل كل تلميذ. وبحثت مع معاليه في موضوع مدرسة كفرنبيس في قضاء راشيا، وضرورة تحويلها الى اللغة الانكليزية بناء على طلب الاهالي لان معظم التلامذة من المغتربين ونحن نشكر له استجابته وتفهمه وجهوده لحل ما يطرأ".

ثم استقبل النائب الدكتور محمود عواد الذي قال: "لدينا مدارس مقفلة اردنا استعمالها كأندية مثل المدرسة في مشمش لاستفادة الطلاب منها في النشاطات الرياضية، وهناك مدرسة في مشان طلبنا اعادة فتحها وتأهيلها وتأمين المعلمين لان في البلدة الكثير من الطلاب".

كذلك اجتمع والنائبة نهاد سعيد التي قالت: "عرضنا موضوع فتح المدارس وزيادة قدرتها على الاستيعاب، وانا اعاني مثل جميع المواطنين الاقساط وهناك عدد كبير جدا من الاهالي لم يتمكنوا من تسديد الاقساط عن ابنائهم بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور والمدارس الخاصة لا تعطيهم الافادات ليسجلوا ابناءهم في المدارس الرسمية. وعلينا ايجاد حل لهذه المسألة او التقسيط او السماح بجزء من القسط لكي لا يرمى اولادنا في الشارع، فالحال مزرية، والوضع الاجتماعي لا يسمح بالذهاب الى المدرسة الخاصة".

والتقى تواليا النواب، صلاح الحركة، خليل الهراوي، منصور البون، ابرهيم بيان ومحمد فنيش، وعرض مع كل منهم الاحتياجات التربوية لمدارس مناطقهم في مطلع العام الدراسي.

نتائج الفلسفة لكل المحافظات

صدرت امس نتائج الدورة الثانية للامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا – القسم الثاني، فرع الفلسفة في كل المحافظات، على الشكل الآتي:

محافظة	مرشح	غائب	مشترك	ناجح	النسبة المئوية
بيروت	١٠٨١	٥٨٠	٥٠١	٧٣	٪١٤,٥٧
جبل لبنان	١١٥٠	٥٠٢	٦٤٨	١٠٥	٪١٦,٢
الشمال	٦٩٧	٢٨٣	٤١٤	٩١	٪٢١,٩
البقاع	٥٥٠	٢٤٠	٣١٠	٧١	٪٢٢,٩
الجنوب	٤٢٠	٢٢٥	١٩٥	٤٣	٪٢٢
النبطية	٢٠٨	٧٩	١٢٩	٢٢	٪١٧
المجموع	٤١٠٦	١٩٠٩	٢١٩٧	٤٠٥	٪١٨,٤

وفي الشهادة المتوسطة بلغ عدد المرشحين في منطقة النبطية ١١٣٠، غاب منهم ٢٤١، وبلغ عدد المشتركين ٨٨٩.

وبلغ عدد الناجحين ٢٨ من اصل ٨٨٩ بما نسبته ٣,١٤ في المئة.

وتوقع رئيس دائرة الامتحانات الرسمية في وزارة التربية الوطنية حسان ملك ان تصدر نتائج الشهادة المتوسطة لمحافظتي بيروت وجبل لبنان اواخر الاسبوع. وان تصدر نتائج محافظة الجنوب يوم الخميس. وامس كانت نتائج البقاع وبلغ فيها عدد الناجحين ٨٢ طالباً من اصل ٢٠٠٦ مرشحين، اي بنسبة ٤ في المئة.

فتحي يكن: مليون مقعد رسمي

حذر النائب السابق فتحي يكن من كارثة تعليمية اذا لم تسارع الدولة الى تأمين مقاعد اضافية في المدارس الرسمية لطلاب فقدوا القدرة على تغطية الرسوم والاقساط.

وقبل مغادرته الى باكستان لالقاء عدد من المحاضرات في العاصمة اسلام اباد ادلى النائب يكن بتصريح فيه:

"نأمل ان تسارع الدولة وخاصة وزارة التربية الى تأمين مقاعد دراسية جديدة قد يصل عددها الى المليون.

فهنالك زيادة مطرده في عدد الطلاب، وهنالك نسبة كبيرة من طلاب المدارس الخاصة غير قادرة على تغطية رسومها ونفقاتها وستندفع في اتجاه المدارس الرسمية في شكل تلقائي.

وما لم تتمكن الدولة من تأمين اماكن لهذا الكم المتزايد، من طريق اعتماد [نظام الدوامين] او [الاستئجار السريع] لمبان جاهزة، او من خلال [اتفاقات ثنائية استثنائية] مع المدارس الخاصة، تسمح باستيعاب ما يمكن استيعابه، فان الطلاب يمكن ان يواجهوا كارثة تعليمية حقيقية لها ابعاد مأساوية لا يمكن تقديرها".

مخيمات مع الجمعية المسيحية للشابات



في مخيم جبيل للجمعية المسيحية للشابات.

نشطت الجمعية المسيحية للشابات في لبنان فأقامت مخيمات صيفية للاولاد في مراكزها المختلفة بغية الترفيه والتوجيه حول مواضيع حقوق الطفل والبيئة والسلام.

عقدت الجمعية في بيروت عين المريسة، مخيمها لفترة ثلاثة اسابيع في شهر تموز، وكان ٨٥ طفلاً من عمر ٤ الى ١٢، تخلله العاب واشغال ووجبة غداء. والجمعية في ابلح قدمت برنامجا خلال شهر آب لحوالى ٨٥ طفل، نظمته شابات الجمعية هناك. اما الجمعية في جبيل فأول نشاط لها في هذا المجال، في مركزها الجديد وبمساهمة كاملة من الشابات المتطوعات. استفاد من البرنامج ٤٢ طفلا وتخلله العاب، واشغال ودروس صيفية. وعلى صعيد الاتحاد الوطني، بادرت الشابات الى تنظيم دورة تدريب لقادة المخيم في منتصف شهر آب، تبعتها فترة مخيم في منطقة دير ميفوق لمجموعة من الاحداث والحدثات. شملت هذه المخيمات شابات الجمعية في بيروت بفرعيها في عين المريسة والاشرفية، والحدث وجبيل وطرابلس. وجاءت المخيمات ناجحة ومشكورة وموفقة.

المادة الدينية في مدارس البقاع

زحلة – "النهار":

رأس مفتي زحلة والبقاع الغربي الشيخ خليل الميس، أمس، اجتماعاً لمديري المدارس الرسمية في البقاع، في دار الفتوى في بر الياس، وطلب اليهم تسهيل مهمة اساتذة الدين الاسلامي في المدارس الرسمية، واعداد البرامج تعاوناً معهم.

وألح الميس على اهمية ساعة التعليم الديني، ووضع دفتر دوام خاص لمدرس الدين، والافادة من الساعات الفعلية دون زيادة، وايداع دائرة الاوقاف الاسلامية متى العمل ومراجعتها في حال انقطاع المدرس والمساهمة في تأمين بدل ساعات التدريس من صندوق الاهل، والاتصال عند كل اشكال يتعلق بمدرس الدين من حيث المداومة وغيرها.

ولفت الميس مديري المدارس الى اعداد التقرير السنوي اذا كانت المدارس قائمة على ارض وقفية، وضرورة الا يكون مدرس الدين مرتهناً عقائدياً وسياسياً وكذلك المادة التي تدرس.

مدرسة الترجمة لجامعة القديس يوسف

من رابطة قدامى مدرسة الترجمة في جامعة القديس يوسف بيروت ان توزيع جوائز افضل ترجمة لسنة ١٩٩٧ سيتم في حفل عشائها السنوي، مساء الجمعة ٢٦ ايلول في بلازا كلوب – برمانا.

وتباع البطاقات لدى امانة السر في الطبقة الخامسة في مدرسة الترجمة، المبنى "سي" في حرم الجامعة. للاتصال ٠١/٢٠٠٦٢٥ – ٠١/٢٠٠٦٢٩ و٠١/٢٠٠٦٣٠.

آل هلسا ووهبه واقرباؤهم في الاردن ولبنان ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

الدكتور عدنان حنّا هلسا

رئيس قسم العيون في الجامعة الاميركية في بيروت سابقاً

زوجته المرحومة ليلي جميل وهبه

اولاده دينا وسيرين ورنده

المنتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٢٢ ايلول.

التلفون ٠٠٩٦٢٦ – ٦٦٢٠٧٦

فاكس ٠٠٩٦٢٦ – ٦٨٨٩١١

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

فيوليت ايوب الدكاش

زوجة جوزف طانيوس الخوري

اولادها جورج وظيل وعائلاتهما والياس

وروز ارملة المرحوم جورج ناصيف وولداها

وسيدة ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول في منزلها في عشقوت – جوار البولشق، ويوم الخميس ٢٥ منه في منزلها في الاشرفية شارع مار لويس كعب الابيض.

زوج الفقيدة ريمون جرجس الاسمر

ولداها جورج وايلي

والدها انيس طانيوس معوض

والدتها ماري جرجورة عيسى

شقيقها شارل وعائلته

وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها

منى انيس معوض

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول في منزل الفقيدة في الحدث في شارع الحمراء ملك اسعد شاهين.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى الاحد ٢١ ايلول المأسوف عليها

ماتيلدا مخايل شديد

ارملة المرحوم بطرس جرجس ابي حنا

اولادها جرجس بطرس ابي حنا وعائلته وانطوان بطرس ابي حنا وعائلته والمحامي عيد بطرس ابي حنا وعائلته ووردة ارملة المرحوم قزحيا بطرس واولادها وعائلاتهم وسلوى زوجة انطوان ابي يونس وعائلتها وسامية زوجة حارس شاهين وعائلتها وسميرة زوجة عزيز بطرس وعائلتها وجميلة زوجة الياس ابي شديد وعائلتها ونادية زوجة ميشال شاهين وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٤ منه في منزل الفقيدة في ساقية الخيط.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته ايفون موريس بلو

بناته دقيال زوجة سليم ابرهيم سعد وعائلتها وندى زوجة برنار لورديل ومايا زوجة باتريك باتس

شقيقته مينرف ارملة المرحوم جورج عماطوري واولادها

عائلة شقيقه المرحوم ميشال تادرس

عائلة شقيقه المرحوم نصري تادرس

والانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

كبريال وديع تادرس

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ ايلول في منزل الفقيد في الحازمية – كاميليا خلف غاليري المنلا بناية كبريال تادرس الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة ثريا عبد الحميد مناصفي

ارملة المرحوم الحاج توفيق فتوح

ولدها المهندس هشام فتوح، شقيقاها المرحومان احمد ومحمود مناصفي، اصهارها شفيق اللادقي ومحيي الدين بيوت وزكريا فتوح.

تقبل التعازي في الثالث اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول للرجال في منزل ولدها المهندس هشام فتوح شارع بشير القصار ملك يحيى الطابق السابع وللنساء في منزلها في طلعة النويري ملك جركس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج سليم خياط

زوجته جانيت يوسف بعقليني

اولاده سليم والمهندس توفيق وريتا والمهندس انيس وليلي

لودي مجدلاني ارملة شقيقه المرحوم فؤاد خياط واولادها الدكتور غسان وعائلته وجوي وعائلته وجون زوجة الوزير السابق روجيه ديب وعائلتها

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ ايلول في منزله في الاشرفية مفرق نزلة صيدلية السيدة شارع باسيلا قبل محطة كرم الزيتون ملك ابي شكر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سميرة ميشال الحايك

ارملة الصيدلي المرحوم

توفيق شكرالله زرد ابو جوده

اولادها شكرالله وعائلته وناجي وعائلته وبولا زوجة المحامي شارل تجيم وعائلتها ودالي زوجة المهندس روجيه صالح وعائلتها

شقيقاها الدكتور عادل والمهندس نزيه وعائلته

ايفون ارملة شقيقها المرحوم فريد.

وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ ايلول في منزلها في جل الديب ملك لطيفة زرد.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج ابرهيم محمد مصطفى حمود

اولاده الحاج علي ومصطفى وحسن وبسام ومحمد واحمد

شقيقاه قاسم والمرحوم رامز

اصهاره محمد عيتاني وعصام فقيه والسيد فضل هاشم.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في شوكين – قضاء النبطية.

الآسفون آل حمود وجابر وهاشم وزين الدين وهمتا وعيتاني وفقيه وهاشم وعموم اهالي بلدة شوكين والمصيطبة.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تنعى فقيدتنا الغالية المرحومة

رويدة ابو الخير رسلان

(ام موسى)

ارملة المرحوم فؤاد غندور

والدة موسى وهما وسوسن ومنى ونجوى غندور

شقيقة المرحوم حلمي وعبد الله وعبد الستار ونزيه رسلان (في حمص)

صهرها الحاج عصام غندور ونبيل طبارة.

الآسفون آل غندور ورسلان وانسباؤهم.

التعزية في الثالث اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول قبل الظهر في منزل الفقيدة في الروشة ملاصق السفارة البريطانية ملك غندور وبعد الظهر في منزل ولدها موسى غندور في دوحة الحص.

فاكس ٨١٢٨٧١ –١– ٩٦١

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

احمد حاج حسن جارودي

ولداه زياد ومروان

اشقاؤه ابرهيم ومصطفى وعبد الفتاح وسعيد والمرحوم عادل

صهره سامي الصلح.

تقبل التعازي في الثاني والثالث ٢٤ و٢٥ ايلول (بحسب الشريعة الاسلامية) في منزل الفقيد في الروشة بناية شوران فوق محلات مكتبي النساء قبل الظهر والرجال بعده.

وتقام ذكرى الاسبوع طوال يوم الاحد ٢٨ ايلول للرجال والنساء في منزل الفقيد.

الآسفون آل جارودي وطويل وحسامي وبلطجي والكحل وسعود وخوري غانم وعدوي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف ندره طرزي

عميد عائلة طرزي

بناته اودري زوجة عزمي عريش وعائلتها ولاين زوجة فريد مولقديه وعائلتها واليسون جوزف طرزي

اشقاؤه ادوار ندره طرزي وعائلته وجورج ندره طرزي وعائلته وعائلة المرحوم ميشال ندره طرزي وعائلة المرحوم انطوان ندره طرزي

شقيقاته اغاني ارملة المرحوم سليم غاليه واولادها وعائلة المرحومة ايفون ارملة المرحوم امين نخله وعائلة المرحومة الفين ارملة المرحوم رفول مولقديه

وعموم عائلات طرزي وعبد النور وعريش ومولقديه وغالية ونخله وبجاني وخوري وصوايا

ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر غد الخميس ٢٥ ايلول في كنيسة مار متر في الاشرفية حيث يوارى.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٦ و٢٧ منه في منزل الفقيد في رأس بيروت شارع الصوراتي بناية طرزي قرب مستشفى الجامعة الاميركية الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

توفيق سليم الزهيري

(مختار محلة المصيطبة – بيروت)

زوجته امية شكيب حيدر

اولاده المهندس جهاد والمهندس اكرم والمهندس فادي ورامي

شقيقه حليم

شقيقاته كوكب ارملة المرحوم سليم تويمض وملكة ارملة المرحوم الدكتور سليم القاضي وغزالة ارملة المرحوم نظيم طي بو درغم ونجلا زوجة ناظم الزهيري ومنيرة ارملة المرحوم عادل الزهيري وسميرة زوجة وديع نعيم.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول في منزله في وطى المصيطبة شارع جبل العرب من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

دبيه فارس الهاشم

ارملة المرحوم عقل جرجس شواح

والدة المرحوم يوسف وفهد وجورج ومخول وحنا والخوري فيليكس وريما زوجة عبدالله نقولا وجاني ولور زوجة البير تجار وميليا زوجة غازي بوشعيا والميس زوجة نعيم شلالا

شقيقة بطرس وسعيد الهاشم وبنيتا زوجة الاستاذ رامح منعم ولور زوجة الاستاذ توفيق جبرايل والمرحومة اليس زوجة بولس الهاشم.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ ايلول في منزلها في رأس الدكوانة ملك عقل شواح.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

نبيلة خليل دعبول

ارملة المرحوم رفيق اللادقي

بناتها سناء ولينا زوجة مخي الدنا والمرحومة هنا

جدة صوفيا ونيكول مخي الدنا

شقيقها المرحوم خليل دعبول

شقيق زوجها سمل اللادقي

والدتها المرحومة نميل زنتوت

يصلى على جثمانها عصر اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ منه في منزل شقيق زوجها سمل اللادقي في الظريف شارع رشيد نخلة بناية البلعة قرب سوبرماركت سبيرا للنساء قبل الظهر والرجال من الساعة الرابعة بعد الظهر.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليه

جورج شاهين يمين

زوجته وداد الحداد (في المهجر)

ولداه جان وبطرس (في المهجر)

ابنتاه دوري ولي (في المهجر)

شقيقاه المرحومان فرنسيس والدكتور جوزف

شقيقته ليونا زوجة المرحوم سليم بو مارون.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر السبت ٢٧ ايلول في كنيسة القلب الاقدس في بدارو شارع سامي الصلح.

تقبل التعازي في صالون الكنيسة بعد القداس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

رقية المولى العزير

ارملة المرحوم الحاج يوسف حسن العزير

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ ايلول في منزل نجلها حسن العزير آخر شارع مستشفى الساحل بناية طيبا قبالة سوبرماركت حمدان.

الآسفون آل العزير والمولى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سعاد فريد البستاني

زوجة ابرهيم ملحم البستاني

ولداها ايلي ولويس

شقيقاها يوسف وزوجته ومندومة ارملة المرحوم جوزف الحداد

سلفاها المونسنيور يوسف البستاني وريمون البستاني وعائلته

سلفتاها اوديت ارملة المرحوم فيكتور واولادها والما ارملة المرحوم اديب واولادها

ينعونها بمزيد من الاسى.

ينقل جثمانها من مستشفى اوتيل ديو الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول الى مسقط رأسها الدبية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف الدبية وتوارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي بعد الدفن وايام الخميس والجمعة والسبت ٢٥ و٢٦ و٢٧ منه في منزل الفقيدة في الدبية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج جورج سالم

زوجته ادبية حنا عبدو

اولاده ايلي وجان وغابي وماري روز زوجة جوزف سرياني وايلين زوجة فؤاد لحام.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول في كاتدرائية سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في المتحف ويدفن في مدفن العائلة في صربا.

تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الخميس والجمعة ٢٥ و٢٦ منه في منزله في الحازمية شارع زيدان ملك وقف السريان الجديد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج ثابت طربيه

زوجته لودي رفيق نصر

اولاده ثابت وجان وميلين وجاكي وتريز

والدته نسيمة يوسف فخري

اشقاؤه يوسف وطنوس وانطون وجان وموريس وميشال وحميد وشربل والفرد وتريز وصباح جميل طوق.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول في كنيسة مار لمرا في دير الاحمر.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢٥ و٢٦ منه في دير الاحمر ويومي الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ منه في منزله في الحازمية شارع مار روكز بناية معربس قرب الصيدلية.

انتقل الى رحمته تعالى امس الثلثاء ٢٣ ايلول المأسوف عليه

الحاج محمد محمود درويش

زوجته اوغيت برجاوي

ولده محمود وجميل ورضوان ومريم وندى ورندى.

اشقاؤه حسين وعلي ومنتهى وزينب وفاطمة وزهرة والمرحومة فوزية

اصهاره الدكتور محمد فرحات وسمير حيدر وكمال عياد وحسن كنج والمرحومان حسن درويش وابرهيم درويش.

تقبل التعازي للرجال والنساء قبل الظهر وبعده في منزله في منطقة بئر حسن (الدكتور محمد فرحات) قرب سوبر ماركت سان ميشال بناية كازابلانكا.

شقيقاها صعب نعمة الله القارح واولاده وعائلاتهم والياس نعمة الله القارح واولاده وعائلاتهم

شقيقتاها نجاة ارملة المرحوم خليل بشارة صليبا وولداها وبولا زوجة جورج مخايل الفلاح وعائلتها

ناديا اسحاق ارملة شقيقها المرحوم طانيوس نعمة الله القارح واولادها وعائلاتهم

كاميليا الهاشم ارملة شقيقها المرحوم يوسف نعمة الله القارح واولادها وعائلاتهم ينعون فقيدتهم الغالية

ادوانا نعمة الله القارح

يسجى جثمانها الساعة العاشرة صباح اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول في صالون كنيسة مار جرجس في الشياح حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الخميس والجمعة ٢٥ و٢٦ منه في منزل شقيقها الياس في الشياح عين الرمانة شارع غنوم بناية الآمال الطابق الرابع.

ولداه روجيه قوشاقجي وعائلته (في المهجر) وفادي قوشاقجي واولاده

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جان انطوان قوشاقجي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول في كنيسة بطريركية الارمن الكاثوليك في الجعيتاوي ويوارى في مدفن العائلة عند تقاطع الشفروليه.

الاجتماع في كنيسة البطريركية ابتداء من الساعة العاشرة.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢٥ و٢٦ منه في منزله في الاشرفية شارع عبرين ملك ابو شلش.

الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة

ينعى احد اعضائه الفقيد الغالي

جان انطوان قوشاقجي

بطل لبنان في كرة الطاولة سابقاً

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليه

جان ملحم قرداحي

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر الجمعة ٢٦ ايلول في كنيسة مار يوحنا مرقس في جبيل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف اليوم الاربعاء ٢٤ ايلول ذكرى مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه

كمال نعيم مكرزل

عائلة الفقيد ترجو الاهل والاصدقاء ان يذكروه في صلواتهم.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

لويس رشيد غانم

تشكر جميع الذين شاركوها في مصابها بفقيدها سواء بحضورهم شخصياً او بارسالهم ممثلين عنهم او باتصالاتهم او برقياتهم او بارسالهم أكاليل وبدلات منها، وتخص بالشكر فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء ونيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ونائب رئيس مجلس النواب ونائب رئيس مجلس الوزراء والعماد قائد الجيش والسادة الوزراء والنواب والرؤساء السابقين والوزراء والنواب السابقين ورؤساء الطوائف الروحية وممثليها ورؤساء الاحزاب وممثليها والهيئات القضائية والنقابية وقادة الاجهزة الامنية ونقابتي الصحافة والمحررين والشخصيات الديبلوماسية والسياسية والروحية والزملاء الاعلاميين والصحافيين وجميع الاصدقاء، سائلة الله تعالى ان يجنبهم المكاره وان يكافئهم بالافراح.

عائلة الفقيد المرحوم

وديع يوسف خوري

تشكر جميع الاهل والاصدقاء وكل من شارك في التشييع والتعزية والمؤاساة في مصابها بفقيدها الغالي، سائلة الله تعالى الا يفجعهم بعزيز.

هكذا من الأمل





في ضوء النهار

المذهولون!

ما علاقة الأمم المتحدة وهيبتها بحال "الاضطراب والذهول" التي حلّت في واشنطن بعدما قرأت قرارات مجلس الجامعة العربية؟

"فيا غافل لك الله"، الجامعة قررت السماح لطائرات المسؤولين الليبيين والرحلات الانسانية والدينية الهبوط في المطارات العربية، بدافع "تحريك الازمة القائمة" اي بدافع تحريك وضع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ باسم الامم المتحدة وفي اطار "قضية لوكربي"، او "لعنة لوكربي" المتعلقة بسقوط الطائرة الاميركية فوق اسكوتلندا.

ولكن واشنطن التي ترتجف اضطرابا الآن وتغرق في الذهول (!)، وجدت في قرار الجامعة العربية انتهاكا للعقوبات المفروضة ولا ندري في الواقع كيف يمكن ان تكون الاستنسابية المستهجنة قاعدة الحديث عن ارادة الامم المتحدة وهيبتها، فها هي عشرات القرارات الصادرة عن مجلس الامن والممهورة بموافقة الاميركيين وتوقيعهم تداس تحت المجنزرات الاسرائيلية كي لا نقول تحت أقدامهم.

وها هي واشنطن تلحس الامم المتحدة وهيبتها وتضرب بالارادة الدولية عرض الحائط، عندما يتعلق الامر مثلا بالقرار ٤٢٥ الذي يدعو الاسرائيليين الى الانسحاب الفوري وغير المشروط من جنوب لبنان، والذي لحسته واشنطن وباتت تحاذر حتى الاشارة اليه.

فكيف يمكن الحديث عن الاضطراب والذهول بعد قرار الجامعة العربية ولا يمكن الحديث عن الاستنكار والتنديد وما هو أشد حيال موقف اميركا من مصير القرار ٤٢٥؟

ولماذا يفترض في "الهيبة الدولية" وأي هيبة هي في المناسبة، ان تكون محترمة هناك في ذلك القرار ولا تكون غير محترمة هنا في هذا القرار؟ وقياسا بكلام وزارة الخارجية الاميركية أمس، قد يكون من حقنا وحق العرب ان نستأثر بكل الاضطراب والذهول، امام اصرار الاسرائيليين على اهانة الامم المتحدة واحتقار كل قراراتها المتعلقة بالنزاع العربي – الاسرائيلي، وهو أمر لا تلاحظه واشنطن التي ارتابت من محاولة تحريك مسألة العقوبات المفروضة على ليبيا مثل القضاء والقدر والتي تكاد ان تكون عقوبات أبدية لا يملك حق فرضها حتى الآلهة نفسها.

وقد يكون من الملائم في المناسبة التذكير بأن عناد الاميركيين هو الذي يحول حتى الآن دون اقناع مجلس الامن بقبول صيغة من الصيغ الثلاث التي عرضتها ليبيا لحل "عقدة لوكربي" وهي: اما محاكمة المتهمين الليبيين الاثنين في بلد محايد غير اميركا وبريطانيا. واما محاكمتهما في لاهاي وفقا للقانون الاسكوتلندي، واما تشكيل محكمة جنائية خاصة لذلك.

ولكن "الآلهة المذهولة" الآن في البيت الابيض تمسكت دائما باستمرار العقوبات على ليبيا، داعية الى تسلم المتهمين لتحاكمهما هي شخصيا.

شيء مذهل طبعا، ولكن واشنطن هي التي تستأثر بكل الذهول والاضطراب.

فليكن... ولماذا لا؟

راجح الخوري

لا تأجيل و"أتلانتيس" الى "مير" حاملة رواداً وجهاز كومبيوتر بديلاً



فريق "اتلانتيس" يستعد للانطلاق الى "مير". (رويتر تيليفوتو)

ذكر مساعد المدير المسؤول عن رحلة المحطة الفضائية الروسية "مير" ان رواد الفضاء نجحوا في تصليح كومبيوتر المحطة المركزي، ثم تمكنوا ليل الاثنين – الثلثاء من اعادة تشغيل عشرة من محركات الاندفاع التي توفر توجيه المحطة آليا.

وكان كومبيوتر المحطة المركزي تعطل الاثنين للمرة الرابعة في شهر. واستبدل رواد "مير" الاجزاء المعطلة من الجهاز قبل ان يختبروا الكومبيوتر ويعيدوا شحنه بالطاقة. وادى تعطل الكومبيوتر المركزي الى تعطل محركات الاندفاع، فاستعيض عنها موقتا بتشغيل المحركات المكملة.

ورغم هذه المشكلات كلها، اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان موعد اطلاق مركبة "اتلانتيس" التي يتوقع ان تلتحم بالمحطة "مير" في نهاية الاسبوع الجاري مدة ستة ايام لا يزال الساعة ٢٢،٣٨ من غد الخميس بالتوقيت المحلي (الساعة ٠٢،٣٨ ت.غ من يوم الجمعة).

وقالت الناطقة باسم مركز كينيدي الفضائي في كايب كانافيرال (ولاية فلوريدا) ليزا فلاور، "لا خطة في الوقت الراهن لتأجيل الاطلاق".

ويتوقع ان تحمل "اتلانتيس" الى "مير" جهاز كومبيوتر بديلا من النوع نفسه المستعمل راهنا في المحطة الروسية. كذلك تنقل مركبة التموين "بروغرس" التي تأجل اطلاقها من ٥ تشرين الاول المقبل الى ٨ منه.

ووقع العطل الجديد في "مير" وكان نائب الرئيس الاميركي آل غور في زيارة رسمية لموسكو. وقرر غور ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين مواصلة برنامج التعاون الروسي – الاميركي حول محطة "مير" برغم المشكلات التي طرأت عليها.

(و ص ف)

آثار طلاء غامضة على جانب السيارة

خاشقجي خال دودي: كتبت المأساة لهما

قالت الشرطة الفرنسية انها تأمل ان يؤدي اكتشاف جزء من طلاء سيارة على جدار النفق الذي شهد مقتل الاميرة ديانا في حادث سيارة في باريس الى القاء الضوء على سيارة اخرى هل لها دخل في الحادث. وقال مسؤول في الشرطة: "عثر على جزء من الطلاء على جدار في النفق تحت ميدان الما ورفعت صباح الثلثاء للتحليل في معمل تابع للشرطة".

وتوصل المعمل في وقت سابق الى ان قطعا من زجاج غطاء مصباح خلفي عثر عليها قرب موقع الحادث تخص سيارة فيات من طراز اونو.

وكانت قطع الزجاج مختلطة بقطع اخرى من غطاء احد مصابيح سيارة ديانا المرسيدس مما يشير الى ان المرسيدس ربما تجاوزت الفيات قبيل اصطدامها بعمود خرساني في النفق.

ووجدت الشرطة ايضا آثارا غامضة للطلاء على الجانب الامامي الايمن للسيارة المرسيدس وعلى مرآة الجانب التي نزعت من مكانها. ولم يتم تحديد الاصل.

وقال شهود عيان للشرطة في وقت سابق انهم رأوا سيارة ثانية تسير امام المرسيدس المسرعة وقد تكون ساهمت في وقوع الحادث يوم ٣١ آب فقتل الاميرة ديانا وصديقها المليونير المصري عماد الفايد والسائق هنري بول.

وبموجب هذا السيناريو ربما تكون المرسيدس المسرعة انحرفت وفقد السائق السيطرة عليها لدى اجتيازه احد المنحنيات ليفاجأ بسيارة اخرى امامه مباشرة تسير في سرعة اقل كثيرا.

وكان المحققون يعلقون آمالا على تريفور ريس – جونز حارس ديانا الشخصي الناجي الوحيد من التصادم لتوضيح بعض التساؤلات التي لم تجد اجابة.

وابلغ ريس – جونز الى قاضي التحقيق ارفيه ستيفان يوم الجمعة انه لا يتذكر شيئا عن الدقائق التي سبقت الحادث او عن الحادث نفسه. وذكرت مصادر قريبة من التحقيق ان جونز تذكر رغم ذلك ان سيارة صغيرة ودراجتين ناريتين تعقبتا المرسيدس عندما غادرت فندق ريتز قبيل الحادث متوجهة الى شقة الفايد قرب ميدان قوس النصر.

وابلغ ريس – جونز الى ستيفان ايضا انه لم ير شيئا غير عادي في تلك الليلة في سلوك السائق بول الذي اظهرت التحليلات في ما بعد ان نسبة الكحول في دمه كانت ثلاثة اضعاف المستوى المسموح به قانونا لدى قيادة السيارات. واظهرت التحليلات وجود عقارين ممنشطين في دم السائق.

ويخضع تسعة مصورين وقائد دراجة بخارية يعمل لحساب وكالة تصوير للتحقيق الجنائي الذي يجريه ستيفان حول اسباب الحادث، للشبهة في القتل الخطأ والامتناع عن مساعدة ضحايا.

ويقول محامو المصورين ان موكليهم كانوا يؤدون عملهم فقط وان سائق السيارة يتحمل المسؤولية الاكبر عن الحادث.

وذكر محققون قبلا ان هناك فرصة ضئيلة جدا لتدخل سيارة اخرى. وقالوا انه لا شيء غير عادي في العثور على طلاء او زجاج في موقع الحادث حيث حوادث عديدة. واضافوا ان التحاليل تجري لضمان تغطية جميع الزوايا المحتملة.

واعتبر رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي خال عماد الفايد (دودي) ان العلاقة بين ابن شقيقته والاميرة ديانا كان مكتوبا لها ان تنتهي في شكل مأسوي لان العائلة المالكة البريطانية ما كانت لتسمح بزواجهما. وقال خاشقجي في مقابلة مع صحيفة "بليك" السويسرية الشعبية امس الثلثاء: "اظن انهما ما كانا ليتمكنا ابدا من الزواج. فالعائلة المالكة ما كانت سمحت بذلك. وكانت هذه القصة ستنتهي كما قصة روميو وجولييت بطريقة مأسوية".

وتابع انه يجهل هل ديانا حامل لدى مقتلها الشهر الماضي في باريس في حادث سير اودى بحياة ابن شقيقته والسائق.

واوضح: "قرأت النبأ في الصحف فقط. وكانت العائلة تجهل ذلك".

وقال خاشقجي انه لا يؤمن بفرضية مؤامرة دبرتها اجهزة الاستخبارات البريطانية لمنع فرد من العائلة المالكة من الاقتران بعربي.

وافاد ان العلاقة بين دودي وديانا تعود الى ثمانية اشهر. وروى ان دودي استأجر خلال زواج ديانا بامير ويلز عام ١٩٨١ غرفة في فندق في مونتي كارلو ليتمكن من رؤية حفلة الزواج بهدوء.

واوضح "اظن انه كان مغرما في السر بديانا منذ ذلك الحين".

ونفى خاشقجي ان يكون دودي زير نساء سطحيا وان صورا كانت تتخذ له مع نساء جميلات لانه كان منتجا سينمائيا وكان يعرف الاستماع الى الآخرين مشددا على ان الاميرة ديانا "كان يمكنها ولا ادنى شك ان تبوح لدودي بمشاكلها".

(و ص ف)



آثار على جدار نفق الما، اخذت منها الشرطة عينات طلاء لفحصها. (ا ف ب تيليفوتو)

الطفل المزدوج في سلوكه شيطان البيت مثالي خارجاً



عند الآخرين المثالي، وفي البيت شيطان صغير. (عن مجلة: "فام أكتويل")

تشحذ تصرفات الطفل فضول الأهل وتطرح حولها تساؤلات عديدة، فهي حيناً صورة ملاك وديع مطيع، واحياناً شيطان صغير يملأ المنزل شجاراً وصراخاً مستمراً. وغالباً يتصرف الطفل بازدواجية مستغربة، فهو عند جدته او في منزل اصدقائه المثالي الذي يساعد في تحضير الغداء وترتيب طاولة الطعام ويحافظ على نظافة المنزل ويعاون جده في اعمال الحديقة. هذه الفضائل تسقط عند عتبة البيت فيصبح ذلك المثالي طفلاً غريراً أرعن سيء الطباع يرفض ان يأوي الى فراشه باكراً، كما يرفض أي عمل منزلي يومي ويترك غرفته في حال من الفوضى الدائمة.

فما سرّ هذه الازدواجية في التصرّف؟

مجلة "فام اكتويل" الفرنسية حاولت الاجابة عن السؤال فعرضت آراء الاخصائيين في علم التربية وفيها ان الطفل يعتبر البيت المكان الدافئ حيث يستطيع ان يكون على سجيته متفلتاً من صرامة القوانين والقواعد الاجتماعية التي تعلّمها. وحسن السلوك له فعل قسري مجبر على القيام به لدى احتكاكه بالمجتمع، عندما يريد ان يستحوذ على تقدير الآخرين واطرائهم.

ويمكن الاهل ان يستفيدوا من ازدواجية تصرفات طفلهم في تحسين سلوكه، فيجعلوه يختبر ما تعلّمه من قواعد ويطبقه في الزيارات المتكررة للأهل والاصحاب. ويوفروا له التشجيع اللازم على أي عمل يلقى استحسانهم ويبيّنوا له ايجابيات التصرّف بأدب وكياسة من خلال قصص طريفة تعلق بذهنه.

وينصح الاخصائيون الاهل بابداء تفهّم واسع لحاجة الطفل الى التصرّف براحة في المنزل مع احترام الحدّ الادنى من القواعد الاجتماعية الاساسية والتمييز بين حريته التي يعطاها ضمن غرفته الخاصة والاماكن المشتركة في البيت كغرفة الجلوس وغرفة الطعام والمطبخ.

ويضعون الحدّ الادنى الذي يجب ان يلتزمه كل طفل دون ١٢ عاماً، ويقولون ان عليه المحافظة على نظافة المنزل وترتيب غرفته والاجابة على الهاتف بتهذيب مقدماً نفسه واستخدام تعابير شكراً، الى اللقاء، لو سمحت، في حديثه مع الآخرين.

كذلك عليه عدم مقاطعة محادثات الكبار.

ويبقى ان الاطفال يتأثرون جداً بالافعال اكثر من الخطب والمواعظ.

ويشكل الاهل المثل الاعلى لهم. ومن مسؤولية هؤلاء الكبرى اذ عليهم ان يراقبوا تصرفاتهم الخاصة ويسيطروا على انفعالاتهم. فلا يضطروا مستقبلاً ان يتساءلوا بتعجب من اين تعلم طفلنا هذا؟

الملكة السابقة على درب السياسة تجول وتنثر المودّة على الناخبين

رئيسة البلدية، وملكة جمال الكون سابقاً، في احدى جولاتها السياسية. (رويتر تيليفوتو)

بقبضة تزينها اصابع رقيقة تلمع بالطلاء وشعر ذهبي يتوج وجهاً ملائكياً، الهبت ملكة جمال الكون السابقة ايرين سايز مشاعر مستحمين على شاطئ فنزويلي في خطاب سياسي حماسي.

قالت: "لم اتخل عنكم على الاطلاق ولن اتخلى عنكم ابداً". وسخرت من خصومها السياسيين الذين يزعجهم تقدمها في استطلاعات الرأي قائلة، "انهم يرتعدون في احذيتهم".

لم تعلن سايز (٣٥ عاماً) انها ستخوض معركة انتخابات الرئاسة في كانون الاول ١٩٩٨ والكثيرون ممن قابلوها في جزيرة مرغريتا في فنزويلا لا يشكون.

وفي حلة زرقاء وحذاء بكعب عال، بدت سايز غريبة بين مصطافين شبه عراة. وبريق عينيها ازداد تألقاً وهي ترى حفاوة الجمهور.

قالت وتوقع اوتوغرافات وتصافح الكبار وتقبل الصغار: "انا استمر هذا التأييد لا عودة الى الوراء".

واكد قولها معجب انتشى بالشراب والاثونة: "ايرين هذا صحيح. انك رئيستنا القادمة".

ردت سايز ضاحكة "انني اسمعك يا سيدي".

وحازت سايز شهرة عندما فازت عام ١٩٨١ بلقب ملكة جمال الكون وهي فنزويلية الاصل من بلد يزهو بأنه مصنع للفائزات بتاج افروديت. وازداد بريقها تألقاً بانتخابها خمس مرات متتالية رئيسة لحي شاكاو في كراكاس.

وتقلصت الجريمة في الحي بفضل قوة شرطة مدربة حديثة، وطبقت قوانين المرور بكل صرامة وكانت عرضة لتحليل واسع النطاق في العاصمة التي تضم خمسة ملايين نسمة. وفوق هذا اصلحت الموازنة وحققت فائضاً.

وسايز لم تعلن عن خطط محددة لترشيح نفسها في الانتخابات العامة في فنزويلا، ويعتقد كثيرون ان ملكة الجمال التي تحولت الى سياسية تستطيع القضاء على الفساد المتأصل في البلاد، وانقاذ المرافق العامة من اوضاع سيئة احالت حياتهم جحيماً.

ويصف منتقدون سايز التي لم تتقدم ببرنامج محدد، بأنها دمية جميلة تنقصها الخبرة والحنكة السياسية.

قالت امرأة في اجتماع الشاطئ: "يحبها الناس لانها وجه جميل. لو لم تكن جميلة لما التفت اليها احد".

وبعيداً عن ايجابيات وسلبيات في الشارع السياسي فان سايز التي تحمل درجة في العلوم السياسية وتحضر لدراسات عليا في الادارة العامة، قالت انها تستطيع الصمود امام اي اهانات، ويثيرها العمل السياسي وهزيمة خصومها.

وعندما يقول منتقدون ان ادارة حي غني يسكنه ١٨٠ الفاً لا يمكن ان يكون سبيلاً لرئاسة امة تضم ٢٢ مليوناً، ترد سايز قائلة: "كثيرون يقولون انني غير مستعدة بعد. انهم على حق في هذا لانني ليست لدي خبرة بالسرقة وتقاضي العمولات. لا اريد ان اكتسب هذا النوع من الخبرة التي يمتلكونها".

وفي كراكاس تعقد سايز اجتماعات منتظمة مع خبراء بالاقتصاد والاستراتيجيا السياسية. بعضهم يقوم بحملة جمع توقيعات لتسجيل "حركة ايرين" كحزب سياسي يشترك في الانتخابات.يقول شقيقها ادواردو سايز الذي ينسق استراتيجيا الحزب: "ارادتها لا تضعف. انها اصغر افراد العائلة وتجرنا خلفها في كل مكان".

واجبر تقدمها في استطلاعات الرأي احزاباً سياسية على التقرب منها بعدما فشلت محاولات عديدة لتجاهلها.

وعرضت عليها احزاب ان تكون مرشحتها في انتخابات الرئاسة رغم حاجتها الى اجهزة حزبية متمرسة فان سايز لم تعد بشيء.

وعن حياتها الخاصة تفضل سايز "العزوبية والحرية الآن، رغم ان قلبي يرفرف".

وضحكت في خبث وهي تقرأ شائعة ربطت بينها وبين ملياردير العقارات الاميركي دونالد ترامب.

قالت: "اريد عائلة واطفالاً وقلت للرجل انا كنت تحبني فيجب ان تنتظر". ويبدو ان هذا الرجل الغامض ليس الوحيد الذي ينتظر خطوة سايز المقبلة.

بول هيوز

(رويتر)

حفلة "روك" في سارايفو من فرقة واستها في الحرب

اشترك عشرات الآلاف من الاشخاص من مختلف مناطق البوسنة والدول الاخرى المنبثقة من يوغوسلافيا السابقة مساء امس في حفلة غنائية لا سابق لها احيتها فرقة "يو تو" العالمية في ملعب سارايفو الكبير. فمن موستار المدينة الجنوبية التي لا يزال الكروات والمسلمون يعيشون منقسمين فيها ومن بانيا لوكا المدينة الرئيسية في الكيان الصربي البوسني ومن بلغراد وكرواتيا، بدأ الجمهور يتوافد من ظهر امس الى سارايفو العاصمة البوسنية التي يشكل المسلمون غالب سكانها، للمشاركة في هذا الحدث الموسيقي الاستثنائي الطامح الى ان يكون ايضا سهرة مصالحة بين المسلمين والصرب والكروات.

والتقى الجميع من بعد الظهر عند ابواب استاد كوسوفو الملعب الاولمبي السابق، حيث ركزت شاشة عملاقة على ارض الملعب، لمتابعة حفلة نجوم الفرقة الايرلندية الذين وصلوا ظهرا في طائرة خاصة الى سارايفو. باع المنظمون ٣٠ الفاً بطاقة للدخول بسعر ٢٠ ماركا المانيا (١٢ دولارا) فقط آخذين بمستوى العيش المتدني في البلاد.

وتوقعت الشرطة المحلية حضور ما بين ٤٠ و٥٠ الفاً. واوضح رئيس الشرطة عصمت داميتش انه حشد ١٢٧٠ عنصرا في "اجراءات امنية شبيهة بالاجراءات التي تتخذ خلال زيارة رئيس دولة".

اخضع كل شخص للتفتيش ثلاث مرات قبل دخوله الملعب وساهمت قوة حفظ الاستقرار في البوسنة (سفور) في العملية عبر تفتيشها الملعب مستعينة بالكلاب.

وفي العاصمة التي لا تزال تعاني آثار حصار مدى ثلاث سنين ونصف السنة وغطت جدرانها ملصقات فرقة "يو تو" لم ينس السكان اغنية "مس سارايفو" التي اهدتها الفرقة لهم خلال الحرب ولا الاتصالات الهاتفية التي نظمت من الخارج خلال حفلات الفرقة بالمدينة المقطوعة عن العالم. وقال احد السكان: "عمل اعضاء الفرقة من اجل السلام. حملوا الرسالة الى العالم وشهدوا لما يحصل هنا".

(و ص ف)

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

الادارة العامة:
غسان وجبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي : ادمون صعب
بيئة وتراث : راجح الخوري
محليات سياسية : جورج ناصيف
عربيات ودوليات : سمر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا : جهاد الزين
منتديات : شوقي ابي شقرا
ثقافة : بول شاوول
المدير المسؤول : جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٤٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ – ٠١/٣٥٢٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél.: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. - 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 - Tel: (202) 783 0637 - Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
coprint@annahar.com.lb

tarwij@annahar.com.lb